



بخرار الأيت الأطهار الأيت الأطهار

تَ الْيَثُ الْعَكْمُ الْمُعَةُ الْمُخَيَّةُ فَخُوالْاُمِّةُ الْمُوْلَىٰ الشيخ محسَّكَ باقرالجبْ لِسِيَّ " ت*دِّسِ الله*سرّه"

الجزوالثامن والأربعون

alfeker.net

دَاراحِياء التراث العربي بيروت البينان الطبعة الثالثة المصحفر

بيني إلى الله المنظمة

۵(((أبواب)))، ا

\$«(تاريخ الامام العليم أبي ابراهيم موسى بن جعفر)»\$

\$«(الكاظم الحليم صلوات الله عليه وعلى آبائه)»\$

«(الكرام ، و اولاده الائمة الاعلام)»

(ما تعاقب النور و الظلام)

«(باب)»

۵ (ولادته عليه السلام و تاريخه و جمل أحواله)۵

الله عم : و له تُلكِّ بالا بواء له منزل بين مكة والمدينة للسبع خلون من صفر سنة ثمان وعشرين ومائة ، وقر بض تَلكِ ببعداد في حبس السندي بن شاهك ، لخمس بقين من رجب ، وقيل أيضاً لخمس خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة ، و له يومئذ خمس وخمسون سنة ، و ا منه ا م ولد يقال لها: حميدة البربرية ، ويقال لها: حميدة المصفاة ، وكانت مدة إمامته تَلكِ خمساً وثلاثين سنة ، وقام بالا مروله عشرون سنة ، وكانت في أيّام إمامته بقية ملك المنصور أبي جعفر ، ثم ملك ابنه المهدي عشرسنين و شهراً ، ثم ملك ابنه الهادي موسى بن محمد ، سنة و شهراً .

ثم ملك هارون بن محمد الملقتَّب بالرَّشيد ، واستشهد بعد مضيِّ خمس عشرة سنة من ملك هسموماً في حبس السنديِّ بن شاهك ، و دُفن بمدينة السلام في المقبرة المعروفة بمقابر قريش.

٣- يو: أحمدبن الحسين ، عن المختار بن زياد ، عن أبي جعفر محمّدبن سليم عن أبيه ، عن أبي جعفر محمّدبن سليم عن أبيه ، عن أبي بصير قال : كنت مع أبي عبد الله تُطَيِّلُمُ في السَّنة الّذي و لد فيها ابنه موسى تَطَيِّلُمُ فلمَّا نزلنا الأبواء (١) وضعلنا أبو عبدالله تَطَيِّلُمُ الغداء ولأصحابه وأكثره وأطابه، فبينا نحن نتغدَّى إذ أتاه رسول حميدة أن الطلق قدضر بني، وقد أمرتنى أن لا أسبقك بابنك هذا .

فقام أبوعبد الله فرحاً مسروراً ، فلم يلبث أن عاد إلينا ، حاسراً عن ذراعيه ضاحكاً سنّه فقلنا : أضحك الله سنّك ، وأقر عينك ، ماصنعت حميدة ؟ فقال : وهب الله لي غلاماً ، وهو خير من برأ الله ، و لقد خبترتني عنه بأمر كنت أعلم به منها قلت : جـُعلت فداك وما خبترتك عنه حميدة ؟ قال : ذكرت أنّه لمّا وقعمن بطنها وقع واضعاً يديه على الأرض رافعاً رأسه إلى السّماء ، فأخبرتها أن تلك أمارة رسول الله على الأرض بعده .

فقلت: جعلت فداك وما تلك من علامة الامام؟ فقال: إنه لما كان في اللّيلة الّتي علق بجدّ ي فيها ، أتى آت جداً أبي وهو راقد ، فأتاه بكأس فيها شربة أرق من الماه ، وأبيض من اللّبن ، وألين من الزبد ، وأحلى من الشهد ، وأبرد من الثلج فسقاه إيّاه و أمره بالجماع ، فقام فرحاً مسروراً فجامع فعلق فيها بجدّ ي ، ولما كان في اللّيلة الّتي علق فيها بأبي أتى آت جدّي فسقاه كما سقا جداً أبي وأمره بالجماع فقام فرحاً مسروراً فجامع فعلق بأبي ، ولما كان في اللّيلة الّتي علق بي فيها ، أتى أت أبي فسقاه و أمره كما أمرهم ، فقام فرحا مسروراً فجامع فعلق بي فيها ، أتى

⁽١) الابواء: قرية من أعمال الفرع من المدينة ، وبسها قبر آمنة بنت وهب أم النبي صلىالله عليه وآله .

في اللّيلة الّتي ُعلق فيها بابني هذا ، أتاني آت كما أتى جد ً أبي و جد ي و أبي فسقاني كما سقاهم ، و أمرني كما أمرهم ، فقمت فرحا مسروراً بعلم الله بما وهب لي ، فجامعت فعلق بابني هذا المولود ، فدونكم فهووالله صاحبكم من بعدي (١) . أقول: تمامه في باب ولادتهم عَلَيْكِيلاً .

سن: الوسّا، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليّ الله الله عليه عليه الله عليه الله عليه الله الله الله والله عجمنا مع أبي عبدالله في السنة الّتي ولد فيها ابنه موسى عَلَيْهِ الله فلمّا نزل الأبواء وضع لنا الغداء و كان إذا وضع الطعام لأصحابه أكثره و أطابه ، قال: فبينا نحن نأكل إذ أتاه رسول حميدة فقال: إن حميدة تقول لك: إنّي قد أنكرت نفسي وقد وقد أمرتني أن لاأسبقك بابني هذا .

قال: فقام أبو عبدالله تلبيلي فانطلق مع الرسول فلما انطلق قال له أصحابه سر كالله وجعلنا فداك ماصنعت حميدة ؟ قال: قدسلمهاالله ، ووهب لي غلاماً ، وهو خير من برأ الله في خلقه ، وقد أخبرتني حميدة ، ظنت أني لا أعرفه ، ولقد كنت أعلم به منها ، فقلت : و ما أخبرتك به حميدة ؟ قال : ذكرت أنه لما سقط من بطنها سقط واضعاً يده على الأرض ، رافعاً رأسه إلى السمآء ، فأخبرتها أن تلك أمارة رسول الله عَلَيْ الله وأمارة الوصيّ من بعده .

فقلت: وما هذامن علامة رسول الله عَلَيْمَالله ؟ ، وعلامة الوصي من بعده ؟ فقال : يا أباع إنه لما أن كانت اللّيلة الّتي علق فيها بابني هذا المولود أتاني آت فسقاني كما سقاهم ، وأمرني بمثل الّذي أمرهم به ، فقمت بعلم الله مسروراً بمعرفتي ما يهب الله لي فجامعت فعلق بابني هذا المولود ، فدونكم فهووالله صاحبكم من بعدي إن نطفة الا مام مما أخبرتك ، فاذا سكنت النطفة في الرحم أربعة أشهر وا نشيء فيه الروح ، بعث الله تبارك وتعالى إليه ملكاً يقال له حيوان ، فكنب على عضده الا يمن و وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لامبدل لكلماته » (٢) فاذا وقع من بطن ا مه وقع

⁽١) بمائر الدرجات ج ٩ باب ١٢ ص ١٢٩ .

⁽٣) سورة آل عمران ، الاية : ١٨ .

واضعاً يديه على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء .

فاذا وضع يده على الأرض فان منادياً يناديه من بطنان العرش من قبل رب العزق من الأفق الأعلى ، باسمه واسم أبيه: «يافلان بن فلان اثبت ثلاثا لعظيم خلقتك أنت صفوتي من خلقي ، وموضع سر ي وعيبة علمي ، وأميني على وحيي، وخليفتي في أرضي ، لك ولمن تولاك أوجبت رحمتي ، ومنحت جناني ، وأحللت جواري ثم وعزاتي لأصلين من عاداك ، أشد عذابي ، وإن وسعت عليهم في الد نياسعة رزقي».

قال: فاذا انقضى صوت المنادي أجابه هو، و هو واضع يده على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء، ويقول: «شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة و أولوالعلم قائماً بالسقط لاإله إلا هوالعزيز الحكيم» (١) قال: فاذا قال: ذلك أعطاء الله العلم الأول ، و العلم الآخر ، واستحق زيارة الروح في ليلة القدر، قلت: والروح ليس هو جبرئيل ؟ قال: لا الروح خلق أعظم من جبرئيل إن جبرئيل من الملائكة ، و إن الروح خلق أعظم من الملائكة أليس يقول الله تبارك وتعالى و تنز ل الملائكة والروح» (٢).

بيان: سقط علوق الجدُّ و الأب و علوقه عَاليَكُلِمْ في هذه الرواية إمَّا من النسَّاخ، أومن البرقيِّ اختصاراً كما يدلُّ عليه مافي البصائر والكافي.

٣- سن: علي بن حديد، عن منصور بن يونس، وداود بن رزين، عن منهال القصّاب قال: خرجت من مكّة و أنا أريد المدينة، فمررت بالأبواء و قد ولد لأبي عبدالله تَلْبَاكُم فسبقته إلى المدينة، ودخل بعدي بيوم فأطعم الناس ثلاثاً ، فكنت آكل فيمن يأكل، فما آكل شيئاً إلى الغد حتى أعود فآكل فمكثت بذلك ثلاثاً أطعم حتى أرتفق ثم لا أطعم شيئاً إلى الغد (٣).

⁽١) سورة القدر ، الاية : ٤.

⁽٢) المحاسن للبرقي ج ٢ ص ٣١٤ طبع ايران .

⁽٣) نفس المصدرج ٢ ص ٤١٨ طبع ايران.

بیان : قال الفیروز آبادي : ارتفق اتلکاً علی مرفق یده ، أو علی المخد"ة و امتلاً (۱) .

و يج: روي عن عيسى بن عبدالر "حمان ، عنا بيه قال : دخل ابن عكاشة ابن محصن الأسدي على أبي جعفر فكان أبوعبدالله تظيل قائماً عنده ، فقد م إليه عنبا فقال : حبة حبة يأكله الشيخ الكبير أو الصبي الصغير ، وثلاثة وأربعة من يظن أنه لا يشبع ، فكله حباتين حباتين ، فانه يستحب ألقال لا بي جعفر : لا ي شيء لا تزو ج أباعبدالله تظيل فقدأ درك التزويج ؟ وبين يديه صر "ممختومة فقال : سيجيء نخاس من أهل بربر ينزل دار ميمون ، فنشتري له بهذه الصر " محارية .

قال: فأتى لذلك ماأتى، فدخلنا يوماً على أبي جعفر تَلْبَتِكُم فقال: ألا ا خبر كم عن النخاس الذي ذكرته لكم ؟ قد قدم فاذهبوا واشتروا بهذه الصر ق منه جارية فأتينا النخاس فقال: قد بعت ماكان عندي إلا جاريتين مريضتين إحداهما أمثل من الأخرى قلنا: فأخرجهما حتلى ننظر إليهما، فأخرجهما، فقلنا: بكم تبيع هذه الجارية المتماثلة ؟ قال: بسبعين ديناراً قلنا: أحسن ؟ قال: لا أنقص من سبعين ديناراً فقلنا: شتريها منك بهذه الصرق ما بلغت ؟ _ وما ندري ما فيها.

فكان عنده رجل أبيض الرأس واللّحية قال: فكواالخاتم وزنوا فقال النحّاس: لاتفكّوا فانها إن نقصت حبّة من السبعين لما أبايعكم قال الشيخ: زنوا قال: ففككنا ووزنّا الدنانير، فاذا هي سبعون ديناراً لاتزيد ولاتنقص، فأخذنا الجارية، فأدخلناها على أبي جعفر تَلْكِينًا وجعفر تَلْكِينًا قائم عنده، فأخبرنا أباجعفر تَلْكِينًا بماكان، فحمد الله ثم قال لها: ما اسمك ؟ قالت: حميدة فقال: حميدة في الدنيا، محودة في الاّخرة أخبريني عنك أبكر، أم ثيب ؟ قالت: بكر قال: كيف ولايقع في يد النحّاسين شيء إلا أفسدوه! ؟ قالت: كان يجيء فيقعد منتي مقعد الرّجل من المرأة فيسلّط شيء إلا أبيض الرأس واللّحية فلايزال يلطمه حتّى يقوم عني ففعل بي مراراً

⁽١) القاموس ج ٣ ص ٢٣٦ .

وفعل الشيخ مراداً فقال: يا جعفر خذها إليك فولدت خير أهل الأرض موسى بن جعفر عَلَيْمَا اللهُ (١) .

٣ - كا : الحسين بن على ، عن المعلى ، عن علي بن السندي ، عن عيسى بن عبد الرحمن مثله (٢) .

بيان : تماثل|لعليل : قارب البرء ، وأماثل|لقوم خيارهم ، وقوله : المنماثلة يحتمل أن يكون مأخوذاً من كل من المعنيين والأوسَّل أظهر .

٧-٧: على بن يحيى ، عن محدّد بن أحمد ، عن عبدالله بن أحمد ، عن علي ابن الحسين ، عن المعلّى بن خنيس أن ابن الحسين ، عن ابن سنان ، عن سابق بن الوليد ، عن المعلّى بن خنيس أن أباعبدالله عليه السلام قال : حميدة مصفّاة من الأدناس ، كسبيكة الذهب ، ماذالت الأملاك تحرسها حتى اد ين إلى كرامة من الله لي والحجيّة من بعدي (٣)

ه - شا: كان مولده عَلَيْتُكُمُ بالاً بواء سنة ثمان وعشرين ومائة وامَّه أمُّ ولد يقال لها : حميدة البربريَّة (٤) .

9- شا: الم تحقيق حميدة المصفاة ، ابنة صاعد البربري ، و يقال : إنها اندلسية ، الم ولد تكني لؤلؤة ، ولد تحقيق بالا بواء ـ موضع بين مكة و المدينة ـ يوم الأحد لسبع خلون من صفر سنة ثمان وعشرين ومائة وكان في سني إمامته بقية ملك المنصور ، ثم ملك المهدي عشر سنين وشهراً وأيناماً ثم ملك الهادي سنة وخمسة عشر يوماً ، ثم ملك الرشيد ثلاث وعشرين سنة وشهرين وسبعة عشريوماً ، وبعد مضي خمس عشرة سنة من ملك الرشيد استشهد مسموماً في حبس الرشيد على يدي السندي بن شاهك يوم الجمعة لست بقين من رجب ، وقيل لخمس خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة ، وقيل: سنة ست وثمانين .

⁽١) الخرائج والجرائح للراوندي ص ١٩٧.

⁽۲) الكافي ج ١ ص ٢٧٤ .

⁽٣) نفس المصدر ج ١ ص ٤٧٧ .

⁽٤) الارشاد ص ٣٠٧ طبع إيران سنة ١٣٠٨

وكان مقامه مع أبيه عشرين سنة ، ويقال تسع عشرة سنة ، و بعد أبيه أيّام إمامته خمساً و ثلاثين سنة ، وقام بالأمر وله عشرون سنة ، ودفن ببغداد بالجانب الغربي في المقبرة المعروفة بمقابر قريش من باب التين ، فصارت باب الحوائج ، وعاش أربعاً وخمسين سنة (١) .

• ١ - كشف: قال كمال الدين على بن طلحة (٢) أمّا ولادته عَلَيْتَكُمُ فبالاً بواء سنة ثمان وعشر ينومائة من الهجرة، وقيل: تسع وعشرين ومائة، أمّه أمُّ ولد تسمسى حميدة البربرية، وقيل غيرذلك (٣).

وأمّا عمره فانّه مات لخمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة للهجرة فيكون عمره على القول اللاوس خمساً و خمسين سنة ، و على القول الثاني أربعاً وخمسين سنة ، و قبره بالمشهد المعروف بباب التين من بغيداد (٤) .

وقال ابن الخشّاب وبالاسناد الأوثّل ، عن عمّل بن سنان ولد موسى بن جعفر عليه السلام بالأ بواء سنة ثمان و عشرين ومائة ، وقبض وهوابن أربع وخمسين سنة في سنة مائة وثلاث و ثمانين و يقال : خمس و خمسين سنة ، وفي رواية المُخرى كان مولده : سنة مائة وتسع وعشرين من الهجرة ، وحدّ ثني بذلك صدقة ، عن أبيه ، عن ابن محبوب .

وكان مقامه مع أبيه أربع عشرة سنة ، وأقام بعدأبيه خمساً وثلاثين سنة ، و في الرواية الأخرى بل أقام موسى مع أبيه جعفر عشرين سنة حدَّثني بذلك حرب عن أبيه ، عن الرسط عن أبيه ، المستق ما أمَّ والد و هي المَّ إسحاق و فاطمة (٥) .

⁽١) المناقب لابن شهر آشوب ج ٣ ص ٤٣٧ طبع النجف.

⁽٢) مطالب السؤول ص ٨٣ طبع ايران ملحقا بتذكرة الخواص .

⁽٣) كشف الغمة ج ٣ س ٣.

⁽٤) نفس المصدر ج ٣ س ٩ .

⁽٥) المصدر ج ٣ ص ٤٠ .

وقال الحافظ عبد العزيز: ذكر الخطيب أنه ولد موسى بنجمفر عليه السلام بالمدينة في سنة ثمان وعشرين، وقيل: تسع وعشرين ومائة، وأقدمه المهدي بغداد ثم ّرد و إلى المدينة، فأقام بها إلى أيام الرشيد، فقدم الرشيد المدينة، فحمله معه وحبسه ببغداد إلى أن توفي بهالخمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة (١). ومن كتاب دلائل الحميري، عن محمد بن سنان قال: قبض أبو الحسن المائين وهوابن خمس وخمسين سنة في عام ثلاث وثمانين ومائة، عاش بعداً بيه خمساً وثلاثين سنة (٢).

الدهقان ، عن أحمد البزوفري ، عن حميد بن زياد ، عن العباس بن عبيدالله بن أحمد الدهقان ، عن إبراهيم بن صالح الأنماطي ، عن عن بن الفضيل ، وزياد بن النعمان الدهقان ، عن إبراهيم بن صالح الأنماطي ، عن لم بن الفضيل ، وزياد بن النعمان وسيف بن عميرة ، عن هشام بن أحمر قال: أرسل إلي أبوعبدالله والم في يوم شديد الحر فقال لي : اذهب إلى فلان الافريقي فاعترض جارية عنده ، من حالها كذا وكذا ومن صفتها كذا وكذا ، وأتيت الرجل فاعترضت ماعنده فلمأر ما وصف لي فرجعت إليه فأخبرته فقال : عد واليه فانها عنده

فرجعت إلى الأفريقي "، فحلف لي : ما عنده شيء إلا "وقد عرضه علي ". ثم "قال : عندي وصيفة مريضة محلوقة الرأس ، ليس مما تعرض فقلت له : اعرضها علي "فجاء بها متو كئة على جاريتين تخط "برجليها الأرض ، فأرانيها فعرفت الصفة فقلت : بكم هي افقال لي : اذهب بها إليه فيحكم فيها ثم "قال لي : قد والله أدرتها منذ ملكتها فماقدرت عليها ، ولقد أخبرني الذي اشتريتها منه عند ذلك أنه لم يصل منذ ملكتها فماقدرت عليها ، ولقد أخبرني الذي اشتريتها منه عند ذلك أنه لم يصل إليها ، وحلفت الجارية أنها نظرت إلى القمروقع في حجرها ، فأخبرت أباعبدالله عليه السلام بمقالته ، فأعطاني مائتي دينار ، فذهبت بها إليه فقال الرجل : هي حر "ة لوجه الله إن لم يكن بعث إلي " بشرائها من المغرب ، فأخبرت أباعبدالله عليه السلام

⁽١) كشف الغمة ج ٣ ص ١١.

⁽٢) نفس المصدرج ٣ ص ٥١.

بمقالته، فقال أبوعبدالله عَلَيْتُكُم : يَا ابْنِ أَحْمَر أَمَا إِنَّهَا تَلَدَ مُولُودًا لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْن الله حجاب .

فقد روى الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب الإشارد (١) مثل هذا الخبر مسنداً إلى هشام بن أحمر أيضا إلا أن فيه أن أبا الحسن موسى تُلَيِّكُ أمره ببيع هذه الجارية وأنها كانت أم الرضا تُلَيِّكُم (٢).

١٢ _ ما: الحسن بن عبيدالله مثله (٣) .

وا مَهُ اللهُ عَلَى اللهُ بواء سنة ثمان و قال بعضهم : تسع وعشرين ومائة وا مُهُ اللهُ ولد يقال لها حميدة (٤) .

ومائة (٥) .

الدروس: ولد عَلَيْكُ بالاً بواء سنة ثمان وعشرين ومائة ، وقيل: سنة تسع و عشرين ومائة ، يوم الاً حد سابع صغر (٦) .

⁽١) الارشاد س ٣٢٨٠

⁽۲) اعلام الوری ص ۲۹۸ .

⁽٣) أمالي ابن الشيخ الطوسي ص ٨٨ ملحقا بأمالي والده .

⁽٤) الكافي ج ١ ص ٢٧٤ .

⁽٥) روضةالواعظين ج ١ ص ٢٦٤ .

⁽٦) الدروس للشهيد ص ١٥٤ طبع ايران سنة ١٢٦٩ ، ه.

٣

«(باب)»

«(اسمائه ، و القابه ، و كناه ، و حليته)» «(ونقش خاتمه صلوات الله عليه)»

١- ع (١) ن: الوراق ، عن سعد ، عن البرقي ، عن أبيه ' عن ربيع بن عبدالر حمان قال : كان والله موسى بن جعفر من المتوسمين يعلم من يقف عليه بعد موته ، ويجحد الامام بعده إمامته ، فكان يكظم غيظه عليهم ، ولا يبدي لهم ما يعرفه منهم ، فسمتي الكاظم لذلك (٢) .

٣ - مع : مرسلاً مثله (٣) .

٣ - ن (٤) لى : أبي ، عن سعد ، عن البرقي ، عن محمّد بن علي الكوفي عن الحسن بن أبي العقبة ، عن الحسين بن خالد ، عن الرضائط الله عن الله عن الحسن بن جعفر الله الله عن إصبعه حتمّ أراني النقش (٥) .

ع-كا: المدَّة ، عن أحمد ، عن البرنطي ، عن الرضا ﷺ قال : كان نقش خاتم أبي الحسن ﷺ : حسبي الله ، وفيه وردة ، و هلال في أعلاه (٦) .

⁽١) علل الشرائع ص ٢٣٥٠

⁽٢) عيون أخبار الرضا عليهالسلام ج ١ ص ١١٢ .

⁽٣) معاني الاخبار ص ٥٥.

⁽٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٥٥ ذيل حديث طويل .

⁽٥) أمالي الصدوق ص ٥٦ ذيل حديث طويل.

⁽٢) الكافي ج ٢ ص ٤٧٣ .

و ـ كا : العدَّة ، عن أحمد ، عنأبيه ، عن يونس ، عن الرضا عَلَيْبَا قال : كان نقش خاتم أبي : حسبي الله (١) .

٦ - شا : كان ﷺ يكنسى أبا إبراهيم ، وأباالحسن ، و أباعلي و يعرف بالعبدالصالح ، و ينعت أيضاً بالكاظم (٢) .

٧- قب: كنيته ﷺ أبوالحسن الأوال ، وأبوالحسن الماضي ، وأبوإبراهيم وأبوإبراهيم وأبوعلي". ويعرف بالعبد الصالح ، والنفس الزكية ، و زين المجنهدين ، والوفي والصابر ، والأمين ، والزاهر ، وسُمني بذلك لأنه زهر بأخلاقه الشريفة وكرمه المضيىء النام"، وسمني الكاظم لما كظمه من الغيظ ، وغض بصره عما فعله الظالمون به حتى مضى قتيلا في حبسهم والكاظم الممتلي خوفاً وحزناً ، ومنه كظم قربته إذا شد وأسها ، والكاظمة البئر الضيقة ، والسقاية المملوة ، وكان عليه السلام أذهر إلا" في القيظ لحرارة مزاجه ، ربع تمام خضر ، حالك ، كث اللحية (٣) .

بيان : المراد بالأزهر المشرق المتلال ليء ، لاالاً بيض و قوله لحرارة تعليل لعدم الزهرة في القيظ ، و الربع متوسط القامة .

٨ - مطالبالسؤول: أمّا اسمه فموسى ، و كنينه أبو الحسن ، و قيل أبو إسماعيل ، و كان له ألقاب متعدّدة : الكاظم وهوأشهرها ، والصابر ، والصالح و الأمين (٤) .

٩- الفصول المهمة : صفته : أسمر ، نقش خاتمه : الملك لله وحده (٥) .

⁽١) نفس المصدر ج ٦ ص ٤٧٣ .

⁽٢) الارشاد للشيخ المفيد ص ٣٠٧ .

⁽٣) المناقب لابن شهر آشوب ج ٣ ص ٤٣٧ .

⁽٤) مطالب السؤول ص ٨٣ طبع ايران ملحقا بتذكرة الخواس .

⁽٥) الفصول المهمة ص ٢١٨ طبع النجف .

،(باب)

ا حن : أبي ، وابن الوليد ، وابن المتوكل ، والعطار ، وماجيلويه ، جميعاً عن محمّد العطار ، عن الخشّاب ، عن عن محمّد العطار ، عن الخشّاب ، عن ابن أسباط ، عن الحسين مولى أبي عبدالله ، عن أبي الحكم ، عن عبدالله بن إبراهيم الجعفري ، عن يزيد بن سليط الزيدي قال : لقينا أباعبدالله علي في طريق مكة ونحن جماعة فقلت له : بأبي أنت وا مني أنتم الأئمة المطهرون ، والموت لايعرى منه أحد ، فأحدث إلي شيئاً القيه إلى من يخلفني.

فقال لي: نعم هؤلاء ولدي وهذا سيدهم ، وأشار إلى ابنه موسى كَالتَكُلُ ، وفيه علم الحكم ، و الفهم ، و السخاء ، والمعرفة بما يحتاج الناس إليه ، فيما اختلفوا فيه من أمر دينهم ، و فيه حُسن الخلق ، و حُسن الجوار ، و هو باب من أبواب الله عز وجل و فيه أخرى هي خير من هذا كله فقال له أبي : وما هي بأبي أنت وأمي ؟ قال : يخرج الله تعالى منه غوث هذه الأمة ، و غياثها ، و علمها ، ونورها وفهمها ، وحكمها خير مولود و خيرناشيء ، يحقن الله به الداماء ، ويصلح به ذات البين ، ويلم به الشعث ، ويشعب به الصدع ، و يكسو به العاري ، ويشبع به الجائع ويؤمن به الخائف ، وينزل به القطر ، و يأتمر له العباد ، خير كهل ، وخيرنا شيء يبشر به عشير ته قبل أوان حلمه ، قوله حكم ، وصمته علم ، يبين للناس ما يختلفون فيه قال : فقال أبي : بأبي أنت و أمني فيكون له ولد بعده ؟ قال : نعم ، ثم قطع فلكلام .

و لقد رأيت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم في المنام و أمير المؤمنين صلوات الله عليه معه ، و معه خاتم ، و سيف ، و عصا ، و كناب ، و عمامة ، فقلت له : ما هذا ؟ فقال : أمَّا العمامة : فسلطان الله عزَّوجِلٌّ ، وأمَّا السبف : فعزَّة الله عز ً و جلَّ ، و أمَّا الكتاب : فنور الله عز ً و جلَّ ، و أمَّا العصا : فقو َّة الله عز ً و حِلَّ ، و أمَّا الخاتم : فجامع هـذه الأُمور ، ثمَّ قال رسول الله عَمَا اللهُ عَالِيلَهُم : والأُم يخرج إلى على أبنك، قال: ثمَّ قال: يا يزيد إنَّها وديعة عندك ، فلا تخبر بها إلاَّعاقلا ً أوعبداً امتحنالله قلبه للإيمان ، أوصادقاً ، ولا تكفُّر نعم الله تعالى ، وإن سئلت عن الشهادة فأدِّها ، فان الله تبارك وتعالى يقول : ﴿إِنَّ الله يأم كمأن تُودُّوا الأمانات إلى أهلها » (١) وقال عز وجل : « ومن أظلم ممنَّن كتم شهادة عنده من الله» (٣) فقلت : والله ماكنت لأفعل هذا أبداً قال : ثمَّ قال أبوالحسن عَلَيْكُم : ثمَّ وصفه لى رسول الله عَلِياللهُ فقال : على الله الذي ينظر بنور الله ، ويسمع بتفهيمه وينطق بحكمته ، يصيب ولا يخطى ، و يعلم ولا يجهل ، قدمليء حـُكماً وعلماً ، وما أقل مقامك معه ، إنها هو شيء كأن لم يكن ، فاذا رجعت من سفرك فأصلح أمرك ، وافرغ ممَّا أردت فانبَّك منتقلٌ عنه ، ومجاورغيره ، فاجمع ولدك ، وأشهد الله عليهم جميعاً ، وكفي بالله شهيداً .

ثمَّ قال: يا يزيد إنِّي أُؤخذ في هذه السنة ، و عليُّ ابني سميٌّ عليٌّ بن

⁽١) سورة النساء، الاية : ٥٨ .

⁽٢) سورة البقرة ، الآية : ١٤٠ .

أبي طالب عَلَيْتِكُمْ ، وسميُّ عليِّ بن الحسين عَلِيَقِيْكُ الْعطي فهم الأوَّل و علمه ، ونصره و رداءه ، و ليس له أن يتكلّم إلاّ بعد هارون بأربع سنين فاذا مضت أربع سنين فسله عمَّا شئت يجبك إن شاء الله تعالى (١) .

بيان: لمَّ الله شعثه أي أصلح وجمع ما تذرَّق منا موره قاله الجوهري (٢) وقال: الشعب الصدع في الشيء وإصلاحه أيضاً الشعب (٣).

٣ - ن: ابن الوليد، عن الصفّار، عن الخصّّاب، عن البزنطي " ، عن ذكريا ابن آدم ، عن داود بن كثير قال: قلت لا بي عبدالله عَلَيّا الله : جعلت فداك وقد من الموت قبلك ، إن كان كون ، فالى من ؟ قال: إلى ابنى موسى ، فكان ذلك الكون فو الله ما شككت في موسى عَلَيّ الله الله عين قط " ، ثم " مكثت نحواً من ثلاثين سنة ثم " أتيت أبا الحسن موسى المَيّ فقلت له: جعلت فداك إن كان كون فالى من ؟ قال: فالى على " ابنى قال: فكان ذلك الكون فو الله ما شككت في على " عَلَيْ الله عن الله عن قط " (٤) .

" - ير: على بن عبدالجبّار، عن اللؤلؤي من أحمد بن الحسن، عن الفيض بن المختار في حديث له طويل في أمر أبي الحسن حتّى قال له: هو صاحبك انّذي سألت عنه، فقم فأقر له بحقّه، فقمت حتّى قبّلت رأسه ويده، ودعوت الله له قال أبوعبدالله: أما إنّه لم يؤذن له في ذلك، فقلت: جعلت فداك فأخبر به أحداً؟ وقال: نعم، أهلك وولدك ورفقاءك، وكان معي أهلي وولدي، وكان يونس بن ظبيان من رفقائي، فلمنّا أخبر تهم حمدوا الله على ذلك، وقال ونس: لاوالله حتّى نسمع ذلك منه، وكانت به عـتجلة، فخرج فاتّبعته، فلمنّا انتهيت إلى الباب سمعت أباعبدالله يقول له وقدسبقني: يا يونس الأمركما قال لك فيض زرقه، قال: فقلت: قدفعلت يقول له وقدسبقني: يا يونس الأمركما قال لك فيض زرقه، قال: فقلت: قدفعلت

⁽١) عيون أخبارالرضا وع، ج ١ ص ٢٣ .

⁽٢) المحاح ج ١ ص ٢٨٥ طبع دارالكتاب المربى.

⁽٣) نفس المصدر ج ١ ص ١٥٦ طبع دار الكتاب العربي ٠

⁽٤) عيون أخبار الرضادع، ج ١ ص ٢٢٠

والزرقة بالنبطية أي خُذه إليك (١) .

عم: الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، و أحمد بن إدريس ، عن عمر بن عبد الجبار مثله (٢) .

صلى: الدَّقاق ، عن الأسدي ، عن النخعي ، عن النوفلي ، عن المفضّل بن عمر قال : دخلت على سيّدي جعفر بن مجمّد ﷺ فقلت : ياسيّدي لو عهدت إلينا في الخلف من بعدك ؟ فقال لي : يامفضّل الإمام من بعدي ابني موسى ، والخلف المأمول المنتظر م ح م د بن الحسن بن عليّ بن عمّى بن عليّ بن موسى (٣) .

و المحد المحد المحد بن عبدالله بن أحمد ، عن أبيه ، عن جدّ و أحمد عن عن بن خالد ، عن عن بن سنان ، وأبي علي الزراد معا ، عن إبراهيم الكرخي عن عن بن خالد ، عن عن بن سنان ، وأبي علي الزراد معا ، عن إبراهيم الكرخي قال : دخلت على أبي عبدالله علي المحمد الله قلي المحلس عنده ، إذ دخل أبوالحسن موسى ابن جعفر وهو غلام ، فقمت إليه فقب الله وجلست فقال أبو عبدالله على الله قاتله أما إنه صاحبك من بعدي ، أما ليهلكن فيه قوم ، ويسعد آخرون ، فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب ، أما ليخرجن الله من صلبه خير أهل الأرض في زمانه سمي جد من و وارث علمه ، وأحكامه و فضائله ، معدن الامامة ، و رأس الحكمة يقتله جبار بني فلان ، بعد عجائب طريفة ، حسد آله ، ولكن الله بالغ أمره ، ولو كره المشركون ، يخرج الله من صلبه تمام اثني عشر مهديا ، اختصهم الله بكرامته و أحلهم دار قدسه ، المقر بالثاني عشر منهم كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله عن النه بن عنه .

قال: فدخل رجل من موالي بنيا مية فانقطع الكلام، فعدت إلى أبي عبدالله عليه السلام أحد عشر مرة أريد منه أن يستنم الكلام، فما قدرت على ذلك، فلما كان قابل السنة الثانية دخلت عليه وهو جالس فقال: يا إبراهيم هو المفر ج للكرب عن

⁽١) بمائر الدرجات ج ٧ باب ١١ ص ٩٦٠

⁽٢) اعلام الورى ص ٢٨٩

⁽٣) كمال الدين و تمام النعمة ج ٢ ص ٣ .

شیعته ، بعد ضنك شدید ، و بلاء طویل وجزع و خوف ، فطوبی لمن أدرك ذلك الزمان ، حسبك یا إبراهیم ! فمارجعت بشیء أسر من هذا لقلبي ، و لا أقر ً لعینی (۱) .

◄ ك : علي بن أحمد ، غن الأسدي ، عن النخمي ، عن النوفلي ، عن أبى إبراهيم الكوفي مثله (٣) .

٨ ـ ك : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن أبي الخطّاب واليقطيني معاً ، عن ابن أبي نجران ، عن عيسى بن عبدالله بن عمر بن علي بن أبي طالب تُلْقِيْلُ عن خاله السادق جعفر بن محمّد الله الله قال : قلت له : إن كان كون ، ولا أراني الله يومك فبمن أئتم فأوما إلى موسى تَلْقِيْلُ فقلت له : فان مضى فالى من ؟ قال : فالى ولده قلت : فان مضى ولده وترك أخا كبيراً وابناً صغيراً فبمن أئتم ؟ قال : بولده ، ثم قلت : فان من ولده ولم أعرفه ولم أعرف موضعه فما أصنع ؟ قال : تقول: اللّهم قلي أتولى من بقي من حججك من ولد الإمام الماضي . فان ذلك يجزيك (٣) .

٩ - عم : الكليني ، عن على بن يحيى ، عن على بن الحسين ، عن ابن أبي نجران مثله (٤) .

٩٠ ـ ك : أبي ، عنسعد ، والحميري معا ، عن ابن أبي الخطاب واليقطيني
 معا ، عن ابن أبي نجران مثله (٥) .

۱۱ ـ شا : روی ابن أبی نجر ان مثله (۲) .

على ابنه أبي الحسن موسى تَلْقِيْكُمُ ، من شيوخ أصحاب أبي عبدالله تَلْقِيْكُمُ و خاصَّته

⁽١) كمال الدين و تمام النعمة ج ٢ ص ٣ .

⁽٢) نفس المصدرج ١ ص ٣٦٠ ٠

⁽٣) المصدر السابق ج ٢ ص ١٩.

⁽٤) اعلام الورى ص ٢٨٨٠

⁽٥) كمال الدين وتمام النعمة ج ٢ ص ١٩.

⁽۲) الارشاد س ۳۰۹

وبطانته، وثقاته الفقهاء الصالحين رحمة الله عليهم أجمعين: المفضّل بن عمر الجعفي ومعاذ بن كثير، وعبدالر حمان بن الحجنّاج، والفيض بن المختار، ويعقوب السرّاج وسليمان بن خالد، وصفوان الجمنّال، وغيرهم ممنّن يطول بذكرهم الكتاب، وقد روى ذلك من إخوته إسحاق وعلي ابنا جعفر بن محمّد، وكانا من الفضل والورع على مالا يختلف فيه اثنان (١).

الله عند عند الله عن الله عند الله عند الله عند أبو إبر اهيم موسى الله عند الله عند الله عند الله عند الله عند من الله عند من الله السلام: استوص به ، وضع أمره عند من تثق به من أصحابك (٢).

الصيقل مثله (٣) .

و المن الله الذي رزق أباك منك هذه المنزلة ، أن يرزقك من عقبك قبل الممات مثلها الله الذي رزق أباك منك هذه المنزلة ، أن يرزقك من عقبك قبل الممات مثلها فقال : قدفعل الله ذلك ، قلت : من هوج علت فداك ؟ فأشار إلى العبد الصالح ، وهو راقد ، فقال : هذا الراقد ، وهو يومئذ غلام (٤) .

١٦ - عم : الكلينيُّ، عن العدَّة ، عن أحمد بن على من علي بن الحكم ، عن أبي أيدوب ، عن ثبيت مثله (٥) .

الأرّجاني ، عن عبدالرّحان بن الحجّاج قال : دخلت على جعفر بن على في منزله ، وهو في بيت كذا من داره ، في مسجد له ، وهو يدعو ، وعلى يمينه موسى بن جعفر ﷺ يؤمِّن على دعائه ، فقلت له : جعلني الله

⁽١) نفس المصدر ص ٣٠٧ .

⁽٢) المصدر السابق ص ٣٠٨ .

⁽۳) اعلام الورى ص ۲۸۸ .

⁽٤) الارشاد ص ٣٠٨٠

⁽٥) اعلام الورى ص ٨٨٨٠

فداك ، قد عرفت انقطاعي إليك ، و خدمتي لك ، فمن ولي ُ الأَ مر بعدك ؟ قال : ياعبدالر َ حمان إنَ موسى قد لبس الدرع فاستوت عليه ، فقلت له : لا أحتاج بعدها إلى شيء (١) .

مه من الأبي عبد الله على ، عن الفيض بن المختار قال : قلت لا بي عبد الله عليه السلام : خُدُ بيدي من النار ، من لنا بعدك ؟ قال : فدخل أبو إبر اهيم ، و هو يومئذ غلام ، فقال : هذا صاحبكم ، فتمستك به (٢) .

الكليني أن عن عن عن عن عن عن عن على الأعلى مثله (٣) .

وج شا: روى ابن أبي نجران ، عن ابن حازم قال : قلت لا بي عبدالله تَطْقِيلاً : بابي عبدالله تَطْقِيلاً : بابي أنت و ا مني إن الا نفس يغدي عليها و يراح ، فاذا كان ذلك فمن ؟ قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا كان ذلك ، فهذا صاحبكم ، و ضرب بيده على منكب أبي الحسن الا يمن ، وهوفيما أعلم يومئذ خماسي وعبدالله بن جعفر جالس معنا (٤) المنيني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن صفوان الجمال قال : قال ابن حازم ، وذكر مثله (٥) .

بيان : قوله : خماسي الهن عن الله على الله على الله على الله على الله على الله والموافق لكلام الله ويان .

٣٣ ـ شا : روى الفضل ، عن طاهر بن على ، عن أبي عبدالله ﷺ قال : رأيته يلوم عبدالله و يعظه و يقول له : ما يمنعك أن تكون مثل أخيك ، فو الله إنسي لأعرف النور في وجهه فقال عبدالله : وكيف أليس أبي وأبوه واحداً ؟ وأصلي وأصله

⁽١) الارشاد ص ٣٠٨٠

⁽۲) نفس المصدر ص ۳۰۸ -

⁽۳) اعلام الورى ص ۲۸۸ ·

⁽٤) الارشاد ص ٣٠٨٠

⁽٥) اعلام الورى ص ٢٨٨٠

واحداً ؟ فقال له أبوعبدالله عَلَيْكُمُ : إنَّه من نفسي وأَأنت ابني (١) .

٣٣ - عم : الكليني " ، عن على بن يحيى ، عن على بن الحسن ، عن جعفر بن بشير ، عن فضيل الر"سان ، عن طاهر مثله (٢) .

على أبي عبدالله تَلِيَّكُم وهو واقف على رأس أبي الحسن موسى ، و هو في المهد فجعل على أبي عبدالله تَليَّكُم وهو واقف على رأس أبي الحسن موسى ، و هو في المهد فجعل يسار مطويلا فجلست حتى فرغ فقمت إليه فقال: أدن إلى مولاك فسلم عليه فدنوت فسلمت عليه ، فرد على بلسان فصيح ثم قال لي : اذهب فغير اسم ابنتك التي سميّة المس ، فانه اسم يبغضه الله ، وكانت ولدت لي بنت ، وسميّتها بالحميراء فقال أبوعبد الله تم الله على أمره ترشد ، فغيرت اسمها (٤) .

ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد قال : دعا أبوعبدالله تُطَيِّلُكُهُ الله على ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد قال : دعا أبوعبدالله تُطَيِّلُكُهُ أَبِالله الله عندي وم ووالله صاحبكم بعدي (٥) عن الكلينيُّ ، عن أحمد بن إدريس ، عن على بن عبدالجباد ، عن صفوان ، عن ابن مسكان مثله (٦) .

و الجمّال قال : روى الوشّاء ، عن على بن الحسين ، عن صفوان الجمّال قال : سألت أباعبدالله عَلَيْكُم عن صاحب هذا الأمر ، قال : صاحب هذا الأمر لايلمو ولا يلعب ، و أقبل أبوالحسن وهو صغير ومعه بهمة عناق مكيّة و يقول لها : اسجدي لربيّك ، فأخذه أبوعبدالله عَلَيْكُم وضمّه إليه و قال : بأبي أنت و امّي مَن لا يلمو ولايلعب (٧) .

⁽١) الارشاد س ٣٠٩٠

⁽۲) اعلام الوزى ص ۲۸۹ ۰

⁽٣) نفس المصدر ص ٢٩٠٠

⁽٤) الارشاد ص ٣٠٩٠

⁽٥) نفس المصدر ص ٣٠٩

⁽۲) اعلام الورى س ۲۸۹

⁽٧) الارشاد س ٣٠٩

٣٨ - عم: الكليني، عن الحسين بن على ، عن المعلى، عن الوشاء مثله (١) .
 بيان: البهمة الواحد من أولاد الضأن ، والعناق كسحاب الأثنى من أولاد المعز ، مالم يتم لها سنة .

الصادق تَلْقِيلُمُ قال: كنت عند أبي يوماً فسأله علي بن عمر بن على فقال: جعلت فداك الصادق تَلْقِيلُمُ قال: كنت عند أبي يوماً فسأله علي بن عمر بن على فقال: جعلت فداك إلى من نفزع ويفزع الناس بعدك ؟ فقال: إلى صاحب هذين الثوبين الأصفرين والمعدير تين ، وهو الطالع عليك من الباب ، فمالبثنا أن طلع علينا كفان آخذتان بالبابين ، حتى انفتحنا ودخل علينا أبو إبراهيم موسى بن جعفر تَلْقِيلُمُ ، وهو صبي بالبابين ، أوهو الفاران (٣) .

الصادق عَلَيْتِكُمْ يقول: سمعت أبي جعفر بن محمّد علي المعت علي ابن جعفر بن محمّد الصادق عَلَيْتُكُمْ يقول المعت أبي جعفر بن محمّد علي القول المجماعة من خاصّته وأصحابه: استوصوا بموسى ابني خيراً فانه أفضل ولدي ، ومن ا خلّف من بعدي وهوالقائم مقامي والحجمة لله عز وجل على كافة خلقه من بعدي ، وكان علي بن جعفر شديد التمسّك بأخيه موسى والانقطاع إليه ، والتوفير على أخذ معالم الد ين منه ، وله مسائل مشهورة عنه ، وجوابات رواها سماعاً منه ، والا خبار فيما ذكرناه أكثر من أن تحصى على مابيّناه ووصفناه (٥) .

مات فيها فقال: يا يزيد أترى هذا الصبي ؟ إذا رأيت الناس قداختلفوا فيه، فاشهد

⁽۱) اعلام الورى ص ۲۸۹

⁽٢) نفس المصدر ص ٢٩٠

 ⁽٣) الارشاد ص ٣٠٩ وليس فيه كلمة دعناق، وأخرج الحديث ابن أبي زينب النعماني
 في كتاب النيبة ص ١٧٨ بتفاوت يسير.

⁽٤) اعلام الورى ص ٢٩١ .

⁽٥) الارشاد س ٣١٠ .

على "بأني أخبرتك أن يوسف إنهاكان ذنبه عندإخوته حتى طرحوه في الجنب الحسد له ، حين أخبرهم أنه رأى أحد عشر كو كبأ والشمس والقمروهم له ساجدون وكذلك لابد لهذا الغلام من أن يحسد ، ثم " دعا موسى ، وعبدالله ، وإسحاق ، وعلى والعباس وقال لهم : هذا وصي "الأوصياء وعالم علم العلماء ، وشهيد على الأموات والأحياء ثم "قال : يا يزيد وستكتب شهادتهم ويسألون » (١) .

وعند يمينه سيَّد ولده موسى عَلَيْكُ وقد امه مرقد مغطَّى فقال لي: يا زرارة جئني بداود الرَّقَي، و حمران، وأبي بصير، و دخل عليه المفضَّل بن عمر، فخرجت فأحضرت من أمرني باحضاره، و لم تزل الناس يد خلون واحداً إثرواحد، حتَّى صرنا في البيت ثلاثين رجلاً

فلمنا حشد المجلس قال: يا داود اكشف لي عن وجه إسماعيل ، فكشفت عن وجهه فقال أبوعبدالله عَلَيْتُكُمُ : يا داود أحيُّ هوأم مينِّت ؟ قال داود : يامولاي هو مينت ، فجعل يعرض ذلك على رجل رجل ، حتى أتى على آخر من في المجلس وكلُّ يقول : هو مينت يا مولاي ، فقال : اللّهمُ اشهد ثمَّ أمر بغسله وحنوطه ، وإدراجه في أثوابه .

فلمّافرغ منه قال للمفضّل: يامفضّل احسرعن وجهه ، فحسرعن وجهه فقال : أحيّ هوأم مينّت ؟ فقال : مينّت قال : اللّهم ّاشهد عليهم ، ثم ّحُمل إلى قبره ، فلمنا وضع في لحده قال : يامفضّل اكشف عن وجهه و قال للجماعة : أحيّ هو أم مينّت ؟ قلنا له : مينّت فقال : اللّهم ّاشهد ، واشهدوافانه سير تاب المبطلون ، يريدون إطفاء نور الله بأفواههم ثم الوما إلى مووسى ، والله متم الوره و لو كره المشركون ، ثم حثوا عليه التراب ، ثم الماد علينا القول فقال : المينت المكفّن المحنط المدفون في هذا اللّحد من هو ؟ قلنا : إسماعيل قال : اللّهم الشهد ، ثم الخذ بيد موسى عليها . وقال : هو حق الله ، و الحق معه و منه ، إلى أن يرث الله الأرض و من عليها .

⁽١) المناقب ج ٣ ص ٤٣٥ والاية في سورة الزخرف الاية : ١٩ .

و وجدت هذا الحديث عند بعض إخواننا فذكر أنه نسخه من أبي المرجى ابن على بن المعمر الثعلبي ، و ذكر أنه حد ثه به المعروف بأبي سهل يرويه عن أبي الصلاح ، ورواه بندار القمي ، عن بندار بن على بن صدقة ، و على بن عمرو ، عن زرارة ، و أن أبا المرجى ذكر أنه عرض هذا الحديث على بعض إخوانه فقال : إنه حد ثه به الحسن بن المنذر باسناد له عن زرارة ، وزاد فيه أن أباعبدالله على قال : والله ليظهرن عليكم صاحبكم و ليس في عنق أحد له بيعة ، وقال : فلا يظهر صاحبكم حتى يشك فيه أهل اليقين « قل هو نبأ عظيم أنتم عنه معرضون » (١) .

عن درست ، عن البنعقدة ، عن القاسم بن على بن الحسين ، عن عبيس بن هشام عن درست ، عن الوليد بن صبيح قال : كان بيني وبين رجل يقال له عبدالجليل صداقة في قدم فقال لي : إن أباعبد الله تُلْكُنْكُ أوصى إلى إسماعيل قال : فقلت ذلك لأبي عبدالله تَلْكُنْكُ : إن عبدالجليل حد تني بأنك أوصيت إلى إسماعيل في حياته قبل موته بثلاث سنين فقال : يا وليد لاوالله ، فان كنت فعلت فالى فلان يعني أباالحسن موسى تَلْبَنْكُ وسماه (٢) .

وس الحميري ، عن الحسن بن أيتوب ، عن عبدالكريم بن عمروالخنعمي ، عن حمّاد الحميري ، عن الحسن بن أيتوب ، عن عبدالكريم بن عمروالخنعمي ، عن حمّاد الصائغ قال : سمعت المفضّل بن عمر يسأل أباعبدالله عليه السلام : الله أجل و أكرم و أرأف ثم يكنّه خبر السماء ؟ فقال له أبوعبدالله عليه السلام : الله أجل و أكرم و أرأف بعباده ، وأرحم من أن يفرض طاعة عبد ثم يكنّه خبر السماء ، صباحاً ومساءاً قال : ثم طلع أبوالحسن موسى عَلَيْكُ فقال له أبو عبدالله عليه السلام : يسر ك أن تنظر إلى صاحب كتاب على " ؟ [فقال له المفضّل : و أي شيء يسر "ني إذاً أعظم من ذلك ؟ فقال : هو هذا ، صاحب كتاب على "] (٣) الكتاب المكنون الذي قال الله ذلك ؟ فقال : هو هذا ، صاحب كتاب على "] (٣) الكتاب المكنون الذي قال الله

⁽١) غيبة النعماني ص ١٧٩ والاية في سورة ص الاية : ١٧٠

⁽٢) نفس المصدر ص ١٧٨ وفيه بدل دصداقة، دكلام، ٠

⁽٣) ما بين الملامنين ساقط من نسخة الكمبائي أضفناه من المصدر .

عز " وجل " « لا يمسُّه إلا " المطهـ رون » (١) .

عن الحسن بن محمد بن همام ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن على بن سماعة عن الحسن بن محمد التيملي ، عن يحيى بن إسحاق ، عن أبيه قال : دخلت على أبي عبدالله المحمد المحمد الأمر من بعده فقال لي : صاحب البهمة ، وكان موسى عَلَيْكُمْ في ناحية الدار صبياً ، و معه عناق مكية وهويقول لها : اسجدي لله الذي خلقك (٢) .

٣٦ - نى: من مشهور كلام أبي عبدالله تَلْقَلْكُم عند وقوفه على قبر إسماعيل: غلبني لك الحزن عليك ، اللهم وهبت لا سماعيل جميع ماقصد عنه ، مما افترضت عليه من حقي ، فهب لي جميع ماقصد عنه فيما افترضت عليه من حقيك » (٣) .

و الور "اق ، عن عد ، عن اليقطيني ، عن يونس، عن صفوان بن يحيى عن أبي أيسوب الخر "از ، عن سلمة بن محرز قال : قلت لا بي عبدالله تلكيل : إن " رجلاً من العجلية قال لي : كم عسى أن يبقى لكم هذا الشيخ ، إنما هو سنة أو سنتين حتى يهلك ثم " تصيرون ليس لكم أحد تنظرون إليه ، فقال أبو عبدالله تلكيل : ألا قلت له : هذا موسى بن جعفر ، قد أدرك ما يدرك الر جال ، و قد اشترينا له جارية تباح له ، فكأنك به إن شاءالله وقد ولد له فقيه خلف (٤) .

الجهم، عن نصر بن قابوس قال : قلت لأبي إبراهيم موسى بن جعفر المقطاء إنى الجهم، عن نصر بن قابوس قال : قلت لأبي إبراهيم موسى بن جعفر القطاء إنى سألت أباك عليه السلام: من الذي يكون بعدك ؟ فأخبرني أنك أنت هوفلما توفي أبوعبدالله تاليا ذهب الناس يميناً وشمالاً وقلت أنا وأصحابي بك فأخبرني من الذي

⁽١) غيبة النعماني ص ١٧٨ بتفاوت يسير والاية في سورة الواقعة : ٧٩

⁽٢) نفس المصدر ص ١٧٨٠

⁽٣) المصدر السابق ص ١٧٩

⁽٤) عيون أخبار الرضا وع، ج ١ ص ٢٩ والعجلية : هم ضعفاء الزيدية منسوبون الى هارون بن سميد العجلي .

يكون بعدك ؟ قال : ابني عليُّ عَلَيْكُمْ (١) .

٣٩- ن: البيهقي ، عن الصولي ، عن المبر د ، عن الرياشي قال : حد ثنا أبيه أبوعاصم ورواه عن الرضا عَلَيْتُكُم أن موسى بن جعفر عَلَيْتُكُم تكلّم يوماً بين يدي أبيه عليه السلام فأحسن فقال له : يابني الحمد لله الذي جعلك خلفاً من الآباء ، وسروراً من الأبناء ، وعوضاً عن الأصدقاء (٢) .

وعد الحسين عن صفوان بن يحيى ، عن عيسى شلقان قال : دخلت على أبي عبدالله على أبي عبدالله على أبي عبدالله على أبي الخطاب فقال لي مبتدئاً قبل أن أجلس : يا عيسى مامنعك أن تلقى ابني فتسأله عن جميع ما تريد ؟ قال عيسى : فذهبت إلى العبدالصالح عليه السلام وهوقاعد في الكُتّاب (٣) وعلى شفتيه أثر المداد فقال لي مبتدئاً : يا عيسى إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحو لوا عنها أبدا فلم يتحو لوا عنها أبداً ، وأخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلم يتحو لوا عنها أبدا وأعار قوما الايمان زماناً ثم يسلبهم إياه ، و إن أبا الخطاب ممن أعير الايمان ثم ضمته إلي وقبلت بين عينيه ثم قلت : بأبي أنت وأمني ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم .

ثم " رجعت إلى أبي عبدالله عليه فقال لي : ماصنعت يا عيسى ؟ قلت له : بأبي أنت وأُمّي أتيته فأخبرني مبتدئاً من غيرأن أسأله عن جميع ماأردت أن أسأله عنه فعلمت و الله عند ذلك أنه صاحب هذا الأمر فقال : يا عيسى إن " ابني هذا الذي رأيت لوسألته عما بين دفاتي المصحف لأجابك فيه بعلم ، ثم " أخرجه ذلك اليوم من الكتاب ، فعلمت ذلك اليوم أنه صاحب هذا الأمر (٤) .

٣١- ير : على بن عبدالجبّار ، عن أبي عبدالله البرقي ، عن فضالة ، عن مسمع

⁽١) نفس المصدر ج ١ ص ٣١

⁽٢) المصدر السابق ج ٢ ص ١٢٧

⁽٣) الكتاب: بالضم موضع التعليم والجمع كتاتيب

⁽٤) قربالاسناد ص ١٩٣ وأخرجه ابن شهرآشوب في المناقب ج ٣ ص ٤١١

كردين ، عن أبي عبدالله عليه قال : دخلت عليه و عنده إسماعيل قال : ونحن إذ ذاك نأتم به بعدأ بيه ، فذكر في حديث طويل أنه سمع رجل أباعبدالله عليه خلاف ما ظن فيه قال : فأتيت رجلين من أهل الكوفة كانا يقولون به فأخبر تهما فقال واحد منهما : سمعت و أطعت ورضيت وسلمت ، و قال الآخر ، وأهوى بيده إلى جيبه فشقه ثم قال : لاوالله لاسمعت ولا أطعت ولا رضيت حتى أسمعه منه قال : ثم خرج متوجها إلى أبي عبدالله عليه قال : وتبعته ، فلما كنا بالباب فاستأذنا فأذن لي فدخلت قبله ، ثم أذن له فدخل .

فلماً دخل قال له أبوعبدالله عَلَيْكُ : يا فلان هأيريد كل امرى منكم أن يؤتى صدُحها منشرة (١) إن الذي أخبرك به فلان الحق قال : جعلت فداك إني أشتهي أن أسمعه منك قال : إن فلانا إمامك ، وصاحبك من بعدي ، يعني أباالحسن عليه السلام فلا يد عيها فيما بيني وبينه إلا كالب مفتر فالتفت إلي الكوفي ، وكان يحسن كلام النبطية ، وكان صاحب قبالات فقال لي: درفه فقال أبوعبدالله عَلَيْكُ : إن درفه بالنبطية خذها ، أجل فخذها فخرجنا من عنده (٢) .

٣٧_ ختص: ابن عيسي ، وابن عبدالجبار ، عن البرقي مثله (٣) .

و ابنائي حمزة عن أبي عبدالله على إلى الحكم ، عن أبيه ، عن ابن أبي حمزة عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله على قال : سألته و طلبت وقضيت إليه أن يجعل هذا الأمن إلى إسماعيل ، فأبى الله إلا أن يجعله لا بي الحسن موسى الم

عوم _ ير: الحسين بن محمَّد، عن المعلَّى، عن الوشَّاء، عن عمروبن أبان عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبدالله فذكروا الأوصياء، وذكر إسماعيل فقال:

⁽١) مقتبس من قوله تمالى : د بل يريد كل امرى، منهم أن يؤتى صحفاً مطهرة ، المدثر ٥٢

⁽۲) بمائر الدرجات ج ٧ باب١٢ ص ٩٧

⁽٣) الاختصاص ص ٢٩٠

⁽٤) بصائر الدرجات ج ١٠ باب ١٠س١٣٨٠

لاوالله يا أباع ماذاك إلينا ، وما هوإلا إلى الله عز وجل أينزل واحدبعد واحد (١) .

والمستوالم المستوارة والمستوارة والمستوارة

فقلت : جعلت فداك و ما على إسماعيل أن لا يلزمك إذا كنت أفضيت إليه الأشياء من بعدك كماا أفضيت إليك بعد أبيك ؟ قال : فقال : يا فيض إن إسماعيل ليس كأنا من أبي ، قلت : جعلت فداك فقد كنا لانشك أن الرحال تنحط إليه من بعدك ، و قد قلت فيه ماقلت ؟ فان كان ما نخاف وأسأل الله العافية فالى من ؟ قال : فأمسك عني فقبلت ركبته وقلت : ارحم سيدي فانما هي النار، وإني والله لو طمعت أن أموت قبلك لما باليت ، ولكني أخاف البقاء بعدك ، فقال لي: مكانك ثم قام إلى ستر في البيت فرفعه فدخل ثم مكث قليلا ثم صاح : يا فيض ادخل فدخلت فاذا هو في المسجد قد صلّى فيه وانحرف عن القبلة فجلست بين يديه فدخل إليه أبوالحسن تراكي هو يومئذ خماسي وفي يده در ق (٢) فأقعده على فخذه فقال له : بأبي أنت وا مني ماهذه المخفقة (٣) بيدك؟ قال : مررت بعلي أخي وهي في يده يضرب بهيمة فا نتزعتها من يده .

فقال أبوعبدالله تَلَيَّكُمُ : يافيض إن رسول الله عَيْنَائَهُ ا ُفضيت إليه صحف إبراهيم وموسى عَالِيَقِلَامُ فائتمن عليها رسول الله عَيْنَائُهُ عليها علي عليها علي عليها علي عليها علي عليها علي الم

⁽١) نفس المصدر ج ١٠ باب ١ ص ١٣٨

⁽٢) الدرة : بالكسروالتشديد السوط يضرب به

⁽٣) المخفقة : هي الدرة يضرب بها ، وقيل : سوط من خشب .

الحسن عليها الحسن عليها الحسن عليها الحسن عليها الحسين عليها الحسين عليها الحسين عليها الحسين عليها علي بن الحسين عليها الميها علي بن الحسين عليها الميها عليها أبي فكانت عندي ، ولقد ائتمنت عليها ابني هذا على حداثته ، وهي عنده فعرفت ماأراد ، فقلت له : جعلت فداك زدني قال : يا فيض إن أبي كان إذاأراد أن لا ترد له دعوه أقعدني على يمينه فدعا و أمّنت ، فلا ترد له دعوة ، وكذلك أصنع با بني هذا ، ولقد ذكر ناك أمس بالموقف فذكر ناك بخير، فقلت له: ياسيدي زدني .

قال يا فيض: إن أبي إذا كان سافروأنا معه فنعس وهو على راحلته أدنيت راحلتي من راحلته فوستّدته ذراعي ، الميل والميلين حتّى يقضي وطره من النوم ، و كذلك يصنع بي ابني هذا قال: قلت: جعلت فداك زدني قال: إنّى لا جد بابني هذا ما كان يجد يعقوب بيوسف ، قلت: يا سيّدي زدني قال: هو صاحبك الّذي سألت عنه ، فأقر آله بحقيّه فقمت حتى قبيّلت رأسه ، و دعوت الله له فقال أبوعبدالله عليه السلام: أما إنه لم يؤذن له في أمرك منه قلت: جعلت فداك اخبر به أحداً ؟ قال: نعم أهلك وولدك ورفقاءك ، وكان معي أهلي وولدي ، ويونس بن ظبيان من رفقائي فلمنا أخبر تهم حمدوا الله على ذلك كثيراً.

فقال يونس: لاوالله حتّى أسمع ذلك منه، وكانت فيه عجلة، فخرج فاتّبعته فلمّا انتهيت إلى الباب سمعت أبا عبدالله ﷺ _ وقد سبقني _ فقال: الأمر كما قال لك فيض، قال: سمعت وأطعت (١).

الحسين بن علي "، عن إسماعيل بن مهران ، عن أبي جميلة ، عن معاذ بن كمثير الحسين بن علي "، عن إسماعيل بن مهران ، عن أبي جميلة ، عن معاذ بن كمثير عن أبي عبد الله علي قال : إن الوصية نزلت من السماء على على عَلَى عَلَى الله عَلَى الله عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى الله السلام : ياعل لم ينزل على على على العلام الله على الله عليه السلام : ياعل هذه وصيدتك في أمّنك عند أهل بيتك ، فقال رسول الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى الله عَلَى الله عَلَى عَلَى الله عَلَى عَلَى الله عَلَى عَ

⁽١) رجال الكشي ص ٢٢٦.

جبرئيل؟ قال: نجيبالله منهم وذر يته ليرثك علم النبو ت كما ورثه إبراهيم لليك وميراثه لعلي وذريتك من صُلبه فقال: وكان عليها خواتيم قال: ففتح علي تليك الخاتم الأوس ومضى لما الخاتم الثاني و مضى لما أمر به فيها.

فلماً توفي الحسن ومضى فتح الحسين تَحَلِيكُمُ الخاتم الثالث فوجد فيها أن قاتل فاقتل وتقتل ، واخرج بأقوام للشهادة لاشهادة لهم إلا معك قال : ففعل تَحْلِيكُمُ فلما مضى دفعها إلى علي بن الحسين قبل ذلك ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها أن اصمت وأطرق لما حجب العلم ، فلما توفي ومضى دفعها إلى عمر بن علي تحليكُمُ ففتح الخاتم الخامس فوجد فيها : أن فسر كتاب الله ، وصد قأباك ، وور ث ابنك واصطنع الأمّة وقم بحق الله عز وجل ، وقل الحق في الخوف والأمن مولا تخس إلا الله ففعل ثم وقم بحق الله عز وجل ، وقل الحق في الخوف والأمن مولا تخس إلا الله ففعل ثم أن تذهب يا معاذ فتروي علي قال : فقلت : أسأل الله الذي رزقك من آبائك هذه المنزلة أن يرزقك من عقبك مثلها قبل الممات قال : قدفعل الله ذلك يا معاذ قال : فقلت : فمن هو جعلت فداك ؟ قال : هذا الراقد ، فأشار بيده إلى العبد الصالح وهو راقد (١) .

⁽١) الكافي ج ١ ص ٢٧٩ .

۵(باب)

«(معجزاته ، و استجابة دعواته ، و معالى أموره)» *(وغرائب شأنه صلوات الله عليه)*

المعين سنة قال: زرعت بطيخاً وقرعاً في موضع بالجوانية (١) على بئر وبلغ تسعين سنة قال: زرعت بطيخاً وقراءاً وقرعاً في موضع بالجوانية (١) على بئر يقال لها امُ عظام ، فلما قرب الخير واستوى الزرع ، بيتني الجراد وأتى على الزرع كله ، وكنت غرمت على الزرع ثمن جملين ومائة وعشرين ديناراً فبينا أنا جالس إذ طلع موسى بن جعفر بن محمد كالتحمد فسلم ثم قال : أيش حالك ؟ قلت : أصبحت كالصريم ، بيتني الجراد ، فأكل زرعي قال : وكم غرمت ؟ قلت : مائة وعشرين ديناراً مع ثمن الجملين قال : فقال : ياعرفة إن لا بي الغيث مائة وخمسين ديناراً فربحك ثلاثون ديناراً والجملان فقلت : يا مبارك ادع لي فيها بالبركة ، فدخل فربحك ثلاثون ديناراً والجملان فقلت : يا مبارك ادع لي فيها بالبركة ، فدخل الجملين وسقيته فجعل الله فيه البركة وزكت فبعت منها بعشرة آلاف (٢) .

بيان : قوله عَلَمُهُ : تمسَّكوا: لعلَّ المراد عدم الجزع عندالمصائب، والاعتناء بشأنها ، فانتها غالباً من علامات السُّعادة ، أو تمسُّكوا بالله عند بقائها .

٣- كشف: من كتاب دلائل الحميري عن مولى ً لا بي عبدالله عليه الله قال: كنّا مع أبي الحسن تَلْقِيلُ حين قُدم به البصرة، فلمنّا أن كان قرب المدائن، ركبنا

⁽١) الجوانية : بالفتح وتشديد ثانيه وكسر النون وياء مشددة ، موضع أوقرية قرب المدينة دالمراصد» .

⁽٢) كشف الغمة ج ٣ ص ١٠ وأخرج الحديث الخطيب في تاريخه ج ١٣ ص ٢٩

في أمواج كثيرة ، وخلّفنا سفينة فيها امرأة تُرزف إلى زوجها ، و كانت لهم جلبة فقال : ما هذه الجلبة ؟ قلنا : عروس ، فما لبثنا أن سمعنا صيحة فقال : ما هذا ؟ فقالوا : ذهبت العروس لتغنرف ماءاً فوقع منها سوار من ذهب فصاحت فقال : احبسوا وقولوا لملا حهم يحبس ، فحبسنا وحبس ملا حهم ، فاتكا على السنفينة ، وهمس قليلا وقال : قولوا لملا حهم يترزب فوطة (١) وينزل فيتناول السنوار، فنظرنا فأذا السوار على وجه الا رض ، وإذا ماء قليل ، فنزل الملا ح فأخذ السوار فقال أعظما وقل لها : فلتحمد الله ربها .

ثم سرنا فقال له أخوه إسحاق: جعلت فداك الدعاء الذي دعوت بهعلمنيه قال: نعم ولاتعلمه من ليس له بأهل، ولا تعلمه إلا من كان من شيعتنا ثم قال: اكتب فأملا علي إنشاء : « ياسابق كل فوت ، يا سامعا لكل صوت: قوي أو خفي ، يا محبي النفوس بعدالموت ، لا تغشاك الظلمات الحندسية ، ولا تشابه عليك اللغات المختلفة ، ولا يشغلك شيء عنشيء ، يامن لا يشغله دعوة داع دعاه من السماء يا من له عند كل شيء من خلقه سمع سامع ، و بصر نافذ ، يا من لا تغلطه كثرة المسائل ، ولا يبرمه إلحاح الملحين ، ياحي حين لاحي في ديمومة ملكه و بقائه يامن سكن العلى واحتجب عن خلقه بنوره ، يامن أشرقت لنوره دجى الظلم أسألك باسمك الواحد الأحد ، الفرد الصدد ، الذي هومن جميع أركانك . صل على محد وأهل بيته » ، ثم شل حاجتك (٢) .

وعن الوشاء قال: حد أنني محمد بن يحيى ، عن وصي علي بن الساري قال : قلت لا بي الحسن موسى بنجعفر الله الله الله الساري تأوفاي وأوصى إلى قلل لا بي الحسن موسى بنجعفر الله الله الله الله الله الله الله قلل الله وأمرني أن أخرجه من الميراث فقال لي : أخرجه ، وإن كان صادقا فسيصيبه خبل قال: فرجعت فقد مني

 ⁽١) الفوطة : ما يأتزربه الخدم ، و عند العامة هي قطعة تنشف بها الايدى وتسمى
 المنشفة .

⁽٢) كشف النمة ج ٣ س ٤٢ .

إلى أبي يوسف القاضي قال له: أصلحك الله أناجعفر بن علي بن السري وهذاوصي أبي فمر و فليدفع إلي ميراثي من أبي فقال: ما تقول؟ قلت: نعم هذا جعفر، وأناوصي أبيه قال: فادفع إليه ماله! فقلت له: أريدأن أكلمك قال: فادنه، فدنوت حيث لايسمع أحداً كلامي فقلت: هذا وقع على اثم ولدأبيه، وأمرني أبوه وأوصاني أن اتحرجه من الميراث، ولا أور ثه شيئاً فأتيت موسى بن جعفر عليه الله بالمدينة فأخبرته وسألته، فأمرني أن اتحرجه من الميراث، ولا أور ثه شيئاً قال: فقال: الله إن أبا الحسن أمرك؟ قلت: نعم، فاستحلفني ثلاثاً وقال: أنفذ بما أمرت به، فالقول قوله قال الوصي : فأصابه الخبل بعد ذلك، قال الحسن بن علي الوشاء: رأيته على ذلك الله (١).

وعن خالد قال : خرجت وأنا ا ريد أباالحسن تلكي فدخلت عليه ، و هو في عرصة داره جالس فسلمت عليه و جلست ، وقد كنت أتيته لأسأله عن رجل من أصحابنا كنت سألته حاجة فلم يفعل ، فالتفت إلي و قال : ينبغي لأحدكم إذا لبس الثوب الجديد أن يمر يده عليه ويقول : «الحمد لله الذي كساني ماأ واري به عورتي ، وأتجمل به بينالناس ، وإذا أعجبه شيء فلا يكثرذكره ، فان ذلك مما يهد ، وإذا كانت لأحدكم إلى أخيه حاجة و وسيلة لايمكنه قضاؤها فلا يذكره إلا بخير، فان الله يوقع ذلك في صدره فيقضي حاجته قال : فرفعترأسي وأناأقول: لا إله إلا الله ، فالتفت إلى فقال : ياخالد اعمل ما أمرتك (٢) .

قال هشام بن الحكم أردت شراء جارية بمنى فكتبت إلى أبي الحسن الآلي أشاوره فلم يرد علي جواباً ، فلم كان في غد م أبي يرمي الجمار على حمار ، فنظر إلي فلم يرد علي الجارية من بين الجواري ، ثم أتاني كتابه : لا أرى بشرائها بأساً إن لم يكن في عمرها قلة ، قلت : لاوالله ما قال لي هذا الحرف إلا وهمناشيء لاوالله لا اشتريتها قال : فما خرجت من مكة حتى دفنت (٣).

⁽١) نفس المصدر ج ٣ ص ٤٤ .

⁽٢) المصدرالسابق ج ٣ ص ٢٦ .

 ⁽٣) المصدر السابق ج ٣ ص ٤٧ وفيه دفلما كان في الطواف، بدل دفي غد،

و عن الوشاء الحسن بن علي قال : حججت أنا وخالي إسماعيل بن إلياس فكتبت إلى أبي الحسن الأول وكتب خالي : إن لي بنات وليس لي ذكر ، وقد عُتل رجالنا ، وقد خلفت امرأتي حاملا فادع الله أن يجعله غلاماً و سمه ، فوقع في الكتاب : قدقضى الله حاجتك فسمت محداً ، فقدمنا إلى الكوفة وقدو لد لدغلام قبل وصولنا الكوفة بستة أيّام ، دخلنا يوم سابعه فقال أبوع ، هووالله اليوم رجل وله أولاد (١) .

وعن زكريًّا بن آدم قال : سمعت الرِّضا عَلَيَّكُم يقول : كان أبي ممَّن تكلُّم في المهد (٢) .

وعن الأصبغ بن موسى قال: بعث معي رجل من أصحابنا إلى أبي إبراهيم عليه السلام بمائة دينار ، وكانت معي بضاعة لنفسي وبضاعة له ، فلما دخلت المدينة صببت على الماء ، وغسلت بضاعتي وبضاعة الراجل ، وذررت عليها مسكا ، ثم إنسي عددت بضاعة الراجل فوجدتها تسعة و تسعين ديناراً ، فأعددت عددها و هي كذلك فأخذت ديناراً آخر لي فغسلته وذررت عليه المسك ، وأعدتها في صراة كماكانت ، و دخلت عليه في اللّيل ، فقلت له : جعلت فداك إن معي شيئاً أتقر به إلى الله تعالى فقال : هات ، فناولته دنا نيري وقلت له : جعلت فداك إن فلاناً مولاك بعث إليك معي بشيء فقال : هات ، فناولته الصراة قال : صبها فصبتها ، فنثرها بيده ، وأخرج ديناري منها ثم قال : إنها بعث إلينا وزناً لاعدداً (٣) .

⁽١) المصدر السابق ج ٣ ص ٤٨ .

⁽٢) المصدرالسابق ج ٣ ص ٤٩ .

⁽٣) كشف النمة ج ٣ س ٤٩ .

كذا وكذا ، حتمَّى نسق على ما أخبرني به أبوعبدالله عَلَيْكُمْ (١) .

وروى هشام بن أحمر أنّه ورد تاجر من المغرب ومعه جوار ، فعرضهن على أبي الحسن على غلمي فلم يختر منهن شيئاً وقال : أرنا ؟ فقال : عندي ا خرى وهي مريضة فقال : ما عليك أن تعرضها ، فأبي فانصرف ثم إنه أرسلني من الغد إليه وقال : قل له : كم غاينك فيها ؟ فقال : ما أنقصها من كذا وكذا فقلت : قد أخذتها وهو لك فقال : وهي لك ولكن من الرجل ؟ فقلت : رجل من بني هاشم فقال : من أي بني هاشم ؟ قلت : ما عندي أكثر من هذا .

فقال: أخبرك عن هذه الوصيفة إنها من أقصى المغرب فلقيتني امرأة من أهل الكتاب فقالت: ما هذه الوصيفة معك؟ فقلت اشتريتها لنفسي فقالت: ما ينبغي أن تكون هذه عند مثلك، إن هذه الجارية ينبغي أن تكون عند خير أهل الأرض، ولا تلبث عنده إلا قليلاحتي تلد منه غلاماً ما يولد بشرق الأرض، ولا غربها مثله، يدين له شرق الأرض و غربها، قال: فأتيته بها فلم يلبث إلا قليلاحتي ولدت علياً الرضائية إلى المنها المنها الرضائية المنها الرضائية المنها المنها

٣- كش حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، عن محمّدبن عيسى، عن الوشّا، عن هشام بن الحكم قال : كنت في طريق مكة ، وأنا أريدشراء بعيرفمر بي أبوالحسن عليه السّلام ، فلمنّا نظرت إليه تناولت رقعة ، فكتبت إليه : جُعلت فداك إنّي أريد شراء هذا البعير فما ترى ؟ فنظر إليه فقال: لاأرى في شراه بأساً ، فان خفت عليه ضعفاً فألقمه ، فاشترينه وحملت عليه فلم أر منكراً حتى إذا كنت قريباً من الكوفة في بعض المنازل و عليه حمل ثقيل رمى بنفسه و اضطرب للموت ، فذهب الغلمان ينزعون عنه فذكرت الحديث ، فدعوت بلقم (٣) فما ألقموه إلا سبعاً حتى الغلمان ينزعون عنه فذكرت الحديث ، فدعوت بلقم (٣) فما ألقموه إلا سبعاً حتى

⁽١) نفس المصدر ج ٣ س٢٤ .

⁽٢) المصدرالسابق ج ٣ ص ٤٩.

⁽٣) اللقم واللقيم : مايلقم من طعام ونحوه .

قام بحمله (١) .

وجدت بخطّ جبر ئيل بن أحمد حد ثني محمّد بن عبدالله بن مهران عن محمّد بن علي الصير في ، عن ابن البطائني ، عن أبيه قال : دخلت المدينة وأنامريض شديد المرض ، وكان أصحابنا يدخلون ولا أعقل بهم ، و ذلك لا نه أصابني حملى فذهب عقلي ، وأخبر ني إسحاق بن عمار أنه أقام علي بالمدينة ثلاثة أيام لايشك انه لا يخرج منها حتى يدفنني ، و يصلّي علي ، وخرج إسحاق بن عمار ، و أفقت بعد ماخرج إسحاق فقلت لا صحابي : افتحوا كيسي واخرجوا منه مائة ديناد فاقسموها في أصحابنا ، وأرسل إلى أبوالحسن تَهْيَاكُم بقدح فيه ماء فقال الرسول : يقول لك أبوالحسن تَهْيَاكُم : اشرب هذا الماء فان فيه شفاك إنشاءالله تعالى ففعلت فأسهل بطني ، فأخرج الله ما كنت أجده من بطني من الا ذي ، و دخلت على أبي الحسن تَهْيَاكُم فقال : يا على أمّا أجلك قدحض مر ق بعد مر ق .

فخرجت إلى مكّة فلقيت إسحاق بن عمّار فقال: والله لقد أقمت بالمدينة ثلاثة أيّام ماشككت إلا أنّك سنموت ، فأخبرني بقصّتك ، فأخبرته بما صنعت و ما قال لي أبو الحسن عليه السّلام ممّا أنشأ الله في عمري مرّة بعد مرّة من الموت ، وأصابني مثل ما أصاب فقلت : يا إسحاق إنّه إمام ابن إمام ، وبهذا يعرف الإمام (٢) .

وحكم : محمّدبن مسعود ، عن الحسينبن أشكيب ، عن بكربن صالح ، عن إسماعيل بن عبّاد القصري ، عن إسماعيل بنسلام ، وفلان بنحميد قالا : بعث إلينا عليّ بن يقطين فقال : اشتريا راحلتين ، وتجنّبا الطريق ـ ودفع إلينا أموالا وكتباً حتّى توصلا ما معكما من المال و الكتب إلى أبي الحسن موسى المَيّالِينُ ، ولا يعلم بكما أحد ، قال : فأتينا الكوفة واشترينا راحلتين و تزوّدنا زاداً ، وخرجنا

⁽۱) رجال الکشی ص ۱۷۵

⁽٢) نفس المصدر س ٢٧٩.

نتجنّب الطريق ، حتى إذا صرنا ببطن الرُّمة (١) شددنا راحلتنا ، و وضعنا لها العلف ، وقعدنا نأكل فبينا نحن كذلك ، إذ راكب قدأقبل ومعه شاكريّ ، فلمّا قرب منّا فاذاهوأ بوالحسن موسى تَلْقِينًا ، فقمنا إليه وسلّمناعليه ، ودفعنا إليه الكتب وماكان معنا فأخرج من كمّه كتباً فناولنا إيّاها فقال : هذه جوابات كتبكم .

قال: فقلنا: إن وادنا قدفني فلو أذنت لنا فدخلنا المدينة ، فزرنا رسول الله وتزور والله وتزور والله والل

حمدویه عن یحیی بن محمَّد ، عن بکر بن صالح مثله (۳) .

جـ يج: روي أن إسماعيل بنسالم قال: بعث إلي علي بنيقطين وإسماعيل
 ابن أحمد فقالا لي: خذ هذه الدنانير، و ائت الكوفه فالق فلاناً و أشخصه، و اشتريا راحلتين ـ وساق الحديث نحومام ، وزاد في آخره ـ فرجعنا وكان يكفينا.

بيان : الشاكري معرب چاكر . قوله : فقد رأيتما أي قربتم من المدينة و القرب في حكم الزايارة .

ويحتمل أن يكون المراد أن ويتي بمنزلة رؤية الرسول ، كما في بعض النسخ رأيتماه ، وعلى هذا قوله إنلي صليت بيان لفضله أو إعجازه مؤكداً لكونه بمنزلة الرسول عَلَيْكُ في الشرف ، وهذا إنما يستقيم إذا كانت المسافة بينهم وبين المدينة بعيدة ، والأو لأظهر.

٧-٧ش: وجدت بخط جبرئيل بن أحمد ، حد تني محمد بن عبد الله بن مهران ، عن محمد بن علي "، عن ابن البطايني ، عن أبيه ، عن شعيب العقر قوفي قال:

⁽١) بطن الرمة : منزل لاهل البصرة اذا أرادوا الـمدينة ، بها يجتمع أهل البصرة والكوفة ، ومنه الى المسيلة .

⁽٢) رجال الكشي ص ٢٧٣ وفي أصل المصدر دبطن الرمة، بدل دالرملة، ﴿

⁽٣) نفس المصدر س ٢٧٤ .

قال لي أبوالحسن تَهَيِّكُمُ مبتدءاً من غير أن أسأله عنشيء : ياشعيب غداً يلقاك رجل من أهل المغرب يسألك عنسي فقل : هو والله الإمام الذي قال لنا أبو عبدالله تُهَيِّكُمُ فاذا سألك عن الحلال والحرام فأجبه منسى فقلت : جعلت فداك فما علامته؟ قال : رجل طويل جسيم يقال له: يعقوب ، فاذا أتاك فلا عليك أن تجيبه عنجيع ماسألك فانه واحد قومه ، فان أحب أن تدخله إلى فأدخله .

قال: فوالله إنتي لفي طوافي إذا قبل إلى "رجل طويل من أجسم ما يكون من الرّ جال فقال لي: اريد أن أسألك عن صاحبك فقلت: عن أي صاحب؟ قال: عن فلان بن فلان قلت: ما اسمك؟ قال: يعقوب قلت: ومن أين أنت؟ قال: رجل من أهل المغرب قلت: فمن أين أنت عرفتني؟ قال: أتاني آت في منامي: الق شعيباً فسله عن جميع ما تحتاج إليه ، فسألت عنك فد للت عليك فقلت: اجلس في هذا الموضع حتمى أفرغ من طوافي و آتيك إن شاء الله تعالى ، فطفت ثم التينه فكلمت رجلاً عاقلاً ، ثم طلب إلي أن ادخله على أبي الحسن عليك فأخذت بيده فاستأذنت على أبي الحسن علي فأذن لي .

فلمنا رآه أبوالحسن تَلْيَكُم قال له: يا يعقوب قدمت أمس، و وقع بينك و بين أخيك شر في موضع كذا وكذا حتى شتم بعضكم بعضاً، وليس هذا ديني ولا دين آبائي، ولانأس بهذا أحداً من الناس، فاتنق الله وحده لاشريك له، فانتكما ستفتر قان بموت، أما إن أخاك سيموت في سفره قبل أن يصل إلى أهله، و ستندم أنت على ماكان منك، وذلك أنتكما تقاطعتما فبترالله أعمار كما.

فقال له الرَّجل: فأنا جعلت فداك متى أجلي؟ فقال: أما إنَّ أجلك قد حضر حتَّى وصلت عمَّتك بما وصلتها به في منزل كذا وكذا فزيد في أجلك عشرون قال: فأخبرني الرَّجل و لقيته حاجًا أنَّ أخاه لم يصل إلى أهله حتّى دفنه في الطريق (١).

⁽١) رجال الكشي ص ٢٧٦وفيه وتدخله على، مكان وتدخله الي، .

٨ - يج: روي عن أبي الصلت الهروي عن الرِّ ضا عَلَيْتِكُمُ قال: قال أبي موسى ابن جعفر النَّهْ إلى للفرب وساق الحديث ابن جعفر النَّهْ إلى للفرب وساق الحديث نحو ما مرَّ إلا أنَّ فيه مكان شعيب في المواضع علي بن أبي حمزة (١).

٩- قب: علي بنأبي حمزة قال: قال لي أبوالحسن ﷺ مبتدءاً وذكر نحوم إلى قوله: وليس هذا من ديني ولامن دين آبائي (٢).

١٠ ختص: الحسن بن محبوب ، عن علي بن أبي حمزة ، مثل ما في الكتابين (٣) .

والمساد عن البطايني ، عن أخطل الكاهلي ، عن عبدالله بن يحيى الكاهلي ، عن عبدالله بن يحيى الكاهلي قال : حججت فدخلت على أبي الحسن تَلْقِلْكُمُ فقال لي : اعمل خيراً في سنتك هذه فان أجلك قد دنا قال : فبكيت فقال لي : فما يبكيك ؟ قلت : جُعلت فداك نعيت إلي نفسي قال : ابشر فانتك من شيعتنا ، و أنت إلى خير . قال : قال أخطل : فما لبث عبدالله بعد ذلك إلا يسيراً حتى مات (٤) .

الله على الماضي على المالة على المالة على الزجاج قال : فلما نفذ كتابي إليه أبي الحسن الماضي على أبي يسأله عن العالمة على الزجاج قال : فلما نفذ كتابي إليه تفكرت وقلت : هومما أنبتت الأرض ، وماكان لي أن أسأل عنه قال : فكتب إلى التصلّ على الزاجاج ، و إن حد "ثنك نفسك أنه مما أنبتت الأرض ، ولكنه من الملح والرسم وهما ممسوخان (٥) .

١٣ قب: محدين الحسين مثله (٦) .

⁽١) الخرائج والجرائح ص ٢٠٠ .

⁽٢) المناقب ج ٣ ص ٤١٢ .

⁽٣) الاختصاص ص ٨٩.

⁽٤) رجال الكشي ص ٢٨٠ .

⁽٥) الكافي ج ٣ س ٣٣٢.

⁽٢) المناقب ج ٣ ص ٢١ .

والمعاون الفضل قال: الفضل المعاون المعاون المعاون الفضل المعاون المع

فلمنا وصل الكتاب إلى علي بن يقطين تعجنبهما رسمفيه ، ممنا أجمعالمصابة على خلافه ، ثم قال : مولاي أعلم بما قال وأنا ممتثل أمره ، وكان يعمل في وضوئه على هذا الحد ، ويخالف ما عليه جميع الشيعة ، امتثالا لأمرأ بي الحسن تَطَيَّكُم ، وسُعي بعلي بدر يقطين إلى الرشيد ، وقيل : إنه رافضي مخالف لك .

فقال الرّشيد لبعض خاصّته: قد كثرعندي القول في علي بنيقطين والقرف له (٣) بخلافنا و ميله إلى الرفض ولست أرى في خدمته لي تقصيراً ، وقد امتحنته مراراً فما ظهرت منه على مايـُقرف به وأحب أن أستبريء أمره من حيث لايشعر بذلك ، فيتحر "زمنتي.

فقيل له: إن "الر"افضة يا أمير المؤمنين تخالف الجماعة في الوضوء فتخفيفه ولاترى غسل الر"جلين فامتحنه يا أمير المؤمنين من حيث لايعلم ، بالوقوف على وضوئه ، فقال : أجل إن "هذا الوجه يظهر به أمره ، ثم " تركه مد"ة و ناطه بشيء من الشغل في الد" ار ، حتى دخل وقت الصلاة ، وكان علي " بن يقطين يخلو في حجرة في الدار لوضوئه و صلاته ، فلما دخل وقت الصلاة وقف الرشيد من وراء حائط

⁽۱) اعلام الورى ص ۲۹۳ بتفاوت .

⁽٢) المناقب ج ٣ ص ٤٠٧ بتفاوت .

⁽٣) القرف : بفتحتين النهمة فيقال هو يقرف بكذا أي به يرمي ويتهم فهو مقروف .

الحجرة بحيث يرى علي أبن يقطين ، ولايراه هو ، فدعا بالماء للوضوء ، فتمضمض ثلاثاً ، واستنشق ثلاثاً ، وغسل وجهه ثلاثاً ، و خلّل شعر لحيته ، و غسل يديه إلى المرفقين ثلاثاً ، ومسح رأسه وأذنيه، وغسل رجليه والرّشيد ينظر إليه .

فلمار آه وقدفعل ذلك لم يملك نفسه حتى أشرف عليه بحيث يراه ، ثم أناداه: كذب يا علي بن يقطين من رزعم أنك من الرافضة . وصلحت حاله عنده ، و وردعليه كتاب أبي الحسن تلكي : ابتداءاً: من الآن ياعلي بن يقطين فتوض كما أمر الله ، و اغسل وجهك مر ق فريضة ، وأخرى إسباغا ، واغسل يديك من المرفقين كذلك وامسح مقد م رأسك ، وظاهر قدميك بفضل نداوة وضوئك ، فقد زال ماكان أيخاف عليك والسلام (١) .

١٩٠ قب: خالد السمّان في خبر أنّه دعا الر "شيد رجلاً يقال له على" بن صالح الطالقاني وقال له: أنت الّذي تقول: إن السحاب حملتك من بلد الصين إلى طالقان ؛ فقال: نعم قال: فحد "ثنا كيف كان؟ قال: كُسر مركبي في لجج البحر فبقيت ثلاثة أيّام على لوح تضربني الأمواج، فألقتني الأمواج إلى البر "

⁽١) الارشاد ص ٣١٤.

⁽٢) سورة المرعد ، الاية : ١١ .

 ⁽٣) تفسيرالمياشى ج ٢ ص ٢٠٥ وأخرج الحديث الشيخ الحرالماملى في اثبات الهداة
 ج ٥ ص ٥٥٠ والسيد البحراني في البرهان في تفسير الاية .

فاذا أنا بأنهار وأشجار ، فنمت تحت ظل شجرة ، فبينا أنا نائم إذ سمعت صوتاً هائلاً ، فانتبهت فزعاً مذعوراً فاذا أنا بدابتين يقتتلان على هيئة الفرس ، لاأحسن أن أصفهما ، فلمنا بصرا بي دخلتا في البحر، فبينما أنا كذلك إذ رأيت طائراً عظيم الخلق ، فوقع قريباً مني بقرب كهف في جبل ، فقمت مستنراً في الشجرحتى دنوت منه لا تأمّله فلمنا رآني طاروجعلت أقفو أثره.

فلماً قمت بقرب الكهف سمعت تسبيحاً وتهليلاً وتكبيراً و تلاوة قرآن، و دنوت من الكهف فناداني مناد من الكهف: ادخل ياعلي بن صالح الطالقاني، رحمك الله ، فدخلت وسلمت فاذا رجل فخم ضخم غليظ الكراديس (١) عظيم الجشة أنزع أعين ، فرد علي السلام وقال : يا علي بن صالح الطالقاني أنت من معدن الكنوز لقد أقمت ممتحنا بالجوع والعطش و الخوف ، لولا أن الله رحمك في هذا اليوم فأنجاك وسقاك شراباً طيباً ، ولقد علمت الساعة التي ركبت فيها ، وكم أقمت في البحر ، وحين كسربك المركب ، وكم لبثت تضربك الأمواج ، و ما هممت به منطرح نفسك في البحر لنموت اختياراً للموت ، لعظيم ما نزل بك ، والساعة التي نجوت فيها ، ورؤينك لما رأيت من الصورتين الحسنتين ، و اتباعك للطائر الذي رأيته واقعاً ، فلماً ، فلما الما الما الما ، فلما الما

فلمنا سمعت كلامه قلت: سألتك بالله من أعلمك بحالي؟ فقال: عالم الغيب والشهادة ، والّذي يراك حين تقوم وتقلّبك في السناجدين ، ثم قال : أنت جائع فتكلّم بكلام تململت به شفتاه ، فاذا بمائدة عليها منديل ، فكشفه و قال : هلم إلى مارزقك الله فكنُل ، فأكلت طعاما مارأيت أطيب منه ، ثم سقاني ماءا مارأيت ألذ منه ولا أعذب ، ثم سلّى ركعتين ثم قال : ياعلي أتحب الرّجوع إلى بلدك ؟ فقلت : ومن لي بذلك ؟! فقال : وكرامة لأوليائنا أن نفعل بهم ذلك ، ثم دعا بدعوات و رفع يده إلى السّماء وقال: الساعة الساعة ، فاذا سحاب قداً ظلّت باب الكهف قطعاً وقطعاً ، وكلّما وافت سحابة قالت : سلام عليك يا ولي الله و حجلته فيقول : و

⁽١) الكراديس : جمع كردوس وهو كل عظمين التقيا في مفصل .

عليك السلام ورحمة الله وبركاته أينتها السحابة السامعة المطبعة ، ثم يقول لها: أين تريدين ؟ فنقول : أرض كذا فيقول : ألرحمة ؟ أوسخط ؟ فنقول : لرحمة أوسخط وتمضي ، حتى جاءت سحابة حسنة مضيئة فقالت : السلام عليك ياولي الله وحجته قال : و عليك السلام أينتها السحابة السامعة المطبعة ، أين تريدين ؟ فقالت : أرض طالقان فقال : لرحمة أوسخط ؟ فقالت : لرحمة فقال لها : احملي ماحملت مودعاً في الله فقالت : سمعاً وطاعة قال لها : فاستقر ي باذن الله على وجه الأرض فاستقر أت ، فأخذ بعض عضدي فأجلسني عليها .

فعند ذلك قلت له: سألتك بالله العظيم وبحق محمد خاتم النبيين وعلي سيد الوصيين والأئمة الطاهرين من أنت؟ فقد أعطيت والله أمراً عظيماً فقال: ويحك يا علي بن سالح إن الله لاينخلي أرضه من حجمة طرفة عين، إمّا باطن وإمّاظاهر، أنا حجمة الله الظاهرة، وحجمته الباطنة، أنا حجمة الله يوم الوقت المعلوم، وأنا المؤدري الناطق عن الرسول أنا في وقتي هذا ، موسى بن جعفر، فذكرت إمامته وإمامة آبائه وأمر السمحاب بالطيران، فطارت، فوالله ما وجدت ألما ولا فزعت فما كان بأسرع من طرفة العين حملى القتني بالطالقان في شارعي الذي فيه أهلي وعقاري سالما في عافية فقتله الرشيد وقال لا يسمع بهذا أحد (١).

۱۷ ـ ن (۲) لى: ابن الوليد ، عن الصفار وسعد معاً ، عن ابن عيسى ، عن الحسن ، عن أخيه ، عن أبيه على بن يقطين قال: استدعى الرشيد رجلا ميبطل به أمر أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ويقطعه (٣) و يخجله في المجلس فانتدب له رجل معزم (٤) ، فلما الحضرت المائدة عمل ناموساً على الخبز، فكان

⁽١) المناقب ج ٣ س ٤١٨ .

⁽٢) عيون أخبارالرضا دع، ج ١ ص ٩٥ .

⁽٣) يقطعه بمعنى يسكته عن حجته و يبطلها .

⁽٤) في الاصل والمصدر نسخ متفاوتة فبعضها دمعزم، بالمين المهملة والزاى المعجمة وقد فسربأنه الرجل الذى عنده العزيمة والرقى، وبعضها دمعزم، كسابقتها الا أنها بالفتح وهي بمعنى من قرئت عليه العزيمة والرقى. وبعضها دمغرم، بالغين المعجمة والراءالمهملة -----

كلّما رام خادم أبي الحسن عليه السلّام تناول رغيف من الخبر طار من بين يديه واستفر (١) هارون الفرح والضحك لذلك ، فلم يلبث أبوالحسن عَلَيْكُم أن رفع رأسه إلى أسد مصو رعلى بعض الستور فقال له : يا أسد الله خُد عدو الله قال : فوثبت تلك الصورة كأعظم ما يكون من السباع ، فافترست ذلك المعزم فخر هارون و ندماؤه على وجوههم مغشياً عليهم ، وطارت عقولهم خوفاً من هول مارأوه ، فلما أفاقوامن ذلك بعد حين ، قال هارون لا بي الحسن عليه السلام : أسألك بحقي عليك لما سألت الصورة أن ترد الرجل فقال : إن كانت عصا موسى رد ت ما ابتلعته من حبال القوم وعصيهم ، فان هذه الصورة ترد ما ابتلعته من حبال القوم في إفاقة نفسه (٢) .

١٨ قب: علي بن يقطين مثله (٣).

وكانت توضئه ، وكانت خادماً صادقاً قالت : وضأته بقديد (٤) وهو على منبر وأنا وكانت توضئه ، وكانت خادماً صادقاً قالت : وضأته بقديد (٤) وهو على منبر وأنا أصب عليه المآء ، فجرى المآء على الميزاب فا ذا قرطان من ذهب فيهما در ، ما رأيت أحسن منه فر فع رأسه إلي " فقال : هل رأيت ؟ فقلت : نعم ، فقال : خمريه (٥) بالتراب ولا تخبرين به أحداً ، قالت : ففعلت وما أخبرت به أحداً حتى مات صلى الله عليه وعلى آبائه والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته (٢) .

[→] وفسربمتنى الغرامة . والغرام . وبعضها دمعرم، بالمهملتين مما وانه مأخوذ من العرامة وهى الشراسة . و يمكن لكل نسخة منها ان تكون هى الاصل بملاحظة هذه المعانى و لمل آخرها أولى بالمقام فلاحظ .

⁽١) استفزه الضحك : استخفه وغلب عليه حتى جعله يضطرب لشدة ضحكه .

⁽٢) أمالي الصدوق ص ١٤٨.

⁽٣) المناقب ج ٣ س ٤١٧ .

⁽٤) قديد : بالضم تصغير قد اسم موضع قرب مكة .

⁽٥) خمريه : أي غطيه بالتراب .

⁽٦) قرب الاسناد ص ١٥٤٠

الياس فكتبنا إلى أبي الحسن الأو ّل التي فكتب خالي: إن الي بنات وليس لي إلياس فكتبنا إلى أبي الحسن الأو ّل التي فكتب خالي: إن الي بنات وليس لي ذكر وقد قل رجالنا ، وقد خلّفت امرأتي وهي حامل فادع الله أن يجعله غلاماً وسمه ، فوق في الكتاب: قد قضى الله تبارك و تعالى حاجتك وسمه على أ ، فقدمنا الكوفة وقد ولدلي غلام قبل دخولي الكوفة بسته أينام ، و دخلنا يوم سابعه قال أبوع : فهو والله اليوم رجل له أولاد (٢) .

ولم المرازياً أزرق بمائة درهم، وحمله معه إلى أبي الحسن الأو ّل تَلْقِيلُمُ ولم يعلم المدردياً أزرق بمائة درهم، وحمله معه إلى أبي الحسن الأو ّل تَلْقِيلُمُ ولم يعلم به أحد ، وكنت أخرج أنا مع عبدالر "حمان بن الحجّاج ، وكان هو إذذاك قبيماً لأ بي الحسن الأو ّل تَلْقِيلُمُ فبعث بماكان معه فكتب : اطلبوا لي ساجاً طرازياً أزرق فطلبوه بالمدينة فلم يوجد عند أحد فقلت له : هو ذا هو معي ، و ما جئت به إلا له فبعثوا به إليه ، وقالوا له : أصبناه مع علي بن جعفر ، و لما كان من قابل اشتريت طيلسا نامثله وحملته معي ، ولم يعلم به أحد ، فلما قدمنا المدينة أرسل اليهم : اطلبوا لي طيلساناً مثله مع ذلك الرجل ، فسألوني فقلت : هو ذا هو معي ، فبعثوا به إليه (٣) .

بيان: قال الفيروز آبادي : الطراز بالكسر الموضع الّذي ينسج فيه الثياب الجيّدة، و محلّة بمرو، و بأصفهان، و بلد قرب أسبيجاب (٤) و قال: الساج

⁽١) نفس المصدر ص ١٧٠

⁽٢) المصدر السابق ص ١٩١

⁽٣) المصدرالسابق ص ١٩١٠

⁽٤) القاموس ج ٢ ص ٠١٨٠

الطيلسان الأحضر أوالأسود (١) .

ابن الحجاج قال: استقرضت من غالب مولى الربيع ستة آلاف درهم تملّت بها بضاعتي ابن الحجاج قال: استقرضت من غالب مولى الربيع ستة آلاف درهم تملّت بها بضاعتي و دفع إلي شيئاً أدفعه إلى أبي الحسن الأول عَلَيْتُكُم و قال: إذا قضيت من الستة آلاف درهم حاجمة فادفعها أيضاً إلى أبي الحسن ، فلملّا قدمت المدينة بعثت إليه بماكان معي و الذي من قبل غالب ، فأرسل إلي تن فأين الستة آلاف درهم ؟ فقلت: استقرضتها منه ، وأمرني أن أدفعها إليك ، فاذا بعت متاعي بعثت بها إليك ، فأرسل إلي عجلها لنا وإنّا نحتاج إليها ، فبعثت بها إليه (٢) .

ومه بنبكر عن علي بن الحسين، عن علي بن حسان الواسطي، عن موسى بنبكر قال : دفع إلي أبو الحسن الأول على الماقيم وقال الله عن الموسلة الموسلة الموسلة الموسلة الموسلة الموسلة والمرت فاذا الرقعة في يده، فسألني عن الموسلة فقلت : في البيت فقال : يا موسى إذا أم تك بالشيء فاعمله ، و إلا غضبت عليك ، فعلمت أن الذي دفعها إليه بعض صبيان الجن (٣) .

وهم بن عيسى قال : رأيت أبا الحسن الماضي تَلْكِلْكُمْ في حوض من حياض مابين مكة ابن عيسى قال : رأيت أبا الحسن الماضي تَلْكِلْكُمْ في حوض من حياض مابين مكة والمدينة عليه إزار ، وهو في الماء فجعل يأخذ الماء في فيه ثم م يمجله ، وهو يصفر فقلت : هذا خير من خلق الله في زمانه و يفعل هذا ؟! ثم دخلت عليه بالمدينة فقال لي : أين نزلت ؟ فقلت له : نزلت أنا و رفيق لي في دار فلان فقال : بادروا وحوالوا ثيابكم واخرجوا منها الساعة قال : فبادرت وأخذت ثيابنا وخرجنا فلما صرنا خارجاً من الدار انهارت الدار (٤) .

⁽١١) نفس المصدرج ١ ص ١٩٥٠

⁽۱۲) قرب الاسناد س ۱۹۱

⁽١٣) نفس المصدر ص ١٩٢٠

⁽١٤) المصدرالسابق ص ١٩٤

ابن الحارث البطل، عن مرازم قال: دخلت المدينة فرأيت جارية في الدار الّتي القاسم البحارث البطل، عن مرازم قال: دخلت المدينة فرأيت جارية في الدار الّتي نزلتها فعجبنني (١) فأردت أن أتمتع منها فأبت أن تز وجني نفسها، قال: فجئت بعد العتمة فقرعت الباب فكانت هي الّتي فتحت لي فوضعت يدي على صدرها، فبادرتني حتى دخلت، فلما أصبحت دخلت على أبي الحسن علي فقال: يا مرازم ليس من شيعتنا من خلا ثم "لم يرع قلبه (٢).

وال : سمعت أباالحسن موسى بن جعفر البغدادي ، عن الوشا ، عن علي بن أبي حمزة قال : سمعت أباالحسن موسى عليه السلام يقول : لاوالله لايرى أبو جعفر بيت الله أبداً فقدمت الكوفة فأخبرت أصحابنا ، فلم نلبث أن خرج فلم المغالكوفة قال لي أصحابنا في ذلك فقلت : لاوالله لايرى بيت الله أبداً ، فلما صار إلى البستان اجتمعوا أيضا إلى فقالوا: بقي بعد هذا شيء ؟! قلت: لاوالله لايرى بيت الله أبداً فلما نزل بئر ميمون أتيت أبا الحسن تلقيل فوجدته في المحراب قد سجد فأطال السجود ، ثم وفع رأسه إلى فقال : اخرج فانظر ما يقول الناس ، فخرجت فسمعت الواعية على أبي جعفر فرجت فالمعتبر ته قال: الله اكبر ما كان ليرى بيت الله أبداً (٣) .

٣٨ - كشف : من دلائل الحميري ، عن ابن أبي حمزة مثله (٤) .

وح. ب: الحسين بن علي بن النعمان ، عن عثمان بن عيسى ، عن إبراهيم ابن عبد الحميد قال : كتب إلي أبو الحسن ﷺ - قال عثمان بن عيسى و كنت حاضراً بالمدينة ـ : تحو ال عن منزلك ، فاغتم بذلك ، وكان منزله منزلاً وسطاً بين المسجد و السوق ، فلم يتحو ال ، فعاد إليه الراسول : تحو ال عن منزلك ، فبقي

⁽١) كذا.

⁽۲) بصائر المدرجات ج د باب ۱۱ ص ۲۲ ۰

⁽٣) قرب الاسناد ص ١٩٥.

⁽ع) كشف الغمة ج ٣ ص ٥٠.

ثم عاد إليه الناائة : تحول عن منزلك ، فذهب وطلب منزلاً ، وكنت في المسجد ولم يجيء إلى المسجد إلا عتمة فقلت له : ما خلفك ؟ فقال : ما تدري ماأسابني اليوم ؟ قلت : لا قال : ذهبت أستقي المآء من البئر لا توضاً فخرج الدلومملوءاً خرواً وقد عجنا خبزنا بذلك الماء ، فطرحنا خبزنا وغسلنا ثيابنا ، فشغلني عن المجيء و نقلت متاعي إلى البيت الذي اكتريته ، فليس بالمنزل إلا الجارية ، الساعة أنصرف و آخذ بيدها ، فقلت : بارك الله لك ، ثم افترقنا ، فلما كان سحراً خرجنا إلى السعد فجاء فقال : ما ترون ما حدث في هذه الليلة ؟ قلت : لا، قال : سقط والله منزلي ، السفلي و العليا (١) .

و الحسن على الحسن بن على بن النعمان ، عن عثمان بن عيسى قال : قال أبوالحسن على المحسن الحسل المحميد ، ولقيه سحراً وإبراهيم ذاهب إلى قبا ، و أبوالحسن على المحسن المحلى المحسن ال

٣١- كشف: من دلائل الحميري عن عثمان مثله (٣).

٣٣- ب: الحسن بن علمي بن النعمان ، عن عثمان بن عيسى قـال : وهب رجل جارية لابنه ، فولدت أولاداً فقالت الجارية بعد ذلك : قد كان أبوك وطأني قبل أن يهبني لك ، فسئل أبوالحسن ﷺ عنها فقال : لاتصدق إنّما تفر من سوء خلقه ، فقيل ذلك للجارية فقالت : صدق والله ماهر بت إلا من سوء خلقه (٤) .

⁽١) قرب الاسناد ص ١٩٥٠

⁽٢) نفس المصدر ص ١٩٦.

⁽٣) كشف النمة ج ٣ س٥١.

⁽٤) قرب الاسناد ص ١٩٦٠.

و المعال المام و المعال المعا

فوالله مالبثت أن دخل علينا رجل من أهل خراسان فتكلّم الخراساني بالعربية فأجابه هو بالفارسيّة ، فقال له الخراساني : أصلحك الله ما منعني أن اكلّمك بكلامي إلا أنّي ظننت أنّك لا تحسن، فقال: سبحان الله إذا كنت لا أحسن المجيبك فما فضلي عليك، ثم قال : يا أبا محمّد إن الامام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس ولا طير ولا بهيمة ، ولا شيء فيه روح ، بهذا يُعرف الامام ، فان لم تكن فيه هذه الخصال فليس هو با مام (١) .

٣٣ قب (٢) يج : عن أبي بصير مثله .

۳۵ - عم (٣) شا : أحمد بن مهران ، عن على بن على ، عن أبي بصير مثله (٤)
٣٦ - ب : على بن عيسى ، عن حماد بن عيسى قال : دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عَلَيَّكُم بالبصرة فقلت له : جعلت فداك ادع الله تعالى أن يرزقني داراً ، وزوجة ، وولداً ، وخادماً ، والحج في كل سنة ، قال : فرفع يده ثم قال : اللهم صل على على و آل محد وارزق حماد بن عيسى داراً وزوجة و ولداً وخادماً

⁽١) قرب الاستاد ص ١٩٦.

⁽٢) المناقب ج ٣ س٢١٦.

⁽٣) اعلام الورى ص ٢٩٤.

⁽٤) الارشاد ص ٣١٢٠

والحج خمسين سنة قال حمّاد: فلمّا اشترط خمسين سنة علمت أنّي لا أحج أكثر من خمسين سنة ، قال حمّاد: وقد حججت ثمانية وأربعين سنة ، و هذه داري قد رزقتها ، و هذه زوجتي وراء الستر تسمع كلامي ، و هذا ابني ، وهذه خادمي و قد رزقت كلّ ذلك ، فحج بعد هذا الكلام حجّتين تمام الخمسين ، ثمّ خرج بعد الخمسين حاجّاً فزامل أباالعباس النوفلي فلمّا صار في موضع الاحرام دخل يغتسل فجاء الوادي فحمله فغرق ، فمات رحمناالله وإيّاه قبل أن يحج ويادة على الخمسين وقبره بسيالة (١) .

٧٧ - كش: حمدويه ، عن العبيدي مثله (٢) .

٣٨ - يج: أحمد بن هلال ، عن أمية بن على القيسى قال: دخلت أناو حماد ابن عيسى على أبي جعفر تَهْلِيَكُمُ بالمدينة لنود عنه فقال لنا : لا تخرجا أقيما إلى غد قال : فلما خرجنا من عنده ، قال حماد : أنا أخرج فقد خرج ثقلي قلت : أمّا أنافا قيم قال : فخرج حماد فجرى الوادي تلك اللّيلة فغرق فيه وقبره بسيالة .

وسمعت عن يعقوب بن إبراهيم بن وهب وهويقول: خرجت وأنا أريد أبا الحسن الجعفري قال: سمعت إبراهيم بن وهب وهويقول: خرجت وأنا أريد أبا الحسن بالعريض (٣) فانطلقت حتى أشرفت على قصر بني سراة (٤) ثم انحدرت الوادي فسمعت صوتاً لاأرى شخصه وهويقول: يا أباجعفرصاحبك خلف القصر عند السدة فاقرأه منتي السلام، فالتفت فلم أر أحداً ثم رد على الصوت باللفظ الذي كان، ثم فعل ذلك ثلاثاً فاقشعر جلدي ثم انحدرت في الوادي حتى أتيت قصد الطريق الذي خلف القصر، ولم أطأ في القصر، ثم أتيت السد نحو السمرات (٥) ثم انظلقت

⁽١) قربالاسناد ص١٧٤ وسيالة : موضع بالحجازقيل هوأول مرحلة لاهلالمدينة اذا أرادوا مكة ٠

⁽٢) رجال الكشي س ٢٠٣.

⁽٣) العريض: كزبير واد بالمدينة •

⁽٤) قصر بني سراة : موضع بالقرب من العريض وفي طريقه .

⁽٥) السمرات: جمع سمرة وهي شجرة الطلح.

قصد الغدير ، فوجدت خمسين حيًّات روافع من عند الغدير .

ثم استمعت فسمعت كلاماً و مراجعة فطفقت بنعلي ليسمع وطئي ، فسمعت أبا الحسن يتنحنح ، فتنحنحت وأجبته ، ثم هجمت فاذا حية متعلقة بساق شجرة فقال: لا تخشي ولاضائر ، فرمت بنفسها ، ثم نهضت على منكبه ، ثم أدخلت رأسها في اكنه فأكثرت من الصفير ، فأجاب : بلى قد فصلت بينكم ، و لا يبغي خلاف ما أقول إلا ظالم ، ومن نظلم في دنياه فله عذاب النارفي آخرته ، مع عقاب شديد ، أعاقبه إياه و آخذ ماله إن كان له حتى يتوب ، فقلت : بأبي أنت وا ثمي ألكم عليهم طاعة ؟ فقال : نعم والذي أكرم محمداً عَلَيْكُ النبوقة ، وأعز علياً عَلَيْكُ بالوصية والولاية إنهم لا طوع لنا منكم ، يا معشر الا نس وقليل ماهم (١) .

بيان: روافع بالفاء والعين المهملة أي رافعة رؤوسها أو بالغين المعجمة من الرفغ وهو سعة العيش أي مطمئنة غير خائفة أو بالقاف والمهملة أي ملو" نة بألوان مختلفة ، وكأنه تصحيف رواتع بالتاء والمهملة أي ترتع حول الغدير، فطفقت بنعلي أي شرعت أضرب به ، والظاهر بالصاد من الصفق وهوالضرب يسمع له صوت. لا تخشي ولاضائر أي لا تخافي فان "الرجل لا يض "ك ، وفي بعض النسخ لاعسى وكأنه تصحيف ، وقليل ماهم : أي المطيعون من الإنس أو من الجن " في جنب غيرهم من المخلوقات .

⁽۱) بسائر الدرجات ج ۲ باب ۱۸ ص ۲۸ .

⁽٢) الرميلة : منزل في طريق البصرة الى مكة بعد ضرية (المراصد) .

⁽٣) أزف : الرجل عجل وأزف الامر دنا .

فقلت : لا أُعود ا ُصيِّر في نفسي شيئًا أبداً قال : فقال : لاتعد أبداً (١) .

۱۹ ـ يج: عن المعلَّى مثله.

بيان : قوله في نفسي متعلق بقوله قلت [أي قلت] في نفسي و في يج : قلت في نفسي مظلوم و فيه : لو أردناه لردَّ إلينا .

و الكوفي ، عن المحوق ، عن ماجيلويه ، عن عمله ، عن الكوفي ، عن شريف بن سابق ، عن أسود بن رذين القاضي قال : دخلت على أبي الحسن الأول عليه السلام ، و لم يكن رآني قط ، فقال : من أهل السد أنت ؟ فقلت : من أهل الباب ، فقال الثانية: من أهل السد ؟ قلت : من أهل الباب قال : من أهل السد أنت ؟ قلت : نعم ، قال : ذاك السد " الذي عمله ذو القرنين .

وعلى الحكم ، عن بعض أصحابنا قال : دخلت على أبي الحكم ، عن بعض أصحابنا قال : دخلت على أبي الحسن الماضي تطبيع وهو محموم ، ووجهه إلى الحائط فتناول بعض أهل بيته يذكره ، فقلت في نفسي : هذا خير خلق الله في زمانه ، يوصينا بالبر و يقول في رجل من أهل بينه هذا القول ؟!! قال : فحو ال وجهه فقال : إن الذي سمعت من البر ، إنه إذا قلت هذا لم يصد قوا قوله ، و إن لم أقل هذا صد قوا قوله على البر) .

وجه _ ير : الهيئم النهدي ، عن إسماعيل بن سهل ، عن ابن أبيءمير ، عن هشام بن سالم قال : دخلت على عبدالله بن جعفر ، و أبوالحسن في المجلس قد امه مرآة و آلتها ، مرد "ى بالرداء ، موز "را ، فأقبلت على عبدالله فلمأزل ا سائله ، حتى جرى ذكر الزكاة فسألته فقال : تسألني عن الزكاة ! ؟ من كانت عنده أربعون درهما ففيها درهم ، قال : فاستشعر ته وتعجلت منه، فقلت له : أصلحك الله قدعر فت مود "ني لا بيك وانقطاعي إليه ، وقد سمعت منه كتباً فتحب " أن آتيك بها ؟ قال : نعم بنوأخ ، ائتنا فقمت مستغيثاً برسول الله ، فأتيت القبر فقلت : يا رسول الله إلى

⁽١) بصائر الدرجات ج ٣ باب ٥ ص ٣٤.

⁽٢) بمائر الدرجات ج ٥ باب ١٠ ص ٦٤ .

من ؟ إلى القدرية ، إلى الحرورية إلى المرجّعة إلى الزيدية ، قال : فا نبي كذلك إذ أتاني غلام صغير دون الخمس فجذب ثوبي فقال لي : أجب ! قلت: من؟ قال : سيّدي موسى بنجعفر ، فدخلت إلى صحن الدار ، فا ذا هو في بيت وعليه كلّة (١) فقال : يا هشام قلت : لبنيك فقال لي: لا إلى المرجّعة ولا إلى القدرية ، ولكن إلينا ثمّ دخلت عليه (٢) .

وهو جنب ؟ قال : فكتب إلي ابتداءاً : النورة تزيد الجنب نظافة ، ولكن لا يجامع مولى وهو جنب ؟ قال : فكتب إلي ابتداءاً : النورة تزيد الجنب نظافة ، ولكن لا يجامع الرجل مختضباً ولا تجامع مرأة مختضبة (٣) .

جع - يج : علي بن يقطين مثله .

وم الحسن الواسطي ، عن على بن الحسن بن زياد ، عن الحسن الواسطي ، عن الحسن الواسطي ، عن الحسن الواسطي ، عن همام بن سالم قال : لما دخلت إلى عبدالله بن أبي عبد الله فسألته فلم أر عنده شيئاً فدخلني من ذلك ماالله به عليم وخفت أن لا يكون أبوعبدالله المحيين ترك خلفاً فأتيت قبر النبي عين المنبي عن فكرت فقلت : أصير إلى قول الزنادقة ، ثم فكرت فيما يدخل عليهم ورأيت قولهم يفسد ، ثم قلت : لابل قول الخوارج فآمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، و أضرب بسيفي حتمى أموت ثم فكرت في قولهم ، وما يدخل عليهم ، فوجدته يفسد .

ثم قلت : أصير إلى المرجعة ثم فكرت فيما يدخل عليهم ، فاذا قولهم يفسد فبينا أنا الله كرفي نفسي ، وأمشي إذ مر بي بعض موالي أبي عبدالله علي فقال لي : أتحب أن أستاذن لك على أبي الحسن تُليَّكُ ؟ فقلت : نعم ، فذهب فلم يلبث أن عاد إلي فقال : قم و ادخل عليه ، فلما نظر إلي أبو الحسن تَليَّكُ فقال لي مبتدءاً :

⁽١) الكلة : السترالرقيق ، وغشاء رقيق يخاط كالبيت يتوقى به منالبعوض .

⁽٢) نفس المصدرج ٥ باب ١٢ ص ٦٨ .

⁽٣) المصدر السابق ج ٥ باب ١٢ ص ٦٨٠٠

يا هشام لا إلى الز نادقة ، ولا إلى الخوارج ، ولا إلى المرجَّنَة ، ولا إلى القدريَّة ولا إلى القدريَّة ولك إلى المرتبِّنة ، ولا إلى القدريَّة ولكن إلينا ، قلت : أنت صاحبي ، ثمَّ سألته فأجابني عمًّا أردت (١) .

ابنعم "يقال له الحسن بن عبدالله ، وكان زاهداً ، وكان من أعبد أهل زمانه ، وكان ابنعم "يقال له الحسن بن عبدالله ، وكان زاهداً ، وكان من أعبد أهل زمانه ، وكان يلقاه السلطان ، و ربسما استقبل السلطان بالكلام الصعب ، يعظه و يأمر بالمعروف وكان السلطان يحتمل له ذلك ، لصلاحه ، فلم يزل هذه حاله ، حتى كان يومأدخل أبوالحسن موسى تُلْبَيْكُم المسجد فرآه فأدنى إليه ثم "قال له: ياأباعلي ماأحب "إلي " ماأنت فيه ، وأسر "ني بك إلا أنه ليست لك معرفة فاذهب فاطلب المعرفة قال: جعلت فداك ، و ما المعرفة ؟ قال له : اذهب و تفقه واطلب الحديث قال : عمن ؟ قال : عن أنس بن مالك ، وعن فقهاء أهل المدينة ، ثم "اعرض الحديث على ".

قال: فذهب فتكلّم معهم، ثم جاءه فقرأه عليه فأسقطه كلّه ثم قال له: اذهب و اطلب المعرفة، و كان الر جل معنياً بدينه، فلم يزل يترصد أبا الحسن حتى خرج إلى ضيعة له فتبعه ولحقه في الطريق، فقال له: جعلت فداك إني أحتج عليك بين يدي الله، فدلّني على المعرفة قال: فأخبره بأمير المؤمنين علي وقال له: كان أمير المؤمنين بعد رسول الله على الله وأخبره بأمر أبي بكر و عمر، فقبل منه ثم قال: فمن كان بعد أمير المؤمنين علي الله على التهى التهى المعنى المؤمنين علي المؤمنين علي التهى التهى الله نفسه علي المعرفي ، ثم سكت .

قال: جملت فداك فمن هو اليوم؟ قال: إن أخبر تك تقبل؟ قال: بلى جملت فداك فقال: أنا هو قال: جملت فداك فشيء أستدلُّ به قال: اذهب إلى تلك لشجرة وأشار إلى أمَّ غيلان فقل لها: يقول لك موسى بن جعفر أقبلي قال: فأتيتها قال: فراتيها والله تجبُّ الأرض جبوباً حتى وقفت بين يديه 'ثمَّ أشار إليها فرجعت قال: فأقر "به ثمَّ لزم السكوت، فكان لايراه أحد يتكلم بعد ذلك وكان من قبل ذلك يرى الرؤيا الحسنة، ويررى له ثمَّ إنقطعت عنه الرؤيا فرأى ليلة أباعبدالله عليم فيما يرى

⁽١) بمائر الدرجات ج ٥ باب ١٢ س ٢٨.

النائم فشكا إليه انقطاع الرُّؤيا فقال: لاتغتم فان المؤمن إذا رسخ في الايمان رفع عنه الرؤيا (١).

يج: عن الرافعيِّ مثله (٢).

٣٩ - شا : ابن قولويه ، عن الكليني "، عن علي بن إبر اهيم ، عن أبيه ، عن الرافعي مثله (٣) .

•٥ - عم: الكليني مثله (٤) .

بيان : معنيًّا بفتح الميم وسكون العين وتشديد الياء أي ذاعناية واهتمام بدينه قوله : تجبُّ الأرض جبوباً كذا في ير و في ساير الكتب تخدُّ الأرض خدًّا و الجبُّ القطع و الخدُّ إحداث الحفرة المستطيلة في الأرض .

من ، و كتبت إلى أبي الحسن تلكي أستشيره في ذلك فأمسك فلم يجبني فانتي من الغد عند مولى الجارية إذ من بي وهي جالسة عند جوار فصرت بتجربة الجارية (٥) فنظر إليها ، قال ثم وجع إلى منزله ، فكتب إلي : لابأس إن لم يكن في عمرها قلّة قال : فأمسكت عن شرائها فلم أخرج من مكة حتى ماتت (٦) .

27 - يو: معاوية بن حكيم ، عنجعفر بن على بن يونس ، عنعبدالر "حمان ابن الحجاج قال : استقرض أبوالحسن تَلْقِيلًا عن شهاب بن عبد ربّه قال : وكتب كتاباً ووضع على يدي عبدالر "حمان بن الحجّاج وقال : إن حدث بي حدث فخر قه قال عبدالر "حمان : فخرجت من مكّة فلقيني أبو الحسن تَلْقِيلًا فأرسل إلي " بمنى فقال لي : يا عبد الر "حمان خرق الكناب قال : ففعلت ، وقدمت الكوفة فسألت عن شهاب ، فاذا هوقد مات في وقتدلم يمكن فيه بعث الكتاب (٧) .

⁽١) نفس المصدرج ٥ باب ١٣ س ٢٩.

⁽٢) الخرائج والجرائح ص ٢٣٥ .

⁽٣) الارشاد ص ٣١٢ .

⁽٤) اعلام الورى ٢٩٢ . (٥) كذا.

⁽٢ و ٧) بما ار الدرجات ج ٢ باب ١ ص ٧٢ .

20 ير : عثمان بن عيسى ، عنخالد قال : كنت مع أبي الحسن بمكة فقال : مَن ههنا من أصحابكم ؟ فعددت عليه ثمانية أنفس ، فأمر باخر اج أربعة وسكت عن أربعة فماكان إلا يومه ومن الغد حتى مات الأربعة ، فسلموا (٢) .

عن عن خالد بن نجيح عن عثمان بن عيسى ، عن خالد بن نجيح عن خالد بن نجيح عن خالد بن نجيح عن أبي الحسن عَلَيَّكُمُ قال : قال لي: افرغ فيما بينك ، وبين من كان له معك عمل في سنة أربع وسبعين ومائة حتى يجيئك كتابي ، وانظر ماعندك فابعث به إلي ، ولا تقبل من أحد شيئاً ، وخرج إلى المدينة ، وبقي خالد بمكة خمسة عشر يوماً ثم مات (٣) .

و حال : كنت عند أبي الحسن بن علي بن معاوية ، عن إسحاق قال : كنت عند أبي الحسن تهي أبي الحسن تهي أبي الحسن تهي أبي الحسن عليه رجل فقال له أبو الحسن : يا فلان إنك تموت إلى شهر قال : فأضمرت في ننسي كأنه يعلم آجال شيعته ! قال : فقال : يا إسحاق وما تنكرون من ذلك ؟! وقد كان رشيد الهجري مستضعفاً وكان يعلم علم المنايا والبلايا فالامام أولى بذلك ، ثم قال : يا إسحاق تموت إلى سنتين و يتشتت أهلك و ولدك وعيالك ، وأهل بيتك ، ويُفلسون إفلاساً شديداً (٤) .

٥٧ ـ يج: عن إسحاق مثله.

٥٨ كا: أحمد بن مهران ، عن على بن علي ، عن سيف بن عميرة ، عن

⁽۱ و ۲) نفس المصدرج ٦ باب ١ ص ٧٣ .

⁽٣ و ٤) المصدرالسابق ج ٦ باب ١ ص ٢٣

إسحاق مثله (١) .

وه ـ عم : الحسن بن على أبي عثمان ، عن إسحاق بن عمار مثله (٢).
• ٦- كا : أحمد بن مهر ان ، عن محمد بن علي ، عن سيف بن عميرة ، عن إسحاق مثله (٣) .

الحارث بن المغيرة النضري قال: دخلت على أبي الحسن سنة الموت بمكّة وهي سنة المحارث بن المغيرة النضري قال: دخلت على أبي الحسن سنة الموت بمكّة وهي سنة أربع وسبعين ومائة فقال لي: منها من أصحابكم مريض؟ فقلت: عثمان بن عيسى من أوجع الناس، فقال: قل له: يخرج، ثمَّ قال: من ههنا فعددت عليه ثمانية، فأمر باخراج أربعة وكفَّعن أربعة، فما أمسينا من غد حتَّى دفنًا الأربعة الذين كفَّ عن إخراجهم، فقال عثمان: وخرجت أنا فأصبحت معافى (٤).

العبدالصالح تُلْقِيْكُم بامرأة بمنى ، وهي تبكى ، وصبيانها حولها يبكون ، وقد ماتت بقرة لها ، فدنا منها ثم قال لها : ما يبكيك يا أمة الله ؟ قالت : ياعبدالله إن قلى صبيانا أيتاما فكانت لي بقرة ، معيشتي ومعيشة صبياني كان منها ، فقد ماتت و بقيت منقطعة بي وبولدي ، ولاحيلة لنا ، فقال لها : ياأمة الله هل لك أن احيبهالك قال: فأ لهمت أن قالت : نعم ياعبدالله قال: فتنحلى ناحية فصلى ركعتين ، ثم رفع يديه يمنة وحر ك شفتيه ، ثم قام فمر بالبقرة فنخسها (٥) نخسا أو ضربها برجله فاستوت على الأرض قائمة ، فلما نظرت المرأة إلى البقرة قدقامت ، صاحت: عيسى فاستوت على الأرض قائمة ، فلما نظرت المرأة إلى البقرة قدقامت ، صاحت: عيسى

⁽۱) الكافى ج ۱ ص ٤٨٤ بتفاوت ،كذا فى متن مطبوعة الكمبانى وسيأتى ايضاً عن الكافى بنفس السند و الظاهر ان احدهما زائد من سهو النساخ ، ويؤكد ذلك خلو مطبوعة تبريز منه .

⁽٢) اعلام الوري ص ٢٩٥.

⁽٣) الكافي ج ١ ص ٤٨٤ بتفاوت.

⁽٤) بصائر الدرجات ج ٢ باب ١ ص ٧٣ .

⁽٥) نخسها : نخس الدابة غرزجنبها أو مؤخرها بعود ونحوه فهاجت .

ابن مريم وربِّ الكعبة قال : فخالط النَّاس ، و صار بينهم ، ومضى بينهم ، صلَّى الله عليه وعلى آبائه الطاهرين (١) .

ابن المفيرة مثله (٢) .

المعتب أنه أخبره أن أبا الحسن الأول على بن الحكم ، عن حماد بن عبدالله الفر ا، عن معتب أنه أخبره أن أبا الحسن الأول على المال الم يكن يرى له ولد ، فأتاه يوما إسحاق وعد أخواه ، وأبو الحسن يتكلم بلسان ليس بعربي ، فجاء غلام سقلابي (٣) فكلمه بلسانه فذهب فجاء بعلي ابنه فقال لاخوته : هذا علي ابني فضموه إليه واحدا بعد واحد فقبلوه ، ثم كلم الغلام بلسانه فحمله فذهب فجاء بابراهيم فقال ابني ثم كلمه بكلام فحمله فذهب ، فلم يزل يدعو بغلام بعد غلام ويكلمهم حتى جاء خمسة أولاد ، والغلمان مختلفون في أجناسهم وألسنتهم (٤) .

⁽١) بمائر الدرجات ج ٢ باب ٤ ص ٧٦٠

⁽۲) الكافى ج ١ ص ٤٨٤.

⁽٣) صقلابى: نسبة الى الصقالبة جيل يتاخم بلاد الخزر بين بلنار وقسطنطنية أوالى لصقلاب بالكسر الاكول والابيض والاحمر والشديد من الرؤوس.

⁽٤) بمائر الدرجات ج ٧ باب ١١ ص ٥٩٠

من کل^ی شيء (۱) .

والمحسن بنجميل ، عن أحمد بن هارون بن موفق وكان هارون بن موفق عن قربن الحسن بنجميل ، عن أحمد بن هارون بن موفق وكان هارون بن موفق مولى أبي الحسن _ قال : أتيت أبا الحسن لا سلم عليه فقال لي : اركب ندور في أموالنا فأتيت فازة لي قد ضربت على جدول مآء كان عنده خضرة فاستنزه ذلك فضربت له الفازة فجلست حتى أتى على فرس له فقبلت فخذه ونزل فأمسكت ركابه وأهويت لا خذ العنان فأبى ، وأخذه هو وأخرجه من رأس الدابة ، و علقه في طنب من أطناب الفازة ، فجلس وسألني عن مجيئي وذلك عندالمغرب ، فأعلمت بمجيئي من القصر ، إلى أن حمحم الفرس فضحك علي المخال المفارسية وأخذ بعرفها فقال : اذهب قبل، فرفع رأسه فنز عالعنان ومر " يتخطل الجداول والزرع إلى براح حتى بال ورجع فنظر إلى ققال: إنه لم يعط داودو آل داود شيئاً إلا وقد ا عطي على و آل بال ورجع فنظر إلى ققال: إنه لم يعط داودو آل داود شيئاً إلا وقد ا عطي على و آل

بيان: الفازة مظلمة بعمودين قوله: فاستنزه أي وجده تَطَيِّكُ نزهاولعلَّه رآه ومضى ثم رجع، ولايبعد أن يكون تصحيف فاستنزهت، والحمحمة صوت البرذون عند الشعير.

البطاينيُّ قال: خرج موسى بن جعفر تَطَيِّكُمُ في بعض الأيام من المدينة إلى ضيعة له خارجة عنها فصحبته وكان راكباً بعلة وأناعلى حمار، فلمنا صرنا في بعض الطريق اعترضنا أسد فأحجمت خوفاً و أقدم أبو الحسن غير مكترث به، فرأيت الأسد يتذلّل لأبي الحسن ويهمهم، فوقف له أبوالحسن كالمصفي إلى همهمته، و وضع الأسد يده على كفل بغلته، وخفت من ذلك خوفاً

⁽۱) بصائر الدرجات ج ۷ باب ۱۶ ص ۲۰۰

⁽۲) نفس المصدرج ٧ باب ١٥ ص ١٠١٠

⁽٣) المناقب لابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢١٦٠

⁽٤) الارشاد ص ٣١٥٠

عظيما ، ثم تنحلى الأسد إلى جانب الطريق وحول أبوالحسن وجهه إلى القبلة و جعل يدعو ثم حراك شفتيه بما لم أفهمه ثم أوما إلى الأسد بيده أن أمض، فهمهم الأسد همهمة طويلة وأبوالحسن يقول آمين آمين ، و انصرف الأسد حتلى غاب عن أعيننا ، ومضى أبوالحسن لوجهه و اتلبعته .

فلماً بعدنا عن الموضع لحقته فقلت: جعلت فداك ما شأن هذا الأسد فلقد خفته والله عليك وعجبت من شأنه معك ، قال: إنه خرج يشكوعسر الولادة على لبوته وسألني أن أدعوالله ليفر ج عنها ففعلت ذلك و ألقي في روعي أنها ولدت له ذكراً فخبار ته بذلك فقال لي: امض في حفظ الله فلاسلط الله عليك وعلى ذرياتك وعلى أحد من شيعتك شيئاً من الساباع فقلت: آمين (١).

بيان : أحجم عنه كفَّ أونكص هيبة ، واللَّبوة ا ُنثى الأُسد .

اربد أن أسأله عن أبي الخطاب فقال لي مبتدءاً من قبل أن أجلس: ما منعك أن تلقى اربد أن أسأله عن أبي الخطاب فقال لي مبتدءاً من قبل أن أجلس: ما منعك أن تلقى ابني موسى فتسأله عن معيع ما تريد؟ قال عيسى: فذهبت إلى العبد الصالح تَهْلِيُّكُمْ و هوقاعد في الكتّاب وعلى شفتيه أثر المداد فقال لي مبتدءاً: ياعيسى إن "الله أخذ ميثاق النبيّين على النبوّة فلم يتحوّلوا عنها، و أخذ ميثاق الوصيّين على الوصيّة فلم يتحوّلوا عنها، و أخذ ميثاق الوصيّين على الوصيّة فلم يتحوّلوا عنها أبدا، وإن قوماً إيما نهم عارية، وإن أبا الخطاب ممّن أعير الايمان فسلبه الله إيّاه، فضممته إلى وقبّلت ما بين عينيه وقلت: ذريّة بعضها من بعض.

ثم وجعت إلى الصادق تَلْقِيلِ فقال: ماصنعت ؟ قلت: أتيته فأخبر ني مبتدءاً من غير أن أسأله عن جميع ما أردت ، فعلمت عندذلك أنه صاحب هذا الأمر، فقال: ياعيسي إن ابني هذا الذي رأيت لوسألته عما بين دفتي المصحف لأجابك فيه بعلم ثم أخرجه ذلك اليوم من الكتاب (٢).

⁽١) الخرائج والجرائح ص ٢٣٤.

⁽۲) المناقب ج ۳ ص ٤١١ بتفاوت غير يسير

٩٩- قب(١) يهج : روي عن أحمد بن عمر الحلال قال : سمعت الأخرس يذكر موسى بن جعفر بسوء فاشتريت سكيناً وقلت في نفسي والله لأقتلنه إذا خرج للمسجد ، فأقمت على ذلك وجلست فما شعرت والله برقعة أبي الحسن قدطلمت علي فيها : بحقي عليك لمنا كففت عن الأخرس فا ن الله يغني وهو حسبي فما بنني أينام إلا ومات (٢) .

•٧٠ - يج: روى إسماعيل بن موسى ، قال: كنّا مع أبي الحسن في عمرة فنزلنا بعض قصورالا مراء فأمر بالرحلة فشد ت المحامل وركب بعض العيالوكان أبوالحسن في بيت فخرج فقام على بابه فقال: حطّوا حطّوا قال إسماعيل: وهل ترى شيئاً ؟ قال: إنّه سيأتيكم ريح سوداء مظلمة تطرح بعض الابل فجاءت ريح سوداء فأشهد لقد رأيت جملنا عليه كنيسة كنت أركب أنافيها وأحمداً خي ولقدقام ثم "سقط على جنبه بالكنيسة.

. (٣) مثله ولائل الحميري عن إسماعيل مثله (٣) .

وفا الراهيم الراهيم الحسن بن راشد ، عن ابن يقطين قال : كنت واقفا عند هارول الراهيد إذ جاءته هدايا ملك الروم وكان فيها در اعة ديباج سوداء منسوجة بالذهب لمأر أحسن منها فرآني أنظر إليها فوهبها لي ، و بعثنها إلى أبي إبراهيم تُلِيَّكُم ومضت عليها برهة تسعة أشهر وانصر فت يوما من عند هارون بعد أن تغد يت بين يديه ، فلما دخلت داري قام إلى خادمي الذي يأخذ ثيابي بمنديل على يده و كناب لطيف ختمه رطب فقال : أتاني بهذا رجل الساعة فقال : أوصله إلى مولاك ساعة يدخل ، ففضت الكتاب وإذابه كتاب مولاي أبي إبراهيم تَلِيَّكُم وفيه: ياعلي هذا وقت حاجتك إلى الدر اعة وقد بعثت بها إليك ، فكشفت طرف المنديل عنها ورأيتها وعرفتها ، ودخل علي خادم هارون بغير إذن فقال : أجب أمير المؤمنين

⁽١) نفس المصدر ج ٣ ص ٤٠٨ .

⁽٢) الخرائج والجرائح ص ٢٣٥

⁽٣) كشف الغمة ج ٣ ص ٤٨

قلت : أي شيء حدث ؟ قال : الأأدري .

فر كبت ودخلت عليه ، وعنده عمر بن بزيع واقفاً بين يديه فقال : ما فعلت الدر اعة التي وهبتك ، قلت : خلع أمير المؤمنين علي كثيرة من دراريع وغيرها فعن أيرا يسألني ؟ قال : در اعة الديباج السوداء الر ومية المذهبة ، فقلت : ماعسى أن أصنع بها ألبسها في أوقات وأصلّي فيها ركعات ، وقد كنت دعوت بهاعند منصر في من دارا أمير المؤمنين السّاعة لألبسها ، فنظر إلى عمر بن بزيع فقال : قل يحضرها فأرسلت خادمي جاء بها ، فلمّا رآها قال : ياعمر ماينبغي أن تنقل على على بعد هذا شيئاً ، قال : فأم لي بخمسين ألف درهم حملت مع الدر اعة إلى داري ، قال على بن يقطين : وكان السّاعي ابن عم لي فسو دالله وجهه وكذا به والحمد لله (١) . على على بن يقطن مثله (١) .

ولا عن عيسى المدائني قال: خرجت سنة إلى مكة فأقمت بها ثم قلت: الله عن المدينة مثل ماأفمت بمكة فهوأعظم لثوابي، فقدمت المدينة فنزلت طرف المصلّى إلى جنب دارأبي ذر ، فجعلت أختلف إلى سيدي فأصابنا مطر شديد بالمدينة فأتيت أبا الحسن تَليّ مسلّماً عليه يوماً وإن السّماء تهطل فلمّا دخلت ابتدأني فقال لى: وعليك السّلام ياعيسى ارجع فقدا نهدم بيتك إلى متاعك فا نصرفت راجعاً فاذا البيت قدا نهار ، واستعملت عملة فاستخرجوا متاعي كلّه ولا افتقدته غير سطل كان لي .

فلمنا أتيته بالغد مسلّماً عليه قال : هل فقدت من متاعك شيئاً فندعو الله لك بالخلف ؟ قلت : ما فقدت شيئاً ماخلا سطلاكان لي أتوضّاً منه فقدته فأطرق مليّاً ثمّ رفع رأسه إلى فقال : قد ظننت أنبّك أنسيت السطل فسل جارية ربّ الدّ ار عنه

⁽١) الخرائج و الجرائح ص ٢٠٣٠

⁽۲) عيون المعجزات ص ٨٩.

وقل لها: أنت رفعت السطل في الخلا فرد يه فانتها ستردُه عليك، فلمنَّا انصرفت أتيت جارية ربِّ الدَّار؛ فقلت: إنِّي نسيت السَّطل في الخلا فرد يه على "أتوضَّأ به فرد "ت على "سطلى .

٧٥-كفف: من دلايل الحميري ، عنءيسي بن المدايني مثله (١) .

۲) عيون المعجزات : عن على مثله (۲) .

٧٨- نجم: باسنادنا إلى الحميري في كتاب الدلائل يرفعه إلى على مثله (٣)
 ٧٩- كشف: من كتاب دلائل الحميري عن علي مثله (٤).

هـ بهـ به وى ابن أبيحمزة قال: كان رجل من مـَوالي أبي الحسن لي صديقا قال: خرجت من منزلي يوماً فاذا أنا بامرأة حسناء جميلة و معها الخرى فتبعتها فقلت لها: تمتَّعيني نفسك فالتفتت إليَّ وقالت إنكان لنا عندك جنس فليس فينا

⁽١) كشف النمة ج ٣ ص ٥٥ .

⁽٢) عيون المعجرات س ٨٧ .

⁽٣) فرج المهموم ص ٢٣٠ .

⁽٤) کشف الغمة ج ٣ ص ٢٤

مطمع ، وإن لم يكن لك زوجة فامض بنا ، فقلت ليسالك عندنا جنس فانطلقت معي حتى صرنا إلى باب المنزل فدخلت فلما أن خلعت فرد خف و بقي الخف الآخر تنزعه إذا قارع يقرع الباب فخرجت فاذاأنا بموفد فقلت له: ماوراك ؟ قال: خير يقول أبو الحسن: أخرج هذه المرأة الّتي معك في البيت ولا تهسها.

فدخلت فقلت لها: البسي خفيك يا هذه واخرجي ، فلبست خفيها و خرجت فنظرت إلى موفيق بالباب فقال : سد الباب فسددته ، فوالله ما جائت له غير بعيد وأنا وراء الباب أستمع وأتطلع حتي لقيها رجل مستعر ، فقال لها : مالك خرجت سريعاً ألست قلت لا تخرجي قالت : إن "رسول الساحرجاء يأمره أن يخرجني فأخرجني قال : فسمعته يقول أولى له وإذا القوم طمعوا في مال عندي ، فلما كان العشاء عدت إلى أبى الحسن قال : لا تعد فان " تلك امرأة من بني أمية أهل بيت لعنة إنهم كانوا بعنوا أن يأخذوها من منزلك فاحمدالله الذي صرفها .

أم قال لي أبوالحسن: تزو ج بابنة فلان وهومولى أبي أينوب البخاري فانها مرأة قد جمعت كل ما تريد من أمر الدُّنيا و الآخرة فنزو جت فكان كما قال المَّيْنِينِ .

بيان : قوله مستعر من استعرالنّارأي النهب وهوكناية عن العزم على الشرّ والفساد .

وإذا معتب على الباب فقلت :أعلم مولاي بمكاني، فدخل معتب ومر "ت بي امر أة فقلت وإذا معتب على الباب فقلت :أعلم مولاي بمكاني لا تبعت هذه المرأة فتمتب بها، فخرج لولا أن معتب ذخل فأعلم مولاي بمكاني لا تبعت هذه المرأة فتمتب بها، فخرج معتب فقال : ادخل ، فدخلت عليه وهو على مصلى تحته مرفقة فمد يده و أخرج من تحت المرفقة صر"ة فناولنيها وقال : الحق المرأة فا نتها على دكان العلا ف تقول يا عبدالله فد حبستني ، قلت أنا ؟ قالت : نعم فذهبت بها و تمتاعت بها .

معند، عن بعض أصحابنا ، عن بكّارالقمني معند ، عن بعض أصحابنا ، عن بكّارالقمني قال : حججت أربعين حجنّة، فلمناكان في آخرها الصبت بنفقتي فقدمت مكّة فأقمت

حتى يصدر النَّاس ثم الصير إلى المدينة فأزور رسول الله عَلَيْلِينَ و أنظر إلى سيَّدي أبي الحسن موسى تَلْكِينَ و عسى أن أعمل عملا بيدي فأجمع شيئاً فأستعين به على طريقي إلى الكوفة ، فخرجت حتى صرت إلى المدينة فأتيت رسول الله عَلَيْلَ فَسُلَمت عليه ثم جئت إلى المصلّى إلى الموضع الّذي يقوم فيه العملة ، فقمت فيه رجاء أن يسبّ الله لى عملاً أعمله .

فبينما أنا كذلك إذا أنا برجل قدأقبل فاجتمع حوله الفعلة ، فجئت فوقفت معهم فذهب بجماعة فاتبعته فقلت: ياعبدالله إنتي رجل غريب فان رأيت أن تذهب بي معهم فتستعملني قال : أنت من أهل الكوفة ؟ قلت : نعم قال : اذهب فانطلقت معه إلى دار كبيرة تبنى جديدة ، فعملت فيها أيناماً وكنالانعطى من أسبوع إلى أسبوع إلا يوماً واحداً ، وكان العمنال لا يعملون فقلت للوكيل : استعملني عليهم حتى أستعملهم وأعمل معهم فقال : قداستعملتك فكنت أعمل وأستعملهم .

قال: فانني لواقف ذات يوم على السلّم إذ نظرت إلى أبي الحسن موسى تُطْبِقَكُمْ قد أفبل و أنا في السلّم في الدّار ، ثم ّ رفع رأسه إلي ّ فقال : بكّار جئتنا انزل فنزلت قال : فتنحى ناحية فقال لي: ماتصنع همنا ؟ فقلت : جعلت فداك الصبت بنفقتي بجمع فأقمت إلى : صدور النّاس ثم ّ إنني صرت إلى المدينة فأتيت المصلّى فقلت أطلب عملا فبينما أنا قائم إذ جاء وكيلك فذهب برجال فسألته أن يستعملني كما يستعملهم فقال لي : قم يومك هذا .

فلمنا كان من الغدوكان اليوم الذي يعطون فيه جاء فقعد على الباب فجعل يدعو الوكيل برجل رجل يعطيه ، كلّما ذهبت لأدنو قال لي بيده كذا حتمى إذا كان في آخرهم قال إلين : ادن فدنوت فدفع إلى صراة فيها خمسة عشرديناراً قال لي: خذ هذه نفقتك إلى الكوفة .

ثم قال: اخرج غدا ، قلت: نعم جعلت فداك و لم أستطع أن أرداً ، ثم ته فه وعاد إلي الراسول فقال: قال أبو الحسن: ائتني غدا قبل أن تذهب

فلماكان من الفد أتيته فقال: اخرج السّاعة حتّى تصير إلى فيد (١) فانلك توافق قوماً يخرجون إلى الكوفة وهاك هذا الكتاب فادفعه إلى على بن أبي حمزة قال: فانطلقت فلا والله ما تلقّاني خلق حتّى صرت إلى فيد، فاذا قوم قد تهيئؤا للخروج إلى الكوفة من الغد، فاشتريت بعيراً وصحبتهم إلى الكوفة فدخلتها ليلاً فقلت أصير إلى منزلي فأرقد ليلتي هذه ثم "أغدو بكتاب مولاي إلى علي بن أبي حمزة، فأتيت منزلي فأرقد ليلتي هذه ثم "أغدو بكتاب مولاي إلى علي بن أبي حمزة، فأتيت منزلي فأحبرت أن "اللّصوص دخلوا حانوتي قبل قدومي بأيّام.

فلمنا أن أصبحت صلّيت الفجر فبينما أنا جالس متفكّر فيما ذهب لي من حانوتي إذا أنا بقارع يقرع الباب فخرجت فاذا علي بن أبي حمزة فعانقته و سلّم علي ثم قال لي : يا بكّار هات كتاب سيّدي ، قلت : نعم كنت على المجيء إليك الساعة ، قال : هات قد علمت أنّك قد مت ممسياً ، فأخرجت الكتاب فدفعته إليه فأخذه وقبله و وضعه على عينيه و بكى ، فقلت: ما يبكيك ؟ قال: شوقا إلى سيّدي ففكّه وقرأه ثم رفع رأسه وقال : يا بكّار دخل عليك اللّصوص ؟ قلت : نعم فأخذوا ما في حانوتك ؟ قلت : نعم .

قال : إن الله قدأخلف عليك قدأمرني مولاك ومولاي أن أخلف عليك ما ذهب منك وأعطاني أربعين ديناراً، قال : فقو مت ماذهب فاذا قيمته أربعين ديناراً ففتح علي الكتاب و قال فيه : ادفع إلى بكار قيمة ما ذهب من حانوته أربعين ديناراً (٢) .

مع المحسن موسى المحاق بنءماً رقال : لما حبس هارون أبا الحسن موسى دخل عليه أبويوسف ومحمد بن الحسن صاحبا أبي حنيفة فقال أحدهما للآخر : نحن على أحدالاً مرين إمّا أن نساويه أو نشكله فجلسا بين يديه ، فجآء رجل كان مو كلا من قبل السندي بن شاهك فقال: إن أنوبتي قدا نقضت وأنا على الا تصراف فا ن كان لك حاجة أمر تني حتم آتيك بها في الوقت الذي تخلفني النوبة ؟ فقال : ما لي

⁽١) فيد : منزل في نصف طريق مكة الى الكوفة .

⁽٢) الخرائج والجرائح ص ٢٠١.

حاجة ، فلمنا أن خرج قال لا بي يوسف: ما أعجب هذا يسألني أن ا كلّفه حاجة من حوائجي ليرجع وهومينت في هذه اللّيلة ، فقاما فقال أحدهما للاّ خر : إنّا جئنا لنسأله عن الفرض والسننة وهوالان جاء بشيء آخر كأنّه من علم الغيب .

ثم بعثا برجل مع الر جل فقالا : اذهب حتى تلزمه و تنظر ما يكون من أمره في هذه اللّيلة وتأتينا بخبره من الغد ، فمضى الرجل فنام في مسجد في باب داره فلما أصبح سمع الواعية ورأى الناس يدخلون داره فقال : ماهذا ؟ قالوا : قدمات فلان في هذه اللّيلة فجأة من غير علّة ، فانصرف إلى أبي يوسف و محمّد و أخبرهما الخبر فأتيا أبا الحسن عَلَيَّكُمُ فقالا : قدعلمنا أننك أدر كت العلم في الحلال والحرام فمن أين أدر كت أمر هذا الر جل الموكل بك أنه يموت في هذه اللّيلة ؟ قال : من الباب الّذي أخبر بعلمه رسول الله عَيْنَ اللّه عَلَيْ بن أبي طالب عَلَيَكُمُ فلما رد عليهما هذا بقيا لا يحيران جوابا (١) .

بيان : نشكله أي نشبهه وإن لم نكن مثله .

AP- يج: عن إسحاق بن عمّار أن أبا بصير أقبل مع أبي الحسن موسى من مكة يريد المدينة ، فنزل أبوالحسن في الموضع الّذي يقال له زبالة بمرحلة (٢) فدعا بعلي بن أبي حمزة البطائني وكان تلميذاًلا بي بصير فجعل يوصيه بوصية بحضرة أبي بصير ويقول: يا على إذا صرنا إلى الكوفة تقد م في كذا ، فغضب أبو بصير وخرج منعنده ، فقال: لا والله ماأعجب ماأرى هذا الرجل أنا أصحبه منذ حين ثم تخطّاني بحوائجه إلى بعض غلماني ، فلماكان من الغد حم أبو بصير بزبالة فدعا بعلي بن أبي حمزة فقال لي: أستغفر الله مماحل في صدري من مولاي ومن سوء ظني بعلي بن أبي حمزة فقال لي: أستغفر الله مماحل في صدري من مولاي ومن سوء ظني بعلي أبن أبي حمزة فقال لي: أستغفر الله مماحل في صدري من مولاي ومن سوء ظني منه فقد علم أني ميت وأني لأألحق الكوفة ، فا ذا أنامت فافعل كذا و تقد م في

٨٥ يج: روي أنَّ هشام بن الحكم قال : لما مضى أبوعبدالله و ادَّ عي الامامة

⁽١) نفس المصدر س ٢٠٢.

⁽٢) زبالة : منزل ممروف بطريق مكة بين واقعة والثعلبية بها بركتان .

عبدالله بنجعفر وأنه أكبر من ولده ، دعاه موسى بنجعفر تَلْتَلْمُ وقال : يا أخي إن كنت صاحب هذا الأمر فهلم يدك فأدخلها النار، وكان حفر حفيرة وألقى فيهاحطبا وضربها بنفط ونار ، فلم يفعل عبدالله ، وأدخل أبوالحسن يده في تلك الحفيرة و لم يخرجها من النار إلا بعد احتراق الحطب وهو يمسحها.

ما التني عنا موركنت منها في تقية ومن كتمانها في سعة ، فلما انقضى سلطان الجبابرة سألتني عنا موركنت منها في تقية ومن كتمانها في سعة ، فلما انقضى سلطان الجبابرة ودنا سلطان ذي السلطان العظيم ، بفراق الدُّنيا المذمومة إلى أهلها ، العناة على خالقهم ، رأيت أن ا فسرلك ماسألتني عنه مخافة أن تدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم فاتق الله واكتم ذلك إلا من أهله ، واحذر أن تكون سبب بلية على الأوصياء أو حارشاً عليهم في إفشاء ما استودعتك وإظهار ما استكتمنك ، ولن تفعل إنشاء الله ، إن أو لل ما أنهى عليك أن أنعى إليك نفسي في ليالي هذه ، غير جازع ولانادم ولاشاك فيما هو كائن مما قضى الله وقد روحتم ، في كلام كثير، ثم إنه المنظم في أيامه هذه .

حمد الطبري قال: دخلت على موسى بنجعفر فقال: ياصالح إنه يدعوك الطاغية يعني هارون فيحبسك في على موسى بنجعفر فقال: ياصالح إنه يدعوك الطاغية يعني هارون فيحبسك في محبسه ويسألك عني فقل إننى لاأعرفه، فاذا صرت إلى محبسه فقل من أردت أن تخرجه فأخرجه باذن الله تعالى، قال صالح: فدعاني هارون من طبرستان فقال: ما فعل موسى بن جعفر فقد بلغني أنه كان عندك ؟ فقلت: وما يدريني من موسى بن جعفر ؟ أنت يا أمير المؤمنين أعرف به و بمكانه، فقال اذهبوا به إلى الحبس، فوالله إني لفي بعض الليالي قاعد وأهل الحبس نيام إذا أنا به يقول: ياصالح، قلت: لبيك قال : صرت إلى همنا ؟ فقلت: نعم ياسيدي قال: قم فاخرج و اتبعني، فقمت و خرجت، فلمنا صرنا إلى بعض الطريق قال: باصالح السلطان سلطاننا كرآمة من خرجت، فلمنا صرنا إلى بعض الطريق قال: باصالح السلطان سلطاننا كرآمة من الله أعطاناها، قلت: ياسيدي فأين أحتجز من هذا الطاغية؟ قال: عليك ببلادك فارجع إليها فا ننه لن يصل إليك، قال صالح: فرجعت إلى طبرستان فوالله ماسأل عني و

لادرى أحبسني أم لا .

مه - يج: روي عن الأصبغ بن موسى قال: حملت دنانير إلى موسى بن جعفر علي الله عنه الأصحابي جعفر علي الله بعضها لى وبعضها لاخواني، فلمنا دخلت المدينة أخرجت الذي لأصحابي فعددته فكان تسعة و تسعين ديناراً فأخرجت من عندي ديناراً فأتممتها مائة دينار فدخلت فصببتها بين يديه، فأخذ ديناراً من بينها ثم قال: هاك دينارك، إنمنا بعث إلينا وزناً لاعدداً.

ه - يج: روي عن المفضّل بن عمر قال: لما قضي الصادق عَلَيَاكُم كانت وصيّته في الامامة إلى موسى الكاظم فادّ عى أخوه عبدالله (١) الإمامة ، وكان أكبر ولدجعفر في وقته ذلك ، وهو المعروف بالاً فطح فأمر موسى بجمع حطب كثير في وسط داره

(١) عبدالله الافطح: كان أكبر اخوته بعد أخيه اسماعيل الذى توفى فيه حياة أبيه ولم تكن منزلة عبدالله عند أبيه الصادق وع، منزلة غيره مناخوته فى الاكرام ، وكان متهما فى المخلاف على أبيه فى الاعتقاد ، ويقال: انه كان يخالط الحشوية ويميل الى مذهب المرجئة وعلى اساس السن ادعى بعد أبيه الامامة محتجا بأنه أكبر اولاده الباقين بعده ، فاتبعه جماعة من أصحاب الصادق وع، ثم رجع أكثرهم عن هذا القول .

قال ابن حزم في الجمهرة ص ٥٩ :

.... فقدم زرارة المدينة فلقى عبدالله فسأله عن مسائل من الفقه فألفاه فى غاية الجهل فرجع عن امامته ، فلما انصرف الى الكوفة أتاه أصحابه فسألوه عن امامه و امامهم وكان المصحف بين يديه فأشار لهم اليه و قال لهم : هذا امامى لاامام لى غيره فانقطعت الشيعة الممروفة بالافطحية . اه

نهم بقى نفريسير ، منهم عمار الساباطى ومصدق بن صدقة فى آخرين وهمالممروفون بالفطحية ، نسبة الى عبدالله امامهم حيث كان افطح الرأس ـ عريضه ـ او أفطح الرجلين وقبل بل نسبة الى عبدالله بن افتلح وكان داعيتهم ورئيسهم .

ولم يذكر النسابون لمبدالله عقبا ، و قبلكان له ابناسمه حمزة ، ولما مات عبدالله لم يكن لهالابنت واحدة ، وقد ذكر ابن حزم في الجمهرة ص٥٥ ان بني عبيد ولاة مصرقد

فأرسل إلى أخيه عبدالله يسأله أن يصير إليه ، فلمنا صار عنده و مع موسى جماعة من وجوه الامامينة ، وجلس إليه أخوه عبدالله ، أمر موسى أن يجعل النار في ذلك الحطب كلّه فاحترق كلّه ، ولا يعلم الناس السبب فيه ، حتى صار الحطب كلّه جمراً ثم قام موسى وجلس بثيابه في وسط النار وأقبل يحد ثالناس ساعة ، ثم قام فنفض ثوبه ورجع إلى المجلس فقال لا خيه عبدالله : إن كنت تزعم أنك الامام بعد أبيك فاجلس في ذلك المجلس ، فقالوا : فرأينا عبدالله قد تغيير لونه فقام يجر وداء حتى خرج من دار موسى تاليم (١) .

[→] ادعوا في أول أمرهم الى عبدالله بن جعفر بن محمد _هذا_ فلما صح عندهم ان عبدالله هذا لم يعقب الا ابنة واحدة تركوه وانتموا الى اسماعيل بن جعفر اه.

توفى عبدالله الافطح بعد أبيه بسبعين يوماً وكان ذلك من عناية الله بخلقه المؤمنين حيث لم تطل مدته فيكثر القول بأمره والقائلون بامامته .

لاحظ عن الفطحية الملل والنحل ج ٢ ص ٦ بهـامش الفصـل ، والفرق بين الفرق $-\infty$ وفرق الشيعة ص $+\infty$ وغيرهما .

⁽١ و ٢) الخرائج والجرائح ص ٢٠٠

فالتفت إلى شبه المغضب فقال: يا إسحاق قدكان رشيدا لهجري يعلم علم المنايا والبلايا والبلايا والبلايا والبلايا والإمام أولى بعلم ذلك، ثم قال: يا إسحاق اصنع ـ إلى قوله ـ فلم يلبث إسحاق بعد هذا المجلس إلا يسيراً حتى مات فما أتى عليهم إلا قليل حتى قام بنوعمار بأموال الناس فأفلسوا (١).

٩٣ - يج: روى واضح عن الرضا قال: قال أبي موسى ﷺ للحسين بن أبي العلا: اشترلي جارية نوبية فقال الحسين: أعرف والله جارية نوبية نفيسة أحسن مارأيت من النوبة ، فلولاخصلة اكانت من يأتيك ، فقال: وما تلك الخصلة ؟ قال: لا تعرف كلامك وأنت لا تعرف كلامها ، فتبسم ثم قال: اذهب حتى تشتريها [قال:] فلما دخلت بها إليه ، قال لها بلغتها: ما اسمك ؟ قالت: مونسة قال: أنت لعمري مونسة قد كان لك اسم غير هذا ، كان اسمك قبل هذا حبيبة ، قالت: صدقت ، ثم قال: يا ابن أبي العلا إنها ستلدلي غلاماً لا يكون في ولدي أسخى منه و لا أشجع ولا أعبد منه قال: فما تسميله حتى أعرفه ؟ قال: اسمه إبراهيم .

فقال علي "بن أبي حمزة : كنت مع موسى تَلْتِكُم بمنى إِذَاتاني رسوله فقال : الحق بي بالنعلبية (٢) فلحقت به و معه عياله وعمران خادمه فقال : أينما أحب إليك : المقام همنا أو تلحق بمكة ؟ قلت : أحبهما إلي " ماأحببته ، قال : مكة خير لك ثم " بعثني إلى داره بمكة و أتيته وقد صلّى المغرب فدخلت فقال : اخلع نعليك إنك بالوادي المقد "س ، فخلعت نعلي و جلست معه ، فا تيت بخوان فيه خبيص فأكلت أنا وهو ، ثم " رفع الخوان و كنت ا حد " ثه ، ثم " غشيني النعاس ، فقال لي : قم فنم حتى أقوم أنا لصلاة اللّيل ، فحملني النوم إلى أن فرغ من صلاة اللّيل ، ثم " طين فنبهني فقال : قم فتوضاً! وصل صلاة الليل وخفف ، فلما فرغت من الصلاة حاء ني فنبهني فقال لي : يا على "إن " أم "ولدي ضربها الطلق فحملتها إلى النعلبية صليت الفجر ثم " قال لي : يا على "إن " أم "ولدي ضربها الطلق فحملتها إلى النعلبية

⁽١) الكافي ج ١ ص ٨٤٤.

⁽٢) الثعلبية : منمنازل طريق مكه قدكانت قرية فخربت و هي مشهورة .

مخافة أن يسمع الناس صوتها فولدت هناك الغلام الّذي ذكرت لك كرمه و سخاء. وشجاعته قال عليٌّ : فوالله لقد أدركت الغلام فكان كما وصف (١).

وعن ابن أبي حمزة قال : كنت عند أبي الحسن موسى المباللة إذ دخل عليه ثلاثون مملوكاً من الحبشة اشتروا له ، فتكلّم غلام منهم فكان جميلاً بكلام فأجابه موسى المبلخ بلغته ، فتعجل الغلام وتعجلوا جميعاً وظنّواأنه لايفهم كلامهم ، فقال له موسى : إنّي لأدفع إليك مالا فادفع إلى كل منهم ثلاثين درهما فخرجوا وبعضهم يقول لبعض : إنّه أفصح منّا بلغاتنا ، وهذه نعمة من الله علينا .

قال علي بن أبي حمزة: فلما خرجوا قلت: يا ابن رسول الله رأيتك تكلم هؤلاء الحبشين بلغاتهم ؟! قال: نعم ، قال: وأمرت ذلك الغلام من بينهم بشيء دو نهم؟ قال: نعم أمرته أن يستوصي بأصحابه خيراً وأن يعطى كل واحد منهم في كل شهر ثلاثين درهما ، لأنه لمنا تكلم كان أعلمهم فأنه من أبناء ملوكهم ، فجعلته عليهم و أوصيته بما يحتاجون إليه ، وهو مع هذا غلام صدق ، ثم قال : لعلك عجبت من كلامي إياهم بالحبشة ؟ قلت : إي والله قال : لا تعجب فما خفي عليك من أمري أعجب وأعجب ، وما الذي سمعته مني إلا كطائر أخذ بمنقاره من البحر قطرة ، أفترى هذا الذي يأخذه بمنقاره ينقص من البحر ؟! والامام بمنزلة البحر لاينفد ماعنده وعجائبه أكثر من عجائب البحر (٢) .

٩٤ - يج: قال بدر مولى الرضا تَلْقِيْلُمْ: إِنَّ إِسحاق بن عمّار دخل على موسى بن جعفر عَلِيَهُمْ فَجلس عنده إذا استأذن رجل خراساني فكلّمه بكلام لم يسمع مثله قط كأنه كلام الطير، قال إسحاق: فأجابه موسى بمثله وبلغته إلى أن قضى وطره من مساءلته، فخرج من عنده فقلت: ما سمعتُ بمثل هذا الكلام قال: هذا كلام قوم منأهل الصين مثله، ثم قال: أتعجب من كلامي بلغته؟ قلت: هوموضع

⁽١ و ٢) الخرائج والجرائح ص ٢٠١ .

التعجُّب قال عَلِيَكُ : أُخبرك بماهو أعجب منه إن الأمام يعلم منطق الطيرومنطق كل ذي روح خلقه الله وما يخفى على الامام شيء (١).

وم المدينة إلى الصحراء فاذا نحن برجل مغربي على الطريق يبكي يوماً فخرجنا من المدينة إلى الصحراء فاذا نحن برجل مغربي على الطريق يبكي وبين يديه حمار ميت ، و رحله مطروح ، فقال له موسى تُلْتِكُلاً : ماشأنك ؟ قال : كنت مع رفقائي نريد الحج فمات حماري ههنا وبقيت ومضى أصحابي و قد بقيت متحييرا ليس لي شيء أحمل عليه ، فقال موسى : لعله لم يمت قال : أما ترحمني حتى تلهوبي قال : إن عندي رقية (٢) جيدة قال الرجل : ليس يكفيني ما أنافيه حتى تستهزء بي ، فدنا موسى من الحمار و نطق بشيء لم أسمعه ، وأخذ قضيباً كان مطروحاً فضربه وصاح عليه ، فو ثب الحمار صحيحاً سليماً فقال : يا مغربي ترى ههنا شيئاً من الاستهزاء ؟ الحق بالصحابك ، ومضينا وتركناه .

قال علي بن أبي حمزة : فكنت واقفاً يوما على بئر زمزم بمكة فاذا المغربي هناك ، فلمنا رآني عدا إلي وقبل يدي فرحاً مسروراً فقلت له: ما حال حمارك ؟ فقال : هو والله سليم صحيح و ما أدري من أين ذلك الرجل الذي من الله به علي فأحيى لي حماري بعد موته ، فقلت له : قد بلغت حاجتك فلاتسأل عما لا تبلغ معرفته (٣) .

وعن أبي خالد الزبالي قال : قدم أبوالحسن موسى المنال الزبالي قال : قدم أبوالحسن موسى المنال ا

⁽١) الخرائح والخرائج ص ٢٠١٠

⁽٢) الرقية : بالضم العوذة والجمع رقى .

⁽٣) الخرائج والجرائح ص ٢٠١ .

قال: فماكانت لي همية إلا إحصاء الأيام حتى إذا كان ذلك اليوم وافيت أو لل المبل فلم أر أحداً حتى كادت الشمس تجب (١) فشككت، و نظرت بعد إلى شخص قد أقبل فانتظرته فاذا هو أبو الحسن موسى تُطَيِّلُمُ على بغلة قد تقد م فنظر إلى قفال: لاتشكّن ، فقلت: قد كان ذلك، ثم قال: إن لي عودة ولا أتخلص منهم فكان كما قال.

٩٧ - عم : عم بن جمهور ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي خالد مثله (٢) .

٩٨ - يج: قال خالد بن نجيح: قلت لموسى تَطَيَّلُمُ : إِنَّ أَسَحَابِنَا قَدَمُوا مِنَ الْكُوفَةُ وَذَكُرُوا أَنَّ المُفَضَّلُ شَدِيد الوجع فادعالله له، قال: قد استراح، وكان هذا الكلام بعد موته بثلاثة أيَّام.

وقصدت موسى بن جعفر تلقيلاً فلما أن قربت منه هممت بالسلام عليه فأقبل علي وقصدت موسى بن جعفر تلقيلاً فلما أن قربت منه هممت بالسلام عليه فأقبل علي بوجهه وقال: بر حجلك ياابن نافع آجرك الله في أبيك فانه قد قبضه إليه في هذه الساعة، فارجع فخذ في جهازه فبقيت متحييراً عند قوله، وقد كنت خلفته وما به علّة فقال: ياابن نافع أفلا تؤمن ؟ فرجعت فاذا أنا بالجواري يلطمن خدودهن فقلت: ماوراكن وقلن: أبوك فارق الدُنيا، قال ابننافع: فجئت إليه أسأله عما أخفاه وأراني فقال: لي ابد ماأخفاه واراك (٣) ثم قال: يا ابن نافع إن كان في أخفاه وأراني فقال: لم البنافية وحجلته البالغة.

أبو خالد الزبالي و أبويعقوب الزبالي ، قال كل واحد منهما: استقبلت أباالحسن تَلْقِلْكُم بالا جفر (٤) في المقدمة الأولى على المهدي ، فلما خرج ود عته وبكيت ، فقال لي: مايبكيك ؟ قلت : حملك هؤلاء ولاأدري مايحدث؟ قال : فقال

⁽١) تجب : بمعنى تغيب فيقال و جبت الشمس اذا غابت .

⁽۲) اعلام الوى ص ۲۹۵.

⁽۳) کذا

⁽٤) الاجفر : موضع بين فيدوالخزيمية بينه وبين فيد سنة وثلاثون فرسخا نحومكة

لي : لابأس علي منه في وجهى هذا ، ولا هو بصاحبي و إنسي لراجع إلى الحجاز ومار عليك في هذا الموضع راجعاً فانتظرني في يوم كذا وكذا في وقت كذا فانك تلقاني راجعاً ، قلت له: خير البشرى، لقد خفته عليك قال : فلا تخف فترصدته ذلك الوقت في ذلك الموضع فاذا بالسواد قدأقبل و مناد ينادي من خلفي فأتيته فاذا هو أبوالحسن تَلْكِنْ على بغلة له ، فقال لي: إيها أبا خالد ، قلت : لبسيك ياابن رسول الله الحمد لله الذي خلصك من أيديهم ، فقال : أما إن لي عودة إليهم لاأتخلص من أيديهم (١) .

يعقوب السر آج قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وهوواقف على رأس أبي الحسن وهو في المهد فجعل يسار أو طويلاً ، فقال لي : ادن إلى مولاك ، فدنوت فسلمت عليه فرد علي السلام بلسان فصيح ، ثم قال : اذهب فغير اسم ابنتك التي سمينها أمس فانه اسم يبغضه الله ، وكانت ولدت لي ابنة فسميتها بفلانة ، فقال لي أمره ترشد فغيرت اسمها (٢) .

بيان: في كا فسم يتها بالحميراء.

والمحاور واختاروا على بن على النيسابوري فدفعوا إليه ثلاثين ألف دينار وخمسين بنيسابور و اختاروا على بن على النيسابوري فدفعوا إليه ثلاثين ألف دينار وخمسين ألف درهم وشقة من الثياب ، وأتت شطيطة بدرهم صحيح وشقة خام من غزل يدها تساوي أربعة دراهم فقالت : إن الله لايستحيي من الحق ، قال : فثنيت درهمها و جاؤا بجزء فيه مسائل ملء سبعين ورقة في كل ورقة مسألة و باقي الورق بياض ليكتب الجواب تحتها وقد حزمت كل ورقتين بثلاث حزم وختم عليها بثلاث خواتيم على كل حزام خاتم ، وقالوا : ادفع إلى الامام ليلة وخذ منه في غد ، فان وجدت الجزء صحيح الخواتيم فا كسرمنها خمسة و انظر هل أجاب عن المسائل ، فان لم تنكسر الخواتيم فهوالامام المستحق للمال فادفع إليه ، و إلا فرد آلينا أموالا المستحق المال فادفع إليه ، و إلا فرد آلينا أموالا المستحق المال فادفع إليه ، و إلا فرد آلينا أموالا المستحق المال فادفع إليه ، و إلا فرد آلينا أموالا المستحق المال فادفع إليه ، و إلا فرد آلينا أموالا المستحق المال فادفع إليه ، و إلا فرد آلينا أموالا المستحق المال فادفع إليه ، و إلا فرد آلينا أموالا المستحق المال فادفع إليه ، و إلا فرد آلينا أموالا المستحق المال فادفع إليه ، و إلا فرد آلينا أموالا المستحق المال فادفع إليه ، و إلا فرد آليا المستحق المال فادفع إليه ، و إلا فرد آلينا أموالا المستحق المستحق المال فادفع إليه ، و إلا فرد آلينا أموالا المستحق المستحق المال فادفع إليه ، و إلا فرد آلينا أموالا المستحق المستحق المستحق المال فادفع إليه ، و إلا فرد آليا أموالا المستحق ال

⁽١) المناقب ج ٣ ص ٤٠٦ .

⁽٢) نفس المصدر ج ٣ ص ٤٠٧ .

فدخل على الأفطح عبدالله بنجمفر وجر به وخرج عنه قائلا رب اهدني إلى سواء الصراط ، قال : فبينما أنا واقف إذا أنا بغلام يقول : أجب من تريد ، فأتى بي دارموسى بن جعفر فلما رآني قال لي ليم تقنط يا أباجعفر ؟ وليم تفزع إلى اليهود والنصارى ؟ إلي فأنا حجة الله و وليه ، ألم يعر فك أبوحمزة على باب مسجد جدي ، و قد أجبتك عما في الجزء من المسائل بجميع ما تحتاج إليه منذ أمس ، فجئني به وبدرهم شطيطة الذي وزنه درهم و دانقان الذي في الكيس الذي فيه أربعمائة درهم للوازوري (١) ، والشنقة التي في رزمة الأخوين البلخيين.

قال: فطار عقلي من مقاله، و أتيت بما أمرني و وضعت ذلك قبله، فأخذ درهم شطيطة وإزارها، ثم "استقبلني وقال: إن "الله لايستحيي من الحق يا أباجعفر أبلغ شطيطة سلامي وأعطها هذه الصر " وكانت أربعين درهما ثم "قال: وأهديت لها شقة من أكفاني من قطن قريتنا صيدا قرية فاطمة علياليا وغزل أختي حليمة ابنة أبي عبدالله جعفر بن محد الصادق علياليا ، ثم "قال: وقل لها ستعيشين تسعة عشر يوما من وصول أبي جعفر و وصول الشقة والدراهم · فأنفقي على نفسك منها ستة عشر درهما ، واجعلي أربعة وعشرين صدقة عنك و ما يلزم عنك ، و أنا أتولى الصلاة عليك ، فاذا رأيتني يا أباجعفر فاكتم علي "، فانه أبقى لنفسك ، ثم "قال: واردد الأموال إلى أصحابها، وافكك هذه الخواتيم عن الجزء وانظرهل أجبناك عن المسائل أم لا مين قبل أن تجيئنا بالجزء ؟ فوجدت الخواتيم صحيحة .

ففتحت منها واحداً منوسطها فوجدت فيه مكنوباً: ما يقول العالم عليه في رجل قال: نذرت لله لا عتقن كل مملوك كان في رقبي قديماً وكان له جماعة من العبيد؟ الجواب بخطه: ليعتقن من كان في ملكه من قبل ستة أشهر، والد ليل على صحة ذلك قوله تعالى « والقمر قد رناه » (٢) الآية والحديث من ليس له ستة أشهر.

⁽۱) کذا

⁽٢) سورة يس ، الآية : ٣٩.

وفككت الختام الثاني فوجدت ما تحته: مايقول العالم في رجل قال: والله لا تصد قن بمال كثير فما يتصد ق ؟ الجواب تحته بخطه: إن كان الذي حلف من أرباب شياه فليتصد ق بأربع و ثمانين شاة و إن كان من أصحاب النعم فليتصد ق بأربع و ثمانين بأربع و ثمانين عن أرباب الدراهم فليتصد ف بأربع و ثمانين درهما ، و الد ليل عليه قوله تعالى: « و لقد نصر كم الله في مواطن كثيرة » (١) فعددت مواطن رسول الله عليك قبل نزول تلك الا ية فكانت أربعة و ثمانين موطنا .

فكسرت الخنم الثالث فوجدت تحته مكتوباً : ما يقول العالم في رجل نبش قبر مينت وقطع رأس المينت وأخذ الكفن ؟ الجواب بخطه : يقطع السارق لأخذ الكفن من وراء الحرز ، و يلزم مائة دينار لقطع رأس المينت لأناجعلناه بمنزلة الجنين في بطن ائمة قبل أن ينفخ فيه الروح فجعلنا في النطفة عشرين ديناراً، المسألة إلى آخرها.

فلماً وافي خراسان وجدالدين ردّعليهم أموالهم ارتدّوا إلى الفطحيّة ، و شطيطة على الحقّ فبلّغها سلامه وأعطاها صر ته وشقيّه ، فعاشت كما قال تُلكِيّا فلما توفيّيت شطيطة جآء الإمام على بعيرله ، فلمافرغ من تجهيزهار كب بعيره وانثنى نحوالبرية ، وقال : عرف أصحابك واقرأهم منيّالسّلام وقل لهم : إنيّ ومن يجري مجراي من الأئمة لابد لنا من حضور جنائز كم في أيّ بلد كنتم ، فاتّقوا الله في أنفسكم (٢) .

على بن أبي حمزة قال : كنّا بمكّة سنة من السنين فأصاب النّاس تلك السّنة صاعقة كبيرة حتّى مات من ذلك خلق كثير، فدخلت على أبي الحسن ﷺ فقال مبندئاً من غيراً ن أسأله : ياعلي ينبغي للغريق والمصعوق أن يُتربّص به ثلاثاً إلى أن يجيء منه ربح يدلُّ على موته ، قلتله: جعلت فداك كأنّك تخبرني إذدفن ناس كثير أحياء ؟ قال : نعم يا علي قد دفن ناس كثير أحياء ، ما ماتوا إلا في

⁽١) سورة التوبة ، الاية : ٢٥ .

⁽٢) المناقب ج ٣ ص ٤٠٩ .

قبورهم .

على بن أبي حمزة قال: أرسلني أبوالحسن على إلى رجل قد امه طبق يبيع بفلس فلس وقال: أعطه هذه الثما نية عشر درهما وقل له: يقول لك أبوالحسن: انتفع بهذه الدراهم فانها تكفيك حتى تموت ، فلمنا أعطيته بكى ، فقلت: وما يبكيك ؟قال: وليم لاأبكي وقد نعيت إلي نفسي ، فقلت: وما عندالله خير ممنا أنت فيه فسكت، وقال: من أنت يا عبدالله ؟ فقلت على بن أبي حمزة قال: والله لمكذا قال لي سيدي و مولاي إنتي باعث إليك مع علي بن أبي حمزة برسالتي ، قال علي : فلمت نحوا من عشرين ليلة ثم أتيت إليه وهوم يض فقلت: أوصني بما أحببت أنفذه من مالي من عشرين ليلة ثم أتيت إليه وهوم يض فقلت: أوصني بما أحببت أنفذه من مالي قال: إذا أنا مت فزو ج ابنتني من رجل دين ، ثم بع داري وادفع ثمنها إلى أبي الحسن ، واشهد لي بالغسل والدفن والصلاة ، قال: فلمنا دفنته زو جت ابنته من رجل مؤمن وبعت داره وأتيت بثمنها إلى أبي الحسن عليه فركناه و ترحم عليه وقال: رد هذه الدراهم فادفعها إلى ابنته (١).

على "بن أبي حمزة قال: أرسلني أبوالحسن تَلْيَالِيّم إلى رجل من بني حنيفة و قال: إنّك تجده في ميمنة المسجد، ورفعت إليه كتابه فقرأه ثم "قال: آتني يوم كذا وكذا حتى أعطيك جوابه فأتيته في اليوم الذي كان وعدني، فأعطاني جواب الكتاب، ثم "لبثت شهراً فأتيته لأسلم عليه فقيل: إن "الر"جل قدمات، فلمارجعت منقابل إلى مكة فلقيت أبا الحسن وأعطيته جواب كنابه فقال: رحمه الله، فقال: ياعلي "ليم لم تشهد جنازته ؟ قلت: قدفاتت منتي (٢).

شعيب المقرقوفي قال: بعثت مباركاً مولاي إلى أبي الحسن تَكَيَّلُمُ و معه مائنا دينار و كتبت معه كتاباً فذكرلي مبارك أنه سأل عن أبي الحسن تَكَيَّلُمُ فقيل: قدخرج إلى مكّة فقلت: لأسير بين مكّة والمدينة باللّيل، إذا هاتف يهتف بي يامبارك مولى شعيب العقرقوفي، فقلت: من أنت يا عبد الله؟ فقال: أنا معتّب يقول لك

⁽١) نفس المصدر ج ٣ ص ٤١١

⁽۲) المناقب ج ۳ س ٤١٢

أبوالحسن: هات الكتاب الذي معك وواف بالذي معك إلى منى، فنزلت من محملي ودفعت إليه الكتاب، و صرت إلى منى فأ دخلت عليه و صببت الدنانير التي معي قد امه فجر "بعضها إليه ودفع بعضها بيده، ثم قال لي: يا مبارك ادفع هذه الد نانير؟ إلى شعيب وقل له: يقول لك أبوالحسن: رد ها إلى موضعها الذي أخذتها منه فان صاحبها يحتاج إليها، فخرجت من عنده وقدمت على سيدي وقلت ماقصة هذه الدنانير قال : إني طلبت من فاطمة خمسين دينار الأتم "بها هذه الد أنانير فامتنعت علي وقلت اريد أن أشتري بها قراح (١) فلان بن فلان فأخذتها منها سر "أ ولم التفت إلى كلامها ثم "دعا شعيب بالميزان فوزنها فاذا هي خمسون دينار ال (٢).

أبو خالد الز "بالي قال: نزل أبو الحسن عليه السلام منزلنا في يوم شديد البرد في سنة مجدبة ، ونحن لا نقدر على عود نستوقد به ، فقال: يا أبا خالد ائتنا بحطب نستوقد به ، قلت: والله ما أعرف في هذا الموضع عوداً واحدا ، فقال: كلا يأباخالد ترى هذا الفج "(٣) خذفيه فانتك تلقى أعرابياً معه حملان حطبافاشتر هما منه ولاتماكسه ، فركبت حماري وانطلقت نحوالفج الذي وصف لي فاذا أعرابي معه حملان حطبا فاشتريتهما منه وأتيته بهما ، فاستوقدوا منه يومهم ذلك ، و أتيته بنطرف (٤) ماعندنا فطعم منه ، ثم قال: يا أباخالد انظر خفاف الغلمان و نعالهم فأصلحها حتى نقدم عليك في شهر كذا وكذا .

قال أبوخالد: فكتبت تاريخ ذلك اليوم، فركبت حماري اليوم الموعود حتى جئت إلى لزق ميل ونزلت فيه فاذا أنا براكب يقبل نحوالقطار فقصدت إليه فاذا يهنف بي ويقول: يا أباخالد، قلت: لبليك جعلت فداك قال: أتراك وفيناك بما وعدناك.

⁽١) القراح : الارض لاماءفيها ولا شجر ، جمع أقرحة .

⁽٢) المناقب ج ٣ ص ٤١٢ .

⁽٣) المنج : الطريق الواسع الواضح بين جبلين ، جمع فجاج .

⁽٤) الطرف : الطائفة منالشيء ويجوز ان يكونالمقصود الطرف بالضم جمع طرفة .

ثم قال: يا أبا خالد ما فعلت بالقبدين اللّذين كنّا نزلنا فيهما ؟ فقلت: جعلت فداك قدهياً تهما لك، وانطلقت معه حتى نزل في القبدين اللّذين كان نزل فيهما، ثم قال: ماحال خفاف الغلمان ونعالهم؟ قلت: قد أصلحناها فأتيته بهما فقال: يا أبا خالد سلني حاجتك فقلت جعلت: فداك أخبرك بما كنت فيه كنت زيدي المذهب حتى قدمت علي وسألتني الحطب و ذكرت مجيئك في يوم كذا، فعلمت أننك الامام الّذي فرض الله طاعته، فقال: يا أبا خالد من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية، وحوسب بما عمل في الاسلام (١).

في كتاب أمثال الصَّالِحين قال شقيق البلخي : وجدت رجلاً عند فيد يملاً الاناء من الرمل و يشربه ، فتعجُّبت من ذلك و استسقيته فسقاني فوجدته سويقا وسكراً القصَّة وقد نظموها :

شاهد منه و ما الذي كان أبص ناحل الجسم شاحب اللون أسمر فما زلت دائباً أتفكر و لم أدر أنه الحج الأكبر دون فيد على الكثيب الأحمر فناديته و عقلي محير منه عاينته سويقاً و سكر قيل هذا الامام موسى بن جعفر (٢)

سل شقيق البلخي عنه بما قال: لمنا حججت عاينت شخصا سائراً وحده وليس له زاد و توهنمت أنه يسأل الناس ثم عاينته و نحن نزول يضع الرامل في الاناء ويشربه اسقني شربة فلمنا سقاني فسألت الحجيج من يك هذا ؟

علي بن أبي حمزة قال : كنت معتكفاً في مسجد الكوفة إذ جآءني أبوجعفر الأحول بكتاب مختوم من أبي الحسن ﷺ فقر أت كتابه ، فاذا فيه : إذا قرأت

⁽١) المناقب ج ٣ ص ١٦٤٠

⁽۲) نفس المصدر ج π س $\{1\}$ وشقیق البلخی هذا من الزهاد وقد ترجمه أبونمیم فی الحلیة ج $\{1\}$ س $\{2\}$.

كنابي الصغير الذي في جوف كنابي المختوم فاحرزه حتى أطلبه منك ، فأخذ على الكتاب فأدخله بيت بزّه (١) في صندوق مقفل في جوف قمطر في جوف حق (٢) مقفل و باب البيت مقفل ، و مفاتيح هذه الأقفال في حجرته ، فاذا كان اللّيل فهي تحت رأسه وليس يدخل بيت البزّغيره ، فلمناحضر الموسم خرج إلى مكة وافداً بجميع ما كتب إليه من حوائجه .

فلم الكتاب الصغير الذي كتبت إليك فيه أن احتفظ به ؟ فحكيته قال: إذا نظرت إلى الكتاب الصغير الذي كتبت إليك فيه أن احتفظ به ؟ فحكيته قال: إذا نظرت إلى الكتاب أليس تعرفه؟ قلت: بلى قال: فرفع مصلّى تحته فاذا هو أخرجه إلي فقال: احتفظ به فلو تعلم مافيه لضاق صدرك قال: فرجعت إلى الكوفة والكتاب معي فأخرجته في دروز (٣) جيبي عند إبطي ، فكان الكتاب حياة على في حبيبه ، فلما مات على قال عن وحسن ابناه: فلم يكن لناهم إلا الكتاب ففقدناه ، فعلمنا أن الكتاب قد صار إليه (٤) . بيان: القمطر: بكسر القاف و فتح الميم و سكون الطاء: ما يصان فيه الكتب.

١٠٠ قب : ومن معجزاته ما نظم قصيدة ابن الغار البغدادي :

و له معجز القليب فسل عنه رواة الحديث بالنقل تخبر ولدى السجن حين أبدى إلى السجنان قولاً في السجن و الأمر مشهر ثم النصاد حتى أتى الآسى(٥) إليه فرد و هـــــوم الفصاد حتى أتى الآسى(١)

⁽١) البز: من الثياب أمتعة التاجر، و المقصود أنه أدخله في بيت تحرز فيه الامتمة و تحفظ

⁽٢) الحق: بالضم وعاء صنير من خشب، ومنه حق الطيب، جمع حمّاق ٠

⁽٣) دروز: جمع درز و هو الارتفاع الذي يحسل في الثوب عند جمع طرفيه في الخماطة.

⁽٤) المناقب ج ٣ ص ٢٦١ ٠

⁽٥) الاسي : الطبيب جمع أساة واساء

ثم نادى آمنت بالله لا غير و أن الامام موسى بن جعفر و اذكر الطائر الذي جآء بالصك إليه من الامام و بشر و لقد قد موا إليه طعاماً فيه مستلمح أباه و أنكر و تجافى عنه و قال حرام أكل هذا فكيف يعرف منكر و اذكر الفتيان أيضاً ففيها فضله أذهل العقول و أبهر عند ذاك استقال من مذهب كان يوالى أصحابه و تغيير (١)

قال لي أبي حاتم : عن على بن طلحة (٢) قال : قال خشنام بن حاتم الأصم قال : قال لي أبي حاتم : قال لي شقيق البلخي : خرجت حاجاً في سنة تسع و أربعين و مائة فنزلت القادسية (٣) فبينا أنا أنظر إلى الناس في زينتهم و كثرتهم ، فنظرت إلى فتى حسن الوجه شديد السمرة ضعيف ، فوق ثيابه ثوب من صوف مشتمل بشملة في رجليه نعلان وقد جلس منفرداً ، فقلت في نفسى : هذا الفتى من الصوفية يريد أن يكون كلاً على الناس في طريقهم والله لا مضين إليه ولا و بنحنه ، فدنوت منه .

⁽١) المناقب ج ٣ ص ٤٢١

⁽٢) مطالب السؤول ص ٨٣ طبع ايران ملحقا بتذكرة الخواص ٠

⁽٣) القادسية : قرية قرب الكوفة ، من جهة البر، بينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً ، و بينها و بين العذيب أربعة أميال ، عندها كانت الوقعة النظمى بين المسلمين وفارس وتمرف اليوم بنفس الاسم قرب قضاء أبى صخير في لواه الديوانية

⁽٤) سورة الحجرات الاية : ١٢

⁽ه) واقصة : بكسرالقاف، والصادالمهملة ، موضعان ، منزل في طريق مكة بعدالقرعاء نحومكة ، وناء لبني كمب ، وواقعة ايضاً بارض اليمامة .

فصبرت حتى جلس ، و أقبلت نحوه فلما رآني مقبلا قال : يا شقيق اتل « و إنّي لغفّار لمن تاب و آمن و عمل صالحاً ثمّ اهتدى » (١) ثمّ تركني و مضى فقلت: إن هذا الفتى لمن الأبدال، لقد تكلّم على سرتي م تين فلما نزلنا زبالة (٢) إذا بالفتى قائم على البئر و بيده ركوة (٣) يريد أن يستقي ماءاً فسقطت الركوة من يده في البئر و أنا أنظر إليه ، فرأيته قد رمق السماء و سمعته يقول :

أنت ربعي إذا ظمئت إلى الماء و قوتي إذا أردت الطعاما

اللّهم سيّدي مالي غيرها فلا تعدمنيها ، قال شقيق : فو الله لقد رأيت البئر وقد ارتفع ماؤها فمد يده و أخذ الركوة و ملؤها ماء ، فتوضأ و صلّى أربع ركعات ، ثم مال إلى كثيب (٤) رمل فجعل يقبض بيده و يطرحه في الركوة و يحر كه و يشرب ، فأقبلت إليه وسلّمت عليه فرد علي تَلْكِيْلِهُ فقلت : أطعمني من فضل ما أنعم الله عليك ، فقال : يا شقيق لم تزل نعمة الله علينا ظاهرة و باطنة فأحسن ظنك بربك ، ثم ناولني الركوة فشربت منها فاذا هوسويق وسكّر، فوالله ما شربت قط ألذ منه ولا أطيب ريحاً فشبعت و رويت ، وأقمت أيناماً لاأشتهي طعاماً ولا شراباً .

ثم لم أره حتى دخلنا مكة ، فرأيته ليلة ً إلى جنب قبلة الشراب في نصف الليل قائماً يصلّي بخشوع وأنين وبكآء ، فلميزل كذلك حتى ذهب الليل ، فلما رأى الفجر جلس في مصلاً و يسبّح ثم قام فصلّى الغداة، وطاف بالبيت السبوعا وخرج فتبعته وإذا له غاشية وموال وهوعلى خلاف مارأيته في الطريق ، ودار به الناس من حوله يسلّمون عليه ، فقلت لبعض من رأيته يقرب منه : من هذا الفتى ؟ فقال : هذا موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبيطالب عَلَيْمُ ، فقلت : قد

⁽١) سورة طه الآية : ٨٢

⁽٢) زبالة : بضم اوله : موضع معروف بطريق مكة بينواقصة والثعلبية ، بها بركتان

⁽٣) الركوة : مثلثة ، اناء صغير من جلد يشرب فيه الماء جمع ركاء وركوات

⁽٤) الكثيب: النل من الرمل جمع كثب وكثبان وأكثبة.

عجبت أن يكون هذه العجائب إلا " لمثل هذا السيند ، ولقد نظم بعض المتقد مين واقعة شقيق معه في أبيات طويلة اقتصرت على ذكر بعضها فقال :

ين منه و ما الدي كان أبصر شاحب اللون ناحل الجسم أسمر فمازلت دائماً أتفكر و لم أدر أنه الحج الأكبر دون فيد على الكثيب الأحمر فناديته و عقلي محير فعاينته سويقاً و سكر قيل هذا الامام موسى بن جعفر (١)

سل شقيق البلخي عنه و ما عا قال لما حججت عاينت شخصاً سائراً وحده و ليس له زاد و توهمت أنه يسأل الناس ثم عاينته و نحن نزول يضع الرمل في الاناء و يشربه اسقني شربة فناولني منه فسألت الحجيج من يك هذا ؟

بيان: قال الفيروز آبادي أن الغاشية السؤال يأتونك والزوار والأصدقاء ينتابونك ، و حديدة فوق موخرة الرحل و غشاء القلب والسرج والسيف و غيره ما تغشاه (٢) .

وقال : شحب لونه كجمع ونصر وكرم وعنى شحوباً وشحوبة تغيّرمن هزال أوجوع أوسفر (٣) والنحول الهزال .

أقول: رأيت هذه القصّة في أصل كتاب على بن طلحة مطالب السؤول (٤) وفي الفصول المهمّة (٥) و أوردها ابن شهر آشوب أيضاً مع اختصار، وقال صاحب كشف الغمة و صاحب الفصول المهمة: هذه الحكاية رواها جاعة من أهل التأليف رواها ابن الجوزي في كتابيه «إثارة العزم الساكن إلى أشرف الأماكن » و «كتاب صفة

⁽١) كشف النمة ج ٣ س ٤ .

⁽۲) القاموس ج ٤ س ٣٧٠

⁽٣) نفس المصدر ج ١ ص ٨٥٠.

⁽٤) مطالبالسؤول ص ٨٣

⁽٥) الفصول المهمة ص ٢١٩

الصفوة » (١) و الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنابذي في كتاب معالم العترة النبوية . ورواها الرامهر مزي في كتاب كرامات الأولياء (٢) .

أقول : وذكر على بن طلحة في مطالب السؤول (٣) .

عظيمة ذكرها بعض صدور العراق أثبتت لموسى الشيخ أشرف منقبة ، وشهدت له بعلو عظيمة ذكرها بعض صدور العراق أثبتت لموسى الشيخ أشرف منقبة ، وشهدت له بعلو مقامه عندالله تعالى وزلفى منزلته لديه ، و ظهرت بها كرامته بعد وفاته ، ولاشك أن ظهور الكرامة بعدالموت أكبر منها دلالة حال الحياة : وهي أن من عظماء الخلفاء مجدهم الله تعالى من كان له نائب كبير الشأن في الدنيا من مماليكه الأعيان في ولاية عامة طالت فيها مدقيه ، وكان ذا سطوة وجبروت فلما انتقل إلى الله تعالى : اقتضت رعاية الخليفة أن تقد م بدفنه في ضريح مجاور لضريح الامام موسى بن جعفر علي المشهد المطهر ، وكان بالمشهد المطهر نقيب معروف مشهودله بالصلاح ، كثير التردد والملازمة للضريح والخدمة له ، قائم بوظائفها .

فذكرهذا النقيب أنه بعد دفن هذا المتوفقي فيذلك القبر بات بالمشهدالشريف فرأى في منامه أن القبر قدا نفتح والنار تشتعل فيه ، وقد انتشر منه دخان ورائحة قتار ذلك المدفون فيه إلى أن ملأت المشهد، وأن الامام موسى تُلْكِينًا واقف ، فصاح لهذا النقيب باسمه وقال له : تقول للخليفة يافلان وسمناه باسمه لقد آذيتني بمجاورة هذا الظالم وقال كلاماً خشناً .

⁽١) صفة الصفوة ج ٢ ص ١٠٤

⁽۲) جامع كرامات الاولياء ج ٢ ص ٢٢٩ ، و أخرج قصة شقيق البلخى مع الامام موسى دع، غيرمن ذكر فى المتن جمع كثير من الفريقين منهم الفرغولى فى جوهرة الكلام ص ١٤٠ والاسحاقى فى أخبار الدول والبدخشى فى مفتاح النجا فى مناقب آل العبا دمخطوط، والشبلنجى فى نور الابصار ص ١٣٥ كماوردت فى مختار صفة الصفوة ص ١٥٣ وهؤلاء من أعلام المامة ، وأما الخاصة فهم كثير

⁽٣) مطالب السؤول ٨٤٠

فاستيقظ ذلك النقيب وهويرعد فرقاً وخوفاً ولم يلبث أن كتب ورقة وسيسرها مُنهياً فيهاصورة الواقعة بتفصيلها ، فلما جن الليل جاء الخليفة إلى المشهد المطهس بنفسه و استدى النقيب و دخلوا الضريح وأمربكشف ذلك القبرونقلذلك المدفون إلى موضع آخر خارج المشهد ، فلما كشفوه وجدوا فيه رماد الحريق و لم يجدوا للميت أثرا (١) .

توضيح: القتار بالضم ريح القدر والشواء والعظم المحرق .

العديث أحب إليك أمالهاينة ؟ قلت: المعاينة ، فقال لأبي إبراهيم موسى عَلَيْكُ : قلت الحديث أحب إليك أمالهاينة ؟ قلت: المعاينة ، فقال لأبي إبراهيم موسى عَلَيْكُ : المعاينة ، فقال لأبي إبراهيم موسى عَلَيْكُ : المعاينة ، فقال لا بي إبراهيم موسى عَلَيْكُ : المعاينة ، فقال لا بي إبراهيم موسى عَلَيْكُ : المعاينة ، فقال لا : يا موسى اضرب به الأرض وأرهم أعداء أمير المؤمنين عَلَيْكُ وأعداء نا ، فضرب به الأرض ضربة فانشقت الأرض عن بحر أسود ، ثم ضرب البحر بالقضيب فانفلق عن صخرة سوداء ، فضرب الصخرة فانفتح منها باب ، فاذا بالقوم جميعاً لا يحصون لكثرتهم ووجوههم مسود ق وأعينهم زرق ، كل واحد منهم مصفد مشدود في جانب من الصخرة ، وهم ينادون يا محد !

فقلت له: جعلت فداك منهؤلاء ؟ فقال: الجبت والطاغوت والرجس واللعين ابن اللعين ، ولم يزل يعد دهم كلّهم من أو الهم إلى آخرهم حتى أتى على أصحاب السقيفة ، وأصحاب الفتنة ، وبنى الأزرق والأوزاع وبني أمية جد دالله عليهم العذاب بكرة وأصيلا .

ثُمُّ قَالَ لِتَلْيَلِكُمُ لَلْصَحْرَةُ: انطبقي عليهم إلى الوقت المعلوم (٢) .

بيان: يمكن أن يكون أصحاب الفتنة إشارة إلى طلحة والزبير وأصحابهما

⁽١) كشف النمة ج ٣ س ٠٧

⁽٢) عيون المعجزات ص ٨٦

وبنوالأزرق الروم ولايبعد أن يكون إشارة إلى معاوية وأصحابه و بنو زريق حيُّ من الأنصار والأوزاع الجماعات المختلفة .

الجمال رضيالله عنه على أبي الحسن علي بن يقطين الوزير فحجبه ، فحج علي بن الجمال رضيالله عنه على أبي الحسن على بن يقطين الوزير فحجبه ، فحج علي بن يقطين في تلك السنة فاستأذن بالمدينة على مولا ناموسى بن جعفر فحجبه ، فرآه ثاني يومه فقال على بن يقطين: ياسيدي ماذني؟ فقال: حجبتك لأنك حجبت أخاك إبراهيم الجمال وقد أبى الله أن يشكر سعيك أويغفر لك إبراهيم الجمال ، فقلت: سيدي ومولاي من لي بابراهيم الجمال في هذا الوقت وأنا بالمدينة وهو بالكوفة؟ فقال: إذا كان الليل فامض إلى البقيع وحدك من غير أن يعلم بك أحد من أصحابك وغلمانك واركب نجيباً هناك مسر جاقال: فوا في البقيع وركب النجيب ولم يلبث أن غلمانك واركب نجيباً هناك مسر جاقال: فوا في البقيع وركب النجيب ولم يلبث أن أناخه على باب إبراهيم الجمال بالكوفة فقرع الباب وقال: أناعلي بن يقطين .

فقال إبراهيم الجمّال من داخل الدار: وما يعمل علي بن يقطين الوزير ببابي؟! فقال علي بن يقطين: يا هذا إن أمري عظيم وآلى عليه أن يأذن له ، فلمّا دخل قال : يا إبراهيم إن المولى تَهْلِيْكُم أبى أن يقبلني أو تغفر لي ، فقال : يغفر الله لك فآلى علي بن يقطين على إبراهيم الجمّال أن يطأ خد ه فامتنع إبراهيم من ذلك فآلى عليه ثانيا ففعل ، فلم يزل إبراهيم يطأ خد وعلي بن يقطين يقول : اللّهم الشهد، ثم انصرف وركب النجيب وأناخه من ليلته بباب المولى موسى بن جعفر المحلي بالدينة فأذن له ودخل عليه فقبله (١).

الحمد بن مهران ، وعلي بن إبراهيم جميعاً ، عن محمّد بن علي الحسن بن راشد ، عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم قال : كنت عند أبي الحسن موسى المحتلف إذ أتاه رجل نصراني و نحن معه بالعريض ، فقال له النصراني : إنّي أتيتك من بلد بعيد وسفر شاق وسألت ربّي منذ ثلاثين سنة أن يرشدني إلى خبر الأديان وإلى خير العباد وأعلمهم، وأتاني آت في النوم فوصف لي رجلا بعليا دمشق

⁽١) نفس المصدر ص ٩٠

فانطلقت حتمَّى أتيته فكلَّمته فقال : أنا أعلم أهل ديني و غيري أعلم منَّى .

فقلت: أرشدني إلى من هوأعلم منك فانتي لا أستعظم السفر ولا تبعد علي الشقية ، ولقدقرأت الانجيل كلّها ومزامير داود ، وقرأت أربعة أسفار من التوراة و قرأت ظاهر القرآن حتى استوعبته كله ، فقال لي العالم : إن كنت تريد علم النصرانية فأنا أعلم العرب و العجم بها ، و إن كنت تريد علم اليهود فباطي بن شراحيل السامي أعلم الناس بها اليوم ، وإن كنت تريد علم الاسلام وعلم التوراة و علم الانجيل و الزابور و كتاب هود و كلّما أنزل على نبي من الأنبياء في دهرك و دهر غيرك ، وما نزل من السّماء من خير فعلمه أحد أو لم يعلم به أحد فيه تبيان كل شيء وشفاء للعالمين ، وروح لمن استروح إليه ، وبصيرة لمن أرادالله به خيراً وأنس إلى الحق فأرشدك إليه ، فائته ولوماشياً على رجليك ، فان لم تقدر فعلى فحبواً على ركبتيك ، فان لم تقدر فعلى .

فقلت: لا بل أناأقدر على المسير في البدن والمال ، قال: فانطلق من فورك حتى تأتي يشرب ، فقلت: لاأعرف يشرب ، فقال: فانطلق حتى تأتي مدينة النبي الذي بعث في العرب ، وهوالنبي العربي الهاشمي فاذا دخلتها فسل عن بني غنم بن مالك بن النجار ، وهوعند باب مسجدها وأظهر بزة النصر انية وحليتها ، فان واليها يتشد دعليهم والخليفة أشد ، ثم تسأل عن بني عمرو بن مبذول ، وهو ببقيع الزبير ثم تسأل عن موسى بن جعفر وأين منزله وأين هومسافراً محاضر، فان كان مسافراً فالحقه فان سفره أقرب مما ضربت إليه ، ثم أعلمه أن مطران عليا الغوطة عوطة دمشق عوالذي أرشدني إليك ، وهويقرئك السلام كثيراً ويقول لك : إني غوطة دمشق عوالذي أرشدني إليك ، وهويقرئك السلام كثيراً ويقول لك : إني

فقص هذه القصّة وهوقائم معتمد علىعصاه ، ثمَّ قال : إن أذنت لي ياسيدي كفّرت لك وجلست فقال : آذن لك أن تجلس ثمَّ

ألقى عنه برنسه ، ثم ً قال : جعلت فداك تأذن لي في الكلام ؟ قال : نعم ما جئت إلا ً له .

فقال له النصراني": اردد على صاحبي السَّلام أوما تردُّ السَّلام؟ فقال أبو الحسن عَلَيْتِكُمُ : على صاحبك أنهدا. الله ، فأمَّا التسليم فذاك إذا صار في ديننا .

فقال النصراني : إنّي أسألك أصلحك الله ؟ قال : سل ، قال : أخبر ني عن كتاب الله الّذي ا نزل على عن ونطق به ثم وصفه بما وصفهبه فقال « حمّ والكتاب المبين إنّا أنزلناه في ليلة مباركة إنّا كنّامنذرين ، فيها يفرق كل أمرحكيم »(١) ما تفسيرها في الباطن ؟ .

فقال: أمّا حمّ فهو على عليه وهوفي كتاب هودالّذي أنزل عليه وهو منقوص الحروف ، و أمّا الكتاب المبين فهو أمير المؤمنين عليّ تَلْيَكُنْ و أمّا اللّيلة ففاطمة صلوات الله عليها وأمّا قوله: فيها يفرق كلُّ أمرحكيم يقول: يخرج منها خير كثير فرجل حكيم .

فقال الرّجل: صف لي الأوّل و الآخر من هؤلآء الرجال ، قال: إنّ الصفات تشتبه، ولكن ّ الثالث مين القوم أصف لك ما يخرج من نسله ، وإنه عندكم لفي الكتب الّتي نزلت عليكم إن لم تغيّروا و تحر فوا و تكفروا ، وقديماً مافعلتم . فقال له النصراني ": إنّي لاأسترعنك ماعلمت ولاأ كذبك وأنت تعلم ماأقول وكذبه والله لقد أعطاك الله من فضله ، وقسم عليك من نعمه ما لا يخطر مالخاطرون ، ولا يستر والساترون ، ولا يكذب فيه من كذب ، فقولي لك في ذلك الحق كلما ذكرت فهو كما ذكرت .

فقال له أبو إبر اهيم عَلَيْتُكُمُ أعجلك أيضاً خبر الايعرفه إلا قليل ممن قرأ الكتب أخبر نبي ما اسم أمَّ مريم ؟ وأي يوم نفخت فيه مريم ؟ وليكم من ساعة من النهار؟ وأي يوم وضعت مريم فيه عيسى تَلَيْتُكُمُ ؟ ولكم من ساعة من النهار؟ فقال النصر انيُّ : لا أدري

⁽١) سورة الدخان الاية: ١

فقال أبو إبراهيم تخليج :أما ا مُ مريم فاسمهامر ثا وهي وهيبة بالعربية، وأمّا اليوم الّذي حملت فيه مريم فهويوم الجمعة للزوال ، وهواليوم الّذي هبطفيهالروح الا مين وليس للمسلمين عيد كان أولى منه عظمه الله تبارك و تعالى ، و عظمه على صلّى الله عليه و آله فأمر أن يجعله عيداً فهويوم الجمعة ، وأمّا اليوم الّذي ولدت فيه مريم فهويوم الثلاثا لا ربع ساعات و نصف من النهاد ، و النهر الّذي ولدت عليه مريم عيسى تَطَيَّلُمُ هل تعرفه؟ قال: لا، فال: هوالفرات ، وعليه شجر النخل والكرم وليس يساوي بالفرات شيء للكروم و النخيل .

فأمّا اليوم الّذي حجبت فيه لسانها ونادى قيدوس ولده وأشياعه فأعانوه و أخرجوا آلعمران لينظروا إلى مريم فقالوا لها ماقص الله عليك في كتابه وعلينا في كتابه فهل فهمته ؟ فقال : نعم وقرأته اليوم الأحدث قال إذاً لاتقوم من مجلسك حتّى يهديك الله .

قال النصراني أن ماكان اسما من بالسريانية وبالعربية ؟ فقال: كان اسم المملك بالسريانية عنقالية ، وعنقورة كان اسم جداتك لا بيك ، وأما اسم المملك بالعربية فهومية ، وأما اسم أبيك فعبد المسيح وهوعبدالله بالعربية ، وليس للمسيح عبد قال : صدقت وبررت فماكان اسم جداً ي ؟ قال : كان اسم جداك جبرئيل ، وهوعبدالرحمن سمايته في مجلسي هذا ، قال : أما إنهكان مسلما .

قال أبو إبراهيم: نعم وقتل شهيداً دخلت عليه أجناد فقتلوه في منز له غيلة و الأجناد من أهل الشام .

قال: فماكان اسمي قبل كنيتي؟ قال: كان اسمك عبدالصيليب، قال: فما تسميني؟ قال: السميني؟ قال: أسميني؟ قال: أسميني؟ قال: أنسميني؟ قال: أسميني؟ قال: أسميني؟ قال: أسميني؟ قال: أسميني؟ قال: أسمين أن المناس كما يصفه النصارى، وليس كما يصفه الميهود ولاجنس من أجناس الشيرك، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله بالحق فأبان به لأهله وعمي المبطلون، وأنه كان رسول الله عَيْدُ الله الله الناسكافة إلى الأحمر والأسود كل فيه مشترك فأبصر من أبصر، واهتدى من اهتدى، وعمي

المبطلون وضل عنهم ماكانوا يدعون ، و أشهد أن وليه نطق بحكمته و أن مَن كان قبله من الأنبياء نطقوا بالحكمة البالغة ، وتوازروا على الطاعة ألله ، و فارقوا الباطل وأهله ، والرجس وأهله ، وهجروا سبيل الضلالة ، ونصرهم الله بالطاعة له وعصمهم من المعصية ، فهم أله أولياء ، وللدين أنصار ، يحشون على الخير ، ويأمرون به آمنت بالستبارك وتعالى رب العالمن .

ثم قطع زناره وقطع صليباً كان في عنقه من ذهب، ثم قال: مرني حتى أضع صدقتي حيث تأمرني فقال تُلْكِنْ : ههنا أخ لككان على مثل دينك، وهورجل من قومك من قيس بن ثعلبة، وهوفي نعمة كنعمتك فتواسيا وتجاورا، ولست أدع أن اورد عليكما حقتكما في الاسلام، فقال: والله أصلحك الله إنتي لغني ولقد تركت ثلاثمائة طروق بين فرس وفرسة، وتركت ألف بعير فحقت فيها أوفر من حقي فقال له: أنت مولى الله ورسوله وأنت في حد نسبك على حالك، فحسن إسلامه و تزو جامراة من بني فهروأ صدقها أبو إبراهيم خمسين ديناراً من صدقة على بن أبي طالب تلكيل و أخدمه وبو أه وأقام حتى المحرج أبو إبراهيم خمسين ليلة (١).

بيان: العريض: كزبير واد بالمدينة، وعُليا دمشق بالضمِّ والمدُّ : أعلاها والشقَّة: السفر الطويل، والسامرة: قوم من اليهود يخالفونهم في بعض أحكامهم فعلمه أحد أي غير الأمام، أو لم يعلم به أحد غيره، و يحتمل التعميم بناءاً على ما يلقى إلى الامام من العلوم الدائبة.

قوله: فيه تبيان كلِّ شيء الضمير راجع إلى الامام ويحتمل رجوعه إلى ما نزل، والرَّوح: بالفتح الرحمة، والاسترواح طلب الرَّوح، وتعديته بالى بتضمين معنى النوجَّه والاصغاء، والحبو: المشي باليدين والرجلين، والزحف: الانسحاب على الاست، فعلى وجهك أي بأن تجرَّ نفسك على الأرض مكبوباً على وجهك، و

دهو، كأن الضمير راجع إلى مصدر تسأل، والبرقة : بالكسر الهيئة ، والحلية بالكسر الصفة ، وضمير عليهم راجع إلى من يبعثه لطلبه و شيعته ، ممنا ضربت أي سافرت من بلدك إليه .

ومطران النصارى: بالفتح وقد تكسرلقب للكبير والهيم منهم، والغوطة: بالضم مدينة دمشق أو كورتها، والتكفير: أن يخضع الانسان لغيره، كما يكفر العلج للدهاقين يضع يده على صدره ويتطأطأ له، وكان إلقاء البرنس للتعظيم كما هوداً بهم اليوم، أوما ترد : الترديد من الراوي، والهمزة للاستفهام الانكاري، والواو للعطف، وكأنه أظهر، على صاحبك أن هداه الله، الظاهر كون أن بالفتح أي نرد أوندعو على صاحبك أن يهديه الله إلى الاسلام، ويمكن أن يقرأ بالكسر أي نسلم عليه بشرط الهداية لامطلقا أو بعدها لا في الحال، ثم وصفه أي الرب تعالى الكتاب بما وصفه به من كونه مبينا، وكونه منزلا في ليلة مباركة، وهو في كتاب هود أي اسمه فيه كذلك، وهومنقوص الحروف أي نقص منه حرفان الميم الأول والدال وأما التعبير عن فاطمة الميلي بالليلة فباعتبار عفافها ومستوريتها عن الخلائق صورة ورتبة. يخرج منها: بلا واسطة و بها. خير: بالتخفيف أو بالتشديد.

أقول: هذا بطن الآية لدلالة الظهر عليه بالالتزام، إذ نزول القرآن في ليلة القدر إنها هولهداية الخلق وإرشادهم إلى شرايع الدين وإقامتهم على الحق إلى انقضاء الدنيا، ولايتأتى ذلك إلا بوجود إمام في كل عصريعلم جميع ما يحتاج إليه الخلق، وتحقق ذلك بنصب أمير المؤمنين عَلَيْكُ وجعله مخزناً لعلم القرآن لفظاً ومعنى ، وظهراً وبطناً، ليصير مصداقاً للكتاب المبين، ومن اوجته مع سيدة النساء ليخرج منهما الأئمة الهادون إلى يوم الدين، فظهراًن الظهر والبطن متطابقان و متلازمان.

صف لي : كأن مراده النوصيف بالشمائل ، فان الصّفات تشتبه : أي تتشابه لا تكار تنتهي إلى شيء تسكن إليه النفس ، مايخرج من نسله أي القائم أو الجميع ، واستعمل ما في موضع من ، وقديماً ظرف لفعلتم ، وما للابهام . في صدق

ما أقول : أي من جهة صدق ماأقول وكذبه ، أو في جملة صادقة وكاذبة .

ما لا يخطره الخاطرون بتقديم المعجمة على المهملة: أي ما لا يخطر ببال أحد لكن في الاسناد توسّع ، لأن الخاطر هو الذي يخطر بالبال ، و لذا قرأ بعضهم بالعكسأي لا يمنعه الما نعون ، ولا يستره السّاترون: أي لا يقدرون على ستره لشد "ة وضوحه .

ولايكذب فيه من كذب بالتخفيف فيهما أوبالنشديد فيهما ، أوبالتشديد في الأول والتخفيف في الثاني ، أوبالعكس و الأول أظهر ، فيحتمل وجهين : الأول : أن المعنى من أراد أن يكذب فيما أنعمالله عليك وينكره لايقدرعليه لوضوح الأمر ، ومن أنكر فباللسان دون الجنان نظير قوله تعالى «لاريب فيه» أي ليس محلاً للريب و الثاني : أن يكون المراد أنه كل من يزعم أنه يفرط في مدحك فليس بكاذب بل مقصر عما تستحقه منذلك ، أنفخت على المجهول أي نفخ فيها ، فيه قال الجوهري نفخ فيه و نفخه أيضاً لغة .

قوله فاسمه مرثا، وفي بعضالر وايات أن اسمها حنة كما في القاموس فيمكن أن يكون أحدهما اسماً و الآخر لقباً ، أو يكون أحدهما موافقاً للمشهور بين أهل الكتاب ، وهو اليوم الذي هبط ، أي إلى مربم للنفخ ، أو إلى الرسول عَيَالِيْ للبعثة أو أولا إلى الأرض ، حجبت فيه لسانها : أي منعت عن الكلام لصوم الصمت، اليوم الأحدث : أي هذا اليوم فان الأيام السالفة بالنسبة إليه قديمة ، وبررت أي في الأحدث : إياه بعبدالله ، أوحدقت فيما سألت وبررت في إفادة مالم أسأل، لأنه عَلَيْكُن تسميتك إياه بعبدالله ، أوحدقت فيما سألت وبررت في إفادة مالم أسأل، لأنه عَلَيْكُن تبرع بذكر اسم جداته وأبيه ، سميته على صيغة المتكلم ، أي كان اسمه جبرئيل وسميته أنا في هذا المجلس عبدالر حمن، بناءاً على مرجوحية التسمية باسم الملائكة أو بالخطاب بأن يكون اسم جد م جبرئيل وسماه في نفسه في هذا المجلس عبدالر حمن طلباً للمعجزة والأول أظهر.

غيلة بالكسر أي فجأة وبغتة ، قبل كنيتي كأنَّه كان له اسم قبل الكنية ثمَّ

كنتى واشتهر بها، فسأل عن الاسم المتروك لمزيد اليقين، فأبان به ضمير «به اللحق و الباء لتقوية التعدية ، والأحمر والأسود العجم والعرب، أو الانس والجن ، و المراد بوليه أبوالحسن تخليل أو أمير المؤمنين تخليل أو كل أوصيائه ، صدقتي كأن المراد بها الصليب الذي كان في عنقه أراد أن يتصد ق بذهبه ويحتمل الأعم ، وهو في نعمة : أي الهداية إلى الاسلام بعد الكفر ، حقكما أي من الصدقات ، و المراد بالطروق هنا ما بلغ حد الطرق ذكراً كان أو اأنثى ، فحقك فيها أي الخمس أو بناءاً على أن الامام أولى بالمؤمنين من أنفسهم، أنت مولى الله [ورسوله] أي معتقهما لأنه بهما اعتق من النار ويحتمل أن يكون بمعنى الوارد على قبيلة لم يكن منهم أوالناصر ، وأنت في حد نسبك أي لايض ذلك في نسبك ومنزلتك .

كا: على بن إبراهيم وأحمد بن مهران جميعاً عن محمد بن على ، عن الحسن ابن راشد ، عن يعقوب بن جعفر قال : كنت عند أبي إبراهيم علي وأتاه رجل من أهل نجران اليمن من الرهبان ومعه راهبة فاستأذن لهما الفضل بن سوار فقال له : إذا كان غدا فأت بهما عند بئر أم خير ، قال : فوافينا من الغد فوجدنا القوم قد وافوا فأمر بخصفة بواري ثم علس و جلسوا ، فبدأت الراهبة بالمسائل فسألت عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبها . و سألها أبو إبراهيم علي عن أشياء لم يكن عندها فيه شيء ، ثم أسلمت ، ثم أقبل الراهب يسأله فكان يجيبه في كل ما يسأله .

فقال الراهب: قد كنت قوياً على ديني وما خلّفت أحداً من النّصارى في الأرض يبلغ مبلغي في العلم ، ولقد سمعت برجل في الهند إذا شاء حج إلى بيت المقدس في يوم وليلة ثم يرجع إلى منزله بأرضالهند ، فسألت عنه بأي أرض هو فقيل لي إنّه بسندان وسألت الّذي أخبرني فقال : هوعلم الاسم الّذي ظفر به آصف صاحب سليمان لمنّا أتى بعرش سبا، وهوالّذي ذكر مالله لكم في كتابكم ، ولنامعشر الأديان في كتبنا .

فقال له أبو إبراهيم عَلَيْتُكُم : فكم لله مناسم لايرد"؟ فقال الراهب : الأسماء كثيرة ، فأمّا المحتوم منها الّذي لا يرد ُ سائله فسبعة ، فقال له أبو الحسن عَلَيْتُكُمُ

فأخبرني عمّا تحفظ منها؟ فقال الراهب: لا و الله الّذي أنزل النوراة على موسى وجعل عيسى عبرة للعالمين وفتنة لشكرا ُولي الألباب، وجعل محمّداً بركة ورحمة وجعل علياً عليه السلام عبرة وبصيرة، وجعل الأوصياء من نسله ونسل محمّد عَلَيْهُ الله ما أدري، ولو دريت ما احتجت فيه إلى كلامك ولا جئتك ولا سألتك.

فقال له أبو إبراهيم تَلَيَّكُمُ : عد إلى حديث الهندي ، فقال له الراهب: سمعت بهذه الأسماء ولاأدري ما بطائنها ولاشرائحها ، ولاأدري ماهي ، ولا كيفهي، ولا بدعائها فانطلقت حتَّى قدمت سندان الهند ، فسألت عن الرجل فقيل لي: إنه بنى ديراً في جبل فصار لا يخرج ولا يرى إلا في كلِّ سنة مر تين ، وزعمت الهند أن الله تعالى فجر له عيناً في ديره ، وزعمت الهند أن الله تعالى من غير حرث يعمله ، فانتهيت إلى بابه ، فأقمت ثلاثاً لا أدق الباب ، و لا ا عالج الباب .

فلمناكان اليوم الرابع فتحالله الباب، وجاءت بقرة عليها حطب تجر "ضرعها يكاد يخرج ما فيضرعها من اللّبن، فدفعت الباب فانفتح فتبعتها ودخلت، فوجدت الرّجل قائماً ينظر إلى السّماء فيبكي، و ينظر إلى الأرض فيبكي، و ينظر إلى الجبال فيبكي، وقائماً ينظر إلى الله ماأنا الجبال فيبكي، فقلت: سبحان الله ماأقل صربك في دهر ناهذا فقال لي : والله ماأنا إلا حسنة من حسنات رجل خلّفتَه وراء ظهرك.

فقلت له: الخبرت أن عندك اسما من أسماء الله تعالى تبلغبه في كل يوم و ليلة بيت المقدس وترجع إلى بيتك، فقال لى: فهل تعرف البيت المقدس و فقلت: لا أعرف إلا بيت المقدس الذي بالشام، فقال: ليس بيت المقدس ولكنه البيت المقدس وهو بيت آل محد فقلت له: أمّا ماسمعت به إلى يومي هذا فهوبيت المقدس فقال لي: تلك محاريب الأنبيآء، و إنها كان يقال لها حظيرة المحاريب حتى حاءت الفترة التي كانت بين محد و عيسى صلّى الله عليهما، و قرب البلاء من أهل الشرك و حلّت النقمات في دور الشياطين، فحو الوا و بدالوا و نقلوا تلك الأسماء

وهو قول الله تبارك و تعالى: البطن لا لل محمَّد و الظهر مثمَل: « إن هي إلا أسماء سمَّيتموها أنتم و آباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان » (١) .

فقلتله: إنّي قد ضربت إليك من بلد بعيد تعرقت إليك بحاراً وغموماً و هموماً وخوفاً ، وأصبحت وأمسيت مؤيساً ألا أكون ظفرت بحاجتي فقال لي : ما أرى ا من ملك حملت بك إلا وقد حضرها ملك كريم، ولاأعلم أن أباك حين أراد الوقوع با من إلا وقداغتسل وجاءها على طهر ، ولاأزعم إلا أنّه كان درس السفر الرابع من با من الله فختم له بخير ، ارجع من حيث جئت ، فانطلق حتى تنزل مدينة محد صلى الله عليه وآله التي يقال لهاطيبة ، وقد كان اسمها في الجاهلية يثرب ، ثم اعمد إلى موضع منها يقال لها له البقيع ، ثم سل عن داريقال لها دارمروان فانزلها ، و أقم ثلاثاً ، ثم سل الشيخ الأسود الذي يكون على بابها يعمل البواري ، وهي في بلادهم اسمها الخصف فتلطنف بالشيخ وقل له: بعثني إليك نزيلك الذي كان ينزل في الزاوية في البيت الذي فيه الخشيبات الأربع ، ثم سله عن فلان بن فلان الفلاني ، و سله أين ناديه ، وسله أي ساعة يمر فيها فليريكاه، أو يصفه لك فنعر فه بالصفة ، وسأصفه أين ناديه ، وسله أي ساعة يمر فيها فليريكاه، أو يصفه لك فنعر فه بالصفة ، وسأصفه عن معالم دين من مضى ومن بقي .

فقال له أبو إبر اهيم تَلْقِلْكُمُ : قد نصحك صاحبك الذي لقيت ، فقال الراهب : ما اسمه جعلت فداك ؟ قال : هومتمنّم بن فيروز ، وهومن أبناء الفرس ، وهوممن آمن بالله وحده لاشريك له ، وعبده بالاخلاص والايقان، وفر من قومه لماخالفهم فوهب له ربنه حكماً ، و هداه لسبيل الرشاد ، وجعله من المتنّقين وعر ف بينه وبين عباده المخلصين ، وما من سنة إلا وهويزور فيها مكنة حاجناً ، ويعتمر في رأس كل شهرمر من ، ويجيء من موضعه من الهند إلى مكنة فضلاً من الله و عوناً ، وكذلك نجزي الشاكرين .

⁽١) سورة النجم الاية : ٢٣ ،

ثم سأله الراهب عن مسائل كثيرة كل أذلك يجيبه فيها و سأل الراهب عن أشياء لم يكن عند الراهب فيها شيء فأخبره بها ، ثم إن الراهب قال : أخبرني عن ثمانية أحرف نزلت فتبيتن في الأرض منها أربعة ، و بقي في الهواء منها أربعة على من نزلت تلك الأربعة التي في الهواء ومن يفسلوها ؟ قال : ذلك قائمنا فينزله الله عليه فيفسلوه وينز له عليه مالم ينز ل على الصد يقين والرسل والمهتدين .

فقال له الر "هب: أشهد أن لاإله إلا "الله وأن على السول الله، وأن ماجاء به من عندالله حق "، وأن كم صفوة الله من خلقه، وأن شيعتكم المطهدون المستبدلون ولهم عاقبة الله والحمد لله رب العالمين ، فدعا أبو إبر اهيم علي بجبة خز و قميص قوهي وطيلسان وخف وقلنسوة فأعطاها إيّاء، وصلى الظهر وقال له اختنن فقال: قداختنت في سابعي (١).

توضيح: في القاموس الخصفة الجُلّة تُعمل من الخوس للتمر، والثوب الغليظ جدًّا (٢) انتهى وكأن "الاضافة إلى البواري لبيان أن "المراد بها ما يعمل من الخوس للفرش مكان البارية لا ما يعمل للنمر، وكأن "هذا هو المراد بالبواري فيماسياتي، و سندان الا نغير معروف، لايرد" أي سائله كما سياتي أو المسئول به، عبرة بالكسر وهي ما يعتبر به أي ليستدلوا به على كمال قدرة الله حيث خلقه من غير أب، و فتنة أي امتحاناً ليشكروه على نعمة إيجاد عيسى لهم كذلك فينابوا، و يمكن أن يقرأ العبرة بالفتح الاسم من التعبير عماً في الضمير، كما يقال لعيسى كلمة الله و للأئمة

⁽۱) الكافي ج ۱ ص ۸۱ .

⁽٢) القاموس ج ٣ ص ١٣٤ .

عليهم السَّلام كلماتالله ، فانتهم يعبُّرون عن الله .

قوله: ماأدري: جواب القسم، و البطائن كأنه جمع البطانة بالكسر أي سرائرها، وشرائحها أي ما يشرحها ويبينها و كأنه كناية عنظواهرها، وفي بعض النسخ شرايعها أي طرق تعلمها أوظواهرها، ولابدعائها، الدراية تتعدى بنفسها و بالباء يقال دريته ودريت به، ما أقل ضربك أي مثلك، رجل خلّفته أي موسى المحلّف قوله: ليس بيت المقدس اسم ليس ضمير مسنتر للذي بالشام، وضمير لكنه لبيت المقدس والحاصل أنه ليس الذي بالشام اسمه بيت المقدس ولكن المسمى ببيت المقدس هو البيت المقدس المطهر وهو بيت آلي الذين أنزل الله فيهم آية التطهير فهو بيت المقدس، ضمير هو للذي بالشام، والجملة جواب أمّا وخبرما، و الحاصل أي ما سمعت إلى الآن غير الذي بالشام مسمى ببيت المقدس و تأنيث تلك باعتبار الخبر أو بتأويل البقعة و نحوها و الحظيرة: في الأصل هي الّني تعمل للابل من شجر ثم أله استعمل في كل ما يحيط بالشيء خشباً أوقصباً أوغيرهما، وقرب البلاء أي الابتلاء استعمل في كل ما يحيط بالشيء خشباً أوقصباً أوغيرهما، وقرب البلاء أي الابتلاء والافتتان و الخذلان، وهو المراد بحلول النقمات في دور شياطين الانس أو الأعم منهم ومن الجن ، بسلب ما يوجب هدايتهم عنهم، و هو قول الله : كان الضمير لمصدر منهم منهم ومن الجن ، بسلب ما يوجب هدايتهم عنهم، و هوقول الله : كان الضمير لمصدر منهم منهم ومن الجن ، بسلب ما يوجب هدايتهم عنهم، و هوقول الله : كان الضمير لمصدر

وقوله إن هي الخ بيان لقول الله ، وحاصل الكلام أن آيات الشرك ظاهرها في الأصنام الظاهرة ، و باطنها في خلفاء الجور الذين أشركوا مع أئمة الحق و نصبوا مكانهم ، فقوله سبحانه وأفرأيتم اللات والعزى ومنواة الثالثة الأخرى ، (١) أريد في بطنها باللات الأول وبالعزى الثاني ، وبالمنواة الثالث ، حيث سموهم بأمير المؤمنين و بخليفة رسول الله صلى الله عليه وآله و بالصديق و الفاروق وذي النورين وأمنال ذلك .

و: توضيحه: أن الله تعالى لم ينزل القرآن لا هل عصر الر سول عَيْدُ الله و الحاضرين في وقت الخطاب فقط ، بل يشمل سائر الخلق إلى انقضاء الد هر ، فاذا

نقلوا ، وقوله : البطن إلى قوله مثل معترضة .

⁽١) سورة النجم الاية : ١٩.

نزلت آية فيقصَّة أو واقعة فهي جارية في أمثالها وأشباهها ·

فما ورد في عبادة الأصنام والطواغيت في زمان كان الغالب فيه عبادة الأصنام لمدولهم عن الأدلة العقلية والنقلية الدالة على بطلانها ، وعلى وجوب طاعة النبي الناهي عن عبادتها ، فهو يجرى في أقوام تركوا طاعة أثمة الحق ، و اتبعوا أثمة الجور ، لعدولهم عن الأدلة العقلية والنقلية ، و اتباعهم الأهواء ، و عدولهم عن النصوص الجلية ، فهم لكثرتهم ، و امتداد أزمنتهم ، كأنهم الأصل ، وكأن ظواهر الآيات مثل فيهم ، فظواهر الآيات أكثرها أمثال ، و بواطنها هي المقصودة بالانزال ، كما قال سبحانه «ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون» (١) .

وعلى ما حقّقنا لايلزم جريان ساير الآيات الواقعة في ذلك السياق في هذا البطن كقوله سبحانه و ألكم الذ كروله الأنشى» (٢) وإن أمكن أن يكون في بطن الآية إطلاق الأنشى عليهم ، للا نوثية السارية في أكثرهم ، لاسيّما الثاني كمام "في تأويل قوله تعالى وإن يدعون من دونه إلا إناثا » (٣) أن كل من تسمّى بأمير المؤمنين و رضي بهذا اللقب غيره علي فهو مبتلى بالعلّة الملعونة ، أو لضعف الاناث بالنسبة إلى الذكور على سبيل الاستعارة ، فان فرارهم في أكثر الحروب وعجزهم عن أكثر أمور الخلافة وشرائط عا ، يلحقهم بالاناث كما قال عمر · كل الناس أفقه من عمر حتّى المخدرات في الحجال .

ثم اعلم أنه قرأ بعضهم مثل بضمتين أي أصنام، وهو بعيد، وقرأ بعضهم مثل بالكسر و قال : المراد أن الظهر والبطن جميعاً لآل تحدّد في جميع القرآن مثل هذه الآية، وهوأيضاً بعيد، تعرضت إليك: أي متوجها إليك مؤيسا ألا أكون : الظاهر أنه بالفتح مركباً من أن ولا، ولا زائدة كما في قوله تعالى « ما منعك ألا تسجد » (٤).

⁽١) سورة أبراهيم الآية : ٢٥ .

⁽٢) سورة النجم الاية : ٢١ .

⁽٣) سورة النساء الاية : ١١٧ .

⁽٤) سورة الاعراف الاية : ١٢

أويضمن مؤيساً معنى الخوف أي خائفاً أن لاأكون ، وقيل إلا بالكسرمن قبيل سألتك إلا فعلت كذا : أي كنت في جميع الأحوال مؤيساً إلا وقت الظفر بحاجتي ، والأوال أظهر.

ولا أعلم أن أباك ، لعل كلمة أن زيدت من النساخ ، و إن أمكن توجيهه وكان التخصيص بالسفر الرابع لكونه أفضل أسفار التوراة ، أولا شتماله على أحوال خاتم النبيين وأوصيا نه صلوات الله عليهم، وأقم ثلاثاً : كأنه أمره بذلك لئلا يعلم الناس بالتعجيل مطلبه و في القاموس (١) النزيل الضيف .

عن فلان بن فلان الفلاني: أي عن موسى بن جعفر العلوي مثلاً، والنادي المجلس. وأي ساعة يمر أي يتوجه إلى النادي، وضمير فيها للساعة، فلمبريكاه بفتح اللام و الألف للإشباع.

وسأصفه: الظاهر أنه وصف الإمام ﷺ بحليته له ، ولم يُذكر في الخبر ومن بقي أي اكتبار ومن بقي أي اكتبار أمة خاتم الأنبياء ، فان دينه باق إلى يوم القيامة ، ويجيء منموضعه أي بطي الأرض ، باعجازه ﷺ .

فتبين في الأرض ، أي ظهرت وعمل بمضمونها و كأن البقاء في الهواء كناية عن عدم تبينها في الأرض وعدم العمل بمضمونها لأ نها متعلقة بأحوال من يأتي في آخرالزمان ، أوأنها نزلت من اللوح إلى بيت المعمور ، أو إلى السماء الدُنيا أو إلى بعضالصحف ، لكن لم تنزل بعد إلى الأرض ، و تنزل عليه الله الا الله أي فقولي وينزل عليه ، باقيا : كأنه حال عن يقول المقدر في قوله فلا إله إلا الله أي فقولي لا إله إلا الله حال كون ذلك القول باقيا أبد الدهر ، وكذا قوله مخلصا أو إلها باقيا ، و أرسل حال كون ذلك القول باقيا أبد الدهر ، وكذا قوله المبت بالرفع باقيا ، و أرسل حال كونه مخلصا بفتح اللام أو كسرها ، نحن أهل البيت بالرفع على الختصاص على الختصاص فالمعنى أن الكامة الثانية نحن فانهم كلمات الله الحسنى كما م . .

وقوله بسبب: متعلق بالجمل الثلاث أي شيعتنا متعلَّقون منَّا بسبب ، وهكذا

⁽١) القاموس ج ٤ ص ٥٧ .

والسبب في الأصل هوالحبل 'ثم استعير لكل ما يتوصل به إلى الشيء قال تعالى « وتقطعت بهم الأسباب » (١) أي الوصل والمود ان 'و المراد هنا الد ين أوالولاية و المحبة ، و الروابط المعنوية ، و المستذلون بفتح المعجمة أي الذين صيرهم الناس أذلاء ، و في بعض النسخ المستبدلون إشارة إلى قوله تعالى « يستبدل قوما غير كم » (٢) ولهم عاقبة الله: أي تمكينهم في الأرض في آخر الزمان كما قال تعالى: « والعاقبة للمتقين » (٣).

و في القاموس القوهي ثياب بيضوقوهستان بالضم كورة بين نيسا بور وهراة وموضع ، وبلد بكرمان ، ومنه ثوب قوهي ، لما ينسج بها ، أو كل ثوب أشبهه يقال له قوهي (٤) في سابعي أي سابع ولادتي بأن كان أبوه مؤمنا ، أو سبعة أينام قبل ذلك .

و روى البرسي في مشارق الأنوار (٥) عن صفوان بن مهران قال: أمرني سيدي أبوعبدالله تُلْبَيْنُ يوماً أن ا أقد م ناقنه إلى باب الدار ، فجئت بها ، فخرج أبوالحسن موسى علي المسرعا وهو ابن ست سنين ، فاستوى على ظهرالناقة وأثارها وغاب عن بصري قال: فقلت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون ، و ما أقول لمولاي إذا خرج يريد الناقة قال: فلمنا مضى من النهارساعة إذا الناقة قدانقضت كأنّها شهاب و هي ترفض عرقا ، فنزل عنها ، و دخل الدار ، فخرج الخادم و قال: أعد الناقة مكانها و أجب مولاك قال: فعلت ما أمرني ، فدخلت عليه فقال: يا صفوان إنّما أمرني ، فدخلت عليه فقال: يا صفوان إنّما أمرتك باحضارالناقة لير كبها مولاك أبوالحسن ، فقلت في نفسك كذا وكذا ، فهل

⁽١) سورة البقرة الاية : ١٦٦.

⁽۲) سورة محمد الاية : ۳۸ .

⁽٣) سورة الاعراف الاية : ١٢٨ .

⁽٤) القاموس ج ٤ س ٢٩١ .

⁽٥) مشارق الانوار س ١١٥

علمت يا صفوان أين بلغ عليها في هذه الساعة ؟ إنه بلغ ما بلغه ذوالقرنين وجاوزه أضعافاً مضاعفة ، وأبلغ كلَّ مؤمن ومؤمنة سلامي .

أقول: سيأتي الأخبار المتعلّقة بهذا الباب في ساير الأبواب الآتية، و باب النصِّ على الرضا ﷺ.

ه «(باب)»

«(عبادته ، وسيره ، و مكارم أخلاقه)» *(ووفور علمه صلوات الله عليه)*

١- ب: محمد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عبد الحميد قال : دخلت على أبي الحسن الأوال تُلْبَيْكُم في بيته الذي كان يصلّي فيه ، فاذا ليس في البيت شيء إلاّ خصفة (١) وسيف معلّق ، ومصحف (٢) .

٣ ـ ب: على بن جعفر قال: خرجنا مع أخي موسى بن جعفر تخليله في أربع عمر يمشي فيها إلى مكّة بعياله و أهله ، واحدة منهن مشي فيها ستّة و عشرين يوماً ، و الُخرى أربعة و عشرين يوماً و الُخرى أحداً وعشرين يوماً .

٣ ـ ب : محمَّد بن عيسى ، عن ابن فضَّال ، عن عليٍّ بن فضَّال ، عن عليٍّ بن أبي حمزة قال : كنت عند أبي الحسن السِّليِّ إذ دخل عليه ثلاثون مملوكاً من الحبش

⁽١) الخصفة : محركة : الجلة تعمل من الخوس للتمر ، و الثوب الغليظ جداً : جمع خصف وخصاف .

⁽٢) قرب الاسناد س ١٧٤

⁽٣) قرب الاسناد ص ١٦٥.

وقد اشتروهم له ، فكلّم غلاماً منهم ، وكان من الحبش جميل . فكلّمه بكلام ساعة حتّى أتى على جميع مايريد ، وأعطاه درهماً فقال: أعط أصحابك هؤلاء كلّ غلام منهم كلّ هلال ثلاثين درهماً ، ثمّ خرجوا فقلت : جُملت فداك لقد رأيتك تكلّم هذا الغلام بالحبشيّة ، فماذا أمرته ؟ قال: أمرته أن يستوصي بأصحابه خيراً ويعطيهم في كلّ هلال ثلاثين درهماً ، و ذلك أني لمنّا نظرت إليه علمت أنّه غلام عاقلٌ من أبناء ملكهم فأوصيته بجميع ما أحتاج إليه ، فقبل وصيّتي ، و مع هذا غلام صدق .

ثم قال: لعلم عجبت من كلامي إياه بالحبشية ؟ لاتعجب فما خفي عليك من أمرالا مام أعجب وأكثر، وماهذا من الامام في علمه إلا كطير أخذ بمنقاره من البحر قطرة من ماه أفترى الذي أخذ بمنقاره نقص من البحر شيئا ؟ قال : فا ن الامام بمنزلة البحر لاينفد ماعنده ، وعجائبه أكثر من ذلك ، والطير حين أخذ من البحر قطرة بمنقاره لم ينقص من البحر شيئا ، كذلك العالم لاينقصه علمه شيئا ، ولا تنفد عجائبه (١) .

ابن أبي حمزة مثله (٢) .

وأسخاهم كفيًّا ، وأكرمهم نفسا ، وروي أنّه كان يصلّي نوافل الليل ، ويصلها بصلاة وأسخاهم كفيًّا ، وأكرمهم نفسا ، وروي أنّه كان يصلّي نوافل الليل ، ويصلها بصلاة الصبح ، ثم يعقب حنى تطلع الشمس، ويخر أنه ساجداً فلايرفع رأسه من السجود والتحميد حتى يقرب زوال الشمس ، وكان يدعو كثيراً فيقول : اللّهم أنتي أسألك الراحة عند الموت ، والعفو عند الحساب ، و يكر رّ ذلك ، و كان من دعائه عليه الله حتى عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك ، و كان يبكي من خشية الله حتى تخضل لحينه بالدموع ، وكان أوصل الناس لا هله ورحمه ، وكان يفتقد فقراء المدينة

⁽١) نفس المصدر ص ١٩٤ .

⁽٢) الخرائج والجرائح ص ٢٠١٠

⁽٣) اعلام الورى ص ٢٩٦

في اللَّيل ، فيحمل إليهم الزبيل فيه العين والوَرق والأُدقَّة والتمور ، فيوصل إليهم ذلك ، ولا يعلمون من أيِّ جهة هو (١) .

الحسن بن محمد بن يحيى ، عن جد م يحيى بن الحسن بن جعفر عن إسماعيل بن يعقوب ، عن على بن عبدالله البكري قال : قدمت المدينة أطلب بها دينا فأعياني فقلت لوذهبت إلى أبي الحسن تُليّن فشكوت إليه ، فأتيته بنقمتى في ضيعته ، فخرج إلى ومعه غلام ومعه منسف فيه قديدمجز ع ، ليس معه غيره، فأكل فأكلت معه ، ثم سألني عن حاجتي فذكرت له قصدي فدخل ولم يقم إلا يسير أحتى خرج إلي فقال لغلامه : اذهب ثم مد يده إلى فناولني صر ة فيها ثلاثمائة ديناد ثم قام فولى فقمت فركبت دابتي و انصرفت (٢) .

بيان: المنسف كمنبر ما ينفض به الحبُّ، شيء طويل منصوِّب الصدر أعلاه مرتفع، و المجزُّع المقطّع.

٧ - عم (٣) شا: الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن غير واحد من أصحابه و مشايخه أن وجلاً من ولد عمر بن الخطّاب كان بالمدينة يؤذي أباالحسن موسى عليه السلام ويسبّه إذارآه، ويشتم عليّاً فقال له بعض حاشيته يوماً: دعنا نقتل هذا الفاجر، فنهاهم عن ذلك أشد النهي، وزجرهم، وسأل عن العمري فذكر أنّه يزرع بناحية من نواحي المدينة، فركب إليه ، فوجده في مزرعة له، فدخل المزرعة بحماره فصاح به العمري: لا توطيء زرعنا، فتوطّأه علي المحمار، حتى وصل إليه، ونزل و جلس عنده، وباسطه و ضاحكه، وقال له: كم غرمت على زرعك هذا؟ قال: مائة دينار، قال: فكم ترجو أن تصيب؟ قال: لست أعلم الغيب قال له: إنّما قلت كم ترجو أن يجيء مائتا دينار.

⁽١) الارشاد ص ٣١٦ والزبيل والزنبيل : القفة ، الوعاء ، الجراب .

⁽٢) نفس المصدر ص ٣١٧ و نقمى بالتحريك والقسر : موضع من أعراض المدينة كان لال أبي طالب .

⁽۳) اعلام الوری ص ۲۹۲

قال: فأخرج له أبوالحسن على صرة فيها ثلاثمائة دينار، وقال هذا زرعك على حاله، و الله يرزقك فيه ما ترجو قال: فقام العمري فقبل رأسه و سأله أن يصفح عن فارطه فتبسم إليه أبوالحسن و انصرف وال : و راح إلى المسجد فوجد العمري جالساً فلما نظر إليه قال: الله أعلم حيث يجعل رسالاته قال: فوثب أصحابه إليه فقالواله: ماقضيتك ؟ قد كنت تقول غيرهذا قال: فقال لهم: قد سمعتم ما قلت الآن، و جعل يدعو لا بي الحسن المي فخاصموه و خاصمهم ، فلما رجع أبوالحسن إلى داره قال لجلسائه الذين سألوه في قتل العمري: أيما كان خيراً ما أدرتم ؟ أم ماأردت ؟ إناني أصلحت أمره بالمقدار الذي عرفتم ، و كفيت به شرق ، و وكان صرار موسى مثلا (١) .

و ذكر ابنعمارة وغيره من الرواة أنه لمنا خرج الرشيد إلى الحجّ وقرب من المدينة استقبله الوجوه من أهلها يقدمهم موسى بن جعفر تُلْقِينًا على بغلة ، فقال له الربيع: ماهذه الدابة الّتي تلقيت عليها أمير المؤمنين ؟ وأنت إن تطلب عليها لم تلحق وإن طلبت عليها لم تفت فقال : إنها تطأطأت عن خيلاء الخيل ، وارتفعت عن ذلّة العير ، و خير الأمور أوساطها .

قالوا: ولمادخلهارون الرشيد المدينة توجّه لزيارة النبيّ عَيْمَالِيّهُ ومعه الناس فنقد م الرشيد إلى قبررسول الله عَلَيْكُ وقال: السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابن عمّ، مفتخراً بذلك على غيره فتقد م أبوالحسن عَلَيْكُ فقال: السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا أبتاه ، فتغير وجه الرشيد ، وتبيّن الغيظ فيه (٢).

وقدروى النَّاس عن أبي الحسن ﷺ فأكثروا ، وكان أفقه أهلزمانه حسب ما قدَّمناه ، وأحفظهم لكتاب الله ، وأحسنهم صوتاً بالقرآن ، وكان إذا قرأه يحزن

⁽١) الارشاد ص ٣١٧ والفارط هنا هو مابدر منه من كلام على غير روية و كان فيه سوء أدب .

⁽۲) اعلام الورى ص ۲۹۲ والارشاد ص ۳۱۸ بتفاوت يسير .

ويبكي السّامعون بتلاوته ، وكان النّاس بالمدينة يسمّونه زين المجتهدين ، وسمّي بالكاظم لما كظمه من الغيظ ، و صبر عليه من فعل الظالمين ، حتّى مضى قتيلاً في حبسهم و و ثاقهم صلّى الله عليه (١) .

اقول: روى أبوالفرج في مقاتل الطالبيين (٢) عن أحمد بن محد بن سعيد عن يحيى بن الحسن ، قال: كان موسى بنجعفر عَلَيَكُم إذا بلغه عن الراجل ما يكر معث إليه بصر أة دنانير ، و كانت صراره ما بين الثلاثمائة إلى المائتين دينار فكانت صرار موسى مثلا .

اقول: شمّ روى عن أحمد (٣) عن يحيى قصة العمري نحواً ممًّا من و روي باسناد آخر ما أجاب به الرّشيد كما مرّ في رواية المفيد (٤) .

٨_ قب: هشام بن الحكم قال موسى بن جعفر لأ برهة النصراني: كيف علمك بكتابك؟ قال: أنا عالم به وبتأويله قال: فابتدأ موسى ﷺ يقر أالانجيل فقال أبرهة: والمسيح لقدكان يقرأها هكذا، وما قرأ هكذا إلا المسيح، و أنا كنت أطلبه منذ خمسين سنة، فأسلم على يديه.

حج المهدي فلما صار في فتق العبادى (٥) ضج الناس من العطش فأمرأن تحفر بئر، فلما بلغوا قريباً من القرار هبات عليهم ريح من البئر، فوقعت الدلاء

⁽١) الارشاد ص ٣١٨ و اعلام الورى ص ٢٩٦.

⁽۲) مقاتل الطالبيين ص ٩٩٤ و أخرج ذلك الخطيب البغدادى في تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٢٧ .

 ⁽٣) نفس المصدر س ٩٩٩ و أخرج الحديث مع العمرى الخطيب في تاريخه ج
 ١٣ ص ٢٨.

⁽٤) الارشاد للمفيد ص ٣١٨ ومقاتل الطالبيين ص٥٠٠ وأخرج القصة الحصرى في زهر الاداب ج١٠ ص ١٣٢٠.

⁽٥) فتق العبادي سيأتي بعد هذا نقلا عن الخرائج ص ٢٣٥ انه قبر العبادي فلاحظ.

ومنعت من العمل ، فخرجت الفعلة خوفاً على أنفسهم فأعطى علي بن يقطين لرجلين عطاء كثيراً ليحفرا فنزلا فأبطآ ، ثم خرجا مرعوبين قد ذهبت ألوانهما ، فسألهما عن الخبر فقالا : إنّا رأينا آثاراً و أثاثاً ، و رأينا رجالاً و نساء فكلما أومأنا إلى شيء منهم صارهباءاً ، فصار المهدي يسأل عن ذلك ولا يعلمون ، فقال موسى بن جعفر عليهما السلام : هؤلاء أصحاب الأحقاف ، غضب الله عليهم فساخت بهم ديارهم وأموالهم (١) .

دخل موسى بن جعفر عليه السلام بعض قرى الشام متنكّراً هارباً فوقع في غار وفيه راهب يعظ في كلِّ سنة يوماً فلما رآه الراهب دخله منه هيبة فقال: يا هذا أنت غريب ؟ قال: نعم قال: منا ؟ أوعلينا ؟ قال: لست منكم قال: أنت من الأمّة المرحومة ؟ قال: نعم قال: أفمن علمائهم أنت أم من جهالهم ؟ قال: لست من جهالهم فقال: كيف طوبى أصلها في دار عيسى وعند كم في دار محدو أغصانها في دار ؟.

فقال على الشمس قد وصل ضوؤها إلى كلّ مكان وكلّ موضع ، و هي السّماء قال : وفي الجنّة لاينقد طعامها وإن أكلوا منه ولاينقص منه شيء ؟ قال : السّراج في الدّ نيا يقتبس منه ولاينقص منه شيء ، قال : و في الجنّة ظلّ ممدود ؟ فقال : الوقت الّذي قبل طلوع الشمس كلّها ظلّ ممدود قوله « ألم تر إلى ربنك كيف مدّ الظلّ » (٢) قال : ما يؤكل وينشرب في الجنّة لايكون بولا ولا غائطا ؟ قال : الجنين في بطن أمّه قال : أهل الجنّة لهم خَدم يأتونهم بما أرادوا بلا أمر ؟ فقال : إذا احتاج الانسان إلى شيء عرفت أعضاؤه ذلك ، ويقعلون بمراده من غير أمر قال : مفاتيح الجنّة منذهب ؟ أوفضة ؟ قال : مفتاح الجنّة لسان العبد لا إله أمر قال : صدّ قت ، و أسلم والجماعة معه (٣) .

⁽١) المناقب ج ٣ ص ٢٢٤.

⁽٢) سورة الفرقان ، الاية : ٥٥ .

⁽٣) المناقب ج ٣ ص ٤٢٧ .

وقال أبوحنيفة : رأيت موسى بن جعفر وهوصغير السنِّ في دهليز أبيه فقلت : أين يحدث الغريب منكم إذا أراد ذلك ؟ فنظر إلي ثم قال : يتوارى خلف الجدار ويتوقى أعين الجار ، ويتجنب شطوط الأنهار ، ومساقط الثمار ، وأفنية الدور ، والطرق النافذة ، والمساجد ، ولا يستقبل القبلة ، ولا يستدبرها ، ويرفع ويضع بعد ذلك حيث شآء .

قال: فلمنا سمعت هذا القول منه ، نبل في عيني ، و عظم في قلبي ، فقلت له : جُعلت فداك ممنالمعصية ؟ فنظر إلى ثم قال : اجلس حتى ا خبرك فجلست فقال : إن المعصية لابد أن تكون منالعبد أومن ربيه أومنهما جميعاً ، فان كانت منالله تعالى فهوأعدل وأنصف من أن يظلم عبده ويأخذه بما لم يفعله ، و إن كانت منهما فهوشريكه ، والقوي أولى با نصاف عبده الضعيف ، وإن كانت منالعبدوحده فعليه و قع الأمر، وإليه توجيه النهي ، وله حق الثواب والعقاب ، و وجبت الجنة والنار فقلت : « ذراً ينه بعضها من بعض الآية (١) .

وروى عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٢) و السمعاني في الرساله القوامية وأبوصالح أحمد المؤذن في الأربعين، وأبوعبدالله بن بطلة في الابانة، و الثعلبي في الكشف والبيان، وكان أحمد بن حنبل مع انحرافه عن أهل البيت عَلَيْكُم لما روى عنه قال: حد ثني موسى بن جعفر قال : حد ثني أبي جعفر بن محلد و هكذا إلى

(١) نفس المصدر ج ٣ ص ٤٢٩ واخرج الحديث السيد الشريف المرتضى في أماليه
 ج ١ ص ١٥١ وقدذكر في آخره انه قد نظم المعنى شعراً فقيل :

م لها احدى ثلاث خلال حين نأتيها
متها فيسقط اللوم عنا حين ننشيها
لحقه ما سوف بلحقنا من لائم فيها
نايتها ذنب فما الذنب الاذنب جانيها
بهم أهم جنوها أم الرحمن جانيها

لم تخل أفعالنا اللاتى ندم لها اما تفرد بادينا بصنعتها أو كان يشركنا فيها فيلحقه أولم يكن لالهى فى جنايتها سيملمون اذا الميزان شال بهم

(۲) تاریخ بنداد ج ۱۳ س ۲۷ ۳۲ .

النَّبيُّ عَلَيْكُ أَمُّ قَالَ أَحَمَد : وهذا إسناد لوقُرىء على المجنون أفاق .

ولقيه أبونواس فقال :

إذا أبصرتك العين من غير ريبة وعارض فيك الشك أثبنك القلب و لو أن ً ركباً أمّموك لقادهم نسيمك حتى يستدل ً بكالركب جملتك حسبي في ا موري كلّها وماخاب من أضحى وأنت له حسب

عنصاحب هذا الأمر فقال: عنصاحب هذا الأمر فقال: صاحب هذا الأمر فقال: صاحب هذا الأمركيلهو ولايلعب ، فأقبل موسى بن جعفر وهو صغير ومعه عناق (١) مكينة وهو يقول لها: اسجدي لربتك ، فأخذه أبو عبدالله عَلَيْتُكُم فضمه إليه وقال: بأبى وامتى من لايلهو ولايلعب .

اليوناني كانت لموسى بن جعفر _ بضع عشرة سنة _ كل يوم سجدة بعد ابيضاض الشمس إلى وقت الزوال ، و كان تُلْقِيْكُم أحسن الناس صوتاً بالقرآن فكان إذا قرأ يحزن ، وبكى السامعون لتلاوته ، وكان يبكي من خشية الله حتى تخضل للحيته بالدُّموع .

أحمد بن عبدالله ، عن أبيه قال : دخلت على الفضل بن الر "بيع وهو جالس على سطح فقال لي : أشرف على هذا البيت و انظر ما ترى ؟ فقلت : ثوباً مطروحاً فقال : انظر حسناً فتأمّلت فقلت : رجل ساجه ، فقال لي تعرفه ؟ هو موسى بن جعفر ، أتفقده اللّيل والنهار فلم أجده في وقت منالاً وقات إلا على هذه الحالة إنه يصلّي الفجر فيعقب إلى أن تطلع الشمس ، ثم " يسجد سجدة ، فلايزال ساجداً حتى تزول الشمس و قد و كنّل من يترصد أوقات الصلاة ، فأ ذا أخبره وثب يصلّي من غير تجديد وضوء ، وهوداً به ، فاذا صلّى العتمة أفطر، ثم " يجد د الوضوء ثم " يسجد فلايزال يصلّي في جوف اللّيل حتى يطلع الفجر، وقال بعض عبونه : كنت أسمعه كثيراً يقول في دعائه د اللّهم " إنك تعلم أننني كنت أسألك أن تفر "غني

⁽١) المناق : كسحاب ، الانثى من أولاد المعز ، حمع أعنق وعنوق .

لعبادتك ، اللَّهم وقدفعلت فلك الحمد ، .

وكان عَلِيَّكُمُ يقول في سجوده « قبح الذنب منعبدك فليحسن العفو والتجاوز من عندك ».

ومن دعائه عَلَيْكُ «اللّهم واللّهم إنه أسألك الراحة عندالموت والعفوعند الحساب». وكان عَلَيْكُ يتفقد فقراء أهل المدينة فيحمل إليهم في اللّيل العين والورق وغير ذلك ، فيوصله إليهم وهم لايعلمون من أي جهة هو، وكان عَلَيْكُ يصل بالمائة دينار إلى الثلاثمائة دينار ، فكانت صرار موسى مثلاً ، وشكا عن البكري إليه فمد يده إلى البكري أليه فمد يده إلى صراة فيها ثلاثمائة دينار .

وحُنكي أن المنصور تقد م إلى موسى بن جعفر عَليَكُ بالجلوس للتهنية في يوم النيروز وقبض ما يُعمل إليه فقال عَليَكُ : إنتي قد فتست الأخبار عن جد ي رسول الله عَليْكُ فلم أجد لهذا العيد خبراً وإنه سنة للفرس ومحاها الإسلام، ومعاذ الله أن نحبي ما محاه الاسلام.

عجبت لمصقول علاك فرنده يوم الهياج وقد علاك غبار و لأسهم نفذتك دون حرائر يدعون جدَّك والدّموع غزار ألا تغضغضت السّهام و عاقها عن جسمك الإجلال و الإكبار

قال: قبلت هدينتك، اجلس بارك الله فيك، ورفع رأسه إلى الخادم وقال: امض إلى أمير المؤمنين وعرق فه بهذا المال، وما يصنع به، فمضى الخادم و عاد وهو يقول: كلّم هذه منتي له، يفعل به ما أراد فقال موسى للشيخ: اقبض جميع هذا

المال فهوهبة منتي لك (١) .

بيان: فرندالسيف بكسرالفاء والراء جوهره ووشيه، والتغضغضالانتقاص.

• ١- قب: موسى بن جعفر القلام قال: دخلت ذات يوم من المكتب و معي لوحي قال: فأجلسني أبي بين يديه وقال: يا بني الكتب: تنح عن القبيح ولاترده ثم قال: أجزه، فقلت: ومن أوليته حسناً فزده.

ثم ً قال : ستلقى من عدو ً ك كل ً كيد . فقلت : إذا كاد العدو ُ فلا تكده قال : فقال : ذر ً ينة بعضها من بعض (٢) .

بيان : قال الجوهريُّ (٣) الا جازة أن تتم مصراع غيرك .

وجدت بخط غربن الحسن بندار ، عن علي بن إبراهيم، عن علي بن إبراهيم، عن علي بن إبراهيم، عن علي بن الله قال : لما محمل سيدي موسى بن جعفر علي الله الون جاء إليه هشام بن إبراهيم العباسي فقال اله : ياسيدي قد كتب لي صك إلى الفضل بن يونس تسأله أن يروج أمري قال : فركب إليه أبوالحسن علي فدخل عليه حاجبه فقال ياسيدي أبوالحسن موسى بالباب فقال : فان كنت صادقاً فأنت حر ولك كذاو كذا فخرج الفضل بن يونس حافياً يعدو حتى خرج إليه ، فوقع على قدميه يقبلهما فخرج الفضل بن يونس حافياً يعدو حتى خرج إليه ، فوقع على قدميه يقبلهما بن أبراهيم ، فقضاها ثم قال : ما ياسيدي قد حضر الغداء فتكرمني أن تتغد عندي فقال : هات فجاء بالمائدة و عليها البوارد ، فأجال عليها البوارد ، فأجال المحدن غليها الموارد ، فأجال المحدن فقال أبوالحسن غليها الموارد ، فالمائدة و البارد وجآء بالحار فقال أبوالحسن غليها الموارد ، فالمائدة و المائدة و المائد

بيان : الحار محمى أي تمنع حرارته عن إجالة اليدفيه ، أو كناية عن استحباب ترك إدخال اليدفيه قبل أن يبرد .

⁽١) المناقب ج ٣ س ٤٣٢ .

⁽٢) نفس المصدرج ٣ س ٤٣٤ .

⁽⁷⁾ الصحاح + 7 ص + 7 طبع دارالكتاب العربي .

⁽٤) رجال الكشي ص ٣١١ .

الحكم، عن بعض المحابنا قال : أولم أبوالحسن موسى تَلْقِيلُ على بعضولاه فأطهم أهل المدينة ثلاثة أسحابنا قال : أولم أبوالحسن موسى تَلْقِيلُ على بعضولاه فأطهم أهل المدينة ثلاثة أيّام الفا لوذجات في الجفان في المساجد والأزقة ، فعابه بذلك بعض أهل المدينة فبلغه ذلك ، فقال تَلْقِيلُ ما آتى الله عز وجل نبياً من أنبياً به شيئاً إلا و قد آتى عبداً عَلَيْنَ منله و زاده ما لم يؤتهم ، قال لسليمان تَلْقِيلُ : « هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب » (١) و قال لمحمد عَلَيْنَ ﴿ و ما آتيكم الر سول فخذوه و ما أمسك بغير حساب » (١) و قال لمحمد عَلَيْنَ ﴿ و ما آتيكم الر سول فخذوه و ما نهيكم عنه فانتهوا » (٢) .

الله عن موسى بن بكرقال : كان عن موسى بن بكرقال : كان أبو الحسن الأوال عليه كثيراً ما يأكل السلكر عندالنُّوم (٣) .

العداة ، عن أحمد بن على ، عن ابن محبوب ، عن يونس بن يعقوب على العداة ، عن أحمد بن على جواري أبي الحسن موسى عليه السلام الوشى (٤) .

10- كا : علي بن على بن بندار ، و على بن الحسن جميعاً ، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر ، عن الحسين بن موسى قال : كان أبي موسى بن جعفر عليه السلام إذا أراد دخول الحمام أمرأن يوقد عليه ثلاثاً ، فكان لايمكنه دخوله حتى يدخله السودان ، فيلقون له اللّبود ، فاذا دخله فمر "ة قاعد ومر"ة قائم ، فخرج يوماً من الحمام فاستقبله رجل من آل الزبير يقال له كنيد وبيده أثر حتاء فقال: ماهذا الأثر بيدك ؟ فقال : أثر حناء فقال : ويلك يا كنيد حد "ثني أبي _ وكان أعلم أهل زمانه عن أبيه ، عن جد " وقال : قال رسول الله على المناهلة على الحمام فاطلى ثم أتبعه عن جد " وقال : قال رسول الله على المناهلة على الحمام فاطلى ثم أتبعه

⁽١) سورة ص الاية : ٣٩.

⁽٢) الكافي ج ٦ ص ٢٨١ والاية في سورة الحشر برقم ٧:

[.] $m ag{7}$ where $m ag{7}$. $m ag{7}$

بالحنَّا من قرنه إلى قدمه كان أماناً له من الجنون ' والجدَّام ، والبرس ، والأكلة إلى مثله من النورة (١) .

الحسن بن العن أبيه عن أبيه قال : دخلت على أبي إبر اهيم على أبي إبر اهيم على أبي إبر اهيم على أبي إبر اهيم على أبي العراق من يزعم أنه لا يحلُّ التمسَّط بالعاج قال : ولم ؟ فقد كان لا بي منها مشط أو مشطان ؟ فقال : تمسَّطوا بالعاج فان العاج يذهب بالوبآء (٢) .

۱۷ - کا : علی ُبن إبراهیم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشیر ، عن موسى بن بكر قال : رأیت أباالحسن ﷺ يتمشط بمشط عاج واشتریته له (۳) .

مه الما عليَّ، عن أبيه ' عن القاسم بن على ، عن المنقري ، عن حفص قال : مارأيت أحداً أشدَّ خوفاً على نفسه من موسى بن جعفر عَلِيْقَلاًمُ ولا أرجى للنَّاسمنه وكانت قراءته حزناً فاذا قرأ فكأنَّه يخاطب إنساناً (٤) ·

ا على ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن مرازم قال : دخلت مع أبي الحسن عَلَيْكُ الحمَّام ، فلمَّاخرج إلى المسلخ (٥) دعا بمجمرة فتجمَّر به ، ثمَّ قال : جمِّروا مرازماً قال : قلت : من أراد يأخذ نصيبه يأخذ ؟ قال : نعم (٦) .

وه على بن الريان ، عن محمَّد بن أحمد ، عن علي بن الريان ، عن أحمد ابن أبي خلف مولى أبي الحسن الله الله و كان اشتراه وأباه وا مَّه وأخاه فأعتقهم واستكنب أحمد ، و جعله قهرمانه ، قال أحمد : كن أنساء أبي الحسن المَهَالِينُ إذا تبخَّرن

⁽١) الكافي ج ٢ ص ٥٠٥ والاكلة فيه هي الحكة .

⁽٢) نفس المصدرج ٦ ص ٤٨٨ .

⁽٣) المصدر السابق ج ٦ ص ٤٨٩ .

⁽٤) المصدر السابق ج ٢ ص ٢٠٦ ذيل حديث

⁽٥) المسلخ: في الحمام محل يعد لنزع الثياب فيه مأخوذ من سلخ بمعنى نزع.

⁽۲) الکافی ج ۲ ص ۵۱۸ .

أخذن نواة من نوى الصيحاني، ممسوحة من التمر ، منقاة التمرو القشارة ، فألقينها على النارقبل البخور ، فاذا دخنت النواة أدنى دخان ، رمين النواة و تبخرن من بعد وكن على يقلن هو أعبق و أطيب للبخور ، وكن يأمرن بذلك (١) .

الله على من أبيه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن علي بن عطية أنه رأى كُتباً لا بي الحسن عَلِيَة أنه (٢) .

والعدة ، عن البرقي جميعاً ، عن على بن خالد ، عن خلف بن حماد الكوفي خلف بن حماد الكوفي خلف بن حماد الكوفي قال : تزوّج بعض أصحابنا جارية معصراً لم تطمث فلما افتضاها سال الدام فمكث سائلاً لاينقطع نحواً من عشرة أيام قال : فأروهاالقوابل ، ومن ظنوا أنه يبصر ذلك من النساء ، فاختلفن فقال بعض : هذا من دم الحيض وقال بعض : هو من دم العذرة (٣) .

فسألوا عن ذلك فقهاء هم مثل أبي حنيفة وغيره من فقهائهم فقالوا : هذا شيء قد أشكل والصلاة فريضة واجبة ، فلتتوضأ ولنصل ، وليمسك عنها زوجها ، حتى ترى البياض ، فانكان دم الحيض لم تضر ها الصلاة ، وإنكان دم العذرة كانت قد أدت الفريضة ، ففعلت الجارية ذلك .

و حججت في تلك السنة ، فلمنا صرنا بمنى بعثت إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه الله فقات : جعلت فداك إن لنا مسألة قد ضقنا بها ذرعاً فان رأيت أن تأذن لي فا تبك فأسألك عنها فبعث إلى ": إذا هدأت الرقبل وانقطع الطريق، فأقبل إن شاء الله قال خلف : فرعيت الليل حتمى إذا رأيت الناس قدقل "اختلافهم بمنى توجمهت إلى مضربه (٤).

⁽١) نفس المصدر ج ٢ س ١١٨ .

⁽٢) المصدرالسابق ج ٢ ص ٢٧٣ .

⁽٣) المذرة: بالضم ، البكارة .

⁽٤) المضرب: بكسرالميم ، الخيمة العظيمة ، جمع مضارب .

فلمنا كنت قريبا إذا أنا بأسود قاعد على الطريق فقال: من الرجل؟ فقلت: رجل من الحاج فقال: ما اسمك؟ قلت: خلف بن حماد فقال: ادخل بغير إذن فقد أمرني أن أقعد ههنا ، فاذا أتيت أذنت لك، فدخلت فسلمت فرد علي السلام وهوجالس على فراشه وحده، ما في الفسطاط غيره، فلمنا صرت بين يديه سألني وسألته عن حاله.

فقلت له : إن "رجلاً من مواليك تزو " ج جارية معصر الم تطمث ، فلما افتضلها فافترعها سال الد م ، فمكث سائلاً لاينقطع نحواً من عشرة أينام ، و إن القوابل اختلفن في ذلك فقال بعضهن " : دم الحيض وقال بعضهن " : دم العذرة ، فما ينبغي لها أن تصنع ؟ قال : فلتتق الله ، فانكان من دم الحيض فلتمسك عن الصلاة حتى ترى الطلهر ، وليمسك عنها بعلها ، وإنكان من العذرة فلتتق الله ولتتوض ولتصل ويأتيها بعلها إن أحب " ذلك ، فقلت له : وكيف لهم أن يعلموا ممساهي ؟ حتى يفعلوا ما ينبغي ؟

قال: فالتفت يميناً و شمالاً في الفسطاط مخافة أن يسمع كلامه أحد قال: ثم أنهد إلى فقال: ياخلف سر الله ، فلا تذيعوه ، ولا تعلّموا هذا الخلق الصول دين الله ، بل ارضوالهم ما رضي الله لهم من ضلال قال: ثم عقد بيده اليسرى تسعين ثم قال: تستدخل القطنة ثم تدعها ملياً ثم تخرجها إخراجا رفيقا فان كان الدم مطوقًا في القطنة فهو من الحيض. قال خلف: في القطنة فهو من الحيض. قال خلف: فاستخفني الفرح ، فبكيت فلما سكن بكائي فقال: ما أبكاك ؟ قلت: جعلت فداك من كان يحسن هذا غيرك قال: فرفع يده إلى السماء وقال: والله إني ما أخبرك إلا عن رسول الله عَلَيْ الله عن حبر ئيل عن الله عن وجل (١) .

⁽١) الكافي ج ٣ ص ٩٢ .

مسبّحة يسراه على المفصل الأسفل من إبهامهاأي هكذا تدخل إبهامها لادخال القطنة ولعل المراد أنّ تشخيل عقد عقداً لوكان باليمنى لكان تسعين، وإلا فكلما في اليمنى موضوع للعشرات ، ففي اليسرى موضوع للمآت ، ويحتمل أن يكون الراوي وهم في التعبير ، أويكون إشارة إلى اصطلاح آخرسوى ماهو المشهور .

و أبو الحسن موسى عَلِيَةً إلى قائم و هو غلام ، فقال له أبو حنيفة من عند أبي عبدالله و أبو الحسن موسى عَلِيَةً إلى قائم و هو غلام ، فقال له أبو حنيفة : يا غلام أين يضع الغريب ببلد كم ؟ فقال : اجتنب أفنية المساجد ، وشطوط الأنهار ، ومساقط النمار ومنازل النَّز ال ، ولا تستقبل القبلة بغائط ، ولا بول ، وارفع ثوبك ، وضع حيث شئت (١) .

الحسين بن على ، عن المعلّى ، عن ابن أسباط ، عن عد"ة من أصحابنا أن أبا الحسن الأو ّل عَلَيْكُم كان إذا اهتم ترك النافلة (٢) .

ولا - كا: علي ، عن أبيه ، عن الحسن بن إبراهيم ، عن يونس ، عن هشام ابن الحكم في حديث بُريه أنه لمناجاء معه إلى أبي عبدالله فلقي أباالحسن موسى بن جعفر علي الله فحكى له هشام الحكاية فلمنا فرغ قال أبوالحسن لبريه : يابريه كيف علمك بكتابك ؟ قال : أنابه عالم ثم قال : كيف ثقتك بتأويله ؟ قال : ما أوثقني بعلمي فيه ! قال : فابتدأ أبوالحسن يقرأ الانجيل ، فقال بريه : إيناك كنت أطلب منذ خمسين سنة أو مثلك قال : فقال : فآمن بريه وحسن إيمانه ، وآمنت المرأة التي كانت معه .

فدخل هشام و بريه والمرأة على أبي عبدالله على أبي فحكى له هشام الكلام الذي جرى بين أبي الحسن موسى عليه وبين بريه فقال أبوعبدالله عليه و ذرّية بينه بعضها من بعض و الله سميع عليم (٣).

⁽١) الكافي ج ٣ ص ١٦.

⁽٢) الكافي ج ٣ ص ٤٥٤.

⁽٣) سورة آلعمران الاية : ٣٤ .

فقال بريه : أنَّى لكم التوراة والانجيل و كتب الأنبياء ؟ قال : هي عندنا وراثة من عندهم ، نقرأها كما قرؤوها ونقولها كما قالوا ، إِنَّ الله لا يجعل حجَّة في أرضه يسأل عن شيء فيقول لاأدري (١) .

٣٩ _ كا : العدّة ، عن البرقي ، عن سعدان ، عن معتّب قال : كانأ بوالحسن موسى غَلِيّكُمْ في حائط له يصرم (٢) فنظرت إلى غلام له قد أخذكارة من تمرفرمى بها وراء الحائط ، فأتيته فأخذته وذهبت به إليه فقلت له : جعلت فداك إنّي وجدت هذا وهذه الكارة فقال للغلام : فلان! قال : لبّيك قال: أتجوع ؟ قال : لاياسيدي قال : فتعرى ؟ قال : لا يا سيّدي قال : فلأي شيء أخذت هذه ؟ قال : اشتهيت ذلك قال : اذهب فهي لك وقال : خلّوا عنه (٣) .

به تا العدة، عن سهل، عن الجاموراني، عن الحسن بن علي بن البي حمزة ، عن أبيه قال : رأيت أبا الحسن تُلْقِيلًا يعمل في أرض له قد استنقعت قدماه في العرق فقلت : جعلت فداك أين الرجال ؟ فقال : ياعلي قد عمل باليد من هو خير منتي في أرضه ومن أبي فقلت : ومن هو؟ فقال : رسول الله عَلَيْ الله ، وأمير المؤمنين عليه السلام ، و آبائي كلّهم كانوا قدعملوا بأيديهم ، وهومن عمل النبيتين والمرسلين والأوصيآء والصالحين (٤).

العدّة ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن علي بن الحكم رفعه إلى أبي بصير قال : دخلت على أبي الحسن موسى تَلْكُلُّ في السنة الّتي قبض فيها أبوعبدالله عليه السلام فقلت : جعلت فداك مالك ذبحت كبشاً و نحر فلان بدنة ؟ فقال : يا أباع إن نوحاً تَلْكُلُ كان في السفينة ، وكان فيها ماشآءالله ، وكانت السفينة مأمورة فطاف بالبيت و هو طواف النساء ، وخلّى سبيلها نوح تَلْكُلُ فأوحى الله عز وجل فطاف بالبيت و هو طواف النساء ، وخلّى سبيلها نوح تَلْكُلُ فأوحى الله عز وجل

⁽١) الكافي ج ١ ص ٢٢٧ و في هامش المصدر بريهه .

⁽٢) الصرم : هوالقطع البائن ، وصرم فلان النخل والشجرجزه .

⁽٣) الكافي ج ٢ ص ١٠٨.

⁽٤) نفس المصدر ج ٥ س ٧٥ .

إلى الجبال إنتي واضع سفينة نوح عبدي على حبل منكن ، فتطاولت و شمخت و تواضع الجودي و هو جبل عندكم ، فضر بت السفينة بجؤجؤها (١) الجبل قال : فقال نوح عند ولك : يا ماوي اتقن ، وهو بالسريانية رب أصلح ، قال : فظننت أن أبا الحسن عَلَيْكُم عراض بنفسه (٢) .

وحمد كا: على "، عن أبيه ، عن ابن أبيءمير ، عن علي بن عطيلة ، عن هشام ابن أحمر قال : كنت أسيرمع أبي الحسن تُلْبَالِكُم في بعض أطراف المدينة إذ ثني رجله عن دابئته فخر "ساجداً فأطال و أطال ، ثم " رفع رأسه وركب دابئته فقلت : جعلت فداك قد أطلت السجود ؟! فقال : إنسني ذكرت نعمة أنعم الله بها على " فأحببت أن أشكر "ربتي (٣) .

وغيره عن عيسى شلقان قال: كنت قاعداً فمر أبوالحسن موسى تَلْقِلْكُم و معه بهيمة قال: عن عيسى شلقان قال: كنت قاعداً فمر أبوالحسن موسى تَلْقِلْكُم و معه بهيمة قال: فقلت: يا غلام ماترى مايصنع أبوك يأمرنا بالشيء ثم ينهانا عنه: أمرنا أن نتولّى أباالخطّاب ثم أمرنا أن نلعنه و نتبر أ منه ؟ فقال أبوالحسن تَلْقِلْكُم وهوغلام: ين الله خلق خلقاً للإيمان لازوال له ، وخلق خلقاً للكفر لازوال له ، وخلق خلقاً بين ذلك أعارهم الله الايمان يسمون المعارين إذا شاء سلبهم ، و كان أبوالخطّاب ممنّ اعير الايمان ، قال: فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فأخبرته ما قلت لا بي الحسن تَلْقِلْكُم و ما قال لي ، فقال أبوعبد الله تَلْقِلْكُم : إنّه نبعة نبو " (٤) .

ور على أبن محمّد ، عن إسحاق بن محمّد النخمي ، عن محمّد بن جمهور عن فضالة ، عن موسى صلوات الله عليه ينشد :

⁽١) الجؤجؤ : من الطائر والسفينة ، العدر، جمع جآجي. .

⁽٢) الكافي ج ٢ ص ١٢٤.

⁽٣) نفس المصدر ج ٢ ص ٩٨ .

⁽٤) المصدر السابق ج ٢ س ١٨٨٠ .

فان يك يا أميم علي وين فعمران بن موسى يستدين (١)

٣٣ - كا : العداة ، عن سهل ، و أحمد بن على جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن يونس بن يعقوب ، عن عبدالحميد بن سعيد قال : بعث أبو الحسن علي علاماً يشتري له بيضاً فأخذ الغلام بيضة أو بيضتين فقام بها فلماً أتى به أكله فقال له مولى له : إن قيه من القمار قال : فدعا بطشت فتقياً فقاءه (٢) .

عن يونس بن يعقوب ، عن معتب قال : كان أبوالحسن عَلَيْكُمْ يأمرنا إذا أدركت الثمرة أن نخرجها فنبيعها ، ونشتري مع المسلمين يوماً بيوم (٣) .

و له يومئذ ثلاث سنين ومعه عناق من هذه المكينة و هو آخذ بخطامها و هو يقول لها : السجدي فلاتفال ثلاث سنين ومعه عناق من هذه المكينة و هو آخذ بخطامها و هو يقول لها : اسجدي فلاتفعل ذلك ثلاث من ات فقال غلام له صغير: ياسيدي قللها : تموت فقال موسى علين : ويحك أنا أحيى و أميت ؟! الله يحيى ويميت (٤) .

وحد مكا: عن كتاب البصائر ، عن محمّد بن جعفر العاصمي ، عن أبيه ، عن جد ما حد مكاناً عن أبيه ، عن جد مكاناً على حجد ومعي جماعة من أصحابنا فأتيت المدينة ، فقصدنا مكاناً ننزله فاستقبلنا أبوالحسن موسى تَهْتِيْلُ على حمار أخضر يتبعه طعام ، و نزلنا بين النخل وجآء ونزل وا تي بالطست والماء والأشنان ، فبدأ بغسل يديه ، وا دير الطست عن يمينه حتى بلغ آخرنا ، ثم ا عيد إلى من على يساره حتى أتى إلى آخرنا ، ثم أقد م الطعام ، فبدأ بالملح ، ثم قال : كلوا بسم الله الرسمن الرسم ، ثم ثنتي بالخل ثم التي بكتف مشوى فقال : كلوا بسم الله الرسمن الرسميم فان هذا طعام كان

⁽١) المصدر السابق ج ٥ ص ٩٤ .

⁽۲) الكافي ج ٥ ص ١٢٣٠

⁽٣) نفس المصدر ج o ص ١٦٦

⁽٤) غيبة النعماني ص ١٧٩.

رُ يعجب رسول الله عَمْنُ اللهُ عَنْ اللهُ .

ثم الرسم الله الخل والزيت فقال : كلوا بسمالله الرحمن الرحيم فان هذاطعام كان يُعجب فاطمة عليه الله الرسمالله الرسمين عليه الرسمين المرسم فهذا طعام كان يُعجب أمير المؤمنين عليه الرسمية المرسمة المرسم

ثم التي بلبن حامض قد أثرد فيه فقال: كلوا بسم الله الر حمن الر حيم فان هذا طمام كان يعجب الحسين بن علي الحيالي ثم التي بجبن مبر ((٢) فتال: كلوا بسم الله الر حمن الر حيم فان هذا طعام كان يعجب محد بن علي اليقلام ثم أتي بنور (٣) فيه بيض كالعجمة (٤) فقال: كلوا بسم الله الر حمن الر حمن الر حمن هذا طعام كان يعجب أبي جعفراً تحليل ثم التي بحلواء فقال: كلوا بسم الله الر حمن الر حمن الر حمن الر حمن الر حمن الر حمن الر تحمن فان هذا طعام كان يعجبني ، و رفعت المائدة فذهب أحدنا ليلقط ما كان تحتها فقال تحليل فقال الموضع فهو لعافية الطير والبهائم .

ثم أني بالخيلال (٥) فقال: من حق الخلال أن تدير لسانك في فمك ، فما أجابك ابتلعته وماامتنع ثم بالخلال تخرجه فتلفظه ، وا ني بالطست والماء فابتدىء بأو ل من على يساره حتى انتهى إليه فغسل ثم غسل من على يمينه حتى أتى على آخرهم ثم قال: يا عاصم كيف أنتم في التواصل و التبار "؟ فقال: على أفضل ما كان عليه أحد فقال: أيا تي أحد كم عند الضيقة منزل أخيه فلا يجده ، فيأمر با خراج كيسه ويخرج

⁽١) السكباج: بكسرالسين ، طعام معروف، يصنع من خل وزعفران ولحم .

⁽٢) جبن مبزر: أي مطيب بالابازير ، وهي التوابل التي تجعل في الطعام .

⁽٣) التور : بفتح التاء ، اناه صغير .

⁽٤) العجة : بضم العين ، طمام من بيض ودقيق وسمن أوزيت .

⁽٥) الخلال : والخلالة ، بكسرالخاء ، ماتخلل به الاسنان .

فيفضُّ ختمه فيأخذ من ذلك حاجته ، فلا ينكر عليه ؟! قال : لا ، قال : لستم على ما أحبُّ من التواصل والضيقة والفقر (١) .

وجه ين: إبراهيم بن أبي البلاد قال: قــال لي أبوالحسن تَكَيَّكُ : إنَّي أَسِتَغَمُّ : إنَّي أَسِتَغَمُّ اللهُ في كُلِّ يوم خمسة آلاف مرَّة (٢).

العرندس قال: رأيت أبا الحسن عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن الحسين بن أبي العرندس قال: رأيت أبا الحسن عَلَيَّكُمُ بمنى وعليه تقبة و رداء و هو متكىء على جواليق (٣) سود متكىء على يمينه، فأتاه غلام أسود بصحفة (٤) فيها رطب فجعل يتناول بيساره فيأكل وهومتكىء على يمينه، فحد "ثت بهذا الحديث رجلا من أصحابنا قال: فقال لي: أنت رأيته يأكل بيساره؟ قال: قلت: نعم قال: أما والله لحد "ثني سليمان بن خالد أنه سمع أباعبد الله عَلَيَكُمُ يقول: صاحب هذا الأمركلتا يديه يمين (٥).

بيان : النقبة بالضمِّ ثوب كالأزار ُتجعل له حجزة مطيفة من غير نيفق كذا ذكره الفيروز آبادي (٦) و الحجزة هي الّتي تـُجعل فيها النكّة و نيفق السّراويل الموضع المتسّع منها .

٣٨ــب : أحمد بن محمَّد ، عن الحسين بن موسى بن جعفر، عن ا مُمَّه قالت : كنت أغمز قدم أبي الحسن عَلَيَكُم وهو نائم مستقبلا في السطح فقام مبادراً يجر وإزاره

⁽١) مكارم الاخلاق ص ١٦٥ بتفاوت .

 ⁽۲) كتاب الزهد للحسين بن سعيد الاهوازى باب التوبة و الاستغفار و مخطوط بمكتبتى الخاصة» .

 ⁽٣) الجواليق: جمع جوالق وجوالق، و هو العدل من صوف أو شعر، و الكلمة
 معربة.

⁽٤) الصحفة : بفتح العاد ، قصعة كبيرة منبسطة تشبع الخمسة ، جمع صحاف .

۱۷۳ مرب الاسناد س ۱۷۳

۱۳۳ س ۱۳۳ ۰

مسرعاً ، فتبعته فاذا غلامان له يكلمان جاريتين له ، وبينهما حائط لا يصلان إليهما فتسمّع عليهما ثم النفت إلي فقال : متى جئت ههنا ؟ فقلت : حيث قمت من نومك مسرعاً فزعت فتبعتك قال: لم تسمعي الكلام ؟ قلت : بلى فلمنّا أصبح بعث الغلامين إلى بلد ، و بعث بالجاريتين إلى بلد آخر ، فباعهم (١) .

٣٩ - يج: روي أن المهدي أمر بحفر بئر بقرب قبر العبادى، لعطش الحاج مناك فحنفراً كثر من مائة قامة فبينماهم يحفرون إذ خرقوا خرقاً فا ذا تحنه هواء لايدرى قعره، وهومظلم، وللريح فيه دوي ، فأدخلوا رجلين فلما خرجا تغيرت ألوانهما فقالا: رأينا هواءاً ورأينا بيوتاً قائمة، ورجالا، ونسآءاً، وإبلا، وبقراً وغنماً ، كلما مسسنا شيئاً منها رأيناه هباءاً ، فسألنا الفقهآء عن ذلك فلم يدر أحد ما هو، فقدم أبوالحسن موسى على المهدي فسأله عنه فقال: أولئك أصحاب الأحقاف هم بقينة من قوم عاد، ساخت بهم منازلهم و ذكر على مثل قول الرجلين (٢).

⁽١) قرب الاسناد س ١٩٠.

⁽٢) الخرائج والجرائح ص ٢٥٣.

۶ «(باب)»

\$«(مناظراته عليه السلام مع خلفاء الجور ، وما جرى)» \$ *(بينه وبينهم ، و فيه بعض أحوال على بن يقطين)*

ابن إسماعيل العلوي قال: حدّ ثني محمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد ، عن محمد ابن إسماعيل العلوي قال: حدّ ثني محمد بن الزبر قان الدامغاني قال: قال أبوللحسن موسى بن جعفر التقلام : لما أمر هارون الرشيد بحملي ، دخلت عليه فسلمت فلم يرد السلام ورأيته مغضبا ، فرمى إلي بطومارفقال: اقرأه فاذا فيه كلام ، قد علمالله عز وجل براءتي منه ، و فيه إن موسى بن جعفر يجبى إليه خراج الآفاق من غلاة الشيعة ممن يقول بامامته ، يدينون الله بذلك ، ويزعمون أنه فرض عليهم إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، ويزعمون أنه من لم يذهب إليه بالعشر ولم يصل بامامتهم ، ولم يحج باذنهم ، ويجاهد بأمهم ، ويحمل الغنيمة إليهم ، ويفضل الأئمة على جميع الخلق ، و يفرض طاعتهم مثل طاعة الله وطاعة رسوله ، فهو كافر حلال ماله ، ودمه .

و فيه كلام شناعة ، مثل المتعة بلا شهود ، و استحلال الفروج بأمره ، ولو بدرهم ، والبراءة من السلف ، ويلعنون عليهم في صلاتهم ، ويزعمون أن من لم يتبراً منهم فقد بانت امرأته منه ، و من أخر الوقت فلا صلاة له لقول الله تبارك وتعالى وأضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياً » (١) يزعمون أنه واد في جهنم و الكتاب طويل و أنا قائم أقرأ وهوساكت ، فرفع رأسه وقال : اكتفيت بماقرأت فكلم بحجنك بماقرأته .

⁽١) سورة مريم الاية : ٥٩ .

قلت: ياأميرالمؤمنينوالذي بعث عبراً عَلَيْلَةُ بالنبو ق ما حمل إلي أحد درهما ولا ديناراً من طريق الخراج لكنا معاشر آل أبي طالب نقبل الهدينة التي أحلماالله عز وجل لنبينه عَيَالِيَّةُ في قوله: لو الهدي لي كراع لقبلت، ولودعيت إلى ذراع لأجبت ، وقد علم أمير المؤمنين ضيق ما نحن فيه ، وكثرة عدو نا ، وما منعنا السلف من الخمس الذي نطق لنا به الكتاب ، فضاق بنا الأمر ، وحرمت علينا الصدقة وعو ضنا الله عز وجل عنها الخمس واضطرونا إلى قبول الهدينة وكل ذلك مما علمه أمير المؤمنين فلما تم كلامي سكت .

ثم قلت: إن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لابن عمه في حديث عن آبائه ، عن النبي عَلَيْهِ فَكُلُونُ لا بن عمه في حديث عن آبائه ، عن النبي عَلَيْهُ فَكَانُهُ اغْتَنْمُهَا ، فقال : مأذون لك ، هاته ! فقلت : حد ثني أبي ، عن جد ي يرفعه إلى النبي عَلَيْهُ : أن الرحم إذا مست رحماً تحر كت واضطربت فان رأيت أن تناولني يدك ، فأشار بيده إلى .

ثم قال: ادن ، فدنوت فصافحني و جذبني إلى نفسه ملياً ثم فارقني وقد دمعت عيناه فقال لي : اجلس يا موسى ، فليس عليك بأس ، صدقت و صدق جد ك و صدق النبي عليك لله لقد تحر ك دمي ، و اضطر بت عروقي وأعلم أنك لحمي ودمي وأن الذي حد تنني به صحيح ، وإنها ريد أن أسالك عن مسالة فان أجبتني ، أعلم أنك صدقتني خليت عنك ، و وصلتك ، و لم أصد ق ماقيل فيك ، فقلت : ما كان علمه عندي أجبتك فيه .

فقال: لم لا تنهون شيعتكم عن قولهم لكم ياابن رسول الله و أنتم ولد علي و فاطمة إنها هي وعاء، و الولد ينسب إلى الأب لا إلى الائم و فقلت: إن رأى أمير المؤمنين أن يعفيني من هذه المسألة فعل؟ فقال: لست أفعل أو أجبت فقلت: فأنا في أمانك أن لا يصيبني من آفة السلطان شيء؟ فقال: لك الأمان قلت: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرّحمن الرّحيم دووهبنا له إسحاق و يعقوب كلاً هديناو نوحاً هدينامن قبل ومن ذرة يته داود وسليمان وأيروب ويوسف وموسى وهرون

وكذلك نجزي المحسنين و زكريًّا ويحبى، وعيسى » (١) فمن أبوعيسى ؟ فقال : ليس له أب إنمًّا خُلق من كلام الله عزَّوجلَّ و روح القدس فقلت : إنَّما الله عن وجلَّ و روح القدس فقلت : إنَّما الله عيسى بذراري الأنبياء من قبل فاطمة لا من قبل علي علي عليًّ عَلَيْكُم فقال : أحسنت أحسنت يا مولسى زدني من مثله .

فقلت: اجتمعت الأمّة برُّها وفاجرها أنَّحديث النجراني حين دعاه النبيُّ صلّى الله عليه وآله إلى المباهلة لم يكن في الكساء إلاَّ النبيُّ وعليُّ وفاطمة والحسن والحسين عَلَيْكِيْ فقال الله تبارك وتعالى دفمن حاجتُك. فيه من بعد ماجآءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناء نا وأبناء كم ونسآءنا ونسآء كم وأنفسنا وأنفسكم (٢) فكان تأويل أبناءنا الحسن و الحسين ، و نسآءنا فاطمة ،. و أنفسنا عليُّ بن أبيطالب فقال: أحسنت .

ثم قال: أخبر ني عن قولكم: ليس للعم مم ولد الصلب ميراث، فقلت: أسألك ياأمير المؤمنين بحق الله وبحق رسوله عَيْنَا أَلَّهُ أَن تعفيني من تأويل هذه الآية وكشفها، وهي عند العلماء مستورة فقال: إنّك قدضمنت لي أن تجيب فيما أسألك ولست أعفيك فقلت: إن النبي عَيْنَا أَمَان فقال: قد أمنتك فقلت: إن النبي عَيْنَا الله الم يورت من قدر على الهجرة فلم يهاجر، وإن عملي العباس قدر على الهجرة فلم يهاجر، وإن عملي العباس قدر على الهجرة فلم يهاجر، وإن عملي العباس قدر على الهجرة فلم فأ نزل الله تبارك و تعالى على النبي عَيْنَا الله يخبره بدفين له من ذهب، فبعث علياً عليه السلام فأخرجه من عند أم الفضل، وأخبر العباس بما أخيره جبرئيل عن الله تبارك و تعالى فأذن لعلي وأعطاه علامة الذي دفن فيه، فقال العباس عند ذلك: يا ابن أخي مافاتني منك أكثر، وأشهد أنه كل سول رب العالمين.

فلمًّا أحضر عليٌّ الذهب فقال العباس : أفقرتني ياابن أخي فأنزل الله تبارك

⁽١) سورة الانعام الاية : ١٤ – ١٥٠ .

⁽۲) سورة آلعمران الاية : ۲۱ .

وتعالى : «إن يعلمالله في قلوبكم خيراً يؤثكم خيراً ممَّاا ُخذ منكم ويغفرلكم» (١) وقوله : «والَّذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم منشيء حتَّى يهاجروا» (٢) ثمَّ قال : «وإن استنصروكم في الدِّين فعليكم النصر» (٣) فرأيته قداغتم ".

ثم قال: أخبرني من أين قلتم إن الانسان يدخله الفساد من قيبل النساء لحال الخُمس الذي لم يدفع إلى أهله؟ فَقلتُ: المُخبرك يا أميرالمؤمنين بشرط أن لاتكشف هذا الباب لا حدما دمت حياً، وعن قريب يفر ق الله بيننا وبين من ظلمنا، و هذه مسألة لم يسألها أحداً من السلاطين غير أميرالمؤمنين قال: ولا تيم ولاعدي ولابنوا مية ولا أحد من آبائنا؟ قلت: ما سئلت ولا سئل أبوعبدالله جعفر ابن عنها قال: فان بلغني عنك أوعن أحد من أهل بيتك كشف ما أخبرتني به رجعت عما آمنتك فقلت: لك على ذلك.

فقال: أحببت أن تكتب لي كلاماً موجزاًله أصول وفروع ، يفهم تفسيره و يكون ذلك سماعك من أبي عبد الله تُطَيِّلُمُ فقلت: نعم و على عيني يا أمير المؤمنين قال: فاذا فرغت فارفع حوائجك ، وقام ، و وكتّل بي مـَن يحفظني ، وبعث إلى " في كلّ يوم بمائدة سريتة فكتبت :

بسم الله الرّحمن الرّحيم أمور الدنيا أمران: أمر لا اختلاف فيه، وهو إجماع الأمّة على السرورة الّتي يضطرُ ون إليها والأخبار المجتمع عليها المعروض عليها شبهة، والمستنبط منها كلُّ حادثة، وأمر يحتمل الشك والإنكار، وسبيل استنصاح أهله الحجّة عليه، فما ثبت لمنتحليه من كتاب مستجمع على تأويله، أو سنة عن النّبي عَلَيْكُ لا اختلاف فيها، أوقياس تعرف العقول عدله، ضاق على من استوضح تلك الحجّة ردُّها، و وجب عليه قبولها، والا قرار والدّيانة بها، و ما لم يثبت لمنتحليه به حجّة من كتاب مستجمع على تأويله، أوسنة عن النّبي عَيَاكُ لا اختلاف لمنتجمع على تأويله، أوسنة عن النّبي عَيَاكُ لا اختلاف

⁽٩) سورة الانفال الاية : ٧٠ .

⁽٢) سورة الانفال الاية : ٢٢ .

⁽٣) سورة الانفال الاية: ٢٧.

فيها ، أوقياس تعرف العقول عدله ، وسع خاص الأُمّة وعامّها الشك فيه ،والانكار له ،كذلك ، هذان الأمران من أمرالتوحيد فما دونه ، إلى أرشالخدش فمادونه فهذا المعروض الّذي ينُعرض عليه أمر الدّين فما ثبت لك برهانه اصطفيته ، و ما غمض عنك ضوؤه نفيته ، ولا قو ة إلا بالله وحسبنا الله ، ونيعم الوكيل .

فأخبرت الموكل بي أنتى قدفرغت من حاجته ، فأخبره فخرج ، وعرضت عليه فقال : أحسنت هو كلام موجز جامع ، فارفع حوائجك ياموسى فقلت : يا أمير المؤمنين أو لل حاجتي إليك أن تأذن لي في الانصراف إلى أهلي ، فاني تركتهم باكين آيسين من أن يروني أبداً فقال : مأذون لك ، ازدر ؟ فقلت : يُبقي الله أمير المؤمنين لنا معاشر بني عمله فقال : ازدد ؟ فقلت : علي عيال كثير، وأعيننا بعدالله ممدودة إلى فضل أمير المؤمنين وعادته ، فأمر لي بمائة ألف درهم، وكسوة ، وحملني ورد نني إلى أهلى منكرما (١) .

بيان: قدأ ثبتنا شرح أجزاء الخبر في المحال المناسبة لها ، وقد مر "بتغيير في كتاب الاحتجاج (٢) ورواه في كتاب الاستدراك أيضاً عن هارون بن موسى التلعكبري باسناده إلى على بن أبي حمزة عنه في المناه المنه المنه

ع ن: أبوأحمد هاني بن على بن محمود العبدي رضي الله عنه عن أبيه باسناده رفعه إلى موسى بن جعفر الله الله قال : لما الدخلت على الرئشيد سلمت عليه فردً علي السلام ثم قال : ياموسى بن جعفر خليفتين يجبى إليهما الخراج ؟! فقلت : يا أمير المؤمنين عيذك بالله أن تبوء باثمي وإثماك ، وتقبل الباطل من أعدائنا علينا، فقد

⁽١) الاختصاص ص ٥٥ و قد روى الحديث الحسن بن شعبة في كتابه تحف العقول ص ٢٦٤ بتفاوت .

⁽٢) الاحتجاج ص ٢١١ بتفاوت.

علمت أنّه قد كُذب علينا منذ قبض رسول الله عليه الله عندك ، فان رأيت بقر ابنك من رسول الله عليه أن تأذن لي أحدَّثك بحديث أخبر ني به أبي عن آبائه عن جدٍّي رسول الله عَلَيْكُ ؟ فقال : قد أذنت لك .

فقلت: أخبرني أبي عن آبائه عن جدّي رسول الله عَيْنَالَهُ قال : إنّ الرّحم والله عَيْنَالُهُ قال : إنّ الرّحم والله عند الله عند والله واله

فقلت : نحن أقرب قال : وكيف ذلك ؟ قلت : لأن عبدالله وأباطالبلاً ب وام وأباطالبلاً ب وام وأبو كم العباس ليس هومن أم عبدالله ، ولامن أم أبي طالب قال : فلماد عيتم أنكم ورثتم النبي علي الله والعم يحجب ابن العم ، وقبض رسول الله علي الما وقد تُوفي أبوطالب قبله ، والعباس عمه حي ؟ .

فقلت له: إن رأى أمير المؤمنين أن يعفيني من هذه المسألة ويسألني عن كل باب سواه يُريده فقال: لاأو تجيب فقلت: فآمني ؟ قال: قد آمنتك قبل الكلام فقلت: إن في قول على بن أبي طالب في إذ ليس مع ولد السلب ذكراً كان أو انشى لأحد سهم إلا للا بوين والزوجة، ولم يثبت للعم مع و لدالصلب

ميراث ، ولم ينطق به الكتاب ، إلا أن تيماً وعديثاً وبني أُ ميثة قالوا : العم والدرأياً منهم بلاحقيقة ، ولاأثر عن النبي عَلَيْ الله .

ومـن قال بقول على تَلْجَلَيْ من العلماء قضاياهم خلاف قضايا هؤلاء ، هذا نوح بن در اج يقول: فيهذه المسألة بقول على تَلْجَلَيْ وقد حكم به ، وقد ولا وأمير المؤمنين المصرين الكوفة والبصرة ، وقدقضى به فأ نهي إلى أمير المؤمنين فأمر باحضاره وإحضار مـن يقول بخلاف قوله منهم سفيان الثوري ، و إبراهيم المدنى و الفضيل بن عيّاض فشهدوا أنّه قول على تَلْجَلَيْ في هذه المسألة فقال لهم _ فيما أبلغني بعض العلماء من أهل الحجاز: فلم لاتفتون به وقدقضى به نوح بندر اج؟ فقالوا جسر نوح وجبنًا وقد أمضى أمير المؤمنين قضيته بقول قدماء العامة عن النبي عَيْنَا الله الله قال عمر بن الخطاب علي أقضانا ، و هو اسم جامع لأن جميع مامدح به النبي عَيْنَا الله أصحابه من القراءة والفرائض والعلم داخل في القضاء .

قال: زدني ياموسى ، قلت: المجالس بالأمانات وخاصة مجلسك ؟ فقال: لابأس عليك فقلت: إن النبي عَلَيْقَلَ لميور ثمن لم ينهاجر ، ولا أثبت له ولاية حتى يهاجرفقال: ماحجتك فيه ؟ قلت: قول الله تبارك وتعالى: « والذين آمنوا ولم ينهاجروا ما لكم من ولايتهم منشيء حتى ينهاجروا » (١) وإن عملي العباس لم ينهاجر، فقال لي: أسألك ياموسى هل أفتيت بذلك أحداً من أعدائنا ؟ أم أخبرت أحداً من الفقهاء في هذه المسألة بشيء ؟ فقلت: اللهم لا ، وما سألني عنها إلا أميرالمؤمنين.

ثم قال: لم جو زتم للعامة والخاصة أن ينسبوكم إلى رسول الله عَلَمُ الله وفاطمة يقولون لكم: يا بني رسول الله ، وأنتم بنوعلي وإنما أينسب المرء إلى أبيه وفاطمة إنما هي وعاء ، والنبي عَلَمُ الله عَلَمُ حد كم من قبل أصّكم ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين لو أن النبي عَلَمُ الله عُلَمُ من قبل أصّكم كنت تجيبه ؟ فقال : سبحان الله أن النبي عَلَمُ الله عَلَمُ اللهُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ اللهُ اللهُ عَلَمُ اللهُ اللهُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ عَلَمُ

⁽١) سورة الانفال الاية : ٢٧ .

ولم لاا ُجيبه ؟! بل أفتخر على العرب والعجم وقريش بذلك ، فقلت : لكنّه عَلَيْكُمْ لا يخطب إلي ولا أزو جه فقال : وليم ؟ فقلت : لا أننّه ولدني ولم يلدك فقال: أحسنت يا موسى .

أذيدك يا أمير المؤمنين ؟ قال : هات ، قلت : قول الله عز وجل « فمن حاجلك فيه من بعد ما جآءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا و أبنآء كم و نساءنا و نسآء كم وأنفسنا و أنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » (٣) ولم يد ع أحد أنه أدخل النبي عَلَيْكُ تحت الكساء عند مباهلة النصارى إلا على بن أبي طالب وفاطمة، والحسن، والحسن عالي فكان تأويل قوله عز وجل أبناء نا الحسن والحسين

⁽١) سورة الانعام الاية: ٣٨

⁽٢) سورة الانعام الاية : ٤٨

⁽٣) سورة آل عمران الاية : ٦١

ونساءنا فاطمة ، وأنفسنا علي بن أبي طالب ، إن العلماء قد أجمعوا على أن جبر ئيل قال يوم أحد : يا محمّد إن هذه لهي المواساة من علي قال : لأنه منهي و أنا منه فقال جبر ئيل : وأنا منكما يا رسول الله ثم قال : لاسيف إلا دوالفقار ولا فتى إلا علي ، فكان كما مدح الله عن وجل به خليله تماي إذ يقول : « فتى يذكرهم يقال له إبراهيم » (١) إنّا معشر بني عمل نفتخر بقول جبر ئيل إنه منّا .

فقال: أحسنت ياموسى، ارفع إلينا حوائجك فقلت له: أو َّل حاجة أن تأذن لابن عمد أن يرجع إلى حرم جد م عليه فقال: نظر إن شاءالله . فروي أنه أنزله عندالسندي بن شاهك فزعم أنه توفي عنده والله أعلم (٢) .

9- ن: الور اق و المكتب ، و الهمداني ، وابن تاتانة ، وأحمد بن علي ابن إبراهيم ، و ماجيلويه ، و ابن المنو كل رضي الله عنهم جميعاً ، عن علي ، عن أبيه ، عن عثمان بن عيسى ، عن سفيان بن نزار قال : كنت يوماً على رأس المأمون فقال: أتدرون من علمني التشيع ؟ فقال القوم جميعاً : لا والله ما نعلم قال : علمنيه الرسيد قيل له : وكيف ذلك ؟ والرسيد كان يقتل أهل هذا البيت ؟ قال : كان يقتلهم على الملك ، لأن الملك عقيم ، ولقد حججت معه سنة ، فلما صار إلى المدينة تقد م إلى حجابه و قال : لايدخلن علي رجل من أهل المدينة ومكة من أبناء المهاجرين والأنصار وبني هاهم وسائر بطون قريش إلا نسب نفسه ، فكان الرجل أذا ذخل عليه قال : أنا فلان بن فلان حتى ينتهي إلى جد من هاهمي أو قرشي أو أنصاري ، فيصله من المائة بخمسة آلاف درهم و مادونها إلى مائتي دينار ، على قدرشرفه ، وهجرة آبائه .

⁽١) سورة الانبياء الاية : ٠٦٠

⁽٢) عيون أخبار الرضا عليهالسلام ج ١ ص ٨١ .

⁽٣) الاحتجاج ص ٢١١

فأنا ذات يوم واقف إذ دخل الفضل بن الربيع فقال: يا أمير المؤمنين على الباب رجل زعم أنه موسى بن جعفر بن محدّ دبن على بن الحسين بن علي بنأ بيطالب عليم السلام فأقبل علينا ونحن قيام على رأسه، والأمين والمؤتمن و سائر القواد فقال: احفظوا على أنفسكم، ثم قال لآذنه ائذن له، ولاينزل إلا على بساطي. فأنا كذلك إذ دخل شيخ مسخد قد أنهكته العبادة ، كأنه شن بال، قد كام (١) السجود وجهه وأنفه، فلما رأى الراشيد رمى بنفسه عن حماركان راكبه فضاح الراشيد: لا والله إلا على بساطي فمنعه الحجاب من الترجل ونظرنا إليه بأجمعنا بالا جلال والا عظام، فما زال يسير على حماره حتى سار إلى البساط، والحجاب والقواد محدقون به، فنزل فقام إليه الرشيد واستقبله إلى آخر البساط وقبل وجهه، وعينيه، وأخذ بيده حتى صيره في صدر المجلس، وأجلسه معه فيه، و

ثم قال: يا أبا الحسن ما عليك من العيال؟ فقال: يزيدون على الخمسمائة قال: أولاد كلّهم؟ قال: لا، أكثرهم موالي وحشم ، فأمّا الولد فلي نيّف وثلاثون الذ كران منهم كذا، والنسوان منهم كذا، قال: فلم لا تزويّ ج النسوان من بني عمومتهن وأكفائهن ؟ قال: اليد تقصر عن ذلك قال: فما حال الضيعة ؟ قال: تعطي في وقت و تمنع في آخر، قال: فهل عليك دين ؟ قال: نعم قال: كم ؟ قال: نحو من عشرة الله في دينار.

فقال الرشيد: يا ابن عمّ أنا أعطيك من المال ما تزوّ جبه الذُكر ان والنسوان وتعمير الضياع فقال له: وصلتك رحم يا ابن عمّ ، وشكر الله لك هذه النيئة الجميلة والرحم ماسنة ، والقرابة واشجة ، والنسب واحد ، والعبّاس عمّ النبي عَلَيْهُ ، وصنو أبيه ، وعمّ علي بن أبي طالب عَلَيْهُ وصنو أبيه ، وما أبعدك الله من أن تفعل ذلك وقد بسط يدك ، وأكرم عنصرك ، وأعلى محتدك فقال : أفعل ذلك يا أبا الحسن وكرامة .

⁽١) الكلم: مصدر الجرح ، جمع كلوم وكلام .

فقال: يا أمير المؤمنين إن "الله عز " وجل " قد فرض على و لاة عهده، أن ينعشوا فقراء الأملة، ويقضوا عن الغارمين، ويؤد وا عن المنقل، ويكسوا العاري و يحسنوا إلى العاني، وأنت أولى من يفعل ذلك فقال: أفعل يا أبا الحسن، ثم "قام، فقام الر "شيد لقيامه، و قبل عينيه و وجهه، ثم "أقبل على و على الأمين و المؤتمن فقال: يا عبدالله ويا على و يا إبراهيم بين يدي عملكم و سيدكم، خذوا بركابه، وسو وا عليه ثيابه، وشيعوه إلى منزله، فأقبل أبوالحسن موسى بن جعفر عليهما السلام سراً ابيني وبينه فبشرني بالخلافة و قال لي: إذا ملكت هذا الأم فأحسن إلى ولدي، ثم انصرفنا، وكنت أجرأ ولد أبي عليه.

فلمنا خلاالمجلس قلت: يا أميرالمؤمنين من هذا الرَّجل الّذي قد عظمته وأجللته، وقمت من مجلسك إليه فاستقبلته، وأقعدته في صدرالمجلس، وجلست و فه ثم ّ أمرتنا بأخذالر ً كاب له؟ قال: هذا إمام الناس، وحجنة الله على خلقه، وخليفته على عباده فقلت: يا أميرالمؤمنين أو ليست هذه الصّفات كلّم الك وفيك !؟ فقال: أنا إمام الجماعة في الظاهر بالغلبة والقهر، وموسى بن جعفر إمام حق "، والله يا بني النه لأحق " بمقام رسول الله عَيْدُ الله عَنْ ، ومن الخلق جميعاً ، ووالله لو نازعتني هذا الأم لا خذت الّذي فيه عيناك ، فان " الملك عقيم .

فلمنا أراد الرَّحيل من المدينة إلى مكّة أمر بصرَّة سوداء ، فيها مائتا دينار ثمَّ أقبل على الفضل بن الربيع فقال له : اذهب بهذه إلى موسى بن جعفر وقل له : يقول لك أمير المؤمنين : نحن فيضيقة وسيأتيك برُّنا بعد هذا الوقت .

فقمت في صدره فقلت: يا أمير المؤمنين تعطي أبناء المهاجرين والأنصار و سائر قريش ، وبني هاشم ، ومن لايعرف حسبه ونسبه خمسة آلاف دينار إلى مادونها وتعطي موسى بن جعفر وقدا عظمته وأجللته مائتي دينار ؟! أخس عطية أعطيتها أحداً من الناس؟ فقال: اسكت لاا م الك ، فا نتي لوأعطيت هذا ماضمنته له ، ماكنت آمنه وكتب الموت على جميع خلقه ، وجعلهم ا سوة فيه ، عدلاً منه عليهم عزيزاً ، وقدرة منه عليهم ، لامدفع لأحد منهم ، ولامحيص له عنه ، حتى يجمع الله تبارك و

تمالى بذلك إلى دار البقاء خلقه ، ويرث به أرضه ومن عليها ، وإليه يرجعون .

بلغنا أطال الله بقاك ما كان من قضاء الله الغالب في وفاة أمير المؤمنين موسى صلوات الله عليه ، و رحمته ، ومغفرته ، ورضوانه ، و إنّا لله و إنّا إليه راجعون إعظاماً لمصيبته ، وإجلالاً لرزئه و فقده . ثم انّا لله وإنّا إليه راجعون ، صبراً لأمرالله عز وجل ، وتسليماً لقضائه ، ثم انّا لله وإنّا إليه راجعون لشدة مصيبتك علينا خاصة ، و بلوغها من حر قلوبنا ، و نشوز أنفسنا ، نسأل الله أن يصلّي على أمير المؤمنين وأن يرحمه ، ويلحقه بنبيته عَيْنِ الله الله ، وأن يجعل ما نقله إليه خيراً مما أخرجه منه .

ونسأل الله أن يعظم أجرك أمتع الله بك ، وأن يحسن عقباك ، وأن يعوضك من المصيبة بأمير المؤمنين أفضل ما وعد الصابرين ، من صلواته ورحمته وهداه ، و نسأل الله أن يربط على قلبك ، ويحسن عزاك وسلوتك ، والخلف عليك ، ولايريك بعده مكروها في نفسك ، ولا في شيء من نعمته .

وأسأل الله أن يهنئيك خلافة أمير المؤمنين أمتع الله به ، وأطال بقاه ، ومد في عمره ، وأنسأ في أجله ، وأن يسوغكما بأتم النعمة ، وأفضل الكرامة ، وأطول العمر وأحسن الكفاية ، وأن يمتعك وإينانا خاصة ، والمسلمين عامة بأمير المؤمنين حتى نبلغ به أفضل الأمل فيه لنفسه ومنك أطال الله بقاه ومنا له .

أن يضرب وجهي غداً بمائة ألف سيف من شيعته ومواليه ، وفقر هذا و أهل بيته أسلم لي ولكم ، من بسط أيديهم وأعينهم (١) .

فلما نظر إلى ذلك مخارق المغنى دخله فيذلك غيظ ، فقام إلى الرشيد فقال : يا أمير المؤمنين قد دخلت المدينة وأكثر أهلها يطلبون منتي شيئاً ، وإن خرجت ولم أقسم فيهم شيئاً لم يتبين لهم تفضل أمير المؤمنين علي ، ومنزلتي عنده ، فأمرله بعشرة آلاف دينار فقال له : يا أمير المؤمنين هذا لأهل المدينة ، و علي وين أحتاج أن

 ⁽١) الظاهر ان الصحيح دوغناهم، بدل وداعينهم، كمايدل الخبرالاخر قبل البيان
 الا ان الموجود في النسخ الموجودة دواعينهم، عن هامش مطبوعة الكمباني .

أقضيه فأمرله بعشرة آلاف دينار اُخرى .

فقال له: ياأمير المؤمنين بناتي ا ريد أن أزو جهن وأنا محتاج إلى جهازهن فأمر له بعشرة آلاف دينار ا خرى فقال له: يا أمير المؤمنين لابد من من علمة تعطينهما ترد علي وعلى عيالي وبناتي وأزواجهن القوت ، فأمرله بأقطاع ما يبلغ غلّته في السنة عشرة آلاف دينار ، وأمرأن يعجل ذلك له من ساعته .

ثم قام مخارق من فوره وقصد موسى بنجعفر الله وقال له: قد وقفت على ماعاملك به هذا الملعون، وما أمرلك به ، وقد احتلت عليه لك ، وأخذت منه صلات ثلاثين ألف دينار ، وأقطاعا تغل في السنة عشرة آلاف دينار ، ولا والله يا سبدي ما أحتاج إلى شيء من ذلك ، وما أخذته إلا لك ، وأنا أشهدلك بهذه الأقطاع ، وقد حملت المال إلىك .

فقال: بارك الله لك في مالك، وأحسن جزاك ماكنت لآخذمنه درهمأواحداً ولا منهذه الأقطاع شيئاً، وقدقبلت صلتك وبرك ، فانصرف راشداً، ولاتراجعني في ذلك، فقبل يده وانصرف (١).

 $0 - \pi$: روي أن المأمون قال لقومه: أتدرون منعلمني التشيع إلى قوله أسلم لي ولكم من بسط أيديهم وإغنائهم (Υ) .

بيان: قال الفيروز آباديُّ (٣) الملك عقيم أي لاينفع فيه نسب لاَّنه يُقتل في طلبه الأَّب والأَّخ والهمَّ والولد و قيال الجوهريُّ (٤) أصبح في الان مسخَّداً إذا أصبح مصفر اَ ثقيلاً مورَّماً قوله تُطَلِّكُ و صلتك رحم أي صارت الرحم سبباً لصلتك لنا ، أودعآء له بأن تصله الرحم وتعينه وتجزيه بمارعي لها والاَّخير أظهر، والواشجة المشتبكة ، والمحتد الأَصل، ونعشه أي رفعه، والعاني الأَسير.

⁽١) عيون اخبار الرضا وع، ج ١ ص ٨٨ .

⁽٢) الاحتجاج س ٢١٣ .

⁽٣) القاموس ج ٤ ص١٥٢ .

⁽٤) المحاح ج ١ س ٤٨٤

المأمون يقول : ما زلت أحب أهل البيت عليه ، عن الريان بن شبيب قال: سمعت المأمون يقول : ما زلت أحب أهل البيت عليه وأظهر للرشيد بغضهم تقر با إليه فلما حج الرشيد وكنت أنا ومحمد (٢) والقاسم (٣) معه ، فلما كان بالمدينة استأذن عليه الناس فكان آخر من أذن له موسى بن جعفر عليه فدخل فلما نظر إليه الرشيد تحر "ك ، ومد بصره وعنقه إليه حتى دخل البيت الذي كان فيه .

فلماً قرب منه جثا (٤) الرشيد على ركبتيه وعانقه ، ثم أقبل عليه فقال له : كيف أنت يا أبا الحسن ؟ كيف عيالك وعيال أبيك ؟ كيف أنتم ؟ ماحالكم ؟فمازال يسأله عن هذا ، وأبوالحسن ﷺ يقبول : خير خير ، فلما قيام أراد المر شيد أن ينهض فأقسم عليه أبوالحسن ﷺ فقعد ، وعانقه ، وسلم عليه وود عه ، قال المأمون: وكنت أجراً ولدا بي عليه .

فلمنّا خرج أبوالحسن موسى بن جعفر ﷺ قلت لا بي : يا أمير المؤمنين لقد رأيتك عملت بهذا الرّجل شيئاً ما رأيتك فعلته بأحد من أبناء المهاجرين و الا نصار ، ولا ببني هاشم ، فمن هذا الرّجل ؟ فقال : يا بني هذا وارث علم النبيّين هذا موسى بن جعفر بن محدّ ، إن أردت العلم الصحيح فعند هذا ، قال المأمون : فحينئذ انغرس في قلبي حبّهم (٥) .

٧- ب: محمّدبن عيسى ، عن بعض من ذكره أنّه كتب أبوالحسنموسى عَلَيْكُ إِلَى الخيزران أمَّ أمير المؤمنين يعز يها بموسى ابنه ، و يهنّيها بها بوارون ابنها : بسمالله الرّحمن الرحيم للخيزران أمَّ أمير المؤمنين من موسى بن جعفر بن على بن على بن الحسين أمّا بعد أصلحك الله ، وأمتع بك ، وأكرمك ، و حفظك ، و أتمّ النعمة والعافية في الدّ نيا والآخرة لك برحمته .

⁽١) امالي الصدوق ص ٣٧٥

⁽٢) هوالمعروف بالامين و امه زبيدة .

⁽٣) هوالمعروف بالمؤتمن ثالث اولاد الرشيد .

⁽٤) جثا : جلس على ركبتيه ، أوقام على أطراف أصابعه فهو جات .

⁽٥) عيون أخبارالرضا دع، ج ١ ص ٩٣ وفيه «محبثهم، مكان دحبهم، .

سمعين ومائة (١) .

ثم أن الأمور أطال الله بقاءك كلّها بيد الله عز وجل يمضيها ، ويقد رها بقدرته فيها ، والسلطان عليها توكل بحفظ ماضيها ، و تمام باقيها ، فلامقد ملما أخرمنها ، و لا مؤخر لما قد م ، استأثر بالبقآء ، و خلق خلقه للفناء ، أسكنهم اخرمنها ، و لا مؤخر لما قد م ، استأثر بالبقآء ، و خلق خلقه للفناء ، أسكنهم دنيا سريعا زوالها ، قليلاً بقاؤها ، وجعل لهم مرجعا إلى دار لازوال لها و لا فنآء لم يكن أطال الله بقاك أحد من أهلي ، و قومك و خاصيتك وحرمتك كان أشد طصيبتك إعظاماً ، وبها حرز نا ولك بالأجرعليها دعاءاً وبالنعمة التي أحدث الله لا ميرا لمؤمنين أطال الله بقاه دعاءاً بتمامها ، و دوامها ، وبقائها ، ودفع المكروه فيها مني ، والحمد لله لما جعلني الله عليه بمعرفتي بفضك ، والنعمة عليك ، و بشكري بلاءك ، وعظيم رجائي لك أمنع الله بك ، وأحسن جزاك ، إن رأيت أطال الله بقاك أن تكتبي إلي بخبرك في خاصة نفسك ، وحال جزيل هذه المصيبة ، وسلوتك عنها فعلت ، فا نتي بذلك مهتم وإلى ماجاءني من خبرك وحالك فيه منطلع ، أتم الله فعلت ، فا نقو دكم من نعمته ، واصطنع عندك من كرامته ، والسلام عليك ورحمة لك أفضل ما عو دك من نعمته ، واصطنع عندك من كرامته ، والسلام عليك ورحمة

توضيح: المحيص المهرب، والرزء المصيبة، وقوله ونشوز أنفسنا معطوف على بلوغها من حرّ قلوبنا، يقال: نشزت المرأة نشوزاً أي استصعبت على بعلها و أنغصته قوله صلى الله أن يسوغكما بأتم النعمة الباء للتعدية، يقال ساغ الشراب يسوغ سوغاً أي سهل مدخله في الحلق وسغته أنا أسوغه وأسيغه يتعدّى ولا يتعدّى .

الله و بركاته ، و كتب يوم الخميس لسبع ليال خلون من شهر ربيـع الآخر سنة

أقول: انظر إلى شدَّة النقية في زمانه ﷺ حتى أحوجته إلى أن يكتب مثل هذا الكتاب لموت كأفر لايؤمن بيوم الحساب، فهذا يفتح لك من التقيية كلَّ باب.

م ح : قيل: لمنّا دخل هارون الرشيد المدينة توجّه لزيارة النبي عَبِيالله ومعه الناس فتقد م إلى قبر النبي عَبِيالله فقال : السلام عليك ياا بن عم م ، مفتخراً بذلك على غيره فتقد م أبو الحسن موسى بن جعفر الكاظم عَلَيْكُم إلى القبر فقال : السلام عليك

⁽١) قربالاسناد ص ١٧١ .

يا رسولالله ، السلام علمك يا أبة ، فتغيِّروجه الرشيد ، وتبيِّن الغيظ فيه (١).

٩ مل: الكليني العدة من أصحابه ، عن سهل ، عن علي بن حسان ، عن المعنى المعنى أصحابنا ، قال : حضرت أباالحسن الأول و هارون الخليفة ، و عيسى بن جعفر ، وجعفر بن يحيى ، بالمدينة ، و قد جآؤا إلى قبر النبي عَلَيْكُ فقال هارون لا بي الحسن المعنى : تقد م فابى ، فتقد م هارون فسلم و قام ناحية ، فقال عيسى ابن جعفر لا بي الحسن المعنى : تقد م فأبى ، فتقد م عيسى فسلم ووقف مع هارون فقال جعفر لا بي الحسن المعنى : تقد م فأبى ، فتقد م جعفر فسلم ووقف مع هارون وتقد م أبوالحسن المعنى فقال : السلام عليك ياأبه أسأل الله الذي اصطفاك واجتباك و هداك وهدى بك أن يصلي عليك ، فقال هارون لعيسى : سمعت ما قال ؟ قال : نعم قال هارون : أشهد أنه أبو محقاً (٢) .

• ١ - من كتاب حقوق المؤمنين: لأ بي علي بن طاهر قال: استأذن علي ابن يقطين مولاي الكاظم المجال في ترك عمل السلطان فلم يأذن له و قال: لا تفعل فان لنا بك أنسا ، ولا خوانك بك عزا ، وعسى أن يجبرالله بك كسرا، ويكسر بك نائرة المخالفين عن أوليائه ، يا علي كفارة أعمالكم الاحسان إلى إخوانكم اضمن لي واحدة و أضمن لك ثلاثا ، اضمن لي أن لا تلقى أحداً من أوليائنا إلا قضيت حاجته وأكرمته ، وأضمن لك أن لا يظلّك سقف سجن أبداً و لا ينالك حد سيف أبداً ، ولا يدخل الفقر بيتك أبداً ، ياعلي من سر مؤمناً فبالله بدأ و بالنبي علي المنافي و بناثلث .

اختلف على الرجلين ، فان على أن تكتب ما يكون عملي عليه فعلت ، فكتب أبوالحسن: الذي آمرك به أن تتمضمض ثلاثاً، وتستنشق ثلاثاً ، وتغسل وجهك ثلاثاً وتخلّل شعر لحيتك ثلاثاً . وتغسل يديك ثلاثا ، و تمسح ظاهر الذنيك و باطنهما

⁽١) الاحتجاج ص ٢١٤.

⁽٢) كامل الزيارات باب ٣ ص ١٨.

وتغسل رجليك ثلاثاً ، ولا تخالف ذلك إلى غيره . فامتثل أمره وعمل عليه .

فقال الرشيد: ا حب أن أستبريء أم علي بن يقطين فانهم يقولون إنه رافضي والرافضة يخف هون في الوضوء ، فناطه بشيء من الشغل في الدار حتى دخل وقت الصلاة ، و وقف الرشيد وراء حائط الحجرة ، بحيث يرى على بن يقطين ولا يراه هو ، وقد بعث إليه بالمآء للوضوء فتوضأ كما أمره موسى ، فقام الرشيد و قال : كذب من زعم أنك رافضي ، فورد على على بن يقطين كتاب موسى بن جعفر : توضأ من الآن كما أمرالله ، اغسل وجهك مر ق فريضة ، والأخرى إسباغاً واغسل يديك من المرفقين كذلك و امسح مقد م رأسك ، وظاهر قدميك ، من فضل نداوة وضوئك فقد زال ما يخاف عليك (١) .

الرشيد في بعض الأيام إلى علي بن يقطين ثياباً أكرمه بها وكان في جملتها در اعة الرشيد في بعض الأيام إلى علي بن يقطين ثياباً أكرمه بها وكان في جملتها در اعة خز سوداء من لباس الملوك ، مثقلة بالذهب ، فأنفذ علي بن يقطين جل تلك الثياب إلى أبي الحسن موسى بن جعفر تَليَّكُ وأنفذ في جملتها تلك الدراعة ، وأضاف إليها مالاً كان أعد له على رسم له فيما يحمله إليه من خمس ماله ، فلما وصل ذلك إلى أبي الحسن قبل المال والثياب ، ورد الدر اعة على يد الرسول إلى علي بن يقطين وكتب إليه أن احتفظ بها ، ولا تخرجها عن يدك ، فسيكون لك بهاشأن ، تحتاج إليها معه ، فارتاب علي بن يقطين برد ها عليه ، ولم يدر ما سبب ذلك ، فاحتفظ بالدر اعة .

فلمنا كان بعد أينام تغيير علي بن يقطين على غلام كان يختص به فصرفه عن خدمته ، وكان الغلام يعرف ميل علي بن يقطين إلى أبي الحسن تُطَيِّلُ و يقف على ما يحمله إليه في كل وقت من مال وثياب وألطاف وغيرذلك ، فسعى به إلى الرشب فقال : إنه يقول بامامة موسى بن جعفر ، و يحمل إليه خمس ماله في كل سق

⁽١) الخرائج والجرائح ص ٢٠٣ بثفاوت يسير

⁽۲) اعلام الوری ص ۲۹۳.

وقد حمل إليه الدراعة الَّتي أكرمه بها أميرالمؤمنين في وقت كذا وكذا .

فاستشاط الرشيد لذلك ، و غضب غضباً ، و قال لأكشفن عن هذه الحال فان كان الأمر كما يقول أزهقت نفسه ، وأنفذ في الوقت باحضار علي بن يقطين فلمنا مثل بين يديه ، قال له : ما فعلت بالدراعة الّتي كسوتك بها ؟ قال : هي يا أمير المؤمنين عندي في سفط مختوم ، فيه طيب ، و قد احتفظت بها ، و قلما أصبحت إلا وفتحت السفط ، فنظرت إليها تبر كا بها ، وقبلتها ، ورددتها إلى موضعها ، و كلما أمسيت صنعت مثل ذلك .

فقال: أحضرها الساعة! قال: نعم يا أمير المؤمنين، و استدعى بعض خدمه وقال له: امض إلى البيت الفلاني من الدار، فخذ مفتاحه من خازنتي، فافتحه وافتح الصندوق الفلاني، وجئني بالسفط الذي فيه بختمه، فلم يلبث الغلام أن جآء، بالسفط مختوماً فوضع بين يدى الرشيد، فأمر بكسر ختمه وفتحه.

فلمنا فتح نظر إلى الدرَّاعة فيه بحالها ، مطوينة مدفونه في الطيب ، فسكن الرشيد من غضبه ثمَّ قال لعليِّبن يقطين : ادردها إلى مكانها ، وانصرف راشداً فلن اصدِّق عليك بعدها ساعياً ، و امر أن يتبع بجائزة سنينة ، وتقدَّم بضرب الساعي ألف سوط ، فضرب نحواً من خمسمائة سوط فمات في ذلك (١) .

الله عن على بن سابق بن طلحة الأنصاري قال : كان ممّا قال هارون لأ بي الحسن موسى تخليل حين ا دخل عليه : ماهذه الدار ؟ قال : هذه دارالفاسقين قال : وقرأ د سأصرف عن آياتي الذين يتكبّرون في الأرض بغير الحق وإن يروا كلّ آية لايؤمنوا بها وإن يروا سبيل الرشد لايتتّخذوه سبيلاً وإن يروا سبيل الغي تتخذوه سبيلاً وإن يروا سبيل الفي تتخذوه سبيلاً وإن يروا سبيل فقال له هارون: فدارمن هي؟ قال : هي لشيعتنا فترة ، ولغيرهم فتنة قال : فما بال صاحب الدار لايأخذها ؟ قال : ا خذت منه عامم ، ولا يأخذها

⁽١) الارشاد س ٣١٣

⁽٢) سورة الاعراف الاية: ١٤٦

إلا معمورة (١).

بيان: لعل المعنى أنه لا يأخذها إلا في وقت يمكنه عمارتها ، وهذا ليس أوانه .

القاضي مصروفاً وجهه عنه ، فلما انتبه قص رؤياه على الربيع فقال : إن شريكاً القاضي مصروفاً وجهه عنه ، فلما انتبه قص رؤياه على الربيع فقال : إن شريكاً مخالف لك ، فانه فاطمي محض ، قال المهدي : على بشريك ، فا تي به ، فلما دخل عليه قال : بلغني أنتك فاطمي قال : ا عيذك بالله أن تكون غير فاطمي إلا أن تعني فاطمة بنت كسرى قال : لاولكن أعني فاطمة بنت محمد قال: فتلعنها ؟ قال: لامعاذ الله قال: فما تقول فيمن يلعنها قال : عليه لعنة الله قال : فالعن هذا ـ يعني الربيع ـ قال : لاوالله ما ألعنها يا أمير المؤمنين .

قالله شريك: يا ماجن فماذكرك لسيّدة نسآءالعالمين ، وابنة سيّدالمرسلين في مجالس الرجال ، قال المهدي : فما وجه المنام ؟ قال : إن وقياك ليست برؤيا يوسف عَلَيْكُم وإن الدّماء لا تستحل بالأحلام (٣) .

واُتي برجل شتم فاطمة إلى الفضل بن الربيع فقال لا بن غانم: اُنظر في أمره ما تقول ؟ قال: يجبُ عليه الحدُّقال له الفضل: هي ذا اُمَّك إن حددته فأمر بأن يضرب ألف سوط، ويُصلب في الطريق (٤).

10 - قب: لما بويع محمّد المهدي دعا حميد بن قحطبة نصف اللّيل و قال : إن إخلاص أبيك وأخيك فينا أظهر من الشمس ، و حالك عندي موقوف فقال : أفديك بالمال والنفس فقال : هذا لسائر النّاس قال : أفديك بالروح والمال والأهل والولد والدّين والولد ، فلم يجبه المهدي فقال : أفديك بالمال والنفس و الأهل والولد والدّين فقال : لله در ك ، فعاهده على ذلك ، وأمره أن يقتل الكاظم عَلَيْتِكُم في السحرة بغتة

⁽۱) تفسیر العیاشی ج ۲ ص ۲۹.

⁽٢) العقد الفريد ج ٢ ص ١٧٨ طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٣٥٩

⁽٣) المناقب ج ٣ ص ١١٤ .

⁽٤) نفس المصدر ج ٣ س ١١٥ .

فنام فرأى في منامه عليناً عَلَيْكُمُ يشير إليه و يقرأ دفهل عسيتم إن تولّيتم أن تُنفسدوا في الأرض وتقطّهوا أرحامكم، (١) فانتبه مذعوراً ، ونهى حميداً عمّا أمره ، وأكرم الكاظم و وصله (٢) .

بيان: السحرة بالضم السحر .

۱۹ - قب: على بن أبي حمزة قال: كان يتقد م الرشيد إلى خدمه إذاخرج موسى بن جعفر من عنده أن يقتلوه ، فكانوا يهم ون به فيندا خلهم من الهيبة والزسم علما طال ذلك أمر بتمثال من خشب و جعل له وجها مثل وجه موسى بن جعفر وكانوا إذا سكروا أمرهم أن يذبحوها بالسكاكين ، وكانوا يفعلون ذلك أبداً ، فلما كان في بعض الأيام جعهم في الموضع ، و هم سكارى ، وأخرج سيدي إليهم فلما بصروا به هم وابه على رسم الصورة .

فلمًا علم منهم ما يريدون كلّمهم بالخزريّة و النركيّة ، فرموا من أيديهم السكاكين ، ووثبوا إلى قدميه فقبّلوهما ، و تضرّعوا إليه ، وتبعوه إلى أن شيّعوه إلى المنزل الّذي كان ينزل فيه فسألهم الترجمان عن حالهم فقالوا : إن هذاالرجل يصير إلينا في كل عام ، فيقضي أحكامنا ، ويرضى بعضا من بعض ، و نستسقي به إذا قحط بلدنا ، و إذا نزلت بنا نازلة فزعنا إليه ، فعاهدهم أنّه لا يأمرهم بذلك فرجعوا (٣) .

بيان: الزمع بالتحريك الدهش.

۱۷ - قب: حكي أنه مغص بعض الخلفاء فعجز بختيشوع النصراني عن دوائه و أخذ جليداً فأذابه بدواء ، ثم أخذ ماءاً وعقده بدواه وقال: هذا الطب إلا أن يكون مستجاب دعاء ذامنزلة عندالله يدعولك فقال الخليفة : علي بموسى بن جعفر فا تي به فسمع في الطريق أنينه ، فدعا الله سبحانه ، وزال مغص الخليفة فقال له:

⁽١) سورة محمد الآية : ٢٢

⁽٢) المناقب ج ٣ ص ٤١٧ .

⁽٣) نفس المصدرج ٣ ص ٤١٨ .

بحقِّ جدِّك المصطفى أن تقول بم دعوت لي ؟ فقال ﷺ قلت : اللَّهم ۗ كما أريته ذلَّ معصيته ، فأره عز ً طاعتي ، فشفاه الله من ساعته (١) .

توضيح: المغص تقطيع في المعا ، ووجع ، و الجليد ما يسقط على الأرض من الندى فيجمد .

١٨ - قب: الفضل بن الربيع ورجل آخر قالا: حج هارون الرشيد وابنداً بالطواف، ومنعت العامة منذلك، لينفرد وحده، فبينما هوفي ذلك إذ ابتدر أعرابي البيت، وجعل يطوف معه.

فقال الحاجب: تنح ياهذا عن وجه الخليفة ، فانتهرهم الأعرابي و قال: إن الله ساوى بين الناس في هذا الموضع فقال «سواءاً العاكف فيه و الباد » (٢) فأمر الحاجب بالكف عنه ، فكلماطاف الرشيد طاف الأعرابي أمامه ، فنهض الى الحجر الأسود ليقبله فسبقه الأعرابي إليه والتثمه ، ثم صار الرشيد إلى المقام ليصلى فيه فصلى الأعرابي أمامه .

فلمنا فرغ هارون من صلاته ، استدعى الأعرابي قفال الحجناب : أجب أمير المؤمنين فقال : مالي إليه حاجة فأقوم إليه بل إن كانت الحاجة له فهو بالقيام إلي أولى قال: صدق فمشى إليه وسلم عليه فرد عليه السلام فقال هارون : أجلس يا أعرابي ؟ فقال : ما الموضع لي فتستأذنني فيه بالجلوس ، إنما هوبيت الله نصبه لعباده ، فان أحببت أن تجلس فاجلس ، و إن أحببت أن تنصرف فانصرف .

فجلس هارون وقال: ويحك يا أعرابي مثلك من يزاحم الملوك؟ قال: نعم وفي مستمع قال: فانتي سائلك فان عجزت آذيتك قال: سؤالك هذا سؤال متعلم أوسؤال متعنت ؟ قال: بل سؤال متعلم قال: اجلس مكان السائل من المسؤول وسل وأنت مسؤول.

⁽١) المصدر السابق ج ٣ س ٢٢٤ .

⁽٢) سوررة الحج الاية : ٢٥ .

فقال هارون: أخبرني مافرضك ؟ قال: إن الفرض رحمك الله واحد وخمسة وسبعة عشر، وأربع وثلاثون، وأربع وتسعون، ومائة وثلاثة وخمسون، على سبعة عشر، ومن اثني عشر واحد، ومن أربعين واحد، ومن مأتين خمس، و من الدهم كله واحد، و واحد بواحد.

قال : فضحك الرشيد وقال : ويحك أسألك عن فرضك ، و أنت تعدُّ على " الحساب !؟ قال : أما علمت أن " الدِّين كله حساب ، ولولم يكن الدِّين حساباً لما اتخذ الله للخلائق حساباً ، ثم " قرأ « وإن كان مثقال حبثة من خردل أتينا بها و كفى بنا حاسبين » (١) قال : فبين لي ما قلت ؟ وإلا أمرت بقتلك بين الصّفا والمروة .

فقال الحاجب: تهبه لله ولهذا المقام قال: فضحك الأعرابي من قوله، فقال الرشيد: ممنًا ضحكت يا أعرابي؟ قال: تعجنباً منكما، إذ لا أدري من الأجهل منكما، الذي يستوهب أجلاً قدحضر، أو الذي استعجل أجلاً لم يحضر.

فقال الرشيد: فسيِّرما قلت ؟ قال: أمَّا قولي الفرض واحد: فدينالاسلام كلَّه واحد، وعليه خمس صلوات، وهي سبع عشرر كعة وأربع وثلاثون سجدة وأربع وتعيرة ، ومائة وثلاث وخمسون تسبيحة ، وأمَّا قولي من اثني عشر واحد: فصيام شهر رمضان من اثني عشر شهراً ، وأمَّا قولي : من الأربعين واحد فمن ملك أربعين ديناراً أوجب الله عليه ديناراً ، وأمَّا قولي : من مائتين خمسة فمن ملك مائتي درهم أوجب الله عليه خمسة دراهم .

وأمّاقولي فمن الدّهركلّه واحد فحجّة الاسلام ، وأمّا قولي واحد من واحد من واحد فمن أهرق دماً من غير حق وجب إهراق دمه قال الله تعالى: «النّفس بالنّفس» (٢) فقال الرشيد: لله درُّك ، وأعطاه بدرة فقال: فبم استوجبت منك هذه البدرة ياهارون؟ بالكلام؟ أو بالمسألة ؟ قال: بالكلام قال: فإنني سائلك عن مسألة فان أتيت بها

⁽١) سورة الانبياء الاية : ٤٧ .

⁽٢) سورة المائدة الاية : ٤٥ .

كانت البدرة لك تصدُّق بها في هذا الموضع الشريف ، و إن لم تجبني عنها أضفت إلى البدرة بدرة أخرى لا تصدَّق بها على فقراء الحيِّ مَن قومي ، فأمر با يراد أخرى وقال : سَلْ عمًّا بدالك .

فقال: أخبر ني عن الخنفسآء تزق ؟ أم ترضع ولدها ؟ فحرد (١) هارون و قال: ويحك يا أعرابي مثلي من يسأل عنهذه المسألة ؟! فقال: سمعتمم نسمع من رسول الله عَيْمُ الله يقول: من ولي أقواماً و هيب له من العقل كعقولهم، وأنت إمام هذه الأمّة يجب أن لاتسأل عن شيء من أمردينك، ومن الفرايض، إلا أجبت عنها، فهل عندك له الجواب؟.

قال هارون: رحمك الله لا فبين لي ماقلته ، وخُد البدرتين فقال: إن الله تعالى لمنا خلق الأرض خلق دبابات الأرض الذي من غير فرث ، ولادم ، خلقها من التراب ، وجعل رزقها وعيشها منه ، فاذا فارق الجنين أُمّه لم تز قه ولم ترضعه وكان عيشها من التراب .

فقال هارون: والله ما ابتلى أحد بمثلهذه المسألة، وأخذ الأعرابي البدرتين وخرج، فتبعه بعض الناس، وسأله عن اسمه فا ذا هوموسى بن جعفر بن محمّد عَالَيْهُ فَا خبر هارون بذلك فقال: والله لقد كان ينبغي أن تكون هذه الورقة من تلك الشجرة (٢).

قوله ﷺ: و في مستمع أي علم يجب أن يستمع إليه .

الشريف المرتضى في الغرر (٣) والديلميُّ في أعلام الذِّ بن عنأبي عبدالله باسناده عن أينوب الهاشمي أنَّه حضر باب الرشيد رجل يقال له: نفيع الأنصاري وحضر موسى بن جمفر عَلَيْكُمُ على حمارله ، فتلقاه الحاجب بالا كرام ، وعجل له

⁽١) فحرد هارون : أى فنضب .

⁽٢) المناقب ج ٣ ص ٤٢٧ .

 ⁽۳) النرروالدرر — أمالى المرتضى ج ۱ ص ۲۷۵ وأخرجه ابن شهر آشوب فى المناقب ج ٣ ص ٣٦٤ ، والطبرسى فى اعلام الورى ص ٢٩٧ .

بالا ذن فسأل نفيع عبدالعزيز بن عمر من هذا الشيخ ؟ قال : شيخ آل أبيطالب شيخ آل أبيطالب شيخ آل عمد ، هذا موسى بن جعفر قال : ما رأيت أعجز من هؤلاء القوم يفعلون هذا برجل يقدر أن يُزيلهم عن السرير أما إن خرج لأسوءناً ه .

فقال له عبدالعزيز: لاتفعل ، فان هؤلاء أهل بيت قل ما تعرض لهم أحدً في الخطاب إلا وسموه في الجواب سمة يبقي عارها عليه مدى الد هرقال : وخرج موسى و أخذ تفيع بلجام حماره وقال : من أنت ياهذا ؟.

قال: ياهذا إن كنت تريد النسب أنا ابن على حبيب الله ابن إسماعيل ذبيح الله ابن إبراهيم خليل الله ، وإن كنت تريد البلد فهوا آذي فرض الله على المسلمين ، و عليك إن كنت منهم الحج وإليه، وإن كنت تريد المفاخرة فوالله مارضوامشر كوا قومي مسلمي قومك أكفاء الهم حتى قالوا: يامحد أخرج إلينا أكفاء نا من قريش ، و إن كنت تريد الصيت و الاسم فنحن الذين أمم الله بالصلاة علينا في الصلوات المفروضة تقول: اللهم صل على محد وآل محد ، فنحن آل على ، خل عن الحماد فخلى عنه ويده ترعد ، وانصرف مخزيداً فقال له عبد العزيز: ألم أقل لك؟! (١).

والحد الثاني سمر قند ، فاربه البحلفاء أن هارون الرشيد كان يقول لموسى بن جعفر: خذ فد كا حتى أرد ها إليك ، فيأبى حتى ألح عليه فقال الم المحدودها إلا بحدودها قال : بحق جد ك إلا بحدودها قال : وما حدودها ؟ قال : إن حددتها لم ترد ها قال : بحق جد ك إلا فعلت ؟ قال : أمّا الحد الأول فعدن ، فتغييروجه الرسّيد وقال: ايها ، قال : و الحد الثاني سمر قند ، فاربد وجهه قال : و الحد الثالث افريقية فاسود وجهه وقال : هيه قال : و الرابع سيف البحر مما يلي الجزر و ارمينية قال الرشيد : فلم يبق لنا شيء ، فتحو ال إلى مجلسي ، قال موسى : قد أعلمتك أناني إن حددتها لم ترد ها فعند ذلك عزم على قتله .

وفي رواية ابن أسباط أنَّه قال: أمَّا الحدُّ الأُوتَل: فعريش مصر، و الثاني دومة الجندل، و الثالث: ا ُحد والرابع: سيف البحر، فقال هذا كلَّه، هذه الدنيا

⁽١) المناقب ج ٣ س ٤٣١ .

فقال عَلَيْكُمُ هذا كان في أيدي اليهود بعد موت أبي هالة فأفاءه الله على رسوله ، بلا خيل ولاركاب ، فأمره الله أن يدفعه إلى فاطمة اللها (١) .

بيان: قال الفيروز آبادي (٢) إيه بكسرالهمزة و الهاء و فتحها ، و تنوّن المكسورة ، كلمة استزادة و استنطاق ، و قال: (٣) هيه بالكسر كلمة استزادة وقال: (٤) الربدة بالضم لون إلى الغبرة وقد اربد وارباد".

٢٩ نجم : من كتاب نزهة الكرام وبُستان العوام تأليف محمد بن الحسين ابن الحسنالرازي وهذا الكتاب خطه بالعجمية تكلّفنا من نقله إلى العربية فذكر فيأواخر المجلّد الثانى منه ما هذا لفظ مـنأعربه .

وروي أن هارون الرشيد أنفذ إلى موسى بن جعفر عَلَيْكُمُ فأحضره ، فلما حضرعنده قال : إن الناس ينسبونكم يا بني فاطمة إلى علم النجوم ، وإن معرفتكم بها معرفة حبيدة ، وفقهآء العامة يقولون : إن رسول الله عَلَيْمُولَهُ قال : إذا ذكرني أصحابي فاسكنوا ، وإذا ذكروا القدر فاسكتوا ، وإذا ذكروا النجوم فاسكتوا وأمير المؤمنين عَلَيْكُمُ كان أعلم الخلائق بعلم النجوم وأولاده و ذر يتم الذين يقول الشيعة بامامتهم كانوا عارفين بها .

فقال له الكاظم صلوات الله عليه : هذا حديث ضعيف ، و أسناده مطعون فيه والله تبارك وتعالى قد مدحالنجوم ، ولولا أن النجوم صحيحة مامدحهاالله عز وجل والأنبياء عليه كانوا عالمين بها ، وقد قال الله تعالى في حق إبر اهيم خليل الر حمن صلوات الله عليه د و كذلك منري إبر اهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين (٥) .

⁽١) نفس المصدرج ٣ ص ٤٣٥.

⁽٢) القاموس ج ٤ ص ٢٨٠ .

⁽٣) نفس المصدر ج ٤ ص ٢٩٦.

⁽٤) المصدر السابق ج ١ ص ٢٩٣٠ .

⁽٥) سورة الانعام الاية : ٥٧

و قال في موضع آخر « فنظر نظرة " في النجوم فقال إنسي سقيم » (١) فلولم يكن عالماً بعلم النجوم ما نظر فيها ، وما قال إنسي سقيم ، و إدريس كيلي كان أعلم أهل زمانه بالنجوم، والله تعالى قدأقسم بمواقع النجوم «وإنه لقسم لو تعلمون عظيم» (٢) وقال في موضع « والنازغات غرقاً » إلى قوله « فالمدبرات أمرا » (٣) يعني بذلك اثني عشر برجاً ، وسبعة سيارات ، والذي يظهر بالليل والنهار بأمرالله عز وجل ، و بعد علم القرآن ما يكون أشرف من علم النجوم ، وهو علم الا نبياء و الا وصياء ؛ و ورثة الا نبياء الذين قال الله عز وجل « وعلامات وبالنجم هم يهتدون » (٤) و نحن نعرف هذا العلم وما نذكره .

فقال له هارون: بالله عليك ياموسى هذا العلم لاتظهره عندالجهال وعوام الناس ، حتاى لايشناعوا عليك وانفس عنالعوام به ، وغط هذا العلم ، و ارجع إلى حرم جداك .

ثم قال له هارون وقد بقي مسألة أخرى بالله عليك أخبرني بها قال له: سلّ فقال: بحق القبروالمنبر، وبحق قرابتك من رسول الله عليا أخبرني أخبرني أنت تموت قبلي ؟ أوأنا أموت قبلك ؟ لا ننك تعرف هذا من علم النجوم فقال له موسى خليا ؛ لا منتي حتى أخبرك فقال: أنا أموت قبلك، وما كذبت ولا أمني حتى أخبرك فقال: لك الأمان فقال: أنا أموت قبلك، وما كذبت ولا أكذب، و وفاتي قريب، فقال له هارون: قدبقي مسألة تخبرني بها ولا تضجر فقال له: سلّ فقال: خبروني أنكم تقولون إن جميع المسلمين عبيدنا، و جوارينا، وأنكم تقولون من يكون لنا عليه حق ولا يوصله إلينا فليس بمسلم؟ فقال له موسى خليا ؟ كذب الذين زعموا أننا نقول ذلك، وإذا كان الأمم كذلك، فكيف يصح البيع والشراء عليهم، ونحن نشتري عبيداً وجواري ونعتقهم

⁽١) سورة الصافات الاية : ٩٨

⁽٢) سورة الواقعة الاية : ٧٦ .

⁽٣) سورة النازعات الاية : ١ ـ ٥

⁽٤) سورة النحل الاية: ٢٦

ونقعد معهم ، ونأكل معهم ، ونشتري المملوك ، ونقول له : يا بني و للجارية يا بنتي ، ونُقعدهم يأكلون معنا تقر با إلى الله سبحانه فلوأنهم عبيدنا و جوارينا ، ما صح البيع والشراء وقد قال النبي عليا على حضرته الوفاة : الله الله في الصلاة وما ملكت أيمانكم ، يعني : صلّوا وأكرموا مماليككم ، و جواريكم ، و نحن نعتقهم ملكت أيمانكم ، يعني : صلّوا وأكرموا مماليككم ، و جواريكم ، و نحن نعتقهم وهذا الذي سمعته غلط من قائله ، ودعوى باطلة ، ولكن نحن ند عي أن ولاء جميع الخلائق لنا ، يعني ولاء الد بن ، و هؤلاء الجهال يظنونه ولاء الملك ، حملوا دعواهم على ذلك ، ونحن ند عي ذلك لقول النبي علي الله يوم غدير خم : من كنت مولاء فعلي مولاه ، وما كان يطلب بذلك إلا ولاء الد بن ، والذي يوصلونه إلينا من الز كاة والصدقة ، فهو حرام علينا مثل الميتة والد م ولحم الخنزير .

و أمّا الغنائم و الخمس من بعد موت رسول الله صلّى الله عليه و آله فقد منعونا ذلك و نحن محتاجون إلى ما في يد بني آدم، الّذين لنا ولاؤهم بولاء الدين ليس بولاء الملك فإن نفذ إليناأحد هدينة ولا يقول إننها صدقة نقبلها لقول النبي صلّى الله عليه و آله لودعيت إلى كراع لا جبت ولو ا هدي لي كراع لقبلت و الكراع اسم القرية و الكراع يد الشاة و ذلك سنة إلى يوم القيامة ، و لو حملوا إلينا زكاة وعلمناأنها زكاة رددناها ، وإنكانت هدينة قبلناها ، ثم وان هارون أخلام له في الانصراف فتوجه إلى الرقية ثم تقو الوا عليه أشيآء فاستعاده هارون و أطعمه السم فتوفي صلّى الله عليه (١) .

بيان : إذا ذكرني أصحابي فاسكنوا بالنون أي فاسكنوا إلى قولهم و في الآخرين فاسكتوا بالتاء إمّاعلى بنآء المجرد أوعلى بنآء الأفعال ، قوله : وانفس العوام به أي لاتعلمهم ، من قولهم نفست عليه الشيء نفاسة إذا لم تروله أهلا ، قوله فكيف يصح الناس العبيد لنا ، و شراؤنا منهم .

⁽١) فرج المهموم ص ١٠٧ .

قال الربيع : فأحكمت أمره ليلاً فما أصبح إلاً و هو في الطريق خوف العوايق ، ورواه الجنابذي و ذكر أنه وصله بعشرة آلاف دينار .

وقال الحافظ عبدالعزيز : حدَّث أحمد بن إسماعيل قبال : بعث موسى بن جعفر عليه المالرشيد من الحبس برسالة كانت : إنه لن ينقضي عنى يوم من البلاء إلاَّ انقضى عنك معه يوم من الرخاء ، حتى نقضي جميعا إلى يوم ليسله انقضاء يخسر فيه المبطلون (٣) .

عن حمّاد بن عثمان قال: بينا موسى بن عيسى في داره الّتي في المسعى تشرف على عن حمّاد بن عثمان قال: بينا موسى بن عيسى في داره الّتي في المسعى تشرف على المسعى إذ رأى أباالحسن موسى عَلَيْكُم مقبلا من المروة على بغلة ، فأمر ابن هياج درجلا من همدان منقطعا إليه _ أن يتعلق بلجامه و يدّعي البغلة ، فأتاه فتعلّق باللجام وادّعى البغلة ، فئنتى أبوالحسن عَلَيْكُم رجله فنزل عنها وقال لغلمانه: خذوا

⁽۱) مطالب السؤول ص ۸۳ طبع ایران ملحقاً بتذکرة الخواص و أخرج الحدیث سبط ابن|الجوزی فی تذکر ته ص ۱۹۷٪.

⁽٢) سورة محمد الاية : ٢٢ .

⁽٣) كشف الغمة ج ٣ س ٣

سرجها وادفعوها إليه ، فقال: والسرج أيضاً اي ، فقال له أبوالحسن تَطْلِيَكُمُ : كذبت عندنا البيّنة بأنّه سرج محمَّد بن علي ، و أمّا البغلة فأنا اشتريتها منذ قريب وأنت أعلم وماقلت (١) .

ابن البطائني ، عن أبيه ، عن على بعض أصحابنا وعلى ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن البطائني ، عن أبيه ، عن على بن يقطين قال : سأل المهدي أبا الحسن تَلْقِلْ عن الخمر هل هي محر مة في كتاب الله عز وجل ؛ فان الناس إنها يعرفون النهي عنها ولا يعرفون التحريم لها ، فقال له أبو الحسن تَلْقِلْ : بل هي محر مة في كتاب الله عز وجل يا أمير المؤمنين ، فقال له : في أي موضع هي محر مة في كتاب الله عز وجل يا أبا الحسن ؟ فقال : قول الله عز وجل ه إنها حر م رباي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق (٢) .

فأمّا قوله ماظهر منها يعني الزنا المعلن، ونصب الرايات الّني كانت ترفعها الفواجر للفواحش في الجاهلية، وأمّا قوله عز وجل «ومابطن» يعني مانكح الاّ بآء لأن الناسكانوا قبل أن يبعث النبي عَلَيْتُ إذا كان للرجل زوجة ومات عنها تزو جها ابنه من بعده إذا لم تكن امّه، فحر م الله عز وجل ذلك.

وأمّّا الاثم فانتها الخمرة بعينها ، و قد قال الله تبارك وتعالى في موضع آخر ديساً لونك عن الخمروالميسر قل فيهما إثم كبير و منافع للناس» (٣) فأمّّا الاثم في كتاب الله فهي الخمروالميسرو إثمهما كبير كما قال الله عز وجل قال : فقال المهدي يا علي بن يقطين هذه والله فتوى هاشمية قال : فقلت له : صدقت والله يا أمير المؤمنين الحمد لله الذي لم يخرج هذا العلم منكم أهل البيت ، قال : فوالله ما صبر المهدي أن قال لي : صدقت يا رافضي (٤) .

⁽۱) الکافی ج ۸ س ۸۶ ۰

⁽٢) سورة الاعراف الاية ٣٣ .

⁽٣) سورة البقرة الآية : ٢١٩

⁽٤) الكافي ج ٢ ص ٢٠٤٠

وعبدالجبار بنعبدالله ابن على الطوسي ، وعبدالجبار بنعبدالله ابن على الطوسي ، وعبدالجبار بنعبدالله ابن على الرازي ، وأبوالفضل منتهى بن أبي زيد الحسيني ، ومحمد بن أحمد بن شهريار الخازن جميعاً ، عن على بن الحسن الطوسي ، عن ابن الغضايري وأحمد بن عبدون وأبي طالب بن العزور وأبي الحسن الصفار ، والحسن بن إسماعيل بن أشناس جميعاً عن أبي المفضل الشيباني ، عن محمد بن يزيد بن أبي الأزهر ، عن أبي الوضاح على ابن عبدالله النهشلي ، عن أبيه قال : سمعت الإمام أبا الحسن موسى بن جعفر المحمد المناس عبدالله التحديث بنعم الله شكر، وترك ذلك كفر ، فارتبطوا نعم رباكم تعالى بالشكر وحصنوا أمو الكم بالزكاة ، وادفعوا البلاء بالدعاء ، فا ن الدعاء جنة منجية ترد البلاء وقد أبرم إبراما .

قال أبوالوضاح: وأخبرني أبي قال: لمَّا قتل الحسين بن علي صاحب فخ وهو الحسين بن علي أبي قال الحسن [بن الحسن] بفخ و تفر ق الناس عنه حمل رأسه و الأسرى من أصحابه إلى موسى بن المهدي فلمًّا بصر بهم أنشأ بقول متمثّلاً:

بني عمرنا لاتنطقوا الشعر بعد ما فلسنا كمن كنتم تصيبون نيله ولكن حكم السيف فينا مسلط وقد ساءني ماجرت الحرب بيننا فان قلتم إنا ظلمنا فلم نكن

دفنتم بصحراء الغميم القوافيا فنقبل ضيماً أو نحكم قاضيا فنرضى إذا ما أصبح السيف راضيا بني عمننا لو كان أمرا مدانيا ظلمنا و لكن قد أشأنا التقاضيا(١)

⁽۱) نسب أبو تمام فى حماسته هذا الشمر الى الشميذر الحارثى ، و ذكر الخطيب التبريزى فى شرح الحماسة ج ١ ص ١١٩ عن البرقى أنه لسويد بن صميع المرثدى من بنى الحرث ، و كان قتل أخوه غيلة ، فقتل قاتل أخيه نهاداً فى بعض الاسواق من الحضر وذكر الجاحظ فى البيان والتبيين ج ٢ ص ١٨٦ الابيات وتردد فى نسبتها الى سويد المراثد الحارثى أوغيره ، كما ان ابن قتيبة ذكرها و اكتفى بنسبتها الى بعض الشمراء وفى كل هذه المصادر تفاوت فى ألفاظ الشمر وعدد الابيات فليلاحظ .

ثم أمر برجل من الأسرى فوبتخه ثم قتله ثم صنع مثل ذلك بجماعة من ولد أمير المؤمنين على بن أبي طالب صلوات الله عليه ، وأخذ من الطالبيتين ، و جعل ينال منهم إلى أن ذكر موسى بن جعفر صلوات الله عليه فنال منه قال : والله ما خرج حسين إلا عن أمره ولا اتبع إلا محبته لأنه صاحب الوصية في أهل هذا البيت قتلنى الله إن أبقيت عليه .

فقال له أبويوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي و كان جريئاً عليه : يا أمير المؤمنين أقول أم أسكت ؟ فقال : قتلني الله إن عفوت عن موسى بن جعفر ، ولولا ماسمعت من المهدي فيما أخبر به المنصور بما كان به جعفر من الفضل المبرز عن أهله في دينه وعلمه وفضله ، وما بلغني عن السقاح فيه من تقريظه وتفضيله لنبشت قبره وأحرقته بالنار إحراقا ، فقال أبويوسف : نساؤه طوالق ، وعتق جميع مايملك من المرقيق ، وتصد ق بجميع مايملك من المال ، وحبس دوابله ، وعليه المشي إلى بيت الله الحرام إن كان مذهب موسى بن جعفر الخروج لايذهب إليه ولا مذهب أحد من ولده ، ولاينبغي أن يكون هذا منهم ، ثم ذكر الزيدية و ما ينتحلون . فقال : وماكان بقي من الزيدية إلا هذه العصابة الذين كانوا قدخر جوا مع حسين وقد ظفر أمير المؤمنين بهم ، ولم يزل يرفق به حتى سكن غضبه .

قال: وكتب علي بن يقطين إلى أبي الحسن موسى بن جعفر علي بصورة الأم فورد الكتاب، فلما أصبح أحضر أهل بيته وشيعته فأطلعهم أبو الحسن علي على ماورد عليه من الخبر وقال لهم: ما تشيرون في هذا؟ فقالوا: نشير عليك أصلحك الله وعلينا معك أن تباعد شخصك عن هذا الجبار، وتغيب شخصك دونه فا نه لايؤمن شره وعاديته وغشمه، سيما وقد توعدك وإيا نامعك، فتبسم موسى علي ثم تمثل ببيت كعب بن مالك أخى بنى سلمة و هو:

زعمت سخينة أنستفلب ربها فليغلبن مفالب الغلاب (١)

⁽۱) البيت من قصيدة لكمب بن مالك الانسارى قالها في جواب عبدالله بن الزبمرى السهمى حين قال قصيدته في يوم الخندق والتي أولها : \longrightarrow

ثم أقبل على من حضره من مواليه و أهل بيته فقـال: ليفرخ روعكم إنه لايرد أو لكتاب من العراق إلا بموت موسى بن المهدي وهلاكه فقال: وما ذلك أصلحك الله ؟ قال: قد ـ وحرمة هذا القبر ـ مات في يومه هذا، والله « إنه لحق مثل مأ نتكم تنطقون» (١) سا خبر كم بذلك .

بينما أنا جالس في مصلاً ي بعد فراغي من وردي وقد تنو مت عيناي إذ سنح جد يرسول الله عَلَيْهِ في منامي فشكوت إليه موسى بن المهدي ، وذكرت ماجرى منه في أهل بيته وأنا مشفق من غوائله ، فقال لي: لنطب نفسك ياموسى، فما جعل الله لموسى عليك سبيلا ، فبينما هو يحد "ثني إذ أخذ بيدي وقال لي : قد أهلك الله آنفا عدو ك فليحسن لله شكرك .

قال: ثم استقبل أبو الحسن عَلَيْكُم القبلة ورفع يديه إلى السماء يدعو، فقال

طول البلا و تراوح الاحقاب

→ حى الديار محا ممارف رسمها
 فأجابه كمب بقسيدة أولها:

أبقى لنا حدث الحروب بقية من خير نحلة ربنا الوهاب وآخرها البيت الشاهد، وقد ورد برواية ابن هشام في سيرته:

جاءت سخينة كي تغالب ربها فليغلبن مفالب الغلاب

وروی ان النبی دس، قال له: لقد شکرك الله یا کعب علی قولك هذا ، والقصیدة تبلغ وروی ان النبی دس، قال له: لقد شکرك الله یا کعب علی قولك هذا ، والقصیدة تبلغ بیتا مثبتة فی سیرة ابن هشام ج ۲ س ۲۰۶ – ۲۰۰ بهامش الروش الانف ، و سخینة نبز کانت قریش تعیربه ، وهی حساء من دقیق کانوا یتخذونه عند غلاه السعر وعجف المال وقد أطنب السهیلی فی الروض ج ۲ س ۲۰۰ حیث ذکر ان قریشاً لم تکن تکره هذا اللقب وأورد البیت کما فی الاصل البکری فی سمط اللئالی س ۸۶ والبندادی فی الخزانة ج س سمط الموضوع سم ۱۶ وغیرهما ، وقدوهم ابن السید فی الاقتضاب س ۶۶ حیث نسب البیت الی حسان بن شابت ، وأکبر الظن أنه راجع السیرة لابن هشام فرأی قصیدة لحسان قالها بنفس الموضوع وعلی الروی والقافیة ، واثبتها ابن هشام قبل قصیدة کعب بلافصل ، فظن ابن السید ان البیت من تابع شعر حسان ، وهو وهم ظاهر .

(١) سورة الذاريات الاية : ٣٣

أبوالوضاح: فحد تنبي أبى قال: كان حماعة من خاصة أبي الحسن تَطْيَلْكُم من أهل بيته و شيعته يحضرون مجلسه و معهم في أكمامهم ألواح آبنوس (١) لطاف وأميال فا ذا نطق أبوالحسن تَطْيَلْكُم بكلمة وأفتى في نازلة أثبت القوم ماسمعوا منه في ذلك، قال: فسمعناه وهو يقول في دعائه شكراً لله جاّت عظمته، ثم تَذكر الدعاء.

وقال: ثم "أقبل علينا مولانا أبوالحسن تَلْقِيلِكُمْ ثم "قال: سمعت من أبي جعفر ابن محمّد يحد " فمير المؤمنين تَلْقِلِكُمْ ابن محمّد يحد " فمير المؤمنين تَلْقِلِكُمْ أَنّه قد سمع رسول الله عَلِمَ الله يقول: اعترفوا بنعمة الله ربّكم عز "وجل" وتوبوا إليه من جميع ذنوبكم ، فإن " الله يحب الشاكرين من عباده ، قال: ثم " قمنا إلى الصّد و تفر "ق القوم فما أجتمعوا إلا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى بن المهدي والبيعة لهارون الرشيد (٢).

بيان: لاتنطقوا الشعرفيه حذف و إيصال إي بالشعر ، ودفن القوافي كناية عن الموت أي متم وتركم القوافي ، وصحراء الغميم لعل المراد به كراع الغميم و هو واد على مرحلتين من مكة ، و في المناقب بصحراء الغوير ، والغوير كزبير ماء لبني كلاب ، قوله كمن كنتم تصيبون نيله أي عطاءه ، و في المناقب سلمه ، أي مسالمته ومصالحته ، والضيم الظلم ، و في المنافب فيقبل قيلا ، ورضى السيف كناية عن المبالغة في القنل .

وقوله: لوكان أمرا مدانياً لوللتمني أي ليت محل النزاع بيننا وبينكم كان أمراً قريباً فلا نرضى بقتلكم ، ولكن بين مطلوبنا و مطلوبكم بون بعيد ، قوله: ولكن قد أسأنا التقاضيا أي لمنظلمكم أو لا بل بدأتم بالظلم وطلبنا منكم الثاربا قبح وجه ، والنقريظ مدح الانسان وهوحي ، والغشم الظلم ، وأفرخ الروع ذهب ، وهو م الرجل إذا هز وأسه من النعاس ، أقول: رواه في الكتاب العتيق ، عن أبي المفضل

⁽١) الابنوس: شجرعظيم صلب العود أسوده.

⁽٢) مهج الدعوات ص ٢١٧.

الشيباني إلى آخر السند.

بيان : القمء الذل و الصغار ، والعير الحمار وكان عبد الصَّمد هوابن علمي ابن عبدالله بن العبَّاس ، وقد عد من أصحاب الصَّادق عَلَيْكُ .

وقال له: امض إلى علي بن موسى العلوي وأخرجه من الحبس، وألقه في بركة السّباع، فما زلت ألطف به وأرفق، ولايزداد إلا غضباً وقال: والله لئن لم تلقه إلى السبّاع لا لقينتك عوضه.

قال: فمضيت إلى علي بن موسى الرضا، فقلت له: إن أمير المؤمنين أمرني بكذا وبكذا ، قال: افعل ما أمرت به فانتي مستعين بالله تعالى عليه ، وأقبل بهذه العوذة وهو يمشي معي إلى أن انتهيت إلى البركة ففتحت بابها وأدخلته فيها ، وفيها أربعون سبعاً وعندي من الغم والقلق أن يكون قتل مثله على يدي ، وعدت إلى موضعي .

فلما انتصف اللّيل أتاني خادم فقال لي: إن امير المؤمنين يدعوك فصرت إليه فقال: لعلّى أخطأت البارحة بخطيئة أو أتيت منكراً فانتي رأيت البارحة مناماً هالني وذلك أنتي رأيت جماعة من الرجال دخلوا على و بأيديهم ساير السلّلاح وفي وسطهم رجل كأنه القمر ودخل إلى قلبي هيبته فقال لي قائل: هذا أمير المؤمنين على بن أبي طالب - صلوات الله عليه و على أبنائه - فنقد مت إليه لأقبل قدميه

⁽١) الكافي ج ٢ س ٥٤٥ .

فصرفني عنه ، فقال : « هل عسيتم إن تولّيتم أن تفسدوا في الأرض و تقطُّموا أرحامكم » (١) ثمَّ حوَّل وجهه فدخل باباً .

فانتبهت مذعوراً لذلك! فقلت: يا أميرالمؤمنين أمرتني أن اللهي علي بن موسى للسلماع فقال: ويلك ألقيته؟ فقلت: إي والله ، فقال: امض وانظر ما حاله فأخذت الشمع بين يدي وطالعته فإذا هوقائم يصلّي ، و السباع حوله ، فعدت إليه فأخبرته فلم يصدّ قني ، ونهض واطلع إليه فشاهده في تلك الحال: فقال: السلام عليك ياابنءم ، فلم يجبه حتّى فرغ من صلاته ، ثم قال: وعليك السلام على قد كنت أرجو أن لاتسلم على في مثل هذا الموضع فقال: أقلني فاني معتذر إليك فقال له: قد نجّانا الله تعالى بلطفه فله الحمد ، ثم ما أمر باخراجه فا خرج فقال: فلا والله ما تبعه سبع .

فلمنا حضربين يدي الرشيد عانقه ، ثم حمله إلى مجلسه ورفعه فوق سريره وقال : ياابن عم إن أردت المقام عندنا ففي الرحب والسعة ، وقدأ مرنالك ولا هلك بمال وثياب ، فقال له : لاحاجة لي في المال ولا الثياب ، ولكن في قريش نفريفر ق ذلك عليهم ، وذكر له قوماً فأمرله بصلة وكسوة .

ثم سأله أن يركبه على بغال البريد إلى الموضع الذي يحب فأجابه إلى ذلك ، وقال لي : شيعه فشيعته إلى بعض الطريق ، وقلت له ياسيدي إن رأيت أن تطو ل علي بالمعوذة فقال : منعنا أن ندفع عوذنا وتسبيحنا إلى كل أحد ، ولكن لك علي حق الصدبة والخدمة فاحتفظ بها فكتبتها في دفتر وشددتها في منديل في كمي فما دخلت إلى أمير المؤمنين إلا ضحك إلي وقضى حوائجي ، ولا سافرت إلا كانت حرزاً وأماناً من كل مخوف ، ولا وقعت في الشدة إلا دعوت بها ، ففر ج عني ثم كر ها (٢) .

⁽١) سورة محمد الآية : ٢٢

⁽٢) مهج الدعوات ص ٢٤٨

أقول: قال السيدره: لربماكان هذا الحديث عن الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام لأنته كان محبوساً عند الرشيد لكنتنى ذكرت هذا كما وجدته.

فقال له هارون: فدار منهي؟ قال: هي لشيعتنا فترة ولغيرهم فتنة ، قال: فما بال صاحب الدار لايأخذها ؟ فقال: أخذت منه عامرة ولا يأخذها إلا معمورة قال: فأين شيعتك فقرأ أبوالحسن تُلبِّكُ « لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب و المشركين منفكين حتلى تأتيهم البيلة » (٢) قال: فقال له فنحن كفار؟ قال: لاولكن كما قال الله « الذين بدالوا نعمة الله كنفراً وأحلوا قومهم دارالبوار » (٣) فغضب عند ذلك وغلظ عليه ، فقد لقيه أبو الحسن تُلبِّكُ بمثل هذه المقالة وما رهبه وهذا خلاف قول من زعم أنه هرب منه من الخوف (٤).

على بعض أصحابنا ـ أظنّه السيّاري ـ عن عن بعض أصحابنا ـ أظنّه السيّاري ـ عن على أسباط قال : لمنّا ورد أبوالحسن موسى تَطْيَلْنُ على المهدي رآه يردُّ المظالم فقال : يا أميرالمؤمنين ما بال مظلمتنا لاترد ، فقال له : وما ذاك يا أبا الحسن؟ قال : إنَّ الله تبارك وتعالى لمنّا فتح على نبيّه عَيْدُالِيْنَ فدك وما والاها لم يوجف عليه

⁽١) سورة الاعراف الاية : ١٤٦

⁽٢) سورة البينة الآية : ١

⁽٣) سورة ابراهيم الاية : ٢٨

⁽٤) الاختصاص س ٢٦٢

بخيل ولاركاب فأنزل الله على نبيَّه عَيْنِالله و آن ذا القربيحة ه (١) فلم يدررسول الله عَيْنَالله مَن هم ، فراجع فيذلك جبرئيل ، وراجع جبرئيل عَلَيْنَالهُ ربَّه ، فأوحى الله إليه أن ادفع فدك إلى فاطمة المَلِيْنَالِكِ.

فدعاها رسول الله عَيْدُولَهُ فقال لها: يافاطمة إن الله أمرني أن أدفع إليك فدك فقالت: قدقبلت يا رسول الله من الله ومنك، فلم يزل و كلاؤها فيها حياة رسول الله عَيْدُولَهُ فلما و كلاءهافأتته فسألته أن يرد هاعليها فقال لها: ايتيني بأسود أو أحمر يشهد لك بذلك، فجآءت بأمير المؤمنين عَلَيْكُ و أم ايمن فضهدا لها، فكتب لها بترك التعرش، فخرجت و الكتاب معها.

فلقيها عمر فقال: ماهذا معك يا بنت محدّد؟ قالت: كتاب كتب لي ابن أبي قحافة قال: أرينيه فأبت، فانتزعه من يدها ونظرفيه، ثمّ تفل فيه ومحاه وخرقه فقال لها: هذا لم يوجف عليه أبوك بخيل ولا ركاب فضعى الجبال في رقابنا.

فقال له المهدي أن يا أباالحسن حد ها إلي فقال : حد منها جبل ا حد وحد منها عريش مصر، وحد منها سيف البحر، وحد منها دومة الجندل ، فقال له : كل هذا ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين هذا كلّه إن هذا كلّه مما لم يوجف أهله على رسول الله بخيل ولاركاب فقال : كثير وأنظر فيه (٢) .

بيان: قوله: فضعي الجبال في بعض النسخ بالحاء المهملة ويحتمل أن يكون حينئذ كناية عن الترافع إلى الحكّام بأن يكون لعنه الله قال ذلك تعجيز ألها وتحقيراً لشأنها أو المعنى أنك إذاا عليت ذلك وضعت الحبال على رقابنا بالعبودية، أو أنك إذا حكمت على ما لم يوجف عليها بخيل بأنها ملكك فاحكمي على رقابنا أيضاً بالملكية وفي بعض النسخ بالجيم أي إن قدرت على وضع الجبال على رقابنا جزاءاً بماصنعنا فافعلي، و يحتمل أن يكون على هذا كناية عن ثقل الا ثام و الأوزار.

⁽١) سورة الاسراء الاية : ٢٦

⁽٢) الكانى ج ١ ص ٥٤٣ .

وسو كا : على ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن علي بن يقطين ، عن أبي الحسن موسى تُلْبَالُمُ قال : قلت له: إني قدأشفقت من دعوة أبي عبدالله تُلْبَالُمُ على ابن يقطين وما ولد فقال : يا أبا الحسن ليس حيث تذهب إنها المؤمن في صلب الكافر بمنزلة الحصاة في اللّبنة ، يجيء المطر فيغسل اللّبنة فلا يضر " الحصاة شيئاً (١) .

الراهيم بن أبي عمل ذكره ، عن علي بن أسباط ، عن إبراهيم بن أبي عمود ، عن على بن يقطين قال : قلت لا بي الحسن علي ما تقول في أعمال هؤلاء ؟ قال : إن كنت لابد قاعلاً فاتل أموال الشيعة ، قال : فأخبرني على أنه كان يجبيها من الشيعة علانية ويرد ها عليهم في السر (٢) .

٣٣ بن يقطين ، أو عنزيد ، عن على بن يقطين ، أو عنزيد ، عن على بن يقطين أنه كتب إلى أبي الحسن موسى ﷺ : إن قلبي يضيق مماً أنا عليه من عمل السلطان وكان وزيراً لهارون فا ن أذنت لي جعلني الله فداك هربت منه ؟ فرجع الجواب : لا آذن لك بالخروج من عملهم واترق الله أو كما قال (٣) .

٣٣ ـ كتاب الاستدراك : عن الناه كبري باسناده عن الكاظم ﷺ قال : قال

⁽١) نفس المصدر ج ٢ ص ١٣ .

⁽٢) المصدر السابق ج ٥ ص ١١٠ .

⁽٣) قرب الاسناد ص ١٧٠ .

٥

ه(باب)ه

«(احوال عشائره واصحابه واهل نمانه وماجرى بينه)» «(وبينهم وماجرى منالظلم على عشائره صلواتالله عليه)»

الله المعت أبا الحسن ، عن جعفر بن بشير ، عن إبراهيم بن المفضّل بن قيس ، قال: سمعت أبا الحسن الأوَّل عَليَّا الله وهو يحلف أن لايكلم محمّد بن عبدالله الأرقط (١) أبداً ، فقلت في نفسي: هذا يأمر بالبرِّ والصّلة ويحلف أن لايكلم ابن عمّه أبداً، قال: فقال : هذا من برِّي به ، هولايصبر أن يذكر ني ويعينني فاذا علم الناس ألاَّ ا كلمه لم يقبلوا منه وأمسك عن ذكري فكان خيراً له (١) .

٣- شى : عنصفوان قال: سألني أبو الحسن عَلَيْكُ ومُحَدَّّبِن خلف جالس فقال لي : مات يحيى بن القاسم الحذَّاء ؟ فقلت له : نعم ، ومات زرعة فقال : كان جعفر عليه السلام يقول : فمستقر ومستودع ، فالمستقر قوم يعطون الايمان و مستقر في قلوبهم والمستودع قوم يعطون الايمان ثمَّ يسلبونه (٢) .

⁽١) محمد بن عبدالله الارقط: سبقت ترجمته في ج ٤٦ ص ١٥٦ فراجع.

⁽٢) قرب الاسناد ص ١٦٨٠ والموجود فيه الى قوله دواتقالله، والظاهر زيادة جملة د أوكما قال ، فلاحظ .

⁽٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٧٢

إلا أن يتم نوره ، الخبر(١) .

على و بناصح قال : كنت مع الحسين ابن فريف بن ناصح قال : كنت مع الحسين ابن زيد (٢) و معه ابنه على (٣) إذ ص بنا أبو الحسن موسى بن جعفر صلّى الله عليه فسلّم عليه ، ثم جاز ، فقلت: جعلت فداك يعرف موسى قائم آل محد ؟ قال : فقال لي : إن يكن أحد يعرفه فهو ثم قال : وكيف لا يعرفه و عنده خط على بن أبيط الب عَلَيْكُ و إملاء رسول الله عَلَيْكُ .

فقال علي ابنه: يا أبه كيف لم يكن ذاك عند أبي زيد بن علي ؟ فقال: يا بني إن علي بن الحسين ومحمد بن على سيدالناس وإمامهم فلزم يابني أبوك زيد أخاه فتأد ب بأدبه وتفقه بفقهه ، قال: فقلت: فانه يا أبة إن حدث بموسى حدث يوصي إلى أحد من إخوته؟ قال: لا والله ما يوصي إلا إلى ابنه ، أما ترى أي بني وصي إلى الخلفاء لا يجعلون الخلافة إلا في أولادهم!؟ (٤).

م يو: أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم ، عن عمر بن يزيد قال : كنت عند أبي الحسن تُليّكُ فذكر محمّد فقال : إنّي جعلت على أن لايظلني و إيّا وسقف بيت ، فقلت في نفسي : هذا يأمر بالبر والصّلة ويقول هذا لعمّه قال : فنظر إلي فقال : هذا من البر والصّلة إنّه متى يأتيني ويدخل على ، فيقول ويصد قه الناس وإذا لم يدخل على ، لم يُقبل قوله إذا قال (٥) .

ابن الحكم الأرمني، عن عبدالله بن جعفر بن إبراهيم الجعفري، عن عبدالله بن الحكم الأرمني، عن عبدالله بن جعفر بن إبراهيم الجعفري، عن عبدالله بن المفضّل مولى عبدالله بن جعفر بن أبي طالب قال: قال: لمّا خرج الحسين بن علي المفضّل مولى عبدالله بن جعفر بن أبي طالب قال: قال: لمّا خرج الحسين بن علي المفضّل مولى عبدالله بن جعفر بن أبي طالب قال: قال: لمّا خرج الحسين بن علي المفضّل مولى عبدالله بن جعفر بن أبي طالب قال: قال: لمّا خرج الحسين بن علي المفضّل مولى عبدالله بن جعفر بن أبي طالب قال: قال: لمّا خرج الحسين بن علي المفضّل مولى عبدالله بن جعفر بن أبي طالب قال: قال: لمّا خرج الحسين بن علي المؤلّد المؤلّد بن المؤلّد المؤلّد المؤلّد بن علي المؤلّد المؤلّد الله بن المؤلّد المؤلّد الله بن المؤلّد المؤلّد الله بن المؤلّد الم

⁽١) نفس المصدر ج ١ ص ٣٧٢ وفيه تمام الخبر .

⁽۲) الحسين بن زيد سبقت ترجمته في ج ۲٪ ص ۱۵۷.

⁽٣) سبقت ترجمته في ج ٢٦ ص ١٥٩.

⁽٤) قرب الاسناد ص ١٧٨.

⁽٥) بمائر الدرجات ج ٥ باب ١٠ س ٦٤ ٠

المقتول بفخ ، واحتوى على المدينة دعا موسى بنجعفر عَلِيَقِطِهُمُ إلى البيعة فأتاه فقال له : ياا بن عم لاتكلّفني ماكلّف ابنعمك عمك أباعبدالله عَلَيْكُمُ فيخرج منّي مالا أريدكما خرج من أبي عبدالله عَلَيْكُمُ مالم يكن يريد ، فقال له الحسين : إنّما عرضت عليك أمراً فان أردته دخلت فيه ، وإن كرهته لم أحملك عليه والله المستعان ، ثم ودّعه .

فقال له أبوالحسن موسى بن جعفر عَلَيْكُم عين ودَّعه : ياابن عمَّ إِنَّك مقتول فأجد الضراب ، فإنَّ القوم فسَّاق ، يظهرون إيماناً ، ويسر ون شركا ، و إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون أحتسبكم عندالله من عصبة ، ثمَّ خرج الحسين ، و كان من أمر ماكان ، قتلوا كلَّهم كما قال عَلَيْكُم (١) .

بيان: الفخُّ بفتح الفآء و تشديد الخاء بئر بينه وبين مكة فرسخ تقريباً ، و الحسين هو الحسين بن علي علي النَّهِ الله والمُّه والمُّه بن الحسن بن الحسن بن الحسن ، وخرج في أينام موسى الهادي بن محمَّد المهدي ابن أبي جعفر المنصور ، و خرج معه جماعة كثيرة من العلويين .

وكان خروجه بالمدينة في ذي القعدة سنة تسع وستتين ومائة، بعد موت المهدي بمكّة ، و خلافة الهادي ابنه .

وروى أبوالفرج الاصبهاني (٢) بأسانيده عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري وغيره أنهم قالوا: كان سبب خروج الحسين أن الهادي وللى المدينة إسحاق بن عيسى بن علي فاستخلف عليها رجلاً من ولد عمر بن الخطاب يعرف بعبدالعزيز فحمل على الطالبيين ، وأساء إليهم، وطالبهم بالعرض كل يوم في المقصورة ، ووافى أوائل الحاج ، وقدم من الشيعة نحو من سبعين رجلا ولقوا حسيناً وغيره فبلغ ذلك العمري ، و أغلظ أمم العرض ، وألجأهم إلى الخروج ، فجمع الحسين يحيى (٣)

⁽۱) الكافي ج ١ ص ٢٦٦.

⁽٢) مقاتل الطالبيين ص ٤٤٣ بتفاوت.

 ⁽٣) يحيى صاحب الديلم سيأتى بعض أخباره فى الاصل وقد استوفى ترجمته أبو الفرج
 فى مقاتله من ص ٣٦٦ الى ص ٤٨٦ وفيها خبره قتله .

وسليمان (١) وإدريس (٢) بني عبدالله بن الحسن ، وعبدالله بن الحسن الأفطس (٣)

(۱) امه عاتكة بنت عبدالملك بن الحرث الشاعر بن خالد بن الماس بن هشام بن المغيرة المخزومي وهي التي كلمت أباجعفر المنسور لماحج وقالت يا أميرالمؤمنين أينامك بنو عبدالله بن الحسن فقراء لا شيء لهم فرد عليهم ماقبض من أموالهم فأمر بردها عليهم و كان سليمان فيمن خرج مع الحسين بن على ساحب فخ فأسر وضربت عنقه بمكة صبرا . لاحظ أخباره في تاريخ الطبرى ج ١٠ ص ٢٨ ومروج الذهب ج٢ ص ١٨٣ ومقاتل الطالبيين ص ٣٩١ وس ٣٩٠ .

(۲) ادریس بن عبدالله : امه عاتکة بنت عبدالملك بن الحرث الشاعر المخزومی حضروقمة فخ وأفلت منها وممه مولی له یقال له راشد فخرج به فی جملة حاج افریقیة ومسر حتی اقدمه مصر ، ومنها خرج الی فاس وطنجة ومولاه راشد ممه فاستدعاهم ادریس الی الدین فملکوه علیهم ، فلغالرشید ذلك فنمه حتی امتنع من النوم ، فدعا سلیمان بن جربرالرقی متکلم الزیدیة _ واعطاه سما فورد سلیمان علی ادریس متوسما بالمذهب فسربه ، ثم جمل سلیمان یطلب غرته حتی وجد خلوة من مولاه راشد فسقاه السم وهرب ، و کانت بیمة ادریس فی ٤ شهر رمضان سنة ۲۷۷ واستمر بالامر خمس سنین وستة اشهر ثم مات سنة ۲۷۷ مستهل ربیع الثانی لاحظ تفصیل اخباره فی مقاتل الطالبیین ص ۲۸۶ وما بعدها و تاریخ الطبری ج ۱۰ ص ۲۹ و تاریخ ابن خلدون ج ۶ ص ۲ ا ۱۶۰ وجذوة الاقتباس لابن القاضی ص ۷ والبدء والتاریخ ج ۲ ص ۱ و تاریخ ابی الفدا، ج ۲ ص ۱ وعمدة الطالب ص ۱۵۸ مناقبه و اخباره کتب منها الدر النفیس فی مناقبه و اخباره کتب منها الدر النفیس فی مناقبه ادریس .

(٣) عبدالله بن الحسن الافطس: هو أبومحمد امه ام سعيد بنت سعيد بن محمد بن جربر بن مطم بن عدى بن نوفل بن عبدمناف ، خرج مع الحسين بن على صاحب فخ متقلدا سيفين يقاتل بهما ، ووصفه بعض من شهده بقوله : ماكان بفخ أشد عناءاً من عبدالله ابن الحسن بن على ، و اليه أوسى الحسين صاحب فخ ، وأخذه الرشيد بعد ذلك فحبسه في بنداد مدة فضاق صدره فكتب الى الرشيد رقعة فيها كلكلام قبيح ، وشتم شنيع فلما قرأها قال : ضاق صدرهذا الفتى فهو يتعرض المقتل ، ثم دفعه الى جعفر بن يحيى البرمكى وأمره بالتوسعة عليه ، فلماكان يوم غد وهو يوم نيروز قدمه جعفر فضرب عنقه وغسل رأسه وجعله فى منديل وأهداه الى الرشيد مع هدايا، فلما قدمت اليه ونظر الى الرأس أفظمه عليه ونظر الى الرأس أفظمه عليه وسلام الى الرأس الفظمة عليه الله ونظر الى الرأس الفظمة عليه المناه الله ونظر الى الرأس الفظمة عليه الله ونظر الى الرأس الفظمة عليه الله ونظر الله ونظر الى الرأس الفلمة عليه المناه الله ونظر الله ونظر الله ونظر الله ونظر الله ونظر الله ونظر الها الرأس النسيد مع هدايا ، فلما قدمت الله ونظر الى الرأس الفطعة عليه الله ونظر الهربيد وله الله ونظر الم الله ونظر الله و اله و الله و الله

وإبراهيم بن إسماعيل طباطبا (١) وعمر بن الحسن بن عليّ بن الحسن المثلّث ، و عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن المثنّى ، وعبدالله بن جعفر الصادق تُلْكِئْنُ و وجنّهوا إلى فتيان من فتيانهم و مواليهم ، فاجتمعوا سننّة وعشرين رجلا من ولد علي تَلْكِئْنُ وعشرة من الحاجّ ، وجماعة من الموالي .

فلمنا أذَّن المؤذِّن الصبح دخلواالمسجد ونادوا: أجد أجد ، وصعدالاً فطس المنارة ، وجبر المؤذَّن على قول حيَّ على خير العمل ، فلمنا سمعه العمريُّ أحس بالشر ودهش ، ومضى هارباً على وجهه يسعى ويضرط ، حتى نجا ، وصلى الحسين بالناس الصبح ، ولم يتخلف عنه أحد من الطالبيين ، إلا الحسن بن جعفر بن الحسن ابن الحسن وموسى بن جعفر المناس المناس الحسن وموسى بن جعفر المناس المناس الحسن وموسى بن جعفر المناس المناس

فخطب بعد الصلاة و قال بعد الحمد والثناء: أنا ابن رسول الله ، على منبر رسول الله ، وفي حرم رسول الله ، أدعو كم إلى سنة رسول الله عَلَيْنَ الله أينها الناس أتطلبون

[→] وقال لجعفر: ويحك لم فعلت هذا ؟ فقال : ماعلمت أبلغ في سرورك من حمل رأس عدوك الخ قال : ويحك فقتلك اياه بغير أمرى أعظم من فعله ، ثم أمر بغسله ودفنه ، ولماكان أمر البرامكة قال الرشيدلمسرور : اذا أردت قتله _ يعنى جعفراً _ فقل هذا بعبدالله بن الحسن ابن عمى الذى قتلته بغير أمرى ، قال الممرى : و قبره ببغداد بسوق الطعام عليه مشهد . لاحظ أخباره في مقاتل الطالبين ص ٩٩٤ و مروج الذهب ج ٢ ص ٣٤٨ و عمدة الطالب مسر٤٣ وسرالسلة ص٩٨ ومهجر أعلام منتقلة الطالبية للمعلق .

⁽۱) لقب ابر اهيم بطباطبا لان أباه أداد أن يقطع له ثوباً وهو طفل فخيره بين قعيص وقاء فقال: طباطبايعنى قباقبا، وقيل: بل السواد لقبوه بذلك وهو بلغة النبطية سيد السادات كما عن ناصر الحق، امه ام ولد، حمله المنصور مع الذين حملهم من ولد الحسن الى بغداد وخرج مع الحسين بن على صاحب فخ وشهد الواقعة ولم يستشهد، وقد وهم بعض أحفاده في كتابه دهدية آل عباء ص ٢٣ حيث نقل عن أبى الفرج أنه ممن استشهد في فخ والموجود في المقاتل أنه ممن شهد فخاً لاممن استشهد فيها، وكم لهذا المؤلف من أوهام في كتابه ذلك. لاحظ أخبار ابراهيم في عمدة الطالب ص ٢٧؛ وسرالسلطة ص ١٨ واصول الكافى ج ١ ص ٣٦١ طبع ايران سنة ١٣٧٥ ه ومقاتل الطالبيين ومعجم أعلام المنتقلة.

آثار رسول الله في الحجروالعود تمسحون بذلك ، وتضيُّعون بضعة منه!!

قالوا: فأقبل حمّاد البربري وكان مسلحة للسلطان بالمدينة في السلاح، ومعه أصحابه حتّى وافوا باب المسجد، فقصده يحيى بن عبدالله و في يده السيف، فأراد حمّاد أن ينزل فبدره يحيى فضر به على جبينه وعليه البيضة والمغفر والقلنسوة فقطع ذلك كلّه و أطار قحف رأسه، و سقط عن دابّته، و حمل على أصحابه فتفرّ قوا وانهزموا.

و حج في تلك السنة مبارك التركي فبدأ بالمدينة ، فبلغه خبر الحسين فبعث إليه من الليل إنتي والله ما أحب أن تبتلى بي ولا أ بتلى بك ، فابعث الليلة إلي نفراً من أصحابك ولو عشرة يبيتون عسكري حتى أنهزم ، وأعتل بالبيات ففعل ذلك الحسين ووجه عشرة من أصحابه فجعجعوا بمبارك وصبحوا في نواحي عسكره ، فهرب ، وذهب إلى مكة.

وحج في تلك السنة العباس بن محمد ، وسليمان بن أبي جعفر ، و موسى بن عيسى فصار مبارك معهم و اعتل عليهم بالبيات ، و خرج الحسين قاصداً إلى مكة ومعه من تبعه من أهله ومواليه و أصحابه ، وهم زهاء ثلاثمائة ، و استخلف رجلاً على المدينة ، فلما صاروا بفخ تلقيهم الجيوش ، فعرض العباس على الحسين الأمان والعفو والصلة ، فأبى ذلك أشد الإبآء ، و كانت قادة الجيوش العباس ، و موسى وجعفر ، وعلى ابناسليمان ، ومبارك التركي ، والحسن الحاجب ، وحسين بن يقطين فالتقوا يوم التروية وقت صلاة الصبح .

فكان أو ًل مَن بدأهم موسى فحملوا عليه ، فاستطر دلهم شيئاً حتى انحدروا في الوادي ، وحمل عليهم محمّد بن سليمان من خلفهم فطحنهم طحنة واحدة ، حتى قتل أكثر أصحاب الحسين ، وجعلت المسوّدة تصيح بالحسين : يا حسين لك الأمان فيقول : لا أمان اريد ، ويحمل عليهم حتى قنتل ، و قنتل معه سليمان بن عبد الله ابن الحسن ، و عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن ، و أصابت الحسن بن عبد الله غير نشابة في عينه فتر كها وجعل يقاتل أشد "القتال حتى أمّنوه ثم " قتلوه ، و جاء

الجند بالرؤوس إلى موسى والعباس و عندهما جماعة من ولد الحسن والحسين فلم يسألا أحداً منهم إلا موسى بن جعفر تَطَيِّكُم فقالا : هذا رأس حسين ؟ قال : نعم إنّا لله و إنّا إليه راجعون مضى والله مسلماً صالحاً صواً ما آمراً بالمعروف ، ناهياً عن المنكر ، ما كان في أهل بيته مثله ، فلم يجيبوه بشيء ، وحملت الأسرى إلى الهادي ، فأمر بقتلهم ، ومات في ذلك اليوم .

وروي عنجماعة أنَّ عِلى بن سليمان لمّا حضرته الوفاة جعلوا يلقَّنونه الشهادة وهو يقول:

ألا ليت أمّي لم تلدني ولم أكن لقيت حسيناً يوم فخ ولا الحسن فجعل يرد دها حتم مات ، وروي في عمدة الطالب (١) ومعجم البلدان (٢) عن أبي بعفر الجواد عَلَيْكُمْ أنّه قال : لم يكن لنا بعدالطف مصرع أعظم من فخ .

قوله: واحتوى على المدينة أي غلب عليها، وأحاط بها، ما كلّف ابنء ملك أي محمّد بن عبدالله و سمّي أباعبد الله عمّه مجازاً فأجد الضراب من الإجادة أي أحسن، ويمكن أن يقرأ بتشديد الدال أي اجتهد، والضراب القتال، فأن القوم أي بني العباس وأتباعهم فسّاق: أي خارجون من الدّين، ويسر ون شركاً لأنهم لوكانوا موحمّدين لما عارضوا إماماً نصبه الله و رسوله، أحتسبكم عند الله أي أطلب أجر مصيبتكم من الله، وأصبر عليها طلباً للأجر، أو أظنيّكم عندالله في الدرجات العالية، والعصبة بالتحريك قرابة الأب، ويمكن أن يقرأ بضم العين وسكون الصادكما في قوله تعالى «ونحن عصبة» (٤) وهي الجماعة يتعصيّب بعضها لبعض.

٧ ـ كا: بالاسناد المتقدِّم، عن عبدالله بن إبراهيم الجعفري قال: كتب

⁽١) عمدة الطالب ص ١٧٢ طبعة النجف الاولى .

⁽٢) معجماً لبلدان ج ٦ ص ٣٤١ ولم ينسب الكلمة الحي أحد بعينه .

⁽٣) سرالسلسلة العلوية ص ١٤ طبع النجفالاشرف

⁽٤) سورة يوسف الآية : ٨

يحيى بن عبدالله بن الحسن إلى موسى بن جعفر عليه أمّا بعد فانني ا وصي نفسي بتقوى الله ، وبها ا وصيك ، فانهاوصية الله في الأو آين ، ووصيته في الآخرين خبر ني من ورد علي من أعوان الله على دينه ونشر طاعته ، بما كان من تحت مع خدلانك و قد شاورت في الدعوة للرضا من آل على المناه الله ، وقد احتجبتها واحتجبها أبوك من قبلك ، و قديما اد عيم ما ليس لكم ، و بسطتم آمالكم إلى ما لم يعطكم الله فاستهويتم وأضللتم ، وأنا محذ رك ما حذ رك الله من نفسه .

فكتب إليه أبوالحسن موسى بن جعفر عليه الله من موسى بن أبي عبدالله جعفر وعلى مشتركين في التذلّل لله وطاعته إلى يحيى بن عبدالله بن الحسن أمّا بعد فانّي احد رك الله و نفسي، وأعلمك أليم عذابه، وشديد عقابه، وتكامل نقماته، وأوصيك و نفسي بتقوى الله، فانتها زين الكلام، وتثبيت النعم، أتاني كتابك، تذكر فيه أنّي مد ع وأبي من قبل، وما سمعت ذلك مني، وستكتب شهادتهم ويسألون، ولم يدع حرص الدّنيا و مطالبها لأهلها مطلباً لآخرتهم، حتّى ينفسد عليهم مطلب آخرتهم في دنياهم.

وذكرت أنتي ثبطت الناس عنك لرغبتي فيما في يديك ، وما منعني من مدخلك الذي أنت فيه لوكنت راغباً ضعفٌ عن سنّة، ولاقلّة بصيرة بحجنّة، ولكن الله تبارك وتعالى خلق النّاس أمشاجاً ، وغرائب ، وغرائن ، فأخبر ني عن حرفين أسألك عنهما ما العترف في بدنك ؟ وما الصهلج في الانسان ؟ ثمَّ اكتب إلى " بخبر ذلك .

وأنا منقد م إليك أحذ رك معصية الخليفة ، وأحثك على بر م وطاعته ، وأن تطلب لنفسك أماناً قبل أن تأخذك الأطفار ، ويلزمك الخناق من كل مكان تترو ح إلى النفس من كل مكان ولا تجده ، حتلى يمن الله عليك بمنه و فضله ، ورقة الخليفة أبقاه الله ، فيؤمنك ويرحمك ، ويحفظ فيك أرحام رسول الله عليا الهدى و إنا قد أوحي إليناأن العذاب على من كذ ب وتولّى ، (١)

⁽١) سورة طه الاية : ٨٤

قال الجمفري : فبلغني أن كتاب موسى بن جعفر وقع في يدى هارون فلما قرأه قال : الناس يحملوني على موسى بن جعفروهو بريء ممايرمي به (١).

ايضاح: وصينة النفس بالتقوى، توطين النفس عليها قبل أمر الغيربها، فانها وصينة الله إشارة إلى قوله تعالى: «ولقد وصينا الذين أو توا الكتاب من قبلكم وإيناكم أن اتنقوا الله (٢) من تحننك أي بلغني إظهار محبنتك لي ، وترحمك علي مع عدم نصرتك لي، وقيل أي محبنتك للامامة معاننك مخذول، ولا يخفى مافيه، للرضا أي لمن هو مرضي من آل محد يجتمعون عليه و يرتضونه ، لالنفسى ، ويحتمل أن يريد نفسه ، أو المعنى للعمل بما يرضى به آل على .

و قد احتجبتها لعل فيه حذفاً وايصالاً أي احتجبت بها ، والضمير للمشورة كناية عما هومقنضاها من الاجابة إلى البيعة ، أوللبيعة بقرينة المقام ، أو للدعوة أي إجابتها ، أوالمعنى شاورت الناس في الدعوى فاحتجبت عن مشاورتي ، ولم تحضرها فنفر قى الناس لذلك عني ، واحتجبها أبوك أي عند دعوة محمّد بن عبدالله ، وقديماً ظرف لقوله ادعيتم .

قوله : فاستهويتم أي ذهبتم بأهواء الناس وعقولهم ، ماحذَّرك الله إشارة إلى قوله تعالى « ويحذِّر كم الله نفسه » (٣) .

قوله من موسى بن عبدالله : في بعض النسخ عبديالله وهو الأظهر بأن يكون عليه السلام ذكر في الكتاب انتسابه إلى الوالد الأكبر أيضاً علي بن أبيطالب عليه السلام فقوله: مشتركين : على صيغة الجمع وفي بعض النسخ أبي عبدالله والمراد ماذكرنا أيضاً ، وكذا على نسخة عبدالله أيضاً بأن يكون الوصف بالعبودية مخصوصاً بجعفر تماييني .

⁽١) الكافى ج١ ص٣٦٦وفيه من موسى بن عبدالله بن جعفروهوالذى يأتى فى الايضاح وما أثبتناه هو الموجود فى مطبوعة الكمپانى وعليه فلاحاجة الى التمحل فى التأويل كما فى الايضاح فلاحظ .

⁽٢) سورة النساء الاية : ١٣١.

⁽٣) سورة آل عمران الاية : ٢٨

وقيل: كأنه أشرك أخاه على "بن جعفر معه في المكاتبة ليصرف بذلك عنه مليصرف عن نفسه ، وقيل: أشرك ابنه الرضا تُلْكِنْ وقوله: مشتر كين على صيغة التثنية وتثبيت النعم أي سبب له أني مد ع: ظاهره إنكار دعوى الامامة تقية وباطنه إنكار ادعاء ماليس بحق كما زعمه مع أنه تُلَيِّنْ لميصر ح بالنفي بل قال: ماسمعت ذلك مني ويسألون أي شهادتهم الزور، ومطالبتها: بالرفع عطفاً على الحرص أو بالجر عطفاً على الد نبا، في دنياهم: في للظرفية أو بمعنى مع، والحاصل أن حرص الد نياصار سبباً لئلا يخلص لهم شيء الا خرة ، فاذا أرادوا عملاً من أعمال الا خرة خلطوه بالا غراض الدنيوية و الأعمال الباطلة كالأمر بالمعروف الذي أردته ومعارضتهم، والافتراء عليهم، فيحتمل أن تكون في سببية ايضاً، وقيل أهل الحق ، ومعارضتهم، والافتراء عليهم، فيحتمل أن تكون في سببية ايضاً، وقيل التعويق، فيما في دنياك ، والتثبيط التعويق، فيما في يديك : أي ادعاء الامامة ، ضعف عن سُنة : أي عجز عن معرفتها بل صار علمي سبباً لعدم إظهار الحق قبل أوانه.

قوله: ولكن الله تبارك وتعالى خلق الناس، أي جعل للإ نسان أجزاء وأعضاء مختلفة ، فأخبرني عن هذين العضوين ، أوالمعنى أن الله خلقهم ذوي غرائب وشئون متفاوتة ، و أي غريبة أغرب من دعواك الإمامة مع جهلك ، و سكوتي مع علمي ويقال تقد م إليه في كذا إذا أمره وأوصاه به والمراد بالخليفة خليفة الجور ظاهرا تقية ، و خليفة الحق يعني نفسه تحليك واقعا ، مع أنه يجب طاعة خلفاء الجور عند التقية ، وإناما كتب تحليك ذلك لعلمه بأنه سيقع في يد الملعون ، دفعاً لضرره عن نفسه وعشيرته وشيعته قبل أن تأخذك الأظفار : كناية عن الأسر تشبيها بطائر اصطاده بعض الجوارح.

ويلزمك الخناق بالفتح مصدر خنقه إذا عصر حلقه ، أو بالكسر وهو الحبل الذي يُخنق به ، أو بالضم و هو الداء الذي يمنع نفوذ النفس إلى الربية والقلب فتروس عن باب التفعل بحذف إحدى التائين أي تطلب الرسوح بالفتح و هو النسيم _ إلى النفس أي للتنفس ، من كل مكان ، متعلق بتروس م ، فلا تجده أي

الروح أو النفس ورقَّة الخليفة عطف على منَّه، يحملوني أي يغرونني .

أقول: و روى أبوالفرج الاصفهاني في كتاب مقاتل الطالبيين بأسانيده عن عنيزة القصباني قال: رأيت موسى بن جعفر تُليَّكُ بعد عتمة وقد جاء إلى الحسين صاحب فخ ، فانكب عليه شبه الر كوع وقال: أحب أن تجعلني في سعة وحل من تخلّفي عنك، فأطرق الحسين طويلاً لا يُجيبه ثم وفع رأسه إليه فقال: أنت في سعة .

و بأسانيد أخرى قال: قال الحسين لموسى بنجعفر عليه السلام في الخروج فقال له: إنَّك مقتول ، فأجد الضراب ، فان القوم فسنَّاق ، يُظهرون إيماناً ، و يُضمرون نفاقاً وشكّاً ، فا ننّا لله وإنَّا إليه راجعون و عندالله جل وعز الحتسبكم من عصة (١) .

وباسناده عن سليمان بن عباد قال : لما أن لقي الحسين المسودة أقعد رجلاً على جمل معه سيف يلوّح به ، والحسين أيملي عليه حرفاً حرفاً يقول : ناد! فنادى: يامعشر الناس ، يامعشر المسودة ، هذ الحسين ابن رسول الله ، وابن عمله ، يدعو كم الى كتاب الله و سنة رسول الله عَلَى ال

وباسناده إلى أرطاة قال: لمنّاكانت بيعة الحسين بن علي صاحب فخ قال: المبايعكم على كتاب الله وسنّة رسول الله عَيَالِينَهُ وعلى أن يطاع الله ولا يعصى وأدءو كم الى الرّضا من آل محمّد، وعلى أن يعمل فيكم بكتاب الله وسنّة نبيّه عَيَالِينَهُ والعدل في الرّضاء من آل محمّد، وعلى أن يعمل فيكم بكتاب الله وسنّة نبيّه عَيَالِينَهُ والعدل في الرّضاء منا ، وتجاهدوا عدو أنا ، فان نحن في الرّضية لناعليكم (٣).

وباسناده عن أبي صالح الفزاري قال: 'سمع على مياه غطفان كلّما ' ليلة قنل الحسين صاحب فخ هاتفاً يهتف يقول:

⁽١) مقاتل الطالبيين م ٧٤٤.

⁽٢) نفس المصدر س ٤٤٩ .

⁽٣) المصدر السابق س ٤٤٩ أيضاً .

و مقتل أولاد النبيّ ببلدح من الجن إن ام يبكمن الانس نو و لبالبرقة السوداء من دون زحزح ألا يا لقوم للسواد المصبّح ليبك حسيناً كلُّ كهل وأمرد وإنمي لجنّي وإن معرسي

فسمعها النَّاس لايدرون ما الخبرحتَّى أتاهم قتل الحسين (١).

و باسناده عن محمّد بن إسحاق ، عن أبي جعفر على بن علي عَلَيْكُمُ قال : مر النبي عَلَيْكُمُ قال : مر النبي عَلَيْكُمُ الصّدة ، فلمّا صلّى الثانية بكى وهوفي الصّلاة ، فلمّا رأى النّاس النبي عَلَيْكُمُ ببكي بكوا ، فلمّا انصرف قال : ما يبكيكم ؟ قالوا : ما النبي بكينا يا رسول الله ، قال : نزل علي جبرئيل ملّا صلّيت الركعة الأولى فقال لى : يامحمّد إن وجلاً من ولدك يُقتل في هذا المكان ، وأجر الشهيد معه أجر شهيدين (٢) ،

وباسناده عن النضربن قرواش قال: أكريت جعفربن محمّد تلكي من المدينة فلماً رحلنا من بطن مر (٣) قال لي: يانصرإذا انتهيت إلى فخ فأعلمني ، قلت: أولست تعرفه! قال: بلى ، ولكن أخشى أن تغلبني عيني ، فلما انتهينا إلى فخ دنوت من المحمل فاذا هو نائم فتنحنحت فلم ينتبه ، فحر كت المحمل فجلس فقلت: قد بلغت فقال: حل محملي ثم قال: صل القطار فوصلته ، ثم تنحيت به عن الجادة فأ نخت بعيره فقال: ناولني الأداوة والركوة ، فتوضا وصلى ، ثم ركب فقلت له: معملت فداك رأيتك قدصنعت شيئاً أفهو من مناسك الحج ؟ قال: لا ولكن ينقتل همنا رجل من أهل بيتي في عصابة تسبق أرواحهم أجسادهم إلى الجناة (٤) .

⁽١) المصدر السابق ص ٥٥٤ .

⁽٢) المصدر السابق س ٤٣٦ .

⁽٣) بطن مر: بفتح الميم وتشديد الراء: من نواحى مكة ، عنده يجتمع وادى النخلتين فيصيران وادياً واحداً والبطن: الموضع الغامض من الوادى .

⁽٤) مقاتل الطالبيين ص ٤٣٧ .

وعن عدقة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن جعفر بن المثنى الخطيب عن محمد بن الفضيل وبشير بن إسماعيل قال : قال لي محمد : ألا أسر "ك يا ابن المثنى ؟ قال : قلت : بلى ، وقمت إليه قال : دخل هذا الفاسق آنفا فجلس قبالة أبي الحسن الكاظم ، ثم أقبل عليه فقال له : يا أبا الحسن ما تقول في المحرم أيستظل على المحمل ؟ فقال له : لا قال : فيستظل في الخباء ؟ فقال له : نعم ، فأعاد عليه القول شبه المستهزىء يضحك فقال : يا أبا الحسن فما فرق بين هذا وهذا فقال : يا بالمستهزىء يضحك فقال : يا أبا الحسن فما فرق بين هذا وهذا فقال : يا بالمسود إن الدين ، إن صنعنا كما صنع يوسف إن الدين ، إنا صنعنا كما صنع مسول الله عليه القول الله عليه القول الله عليه القول الله عليه القول وقذيه الشمس ، فيسترجسده بعضه ببعض ، وربده استروجهه بيده وإذا نزل استظل بالخباء ، وفي البيت وفي الجداد (٣) .

ولا على بن إبراهيم ، عن أبيه قال : رأيت عبدالله بن جندب بالموقف فلم أر موقفاً كان أحسن من موقفه . ما زال مادً ا يديه إلى السلماء ودموعه تسيل على خد م حتى تبلغ الأرض ، فلمل انصرف الناس قلت له : يما أبما محمد ما رأيت

⁽١) سورة ق الاية : ١٦ .

⁽٢) الكافي ج ٣ س ٢٩٧ .

⁽٣) الكافي ج ٤ ص ٣٥٠.

موقفاً قط أحسن من موقفك قال: والله ما دعوت إلا لا خواني ، و ذلك أن أبا الحسن موسى بن جعفر تَلَيَّكُم أخبرني أنه من دعا لا خيه بظهر الغيب نودي من العرش: ها! ولك مائة ألف ضعف مثله ، فكرهت أن أدع مائة ألف ضعف مضمونة لواحد لاأدري يستجاب أم لا (١).

ابن أسباط، عن إبراهيم بن أبي البلاد، أوعبدالله بن جندب قال: كنت في الموقف ابن أسباط، عن إبراهيم بن أبي البلاد، أوعبدالله بن جندب قال: كنت في الموقف فلمنا أفضت لقيت إبراهيم بن شعيب فسلمت عليه، وكان مصاباً با حدى عينيه، وإذا عينه الصحيحة حمراء كأنها علقة دم فقلت له: قدا صبت با حدى عينيك، وأنا والله مشفق على الأخرى، فلوقصرت من البكاء قليلا فقال: لا والله يا أبا محمد ما دعوت لنفسي اليوم بدعوة، فقلت: لمن دعوت؟ قال: دعوت لاخواني لأنبي سمعت أباعبدالله غليلا يقول: من دعا لا خيه بظهر الغيب، وكل الله به ملكاً يقول: ولك مثلاه، فأردت أن أكون إنساأ دعو لا خواني، ويكون الملك يدعولي، لأنبي في شك من دعاء الملك (٢).

ابن يعقوب الكوفي ، عن علي بن فضال ، عن ابن أسباط مثله (٣) .

الحسين بن الحسن الهاشمي ، عن صالح بن أبي حمَّاد ، عن محمَّد بن خمَّد بن خالد ، عن زياد بن أبي سلمة قال : دخلت على أبي الحسن موسى الحيِّل فقال لي : يا زياد إنَّك لتعمل عمل السَّلطان ؟ قال : قلت: أجل ، قال لي : و لم ؟ قلت : أنا رجل لي مروَّة ، وعلي عيال ، و ليس وراء ظهري شيء فقال لي : يا زياد لأن أسقط من حالق (٤) فأ نقطع قطعة قطعة ، أحب إلي من أن أتولّى لأحد منهم عملا

⁽۱) الکافی ج۲ ص ۵۰۸ بأدنی تفاوت وفی ج ٤ ص ۲۵ ٠

⁽٢) المصدر ج ٤ ص ٢٥ .

⁽٣) الاختصاص ص ٨٤.

⁽٤) الحالق : من الجبال : المنيف المرتفع لانبات فيه كأنه حلق والمراد به هنا هو المكان المشرف العالى .

أو أطار بساط رجل منهم ، إلا ماذا ؟ قلت : لاأدري مجعلت فداك قال : إلا لتفريح كربة عن مؤمن ، أوفك أسره ، أوقضاء دينه ، يازياد إن أهون ما يصنع الله بمن تولّى لهم عملاً أن يضرب عليه سرادق من نار إلى أن يفرغ الله من حساب الخلائق .

يا زياد فان و ُلّيت شيئاً من أعمالهم فأحسن إلى إخوانك ، فواحدة بواحدة والله من وراء ذلك ، يا زياد أينمارجل منكم تولّى لأحد منهم عملاً ثمّ ساوى بينكم و بينهم فقولوا له : أنت منتحل كذّاب ، يا زياد إذا ذكرت مقدرتك على الناس فاذكر مقدرة الله عليك غداً ، و نفاد ما أتيت إليهم عنهم ، و بقاء ما أتيت إليهم عليك (١) .

بيان: والله منوراء ذلك، أي عفوه وغفرانه، أوحسابه و حقَّه تعالى لما خالفت أمره.

العداة عنسهل ، عن يحيى بن المبارك ، عن إبراهيم بن المعارف ، عن إبراهيم بن العدادة وجل من الجعفريين قال : كان بالمدينة عندنا رجل يكننى أبا القمقام وكان محارفا فأتى أبا الحسن عَلَيْكُ فشكى إليه حرفته ، وأخبر وأندلايتوجه في حاجة له فتقضى له ، فقال له أبو الحسن عَلَيْكُ : قل في آخر دعائك من صلاة الفجر : سبحان الله العظيم وبحمد و أستغفر الله وأتوب إليه ، وأسأله من فضله ، عشر مرات قال : أبو القمقام : فلزمت ذلك فوالله ما لبثت إلا قليلاً حتى ورد علي قوم من البادية فأخبروني أن رجلا من قومي مات ، ولم يُعرف له وارث غيري ، فانطلقت فقبضت ميراثه ، وأنا مستغن (٢) .

10- الفصول المهمة: شاعره السيد الحميري، بو "ابه على بن الفضل (٣).

⁽١) الكافى ج ٥ ص٩٠١ وفيه دجالق، مكان حالق وفسر بالجبل المرتفع والظاهر زيادة النقطة فيه فليلاحظ .

⁽۲) الكافي ج ٥ ص ٢١٥ .

⁽٣) الفصول المهمة ص ٢١٨ .

المناده عن رجل من أهل الري قال: و ُلّي علينا بعض كتناب يحيى بن خالد ، و باسناده عن رجل من أهل الري قال: و ُلّي علينا بعض كتناب يحيى بن خالد ، و كان علي ً بقايا يطالبني بها ، وخفت من إلزامي إيناها خروجاً عن نعمتي ، و قيل لي : إنه ينتحل هذا المذهب ، فخفت أن أمضي إليه فلا يكون كذلك فأقع فيما لا أحب ، فاجتمع رأيي على أنني هر بت إلى الله تعالى وحججت ولقيت مولاي الصابر عيني موسى بن جعفر تُلاين أن ي د فشكوت حالي إليه فأصحبني مكتوباً نسخته : بسمالله الر حمن الر عم اعلم أن لله تحت عرشه ظلا لا يسكنه إلا من أسدى إلى أخيه معروفاً أو نفس عنه كربة ، أو أدخل على قلبه سروراً ، وهذا أخوك و السلام .

قال: فعدت من الحج إلى بلدي ، ومضيت إلى الرّجل ليلا ، و استأذنت عليه وقلت: رسول الصّابر عَلَيْتِكُم فخرج إلي ّحافياً ماشياً ، ففتح لي بابه ، وقبّلني وضمّني إليه ، و جعل يقبّل بين عيني "، ويكر "ر ذلك كلّما سألني عن رؤيته عَلَيْتُكُم وكلّما أخبرته بسلامته ، وصلاح أحواله ، استبشر ، و شكر الله ، ثم ّأدخلني داره وصد "رني في مجلسه وجلس بين يدي ، فأخرجت إليه كنابه عَلَيْتُكُم فقبّله قائماً وقرأه ثم " استدعى بماله وثيابه ، فقاسمني ديناراً ديناراً ، ودرهماً درهماً ، وثوباً ثوباً ، و أعطاني قيمة ما لم يمكن قسمته ، وفي كل شيء منذلك يقول: ياأخي هل سررتك؟ فأقول: إي و الله ، وزدت على السرور ، ثم "استدعى العمل فأسقط ما كان باسمي فأقول: إي و الله ، وزدت على السرور ، ثم "استدعى العمل فأسقط ما كان باسمي و أعطاني براءة ممّا يتوجّه على قمنه ، و ود عته ، وانصرفت عنه .

فقلت: لا أفدر على مكافاة هذا الرَّجل إلاّ بأن أحج في قابل وأدعو له و ألقى الصَّابر عَلَيَـكُمُ وا عر فه فعله ، ففعلت ولقيت مولاي الصّابر عَلَيَـكُمُ وجعلتا حدّ ثه ووجهه ينهلل فرحاً ، فقلت: يامولاي هل سر ك ذلك ؟ فقال: إي والله لقد سرّ ني وسرّ أمير المؤمنين ، والله لقد سرّ جدّ ي رسول الله صلّى الله عليه و آله ، ولقد سرّ الله تعالى .

من أبي الحسن الأسدي قال: حمل إلى محلَّد بن موسى ابن المتوكل رقعة من أبي الحسن الأسدي قال: حدَّثني سهل بنزياد الآدميُّ لمَّا أنصنَّف عبدالله بن

المغيرة كتابه وعداً صحابه أن يقرأ عليهم في زاوية من زوايا مسجد الكوفة، وكان له أخ مخالف، فلماً أن حضروا لاستماع الكتاب جآء الأخ وقعد، قال: فقال لهم: انصرفوا اليوم فقال الأخ: أين ينصرفون فانتي أيضاً جئت لما جآؤا؟ قال فقال له: لما جاؤا؟ قال: يا أخي أريت فيما يرى النائم أن الملائكة تنزل من السمآء فقلت: لما ذا ينزلون هؤلاء؟ فقال قائل: ينزلون يستمعون الكتاب الذي يخرجه عبدالله بن المغيرة فأنا أيضاً جئت لهذا، وأنا تائب إلى الله، قال: فسر عبدالله بن المغيرة بذلك (١).

اعلام الدين للديلمى: روي عن أبي حنيفة أنّه قال: أتيت الصّادق عليه السلام لأسأله عن مسائل فقيل لي: إنّه نآئم، فجلست أنتظر انتباهه فرأيت غلاماً خماسيّاً أوسداسيّاً (٢) جميل المنظر ذاهيبة وحسن سمت فسألت عنه فقالوا: هذا موسى بنجعفر فسلّمت عليه وقلتله: ياابن رسول الله ما تقول في أفعال العباد ممتّن هي ؟

فجلس ثم تربيع وجعل كم الأيمن على الأيسروقال: يانعمان قد سألت فاسمع، وإذا سمعت فعنه، واذا وعيت فاعمل وإن أفعال العباد لا تعدو من ثلاث خصال: إمّا من الله على انفراده، أو من الله والعبد شركة، أو من العبد بانفراده فان كانت من الله على انفراده فما باله سبحانه يعذ بعده على ما لم يفعله مع عدله ورحمته وحكمته، وإن كانت من الله والعبد شركة فما بال الشريك القوي يعذ بشريكه على ما قد شركه فيه وأعانه عليه، قال: استحال الوجهان يانعمان؟ فقال: نعم فقال له: فلم يبق إلا أن يكون من العبد على انفراده ثم أنشأ يقول:

إحدى ثلاث خصال حين نبديها فسقط اللّوم عنا حين نأتيها

لم تخل أفعالنا الّتي ُندَمُ بها إمّا تفر ُد بارينا بصنعتها

⁽١) الاختصاص ص ٨٥٠.

 ⁽۲) الخماسى : ذوالخمسة يقال : جارية خماسية أى بنت خمسة سنوات ، والسداسى
 هنا من كان له ست سنوات .

أو كان يشركنا فيها فيلحقه ماكان يلحقنا من لائم فيها أو لم يكن لالهي في جنايتها ذنب فما الذنب إلا ذنب جانيها (١)

الأنصاري الدرة الباهرة من الاصداف الطاهرة: قال: قال نفيع الأنصاري لموسى بنجعفر عليه الله مع عبدالعزيز بن عمر بن عبد العزيز فمنعه من كلامه فأبي _: من أنت ؟ فقال: إن كنت تريد النسب فأنا ابن محد حبيب الله ، ابن إسماعيل ذبيح الله ، ابن إبراهيم خليل الله ، وإن كنت تريد البلد فهو الذي فرض الله على المسلمين وعليك _ إن كنت منهم _ الحج إليه ، و إن كنت تريد المناظرة في الرتبة فما رضى مشر كوا قومى مسلمى قومك أكفاءاً لهم حين قالوا: يا محد في الرتبة فما رضى مشر كوا قومى مسلمى قومك أكفاءاً لهم حين قالوا: يا محدد

و قال: لقي ﷺ الرشيد حين قدومه إلى المدينة على بغلته فاعترض عليه في ذلك ، فقال: تطأطأت عن خيلاء الخيل وارتفعت عن ذلّة العير، وخير الأمور أوسطيا.

أخرج إلينا أكفاءنا من قريش ، فانصرف مخزياً .

• ٣- ن : أحمد بن محسّد بن الحسين البزاز ، عن أبي طاهر الشاماتي ، عن بشر ابن على بن بشر، عن أحمد بن سهل بن ماهان ، عن عبيدالله البز "زالنيسا بوري ـ و كان مسناً — قال : كان بيني وبين حميد بن قحطبة الطائي الطوسي معاملة ، فرحلت إليه في بعض الأينام ، فبلغه خبر قدومي فاستحضرني للوقت و علي "ثياب السفر لم أُغيسها ، وذلك في شهر رمضان وقت صلاة الظهر.

فلمنّا دخلت إليه رأيته في بيت يجري فيه المآء فسلّمت عليه و جلست فا تي بطست و إبريق فغسنّل يديه ، ثم المرني فغسنّلت يدي و أحضرت المائدة وذهب عنني أنني صائم وأنني في شهر رمضان ، ثم ادكرت فأمسكت يدي ، فقال لي حميد: ما لك لاتاً كل ؟ فقلت : أينّها الأمير هذا شهر رمضان ، و لسن بمريض ولا بي علّة توجب

⁽۱) سبق ان أشر نا الى الابيات نقلا عن أمالى الشريف المرتضى ج ۱ ص ۱۵۱ وذلك في هامش الحديث ۸ من الباب الخامس من أبواب تاريخ الامام موسى بن جمفر عليه السلام ص ۲۰۰

الأفطار ، و لعل الأمير له عذر في ذلك أو علَّة توجب الافطار ، فقال : ما بي علَّة توجب الافطار وإنَّى لصحيح البدن ، ثمَّ دمعت عيناه وبكى .

فقلت له بعد ما فرغ من طعامه : ما يبكيك أينها الأمير؟ فقال : أنفذ إلي هارون الرشيد وقت كونه بطوس في بعض اللّيل أن أجب ، فلمنّا دخلت عليه رأيت بين يديه شمعة تتنَّقد وسيفا أخضر مسلولا وبين يديه خادم واقف فلمنّا قمت بين يديه رفع رأسه إلي فقال : كيف طاعتك لأمير المؤمنين ؟ فقلت : بالنفس والمال ، فأطرق ثم أذن لي في الانصراف .

فلم ألبث في منزلي حتى عاد الرَّسول إليَّ وقال : أجب أمير المؤمنين، فقلت في نفسي : إنَّا للهُ أخاف أن يكون قد عزم على قتلي و إنَّه لما رآني استحيا منَّي فعدت إلى بين يديه فرفع رأسه إليَّ فقال : كيف طاعتك لاَّ مير المؤمنين ؟ فقلت : بالنفس والمال والأهل والولد ، فتبسَّم ضاحكاً ، ثمَّ أذن لي في الانصراف .

فلمنا دخلت منزلي لم ألبث أن عاد الرسول إلي فقال : أجب أمير المؤمنين فحضرت بين يديه وهوعلى حاله ، فرفع رأسه إلي فقال : كيف طاعتك لا مير المؤمنين فقلت : بالنفس و المال والأهل و الولد و الد ين فضحك ، ثم قال لي : خذ هذا السيف وامتثل ما يأم ك به هذا الخادم .

قال: فتناول الخادم السيف و ناولنيه وجاء بي إلى بيت بابه مغلق ففتحه فاذا فيه بئر في وسطه ، وثلاثة بيوت أبوابها مغلقة ففتح باب بيت منها فاذا فيه عشرون نفساً عليهم الشعور والذوائب شيوخ وكهول وشبّان مقيّدون، فقال لي: إن امير المؤمنين يأمرك بقتل هؤلاء ، وكانوا كلّهم علويّة من ولد علي و فاطمة عليّه الله فجعل يخرج إلي و احداً بعد واحد فأضرب عنقه حتّى أتيت على آخرهم ، ثم من رمى بأجسادهم ورؤوسهم في تلك البئر.

ثم فتح باب بيت آخر فاذا فيه أيضاً عشرون نفساً من العلويلة من ولد علي و فاطمة عليم المقلمة عليم المقلمة عليم المقلمة على المقلمة على المقلمة على المقلمة على المقلمة على المقلمة على المقلمة واحداً بعد واحد فأضرب عنقه ويرمي به في تلك البئر، حمّاً في أتيت على آخرهم

ثم فتح باب البيت الثالث فاذا فيه مثلهم عشرون نفساً من ولد علي وفاطمة مقيدون عليهم الشعور و الذوائب فقال لي : إن أمير المؤمنين يأمرك أن تقتل هؤلاء أيضاً فجعل يخرج إلى واحداً بعد واحد فأضرب عنقه فيرمي به في تلك البئر ، حتى أتبت على تسعة عشر نفساً منهم ، وبقي شيخ منهم عليه شعر فقال لي : تبالك يامشوم أي عذر لك يوم القيامة إذا قدمت على جد نا رسول الله علي المشور أولاده ستين نفساً، قد ولدهم علي وفاطمة علي وفاطمة علي التي الخادم مغضباً وزبرني ، فأتبت على ذلك الشيخ أيضاً فقتلته ورمى به في فنظر إلي الخادم مغضباً وزبرني ، فأتبت على ذلك الشيخ أيضاً فقتلته ورمى به في تلك البئر ، فاذا كان فعلى هذا وقد قتلت ستين نفساً من ولد رسول الله علي الله في نفعني صومي وصلاتي وأنا لاأشك أنتي مخلد في النار (١) .

٢٦ ختص : من أصحابه الماليان على بن يقطين (٢) على بن سويدالسائي (٣)

⁽١) عيون أخبارالرضا عليه السلام ج ١ ص ١٠٨ .

⁽۲) على بن يقطين بن موسى البندادى مسكناً والكوفى أصلا مولى بنى أسد يكنى أباالحسن من وجوه هذه الطائفة جليل القدر، وقدضمن له الامام الكاظم عليه السلام الجنة وأن لاتمسه النار، وفى الكشى أحاديث دلت على عظم شأنه و جلالة قدره، وأنه كان يحمل الى الامام الكاظم عليه السلام أمو الاطائلة فربما حمل مائة ألف الى ثلاثما ئة ألف، وكان على يبعث فى كل سنة من يحج عنه حتى أحصى له فى بعض السنين مائة و خمسين أو ثلاثما ئة ملبى وكان يمطى بعضهم عشرة آلاف وبعضهم عشرين ألف مثل الكاهلى وعبد الرحمان بن الحجاج وغيرهما ويعطى أدناهم ألف درهم . له كتب رواها عنه ابنه الحسين وأحمد بن هلال مات سنة ١٨٧ فى أيام حياة أبى الحسن الكاظم ببنداد ، وأبو الحسن فى سجن هارون وقد بقى فيه أربع سنين .

[«]باقتضاب عن شرح مشيخة الفقيه ص٤٧ لسماحة سيدى الوالد دام ظله،

⁽٣) على بنسويد السائى: روى عن الامام الكاظم والامام الرضا عليهماالسلام ، وله مكاتبات الى أبى الحسن الاول يومكان محبوساً ، ويظهر من جواب الامام عليه السلام اليه علومقامه ، وعظم شأنه ، وجلالة قدره ، له كتاب رواه عنه أحمد بن زيد الخزاعى وعن شرح مشبخة الفقيه ص ٨٩٠ .

- وسايه قرية من سواد المدينة - على بن سنان (١) على بن أبيءمير (٢) الأزدي (٣) .

٣٠- ختص: قال أبوحنيفة يوماً لموسى بن جعفر عليا أخبرني أي شيء كان أحب إلى أبيك العود أم الطنبور ؟ قال : لا بل العود ، فسئل عن ذلك فقال : يحب عود البخور و يبغض الطنبور (٤) .

(۱) محمد بن سنان: هو محمد بن الحسن بن سنان نسب الى جده سنان لان أباه الحسن توفى وهوسنير فكفله جده فنسب اليه، يكنى بأبى جمفر، ويمرف بالزاهرى _ نسبة الى زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعى _ من أصحاب أبى الحسن الكاظم وأبى الحسن الرسا عليهما السلام _ له كتب رواها عنه الحسن بن شمون، ومحمد بن الحسين، وأحمد ابن محمد، و محمد بن على السيرفى وغيرهم، و روى عنه جمع من الاجلة مثل صفوان والمباس بن معروف وعبد الرحمان بن الحجاج وأضرابهم.

دعن شرح مشیخه الفقیه ص ۱۵ لسیدی الوالد دام ظله،

(٢) محمد بن أبي عمير الازدى ، واسم أبي عمير زياد بن عيسى ، يكنى محمد بأبي أحمد كان بغدادياً أصلا و مقاماً ، و كان من أوثق الناس عند الخاصة والمامة ، و أنسكهم نسكا ، وأورعهم وأعبدهم ، وحكى عن الجاحظ انه قال : كان أوحد أهل زمانه في الاشياء كلها ، وقال أيضاً : وكان وجهاً من وجوه الرافضة ، حبس أيام الرشيد ليلي القضاء ، وقيل بل ليدل على الشيعة وأصحاب موسى بن جمغر عليه السلام ، وضرب على ذلك ، وكاد يقر لعظيم الالم ، فسمع محمد بن بونس بن عبد الرحمان يقول له : اتق الله يامحمد بن ابي عمير فسبر ففرج الله عنه ، و روى الكشى انه ضرب مائة وعشرين خشبة ايام هارون ، و تولى ضربه السندى بن شاهك ، وكان ذلك على التشيع ، وحبس فلم يفرج عنه ، حتى ادى من من الشيخ المفيد في الاختصاص أنه حبس سبع عشرة سنة ، و في مدة حبسه دفنت اخته كــقبه الشيخ المفيد في الاختصاص أنه حبس سبع عشرة سنة ، و في مدة حبسه دفنت اخته كــقبه خدث من حفظه ، و مما كان سلف له في أيدى الناس ، أدرك أيام الكاظم عليه السلام ولم يحدث عنه ، وأيام الرضا والجواد وع، وحدت عنهما ، ومات سنة ، وأيام الرضا والجواد وع، وحدت عنهما ، ومات سنة ، وأيام الرضا والجواد وع، وحدت عنهما ، ومات سنة ، وأيام الرضا والجواد وع، وحدت عنهما ، ومات سنة ، وأيام الرضا والجواد وع، وحدت عنهما ، ومات سنة ، وأيام الرضا والجواد وع، وحدت عنهما ، ومات سنة ، وأيام الرضا والجواد وع، وحدت عنهما ، ومات سنة ، وأيام الرضا والجواد وع، وحدت عنهما ، ومات سنة ، وأيام الرضا والجواد وع، وحدت عنهما ، ومات سنة وأيام الرضا والجواد وع، وحدت عنهما ، ومات سنة وأيام الرضا والجواد وع، وحدت عنهما ، ومات سنة وأيام الرضا والجواد وع، وحدت عنه ، وأيام الرضا والحدل المناس والمناس والمناس والمي والمناس والمنا

دباقتضاب عن شرح مشیخة الفقیه س ۲ ۵-۷۵،

(۳) الاختصاص ص ۸ مقتصراً على ذكرعلى بن يقطين وعلى بن سويد السائى والظاهر
 سةوط اسم محمد بن سنان ومحمد بن أبى عمير الازدى من المطبوعة فليلاحظ .

٩٠ س المصدر ص ٩٠ .

ومسكنه البصرة ، و عاش نيسفاً و تسعين سنة ، روى عن أبي عبدالله تأليم و و و و الله و تسعين سنة ، روى عن أبي عبدالله تأليم و و و الله بينا و تسعين سنة ، روى عن أبي عبدالله تأليم و و الله بين ، حد ثنا بالمدينة ، وهوواد يسيل من الشجرة إلى المدينة ، ومات سنة تسع ومائتين ، حد ثنا جعفر بن الحسين المؤمن ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن اليقطيني ، عن حماد ابن عيسى قال : دخلت على أبي الحسن الأول تم تأليم فقلت له : جعلت فداك ادعالله لي أن يرزقني داراً وزوجة و ولداً وخادماً والحج في كل سنة فقال : اللهم صل على محد وارزقه داراً وزوجة و ولداً وخادماً والحج خمسين سنة .

قال حمّاد: فلمّا اشترط خمسين سنة علمت أنّي لاأحج أكثر من خمسين سنة قال حمّاد: وحججت ثمان وأربعين حجّة وهذه داري قدرزقتها ، وهذه زوجتي وراء السّتر تسمع كلامي ، وهذا ابني ، وهذه خادمتي قدرزقت كل ذلك ، فحج بعد هذا الكلام حجّتين تمام الخمسين ، ثم خرج بعد الخمسين حاجاً فزامل أبا العبّاس النوفلي القصير ، فلمّا صار في موضع الاحرام دخل يغتسل في الوادي فحمله ففر قه الماء رحمه الله وأباه قبل أن يحج زيادة على خمسين ، عاش إلى وقت الرضا تُلبّي ورفي سنة تسع ومائتين ، وكان منجهينة (١) .

الحسن بن علي بن أبي طالب عليقطا قدهرب إلى بلاد الد يلم وظهر هناك واجتمع الحسن بن علي بن أبي طالب عليقطا قدهرب إلى بلاد الد يلم وظهر هناك واجتمع عليه الناس وبايعه أهل تلك الأعمال وعظم أمره وخاف الرشيد لذلك و أهم و انزعج منه غاية الانزعاج ، فكتب إلى الفضل بن يحيى البرمكي : أن يحيى بن عبدالله قذاة في عيني فأعطه ماشآء واكفني أمره ، فسار إليه الفضل في جيش كثيف وأرسل إليه بالرفق والتحذير والترغيب والترهيب فرغب يحيى في الأمان فكتبله الفضل أماناً مؤكداً وأخذ يحيى و جآء به إلى الرشيد ، و يقال : إنه صار إلى الديلم مستجيراً فباعه صاحب الد يلم من الفضل بن يحيى بمائة ألف درهم ، و مضى الديلم مستجيراً فباعه صاحب الد يلم من الفضل بن يحيى بمائة ألف درهم ، و مضى

⁽١) المصدر السابق ص ٢٠٥ .

يحيى إلى المدينة فأقام بها إلى أن سعىبه عبدالله بن الزبير إلى الرشيد (١) .

70 - كتاب المقتضب لابنعياش ، عن صالح بن الحسين النوفلي ، عن ذي النون المصري قال : خرجت في بعض سياحتي حتى كنت ببطن السماوة فأفضى لي المسير إلى تدمر (٢) فرأيت بقربها أبنية عادية قديمة ، فساور تهافاذا هي مرحجارة منقورة فيها بيوت وغرف من حجارة وأبوابها كذلك ، بغير ملاط ، و أرضها كذلك حجارة صلدة ، فبينا أجول فيها إذ بصرت بكتابة غريبة على حائط منها فقرأته فاذا هو :

أنا ابن منى والمشعرين و زمزم وجد يالنبي المصطفى وأبي الذي وامرة وامي البتول المستضاء بنورها وسبطا رسول الله عمني ووالدي متى تعتلق منهم بحبل ولاية أئمة هذا الخلق بعد نبيتهم أناالعلوي الفاطمي الذي ارتمى فضاقت بي الأرض الفضاء برحبها فألمت بالدار الذي أنا كاتب و سلم لأمم الله في كل حالة

و مكة و البيت العتيق المعظم ولايته فرض على كل مسلم إذا ما عددناها عديلة مريم و أولاده الأطهار تسعة أنجم تفزيوم يجزى الفائزون و تنعم فان كنت لم تعلم بذلك فاعلم به الخوف والأيام بالمرء ترتمي ولم أستطع نيل السماء بسلم عليها بشعري فأقرأ إن شئت والم فليس أخو الاسلام من لم يسلم عليها بشخو الاسلام من لم يسلم

قال ذوالنون: فعلمت أنّه علويٌّ قد هرب، وذلك في خلافة هارون ووقع إلى ماهناك فسألت من ثمّ من سكّان هذه الدار _ وكانوا من بقايا القبط الأوسَّل هل تعزفون من كتب هذا الكتاب؟ قالوا: لاوالله ما عرفناه إلا يوماً واحداً فانه نزل بنا فأنزلناه، فلمّا كان صبيحة ليلته غدا، فكتب هذا الكناب ومضى، قلت: أيّ رجلكان؟ قالوا: رجل عليه أطمار رثيّة تعلوه هيبة وجلالة وبين عينيه نور شديد

⁽١) عمدة الطالب ص ١٣٩ طبعة النجف الاولى .

⁽٢) تدمر : مدينة في الشمال الشرقي من دمشق ، بواحة في بادية الشام .

لم يزل ليلته قائماً و راكعاً وساجداً إلى أن انبلج لهالفجر فكتب وانصرف (١) . اقول : لايبعدكونه الكاظم ﷺ ذهب وكتب لاتمام الحجـّة عليهم .

و يطلب موضعاً يلجأ إليه ، و علم الفضل بن يحيى بمكانه في بعض النواحي فأمره و يطلب موضعاً يلجأ إليه ، و علم الفضل بن يحيى بمكانه في بعض النواحي فأمره بالانتقال عنه ، وقصدالديلم و كتب له منشوراً لايعر ضله أحد ، فمضى متنكّراً حتى ورد الديلم ، وبلغ الرشيد خبره وهوفي بعض الطريق فولّى الفضل بن يحيى نواحي المشرق وأمره بالخروج إلى يحيى ، فلما علم الفضل بمكان يحيى كتب إليه: إنّي الريد أن ا حدث بك عهداً ، و أخشى أن تبتلى بي و ا بتلى بك ، فكاتيب صاحب الديلم فانتى قد كاتبته لك لتدخل إلى بلاده فتمتنع به .

ففعل ذلك يحبى ، و كان صحبه جماعة من أهل الكوفة ، وفيهم الحسن بن صالح بن حي ، كان يذهب مذهب الزيدية البترية في تفضيل أبي بكر ، وعمر وعثمان في ست سنينمن إمارته ، وتكفيره في باقي عمره ، ويشرب النبيذ ، ويمسح على الخفين ، فكان يخالف يحيى في أمره ، ويفسد أصحابه ، فحصل بينهما بذلك تنافر ، ووتى الرشيد الفضل جميع كور المشرق و خراسان ، و أمره بقصد يحيى والجد به ، و بذل الأمان و الصلة له إن قبل ذلك .

فمضى الفضل فيمن ندب معه ، وراسل يحيى فأجابه إلى قبوله ، لما رأى من تفر ق أصحابه وسوء رأيهم فيه ، وكثرة خلافهم عليه إلا أنه لم يرضالشرائطالتي شرطت له ، ولاالشهود الذين شهدوا له ، و بعث بالكتاب إلى الفضل فبعث به إلى الرشيد ، فكتب له على ماأراد وشهد له من التمس .

⁽١) مقتضب الاثر ص ٥٥ طبع المطبعة العلوية في النجف الاشرف سنة ١٣٤٦ ﻫـ

 ⁽۲) مقاتل الطالبيين ، والحديث منثور فيعدة صفحات يتخلله أحاديث متفرقة لاحظ
 س ٢٥٥ الى ص ٤٨٥ .

فلمنا ورد كتاب الرشيد على الفضل وقد كتب الأمان على مارسم يحيى ، و أشهد الشهود الذين التمسهم ، و جعل الأمان على نسختين إحداهما مع يحيى والأخرى معه ، شخص يحيى معالفضل حتى وافى بغداد ، و دخلها معادله في عمارينة على بغل ، فلمنا قدم يحيى أجازه الرشيد بجوائز سنينة ، يقال إن مبلغها مائنا ألف دينار ، وغير ذلك من الخلع والحملان ، فأقام على ذلك مدة وفي نفسه الحيلة على يحيى ، والتنبع له ، وطلب العلل عليه وعلى أصحابه .

ثم آإن قراً من أهل الحجاز تحالفوا على السعاية بيحبى ، وهم : عبدالله بن مصعب الزبيري ، و أبو البختري وهب بن وهب ، ورجل من بني زهرة ، و رجل من بني مخزوم ، فوافواالر شيدلذلك ، واحتالوا إلى أن أمكنهم ذكره له ، وأشخصه الرشيد إليه وحبسه عند مسرور الكبير في سرداب ، فكان في أكثر الأيّام يدعوه ويناظره إلى أن مات في حبسه ، واختلف كيف كانت وفاته ؟ فقيل ؟ إنّه دعاه يوماً وجمع بينه وبين ابن مصعب ليناظره فيمارفع إليه فجبهه ابن مصعب بحضرة الرشيد وقال : إنّ هذا دعاني إلى بيعته .

فقال يحيى: يا أميرالمؤمنين أتصد في هذا علي وتستنصحه ؟ وهو ابن عبدالله ابن الزبير الذي أدخل أباك و ولده الشعب و أضرم عليهم النار حتى تخلصهم أبوعبدالله الجدلي صاحب علي تطبيع ، وهوالذي بقي أربعين يوماً لايصلي على النبي صلى الله عليه و آله في خطبته حتى التاث عليه الناس فقال: إن له أهل بيت سوء إذا ذكرته اشرأبت نفوسهم إليه وفرحوا بذلك فلاا حب أن ا أقر أعينهم بذلك وهوالذي فعل بعبدالله بن العباس مالاخفاء به عليك ، وطال الكلام بينهما حتى قال يحيى: ومع ذلك هوالخارج مع أخي على أبيك وقال في ذلك أبياتا منها:

إن الخلافة فيكم يابني حسن (١)

قوموا ببيعتكم ننهض بطاعتنا

هاجت فـؤاد محب دائمالحزن بعد التدابر و البنضاء والاحن

 ⁽١) والابيات المشار اليها هي :
 ان الحمامة يوم الشعب من دثن
 انا لنأمل أن ترتد الفتنا

قال: فتغيَّروجه الرشيد عند سماع الأبيات ، فابتدأ ابن مصعب يحلف بالله الَّذي لاإله إلاُّ هو ، وبأيمان البيعة أنَّ هدا الشعر ليس له .

فقال يحسى: والله يا أميرا لمؤمنين ما قاله غيره، و ما حلفت بالله كاذباً و لا صادقاً قبل هذا وإنَّ الله إذا مجدُّه العبد في يمينه استحيا أن يعاقبه ، فدعني أحلُّفه بيمين ماحلف بها أحدُ قط كاذباً إِلاَّ عوجل قال : حلَّفه قال : قل : برئت من حول الله وقوَّته ، واعتصمت بحولي وقوَّتي ، وتقلَّدتالحول والقوَّة من دونالله استكباراً على الله واستغناءاً عنه ، واستعلاءاً عليه إن كنت قلت هذا الشعر .

فامتنع عبدالله منه فغضب الرشيدو قــال للفضل بن الربيع : هنا شيء ماله لايحلف إنكانصادقاً ؟ فرفسالفضل عبد الله برجله وصاح به احلف ويحك ، وكان له فیه هوی ً فحلف بالیمین و وجهه متغیّر و هو یرعد ، فضرب یحیی بین کتفیه ثمَّ قال: يا ابن مصعب قطعت والله عمرك ، والله لا تفلح بعدها ، فما برح من موضعه حتَّى أصابه الجذام فتقطُّ ع ومات في اليوم الثالث ، فحضر الفضل جنازته ومشي معها ومشى الناس معه ، فلمنَّا وضعوه في لحده ، وجعلوا اللبن فوقه ، انخسف القبر به و خرحت منه غيرة عظيمة.

ويأمن الخائف المأخوذ بالدمن فينا كأحكام قوم عابدى الوثن برى السناع قداح النبع بالسفن ان الخلافة فيكم يابني الحسن ان أسلمتك ولا ركنا ذوى يمن يوماً وأطهرهم ثوباً من الدرن وأبعدالناس من عيب ومن وهن

حتى يثاب على الاحسان محسننا و تنقضي دولة أحـكام قادتهـا فطالما قد بروا بالجور أعظمنا قوموا ببيعتكم ننهض بطاعتنا لا عز ركينا نزار عند سطوتها ألست أكرمهم عودا اذا انتسبوا و أعظم الناس عند الناس منزلة

و قد أخرج الابيات ابن عبدربه في العقد الفريد ج ٥ ص ٨٧ طبع لجنة التأليف والترجمة والنشرونسبها الى مديف مولى بني هاشم ، وذكرها ابن أبي الحديد في شرح النهج ج ٤ ص ٣٥٢ طبع مصر سنة ١٣٢٩ نقلا عن الاصبهاني · فصاح الفضل : التراب التراب ، فجعل يطرح وهو يهوي ، فدعا بأحمال شوك وطرحها فهوت ، فأمر حينتذ بالقبر، فسقي بخشب و أصلحه ، وانصرف منكسراً . فكان الرشيد بعد ذلك يقول للفضل : رأيت ياعباسي ما أسرع ما أديل يحيى من ابن مصعب .

ثم جمع له الرشيد الفقهاء وفيهم محمد بن الحسن (١) صاحب أبي يوسف ، و الحسن بن زياد اللولوي (٢) و أبو البختري (٣) فجمعوا في مجلس فخرج إليهم مسرور الكبير بالأمان فبدأ بمحمد بن الحسن فنظر فيه فقال : هذا أمان مؤكد لا حيلة فيه ، فصاح عليه مسرور : هاته ، فدفعه إلى الحسن بن زياد فقال بصوت ضعيف : هوأمان ، فاستلبه أبو البختري وقال: هذا باطل منتقض ، قد شق العصا، و سفك الدم ، فاقتله ودمه في عنقى .

فدخل مسرور إلى الرشيد وأخبره فقال : اذهب وقل له : خرَّفه إنكان باطلا بيدك ، فجاء مسرور فقال له ذلك فقال : شقّه أبا هاشم ، قال له مسرور : بل شقّه أنت إنكان منتقضاً فأخذ سكيناً وجعل يشقّه ويده ترتعد حتّى صيّره سيوراً فأدخله مسرور على الرشيد فوثب فأخذه من يده و هو فرح ، و وهب لا بي البختري ألف ألف وستّمائة ألف ، وولا "ه قضاء القضاة ، وصرف الا خرين ، ومنع عن بن الحسن

⁽۱) محمد بن الحسن كان الرشيد ولاه القضاء، وخرج معه في سفره الي خراسان فمات بالرى سنة ۱۸۹ هـ لاحظ ترجمته في تاريخ بنداد ج ۲ س ۱۷۲ ـ ۱۸۲ ووفيات الاعيان ج ۱ س ۵۳ ٤ ـ ٤٥٤ .

 ⁽۲) ولى القضاء فى سنة ١٩٤ بعد وفاة القاضى حفس بن غياث ، وتوفى سنة ٢٠٤ رجمه الخطيب البندادى فى تاريخه ج ٧ س ٣١٤ ـ ٣١٧ .

⁽٣) هووهب بن وهب القرشى المدنى روى عن الصادق عليه السلام وكان كذاباً ولم أحاديث مع الرشيد فى الكذب قال سعد: تزوج أبوعبدالله عليه السلام بأمه ، وكان قاضياً عامياً الا أن له أحاديث عن جعفر بن محمد وع، كلها لايوثق بها . وعن الفضل بن شاذان : كان أبوالبخترى من أكذب البرية ، ترجمه النجاشى والشيخ والملامة من أصحابنا فى كتبهم فلاحظ ، ولاه الرشيد القضاء بعسكر المهدى ثم عزله فولاه مدينة الرسول صلى الله عليه وآله بعد بكاربن عبدالله مات سنة ٢٠٠ ببغداد ترجمه الخطيب فى تاريخه ج ١٣ ص ٤٨٧-٤٨٧.

من الفتيا مدة طويلة ، وأجمع على إنفاذ ما أراد في يحيى .

فروي عن رجلكان مع يحيى في المطبق قال: كنت منه قريباً فكان فيأضيق البيوت وأظلمها ، فبينا نحن ذات ليلة كذلك إذسمعنا صوت الأقفال ، وقدمضى من الليل هجمة ، فاذا هارون قدأقبل على برذون له فوقف ثم قال: أين هذا ؟ يعنى يحيى قالوا: في هذا البيت قال: علي به فأدني إليه فجعل هارون يكلمه بشيء لمأفهمه فقال: خذوه ، فأخذ فضر به مائة عصا ، ويحيى يناشده الله والرحم والقرابة من رسول الله عَيْدُ الله ويقول: بقرابتي منك فيقول: ما بيني وبينك قرابة .

ثم حُمل فرد ً إلى موضعه فقال: كم أجريتم عليه ؟ قالوا: أربعة أرغفة و ثمانية أرطال ماء قال: اجعلوه على النصف، ثم خرج ومكث ليالي ثم سمعنا وقعاً فاذا نحن به حتى دخل، فوقف موقفه فقال: علي به فأخرج ففعل به مثل فعله ذلك، وضربه مائة عصا أخرى، ويحيى يناشده فقال: كم أجريتم عليه ؟ قالوا: رغيفين وأربعة أرطال ماء قال: اجعلوه على النصف، ثم خرج وعاود الثالثة، وقد مرض يحيى وثقل.

فلمنا دخل قال : علمي به قالوا : هو عليل مدنف لما به ، قال : كم أجريتم عليه ؟ قالوا : رغيفاً ورطلين ماء قال : اجعلوه على النصف ثم خرج ، فلم يلبث يحيى أن مات فأخرج إلى الناس فدفن .

وعن إبراهيم بن رياح أنه بنى عليه أسطوانة بالرافقة (١) وهو حيُّ . و عن عليُّ بن محمَّد بن سليمان أنه دسَّ إليه في الليل مـَن خنقه حتَّى تلف قال : و بلغني أنه سقاه سمناً .

⁽۱) الرافقة: بلدمتصل البناء بالرقة وهما على ضفة الفرات وبينهما مقدار ثلاثمائة ذراع ... قال ياقوت هكذا كانت أولا، فأما الان فان الرقة خربت وغلب اسمها على الرافقة وصار اسم المدينة الرقة وهي من اعمال الجزيرة ٠٠٠ قال أحمد بن يحيى : لم يكن للرافقة أثرقديم انما بناها المنصور في سنة ١٥٥ على بناء مدينة بغداد ، ورتب بها حنداً من أهل خراسان الخ.

و عن عمَّل بن أبي الحسناء أنَّـه أجاع السباع ثمَّ ألقاه إليها فأكلمه .

و عن عبدالله بن عمر العمري قال: دُعينا لمناظرة يحيى بن عبدالله بحضرة الرشيد فجعل يقول له: يا يحيى اتق الله و عر فني أصحابك السبعين لئلا ينتقض أمانك؟ ، وأقبل علينا فقال: إن هذا لم يسم أصحابه ، فكلما أردت أخذ إنسان يبلغني عنه شيء أكرهه ، ذكر أنه ممنن أمنت .

فقال يحيى: ياأمير المؤمنين أنا رجل من السبعين فما آذي نفعني من الأمان أفتريد أن أدفع إليك قوماً تقتلهم معي ؟ لايحلُّ لي هذاقال: ثمَّ خرجنا ذلك اليوم ودعاناله يوماً آخر فرأيته أصفر اللون متغيراً فجعل الرشيد يكلمه فلا يجيبه فقال: ألا ترون إليه لا يجيبني! ؟ فأخرج إلينا لسانه قد صار أسود مثل الحممة (١) يرينا أنه لا يقدر على الكلام فاستشاط الرشيد وقال: إنه يريكم أنبي سقيته السمَّ ووالله لو رأيت عليه القتل لضربت عنقه صبراً، ثمَّ خرجنا من عنده، فما صرنا في وسط الدار حتى سقط على وجهه لآخر ما به.

وعن إدريس بن عمر بن يحبى كان يقول: قُـتُـل جدٍّ ي بالجوع والعطش في الحبس.

و عن الزبير بن بكّار عن عمّه أن " يحيى لمنّا أخذ من الرشيد المأتي الألف الدينار قضى بهادين الحسين صاحب فخ "، وكان الحسين خلّف مأتي ألف دينار ديناً وقال : خرج مع يحيى عامر بن كثير السر "اج (٢) و سهل بن عامر البجلي ، و

⁽١) الحممة : الفحم والرماد وكل مااحترق بالنار جمع حمم .

⁽۲) عامر بن كثير السراج ذكره البرقى في رجاله من ٨ من أصحاب الحسين السبط عليه السلام وكان من دعاته وقد تبعه غيره في ذلك وذكره النجاشي والملامة وانه زيدى كوفى وتوقف الملامة في روايته، أقول لقدوهم البرقى في عده من أصحاب الحسين السبط وع، والصواب انه من أصحاب الحسين صاحب فخ و ربعا يؤيد ذلك قوله: وكان من دعاته، وقد صرح بصحابته للحسين صاحب فخ أبوالفرج في مقاتله ص ٤٨٤ فلاحظ.

يحيى [بن عبدالله بن يحيى] (١) بن مساور ، وكان من أصحابه علي بن هاشم بن البريد ، وعبدالله بن علقمة ، و مخول بن إبراهيم النهدي ، فحبسهم جميعاً هارون في المطبق فمكنوا فيه اثنتي عشرة سنة .

اقول: أوردت أحوال كثير من عشائره وأصحابه في باب معجزاته، وباب مكارم أخلاقه، وباب مكارم أخلاقه، وباب مناظراته، وماجرى بينه وبين خلفاء زمانه، وباب مناظراته، وماجرى بينه وبين خلفاء زمانه، وباب شهادته التي المناطقة المناطق



⁽١) مابين القوسين زيادة من المصدر .

Y

ه(باب)ه

♦ (احتجاجات هشام بن الحكم في الأمامة) ◊ ♦ (وبدو أمره و ما آل اليه امره الى وفاته) * ♦ (صلوات الله عليه) *

١ - كش: أحمد بن على الخالدي ، عن عبر بن همام ، عن إسحاق بن أحمد عن أبي حفص الحد الد ، وغيره ، عن يونس بن عبدالرحمان قال : كان يحيى بن خالد البرمكي قد وجد على هشام بن الحكم شيئاً من طعنه على الفلاسفة ، وأحب أن يغري به هارون و نصرته على القتل ، قال : وكان هارون لما بلغه عن هشام مال إليه .

وذلك أن هشاماً تكلم يوماً بكلام عند يحيى بن خالد في إرث النبي على النبي على الله فنقل إلى هارون فأعجبه وقد كان قبل ذلك يحيى يسترق أمره عند هارون، ويرد والله عن أشياء كان يعزم عليها من أذاه فكان ميل هارون إلى هشام أحد ما غير قلب يحيى على هشام فشيعه عنده وقال له: يا أمير المؤمنين إنتي قداستبطنت أمر هشام فاذا هويزعم أن لله في أرضه إماماً غيرك مفروض الطاعة قال: سبحان الله!! قال: نعم، ويزعم أنه لوأهره بالخروج لخرج، وإنها كنا نرى أنه ممن يرى الالباد بالا رض.

فقال هارون ليحيى : فاجمع عندك المتكلّمين ، وأكون أنا من وراء الستر بيني وبينهم ، لئلاً يفطنوا بي ، ولايمتنع كلُّ واحدٍ منهم أن يأتي بأصله الهيبتي قال: فوجّه يحيى فأشحن المجلس من المنكلّمين ، وكان فيهم ضرار بن عمرو (١) وسليمان بن جرير (٢) و عبد الله بن يزيد الأباضي (٣) و مؤبد بن مؤبد و رأس الجالوت قال: فتساءلوا فتكافؤا ، وتناظروا ، وتقاطعوا ، وتناهوا إلى شاذ من مشاذ الكلام كلُّ يقول لصاحبه: لم تجب ، ويقول: قدأ جبت ، وكان ذلك عن يحيى حيلة على هشام ، إذ لم يعلم بذلك المجلس ، و اغتنم ذلك لعلّة كان أصابها هشام بن الحكم .

⁽۱) ضرار بن عمرو: كان في بدو أمره تلميذاً لواصل بن عطاء المعتزلي ثمخالفه في خلق الاعمال وانكار عذاب القبر، ثم زعم أن الامامة بغيرالقرشيين اولى منها بالقرش له نحو ثلاثين مؤلفاً ، و كان غطفانياً قال الملطى في كتابه التنبيه و الرد ص ٤٣: ان المجلسكان له بالبصرة قبل ابي الهديل حتى اظهر الخلاف الخ ، وله اتباع يسمون الشرارية نسبة اليه ، لاحظ حاله وحالهم ومقاله ومقالهم في كتب الفرق والديانات كالمفرق بين الفرق للبغدادي ص ٢٩ و ومختصره للرسمني ص ٢٩ و اعتقادات فرق المسلمين للامام فخر الدين الرازي ص ٢٩ و والملل والنحل ج ١ ص ٩٤ بهامش الفصل وغيرها .

⁽۲) سليمان بن جرير الزيدى رئيس الفرقة السليمانية و قد تسمى جريرية ومن مقالته ان الامامة شورى وانها تنعقد برجلين من خيار الامة ، وأجازامامة المفضول ، وكفره أهل السنة لانه كفر عثمان و تبرؤا منه كما أن محارب على عندهم كافر ، وله أقوال أخر ، لاحظ ذلك في الفرق بين الفرق للبغدادى ص ٢٤ ومختصره ص ٣٣ وفرق الشيعة للنوبختى ص ١٨ واعتقادات فرق المسلمين للرازى ص ٥٢ والمللوالنحل وغيرذلك .

⁽٣) عبدالله بن اباضى الخارجى الذى خرج فى عهد مروان الحمار آخر ملوك بنى أمية وقال الملطى فى الننبيه والردانهم أصحاب اباض بن عمرو خرجوا من سواد الكوفة فقتلوا الناس وسبوا الذرية وقتلوا الاطفال وكفرواالامة الخ ومنهم فرقة تدعى الحارثية اتباع حارث ابن يزيد الاباضى و هم الذين قالوا فى باب القدر بمثل قول الممتزلة و زعموا أيضاً ان الاستطاعة قبل الفمل الخ وزعمت الحارثية انه لم يكن لهم امام بمدالمحكمة الاولى الاعبدالله ابن اباض و بمده الحادث بن يزيد الاباضى و والظاهر انه أخو عبدالله المذكور . وكان من متكلمهم .

فلمنّا تناهوا إلى هذا الموضع قاللهم يحيى بن خالد: أترضون فيما بينكم هشاماً حكماً ؟ قالوا: قد رضينا أينها الوزير ، فأ نتى لنا به وهوعليل ، فقال يحيى فأنا الوجنّه إليه فأخبره بحضورهم و أنّه إنامنعه أن يحضروه أوّل المجلس إبقاءاً عليه من العلّة وإنّ القوم قد اختلفوا في المسائل والأجوبة ، وتراضوا بك حبّكماً بينهم فان رأيت أن تتفضل ، وتحمل على نفسك فافعل .

فلمنا صار الرسول إلى هشام قال لى : يا يونس قلبي يُبنكر هذا القول و لست آمن أن يكون ههنا أمراً لا أقف عليه ، لأن هذا الملعون يحيى بن خالد قد تغير علي لا مور شتى ، و قد كنت عزمت إن من الله علي بالخروج من هذه العلمة أن أشخص إلى الكوفة ، وأحر م الكلام بنية ، وألزم المسجد ليقطع عني مشاهدة هذا الملعون - يعني يحيى بن خالد - قال : قلت: جعلت فداكلا يكون عنى أمر يريد إلا خيرا ، فتحر أن ما أمكنك فقال لي : يا يونس أترى التحر أن عن أمر يريد الله إظهاره على لساني ، أنهى يكون ذلك ، ولكن مُق بنا على حول الله وقو أته .

فركب هشام بغلاكان مع رسوله ، و ركبت أنا حماراً كان لهشام قال : فدخلنا المجلس فاذا هومشحون بالمتكلمين قال : فمضى هشام نحو يحيى فسلم عليه وسلم على القوم ، وجلس قريباً منه ، وجلست أنا حيث انتهى بي المجلس .

قال: فأقبل يحيى على هشام بعد ساعة فقال: إنَّ القوم حضروا وكنّامع حضورهم نحبُّ أن تحضر، لا لأن تناظر بل لأن نأنس بحضورك ، إن كانت العلّة تقطعك عن المناظرة ، وأنت بحمدالله صالح ، وليست علّتك بقاطعة من المناظرة ، وهولاء القوم قد تراضوا بك حكماً بينهم .

قال: فقال هشام: ما الموضع الذي تناهت به المناظرة ؟ فأخبر م كل فريق منهم بموضع مقطعه ، فكان من ذلك أن حكم لبعض على بعض ، فكان من ذلك على هشام .

قال: ثمَّ إِنَّ يحيى بن خالد قال لهشام: إنَّا قد أعرضنا عن المناظرة و

المجادلة منذ اليوم و لكن إن رأيت أن تبين عن فساد اختيار الناس الامام و أن الامامة في آل بيت الرسول دون غيرهم ؟ قال هشام : أينها الوزير العلّة تقطعني عن ذلك ، ولعل معترضاً يعترض ، فيكتسب المناظرة والخصومة قال : إن اعترض معترض قبل أن تبلغ مرادك وغرضك ، فليس ذلك له بل عليه أن يحفظ المواضع التي له فيها مطعن فيقفها إلى فراغك ولا يقطع عليك كلامك .

فبدأ هشام وساق الذكر لذلك وأطال ، واختصرنا منه موضع الحاجة، فلمّا فرغ ممّّا قد ابتدأ فيه من الكلام في فساد اختيارالناس الامام، قال يحيى لسليمان ابن جرير : سل أبامحمَّد عن شيء من هذا الباب ؟ قال سليمان لهشام : أخبرني عن على بن أبيطالب عَلَيْتُكُم مفروض الطاعة ؟ فقال هشام : نعم .

قال: فان أمرك الذي بعده بالخروج بالسيف معه تفعل و تطبعه ؟ فقال هشام : لا يأمرني قال : ولم إذا كانت طاعته مفروضة عليك ، وعليك أن تطبعه ؟ فقال هشام : عدّ عنهذا ، فقد تبيين فيه الجواب ، قال سليمان : فلم يأمرك في حال تطبعه وفي حال لا تطبعه ؟ فقال هشام : ويحك لم أقل لك إني لا أطبعه فتقول : إن طاعته مفروضة إنها قلت لك : لا يأمرني .

قال سليمان: ليس أسألك إلا على سبيل سلطان الجدل ، ليس على الواجب انه لا يأمرك فقال هشام: كم تحول حول الحمى ، هل هو إلا أن أقول لك إن أمرني فعلت ، فتنقطع أقبح الانقطاع ، ولايكون عندك زيادة ، وأنا أعلم بما يجب قولي ، وما إليه يؤل جوابي .

قال : فتغيّر وجه هارون ، وقال هارون : قدأفصح ، و قام النّاس و اغتنمها هشام ، فخرج على وجهه إلى المدائن .

قال: فبلغنا أن هارون قال ليحيى: شد يدك بهذا و أصحابه ، و بعث إلى أبي الحسن موسى تَلْقِيْكُمُ فحبسه فكان هذا سبب حبسه مع غيره من الأسباب وإنما أراد يحيى أن يهرب هشام فيموت مخفياً ما دام لهارون سلطان قال: ثم صار هشام إلى الكوفة وهو يعقب عليه ، ومات في دار ابن شرف بالكوفة رحمه الله.

قال: فبلغ هذا المجلس محمّدبن سليمان النوفلي وابن ميثم و هما في حبس هارون فقال النوفلي: أرى هشاماً ما استطاع أن يعتل فقال ابن ميثم: بأي شيء يستطيع أن يعتل ؟ وقدأوجب أن طاعته مفروضة من الله قال: يعتل بأن يقول: الشرط علي في إمامته أن لا يدعو أحداً إلى الخروج، حتمّى ينادي مناد من السمآء فمن دعاني مممّن يد عي الأمامة قبل ذلك الوقت علمت أنه ليس بامام، وطلبت من أهل هذا البيت من لا يقول إنه يخرج ولا يأمر بذلك حتمّى ينادي مناد من السمآء فأعلم أنه صادق.

فقال ابن ميثم : هذا من أخبث الخرافة ، ومتى كان هذا في عقد الامامة إنها يروى هذا في صفة القائم تُلِيَّا وهشام أجدل من أن يحتج بهذا ، على أنه لم يفصح بهذا الافصاح الذي قدشر طنه أنت ، إنها قال : إن أمر ني المفروض الطاعة بعد على تَلِيَّا في فعلت ، ولم يسم فلان دون فلان كما تقول: إن قال لي طلبت غيره ، فلو قال هارون له : _ وكان المناظر له _ من المفروض الطاعة ؟ فقال له : أنت . لم يكن أن يقول له فان أمر تك بالخروج بالسيف تقاتل أعدائي تطلب غيري ، و تنظر المنادي من السيماء ، هذا لا يتكلم به مثل هذا ، لعلك لو كنت أنت تكلمت به .

قال: ثم ّ قال عليُّ بن اسماعيل الميثمي: إنَّا لله و إنَّا إليه راجعون ، على ما يمضي من العلم إن قتل ، ولقد كان عضدنا وشيخنا ، و المنظور إليه فينا (١) .

بيان: قوله فشيعه عنده أي نسب يحيى هشاماً إلى النشيع عند هارون، و الا لباد بالأرض الالصاق بهاكناية عن ترك الخروج، وعدم الرسطان به، قوله: إذ لم يعلمه بذلك أي لم يعلمه أولا واغتنم تلك المناظرة وحيرتهم، لتكون وسيلة الى إحضارهام بحيث لايشعر بالحيلة، قوله: على ما يمضي من العلم إن قتل أي إن قتل يمضى مع علوم كثيرة.

وي عن عمر بن يزيد قال : كان ابن أخي هشام يذهب في الدِّين مذهب الجهميّة خبيثاً فيهم فسألني أن ا دخله على أبي عبدالله عَلَيْكُم ليناظره فأعلمته

⁽١) رجال الكشى س ١٦٧ بتفاوت .

أنْسي لا أفعل ما لم أستأذنه .

فدخلت على أبي عبدالله فاستأذنته في إدخال هشام عليه ، فأذن لي فيه ، فقمت من عنده وخطوت خطوات ، فذكرت رداءته وخيثه ، فانصرفت إلى أبي عبدالله تُلْقِيلُكُ فحد "ثته رداءته وخبثه فقال لي أبوعبد الله تَلْقِيلُكُ : ياعمر تتخو "ف علي " و فخجلت من قولي ، وعلمت أنّي قدعثرت ، فخرجت مستحيياً إلى هشام فسألته تأخير دخوله و أعلمته أنّه قدأذن له بالدخول .

فبادر هشام فاستأذن و دخل ، فد خلت معه ، فلما تمكن في مجلسه ، سأله أبوعبدالله في الله عن مسألة فعمار فيها هشام وبقي ، فسأله هشام أن يؤجله فيها ، فأجله أبوعبدالله عليه السلام فذهب هشام ، فاضطرب في طلب الجواب أياماً ، فلم يقف عليه فرجع إلى أبي عبدالله في في الخبره أبوعبدالله في المناه عن مسائل ا خرى فيها فساد أصله ، وعقد مذهبه ، فخرج هشام من عنده مفتماً متحيل قال : فبقيت أياماً لا أفيق من حيرتي .

قال عمر بن يزيد: فسألني هشام أن أستأذن له على أبي عبدالله على أبل عبدالله على أبي عبدالله فاستأذنت له فقال أبو عبدالله عبدالله عبدالله الله أبو عبدالله عبدالله الله الموضع سمّاه بالحيرة ، لألتقي معه فيه غداً إنشاء الله إذا راح إليها ، فقال عمر: فخرجت إلى هشام فأخبرته بمقالته وأمره ، فسر بذلك هشام واستبشر و سبقه إلى الموضع الذي سمّاه .

ثم رأيت هشاماً بعد ذلك فسألته عماكان بينهما فأخبرني أنهسبق أباعبدالله عليه السلام إلى الموضع الذي كان سماه له ، فبينا هوإذا بأبي عبدالله علي قد أقبل على بغلة له ، فلما بصرت به وقرب منتي هالني منظره ، و أرعبني حتى بقيت لا أجد شيئاً أتفو ه به ولا انطلق لساني لما أردت من مناطقته و وقف علي أبو عبد الله ملياً ينتظر ما ا كلمه وكان وقوفه علي لايزيدني إلا تهيئباً وتحيراً ، فلما رأى ذلك مني ضرب بغلته وسار حتى دخل بعض الساكك في الحيرة ، و تيقنت أن ما أصابني من هيبته لم يكن إلا من قبل الله عز وجل من عظم موقعه ، و مكانه من

الرب الجليل.

قال عمر : فانصرف هشام إلى أبي عبدالله عليه و و دان بدين الحق ، و فاق أصحاب أبي عبدالله عليه كلم والحمدلله (١) .

قال: واعتل شمام بن الحكم علنه التي نبض فيها ، فامتنع من الاستعانة بالأطباء ، فسألوه أن يفعل ذلك فجاؤوا بهم إليه فأدخل عليه جماعة من الأطباء فكان إذا دخل الطبيب عليه وأمره بشيء سأله فقال: يا هذا هل وقفت على علتى ؟ فمن بين قائل يقول: لا ومن قائل يقول: نعم ، فان استوصف ممن يقول نعم وصفها فاذا أخبره كذ به ويقول: علني غيرهذه ، فينسأل عن علنه فيقول: علني فزع القلب ممن أصابني من الخوف ، وقد كان تُعد م ليضرب عنقه ، ففزع قلبه لذلك حتى مات رحمه الله (٢) .

المستود ، عن جبرئيل بن أحمد ، عن محمد بن عمد بن عيسى العبيدي عن يونس قال : قلت لهشام : إنهم يزعمون أن أبا الحسن المستخلص بعث إليك عبد الرحمن بن الحجم يأمرك أن تسكت ولاتتكلم فأبيت أن تقبل رسالته ، فأخبر ني كيف كان سبب هذا ، وهل أرسل إليك ينهاك عن الكلام ، أولا ؟ وهل تكلمت بعد نهيه إياك ؟ فقال هشام : إنه لماكان أيام المهدي شد وعلى أصحاب الأهواء ، وكتب له ابن المفضل صنوف الفرق صنفا صنفا ، ثم قرأ الكتاب على الناس .

فقال يونس: قدسمعت الكتاب يقرأ على الناس على باب الذهب بالمدينة ومرآة الخرى بمدينة الوضاح (٣) فقال: إن ابن المفضل صنف لهم صنوف الفرق فرقة فرقة حتى قال في كتابه: وفرقة يقال لهم: الزرارية، و فرقة يقال لهم: العمارية، أصحاب عمار الساباطي، وفرقة يقال لهم: اليعفورية، و منهم فرقة

⁽١) نفس المصدر ص ١٦٦.

⁽٢) نفس المصدر ص ١٦٧ .

 ⁽٣) مدينة الوضاح: لعلهاالوضاحية وهي قرية منسوبة اليبني وضاح مولى لبني أمية
 وكان بربريا .

أصحاب سليمان الأقطع ، و فرقة يقال لهم الجواليقية ، قال يونس : و لم يذكر يومئذ هشام بن الحكم ، ولاأصحابه .

فزعم هشام ليونس أن أباالحسن ﷺ بعث إليه فقال له: كف هذه الأيام عن الكلام، فان الأمر شديد، قال هشام: فكففت عن الكلام حتلى مات المهدي وسكن الأمر، فهذا الأمرالذي كان من أمره وانتهائي إلى قوله.

وبهذا الاسناد عن يونس قال: كنت مع هشام بن الحكم في مسجده بالعشاء حيث أتاه مسلم صاحب بيت الحكم فقال له: إن عجيى بن خالد يقول: قدأ فسدت على الرفضة دينهم ، لا نهم يزعمون أن الد ين لايقوم إلا بامام حي ، وهم لايدرون إمامهم اليوم حي أوميت ، فقال هشام عند ذلك: إنها علينا أن ندين بحياة الامام أنه حي حاضراً عندنا أو متوارياً عناحتي يأتينا موته، فمالم يأتناموته فنحن مقيمون على حياته ، ومثل مثالاً فقال: الرجل إذا جامع أهله وسافر إلى مكة أو توارى عنه ببعض الحيطان ، فعلينا أن نقيم على حياته حتى يأتينا خلاف ذلك .

فانصرف سالم ابنءم يونس بهذا الكلام ، فقصه على يحيى بن خالد فقال : يحيى : ما ترى ؟ ماصنعنا شيئاً ؟ فدخل يحيى على هارون فأخبره فأرسل من الغد فطلبه ، فطلب في منزله فلم يوجد ، وبلغه الخبر ، فلم يلبث إلا شهرين أو أكثر حتى مات في منزل عين و حسين الحناطين فهذا تفسيراً من هشام ، وزعم يونس أن دخول هشام على يحيى بن خالد ، و كلامه مع سليمان بن جرير بعد أن ا تُخذ أبو الحسن عَلَيْتُ بدهر إذ كان في زمن المهدي ودخوله إلى يحيى بن خالد في زمن المهدي ودخوله إلى يحيى بن خالد في زمن المرشيد (١) .

٣ - ب: ابن أبي الخطّاب ، عن البرنطي ، عن الرضا المَلِيَّا قال : أما كان لكم في أبي الحسن صلوات الله عليه عظة ؟ ما ترى حال هشام ؟ هو الذي صنع بأبي الحسن

⁽١) رجال الكشي ص ١٧٢.

عليهالسلام ماصنع ، وقال لهم وأخبرهم ، أترى الله يغفر له ما ركب منًّا (١) .

عن محمّد بن نعيم 'عن عبّ بن عمر عن حيدر بن محمّد بن نعيم 'عن عبّ بن عمر عن محمّد بن مسعود ، عنجعفر بن معروف ، عن العمر كي ، عن الحسن بن أبي لبابة عن أبي هاشم الجعفري قال : قلت لا بي جعفر محمّد بن علي الثاني عَلَيْقَالِهُ : ما تقول جعلت فداك في هشام بن الحكم ؟ فقال : رحمه الله ما كان أذبّه عن هذه الناحية (٢) .

و ن (٣) يد : ابن المتوكل ، عن علي ، عن أبيه ، عن الصقر بن دلف قال : سألت الرضا ﷺ ، عن التوحيد وقلت له : إنتي أقول بقول هشام بن الحكم فغضب عليه السلام ثم قال : مالكم ولقول هشام ، إنه ليس منا من زعم أن الله عز وجل جسم ، ونحن منه براء في الد نيا والآخرة (٤) .

٧ - ك : الهمداني و ابن ناتانة معاً ، عن علي عن أبيه ، عن ابن أبي عمير عن علي الأسواري قال : كان ليحيى بن خالد مجلس في داره يحضره المتكلمون من كل فرقة وملة ، يومالا حد ، فيتناظرون في أديانهم ، ويحتج بعضهم على بعض فبلغ ذلك الرشيد فقال ليحيى بن خالد : يا عباسي ماهذا المجلس الذي بلغني في منزلك يحضره المتكلمون ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ماشيء ممارفعني به أمير المؤمنين وبلغ من الكرامة والرفعة أحسن موقعاً عندي من هذا المجلس ، فائه يحضره كل قوم مع اختلاف مذاهبهم ، فيحتج بعضهم على بعض ، ويعرف المحق منهم ، ويتبين لنا فساد كل مذهب من مذاهبهم .

⁽١) قرب الاسناد ص ٢٢٥.

⁽۲) أمالي الشيخ الطوسي ص ۲۹

⁽٣) عيون أخبارالرضا دع، في ج ١ ص ١١٤ حديثاً بنفسالسند الى الصقر بن دلف عن ياسرالخادم قال : سمعت اباالحسن على بن موسى الرضا عليه السلام يقول : من شبهائة تمالى بخلقه فهو مشرك ، ومن نسباليه ما نهى عنه فهو كافر ، ومعنى المتن قريب ولكن أبن ذكرهام ؟ ولم نجد حديثاً آخر في هذا المعنى في المصدر.

⁽٤) توحيد الصدوق ص٩٢ بزيادة في آخره .

قال له الرشيد: فأنا ا حب أن أحضر هذا المجلس، وأسمع كلامهم من غير أن يعلموا بحضوري، فيحتشمون ولايظهرون مذاهبهم قال: ذلك إلى أمير المؤمنين متى شآء قال: فضع يدك على رأسي ولا تعلمهم بحضوري، ففعل، وبلغ الخبر المعتزلة فتشاوروا فيما بينهم، وعزموا أن لا يكلموا هشاماً إلا في الامامة، لعلمهم بمذهب الرشيد وإنكاره على من قال بالامامة.

قال: فحضروا وحضره هام، وحضرعبدالله بن يزيدالاً باضي _ وكان من أصدق الناس لهشام بن الحكم، وكان يشاركه في التجارة _ فلمنا دخل هشام سلّم على عبدالله ابن يزيد من بينهم، فقال يحيى بن خالد لعبدالله بن يزيد: يا عبدالله كلّم هشاماً فيما اختلفتم فيه من الامامة فقال هشام: أينها الوزير ليس لهم علينا جواب ولامسألة هؤلاء قوم كانوا مجتمعين معنا على إمامة رجل ثم فارقونا بلاعلم ولامعرفة، فلاحين كانوا معنا عرفوا الحق ، ولا حين فارقونا علموا على ما فارقونا ؟ فليس لهم علينا مسألة ولاجواب.

فقال بيان وكان من الحرورية : أنا أسألك يا هشام ، أخبر ني عن أصحاب على يوم حكّموا الحكمين أكانوا مؤمنين ؟ أمكافرين ؟

قال هشام : كا نوا ثلاثة أصناف ، صنف مؤمنون ، و صنف مشر كون ، وصنف ضُـلاَّل.

فأمّا المؤمنون: فمن قال مثلقولي ، الّذين قالوا: إنَّ عليًّا إمام منعندالله ومعاوية لايصلح لها فآمنوا بماقال الله عزَّوجلَّ في على وأقرُّوا به .

و أمَّا المشركون: فقوم قالوا: عليُّ إمام، ومعاوية يصلح لها ، فأشركوا إذ أدخلوا معاوية مع علي".

و أمَّا الضلاَّل: فقوم خرجوا على الحميَّة والعصبيَّة للقبائل والعشائر ، لم يعرفوا شيئاً من هذا ، وهم حِنَّهال .

قال: وأصحاب معاوية ما كانوا؟ قال:كانوا ثلاثة أصناف: صنف كافرون

وصنف مشركون ، وصنف ضلاً ل .

فأمّا الكافرون: فالّذين قالوا ؛ إن معاوية إمام ، وعليٌ لا يصلحلها ، فكفروا من جهتين أن جحدوا إماماً من الله ، ونصبوا إماماً ليس من الله .

وأمَّا المشركون فقوم قالوا: معاوية إمام ، وعلى يُسلح لها ، فأشركوا معاوية مع على على على المارية المار

وأماالضلا لفعلى سبيل أولئك خرجوا للحمية والعصبية للقبائل والعشائر. فانقطع بيان عند ذلك .

فقال ضرار: فأنا أسألك يا هشام في هذا؟ فقال هشام: أخطأت قال: ولم؟ قال: لأنتكم مجتمعون على دفع إمامة صاحبي، وقد سألني هذا عن مسألة و ليس لكم أن تثنتوا بالمسألة علي حتى أسألك يا ضرار عن مذهب في هذا الباب قال ضرار: فسل قال: أتقول إن الله عدل لا يجور؟ قال: نعم، هوعدل لا يجور، تبارك وتعالى قال: فلو كلف الله المقعد المشي إلى المساجد، والجهاد في سبيل الله، وكلف الأعمى قراءة المصاحف والكتب، أتراه كان عادلاً أم جائراً؟ قال ضرار: ما كان الله ليفعل ذلك قال هشام: قدعلمنا أن الله لا يفعل ذلك، ولكن على سبيل الجدل والخصومة، أن لوفعل ذلك أليس كان في فعله جائراً؟ وكلفه تكليفاً لا يكون له السبيل إلى إقامته وأدائه.

قال: لوفعل ذلك لكان جائراً قال: فأخبر نيعن الله عز وجل كلف العباد ديناً واحداً لا اختلاف فيه لايقبل منهم إلا أن يأتوابه كما كلفهم ؟ قال: بلىقال: فجعل لهم دليلاً على وجود ذلك الدين؟ أو كلفهم مالادليل على وجوده؟ فيكون بمنزلة من كلف الأعمى قراءة الكتب، والمقعد المشي إلى المساجد والجهاد؟

قال: فسكت ضرار ساعة ثم قال: لابد من دليل ، وليس بصاحبك، قال: فضحك هشام وقال: تشيع شطرك وصرت إلى الحق ضرورة ، ولاخلاف بيني وبينك إلا في التسمية قال: ضرار: فا نتي أرجع إليك في هذا القول قال: هات، قال ضرار:

كيف تعقدالامامة ؟ قال هشام : كما عقدالله النبوَّة قال : فاذاً هونبيُّ ؟ قالهشام : لالأن النبوَّة النبوَّة النبوَّة بالمراكبة بعقدها أهل الأرض ، فعقد النبوَّة بالملائكة ، وعقد الامامة بالنبيِّ ، والعقدان جميعاً با ذن الله عز وجل .

قال: فما الدليل على ذلك؟ قال هشام: الأضطرار في هذا قال ضرار: وكيف ذلك؟ قال هشام: لا يخلو الكلام في هذا من أحد ثلاثة وجوه:

إِمَّاأَن يكونالله عز وجل رفع التكليف عن الخلق بعد الرسول عَلَيْقَ فلم يكلّفهم ولم يأمرهم، ولم ينههم و وصاروا بمنزلة السباع والبهائم الّتي لا تكليف عليها ، أفتقول هذا يا ضراد أن التكليف عن الناس مرفوع بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله ؟ قال : لا أقول هذا .

قال هشام: فالوجه الثاني ينبغي أن يكون الناس المكلّفون قد استحالوا بعدالرسول علماء، في مثل حد "الرسول في العلم، حتى لايحتاج أحد إلى أحد فيكونوا كلّهم قد استغنوا بأنفسهم، و أصابوا الحق "الّذي لا اختلاف فيه أفتقول هذا أن "الناس قد استحالوا علماء حتى صاروا في مثل حد "الرسول في العلم حتى لا يحتاج أحد إلى أحد، مستغنين بأنفسهم عن غيرهم في إصابة الحق "؟ قال: لاأقول هذا، ولكنّهم يحتاجون إلى غيرهم.

قال: فبقي الوجه الثالث لأنه لابداً لهم من علم يقيمه الرسول لهم لا يسهو و لا يغلط، و لا يحيف ، معصوم من الذنوب ، مبارأ من الخطايا، يحتاج إليه ولا يحتاج إلى أحد. قال: فما الدليل عليه ؟ قال هشام: ثمان دلالات أربع في نعت نسبه ، وأربع في نعت نفسه .

فأمّاالاً ربع الّني في نعت نسبه: بأن يكون معروف الجنس ، معروف القبيلة معروف القبيلة معروف القبيلة معروف البيت ، وأن يكون من صاحب الملّة و الدَّعوة إليه إشارة ، فلم يرجنس من هذا الخلق أشهر من جنس العرب الّذين منهم صاحب الملّة والدَّعوة ، الّذي يُنادى باسمه في كلِّ يوم خمس مرَّات على الصوامع ، أشهد أن لاإله إلاَّ الله ، وأنَّ محمَّداً

رسول الله ، فتصل دعوته إلى كل بر وفاجر ، وعالم وجاهل ، ومقر ومنكر ، في شرق الأرض وغربها ، ولوجاز أن يكون الحجة منالله على هذا الخلق في غيرهذا الجنس لأتى على الطالب المرتاد دهر من عصره لا يجده ، ولو جاز أن يطلبه في أجناس هذا الخلق من العجم وغيرهم لكان من حيث أراد الله أن يكون صلاحاً يكون فساداً، ولا يجوز هذا في حكم الله تبارك وتعالى وعدله ، أن يفرض على الناس فريضة لا توجد .

فلماً لم يجز ذلك لم يجز إلا أن يكون إلا في هذا الجنس لاتهاله بصاحب الملّة والدّعوة ، ولم يجز أن يكون من هذا الجنس إلا في هذه القبيلة لقرب نسبها من صاحب الملّة وهي قريش ، ولمّا لم يجز أن يكون من هذا الجنس إلا في هذه القبيلة لم يجز أن يكون من هذا البيت لقرب نسبه من صاحب الملّة والدّعوة ، ولمّا كثر أهل هذا البيت ، و تشاجروا في الامامة لعلو ها و شرفها اد عاها كل واحد منهم ، فلم يجز إلا أن يكون من صاحب الملّة والدّعوة إليه إشارة بعينه واسمه ونسبه لئلا يطمع فيها غيره .

و أمّا الأربع الّتي في نعت نفسه: أن يكون أعلم الناس كلّمم بفرائض الله وسننه ، وأحكامه ، حتّى لايخفى عليه منها دقيق ولاجليل، وأن يكون معسوماً من الذنوب كلّها ، و أن يكون أشجع الناس ، وأن يكون أسخى الناس ، قال : من أين قلت: إنّه أعلم الناس ؟ قال : لا نّه إن لم يكن عالما بجميع حدود الله وأحكامه و شرائعه و سننه ، لم يؤمن عليه أن يقلب الحدود ، فمن وحب عليه القطع حدّ ، و من وجب عليه الحدّ قطعه ، فلا يقيم لله حدًّ ا على ما أمر به ، فيكون من حيث أداد

قال: فمن أين قلت: إنّه معصوم من الذنوب؟ قال: لأنّه إن لم يكن معصوماً من الذنوب، دخل في الخطاء فلا يؤمن أن يكتم على نفسه، ويكتم على حميمه وقريبه، ولايحتجُّ الله عز وجل بمثل هذا على خلقه.

قال: فمن أين قلت: إنَّه أشجع الناس؟ قال: لأنَّه فئة للمسلمين الَّذين

يرجمون إليه في الحروب وقال الله عز وجل ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحر فأ لقتال أومنحي زا إلى فئة فقد بآء بغضب من الله (١) فان لم يكن شجاعاً فر فيبوء بغضب من الله ، فلا يجوز أن يكون من يبوء بغضب من الله حجاة لله على خلقه .

قال: فمن أين قلت: إنه أسخى الناس؟ قال: لأنه خازن المسلمين وان لم يكن سخياً تاقت نفسه إلى أموالهم فأخذها ، فكان خائناً ، ولا يجوز أن يحتج الله على خلقه بخائن ، فقال عند ذلك ضرار: فمن هذا بهذه الصفة في هذا الوقت؟ فقال: صاحب العصر أمير المؤمنين _ و كان هارون الرشيد: قدسمع الكلام كله _ فقال عند ذلك: أعطانا والله من جراب النورة ، ويحك يا جعفر _ و كان جعفر بن يحبى جالسا معه في الستر _ من يعني بهذا ؟ قال: يا أمير المؤمنين يعني موسى بن جعفر قال: ماعنى بهاغير أهلها ، ثم عض على شفته ، وقال: مثل هذا حي ويبقى لى ملكى ساعة واحدة ؟! فو الله للسان هذا أبلغ في قلوب الناس من مائة ألف سيف .

وعلم يحيى أن هشاما قد اُتي فدخل السترفقال: ويحك يا عباسي من هذا الرجل؟ فقال: ياأمير المؤمنين تكفى تكفى ، ثم خرج إلى هشام فغمزه ، فعلم هشام أنه قدا تي فقام يريهم أنه يبول أو يقضي حاجة ، فلبس نعليه وانسل ، ومر ببنيه و أمرهم بالتواري ، و هرب ، ومر من فوره نحو الكوفة ، ونزل على بشير النبال وكان من حملة الحديث من أصحاب أبي عبدالله الما الخبر ، الخبر ، ثم اعتل علم شديدة فقال له بشير: آتيك بطبيب ؟ قال لا: أناميت .

فلماً حضره الموت قال لبشير: إذا فرغت من جهازي فاحملني في جوف الليل وضعني بالمكناسة ، واكتب رقعة وقل هذا هشام بن الحكم الذي طلبه أمير المؤمنين مات حتف أنفه ، وكان هارون قد بعث إلى إخوانه و أصحابه ، فأخذ الخلق به فلما أصبح أهل الكوفة رأوه ، وحضر القاضي ، وصاحب المعونة ، والعامل والمعد لله الذي كفانا أمره

⁽١) سورة الانفال الاية : ١٦.

فخلَّى عمنْن كان ا خذبه (١) .

بيان: قدا ُتي على المجهول أي هلك من قولهم: أتى عليه أي أهلكه، وقوله تكفى على المجهول أي تكفى شرَّه ونقتله.

٧ - عم (٢) شا : ابن قولویه ، عن الکایني ، عن علي ، عن أبیه ، عن جاعة من رجاله ، عن یونس بن یعقوب قال : کنت عند أبی عبدالله عَلَی فورد علیه رجل من أهل الشام فقال له : إنی رجل صاحب کلام وفقه وفرائض ، وقد جئت لمناظرة أصحابك فقال له أبو عبدالله عَلی الله عن كلام رسول الله ؟ أومن عندك ؟ فقال : من كلام رسول الله عَلی الله عنه ، ومن عندي بعضه ، فقال له أبو عبدالله عَلی الله تعالى ؟ فأنت إذا شریك رسول الله عَلی الله تعالى ؟ قال : لا قال : فسمعت الوحي عن الله تعالى ؟ قال : لا قال : فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله صلى الله علیه و آله ؟ قال : لا قال : ل

قال: فالتفت أبوعبدالله عليه إلي وقال لي: يا يونس بن يعقوب هذا قد خَصَم نفسه قبل أن يتكلّم، قال: يا يونس لو كنت تحسن الكلام لكلّمته، قال يونس: فبالها من حسرة فقلت: تُجعلت فداك سمعتك تنهى عن الكلام، وتقول ويل لأصحاب الكلام، يقولون هذا ينقاد، وهذا لاينقاد، وهذا ينساق، وهذا لاينساق وهذا نعقله، وهذا لانعقله، فقال أبو عبدالله عليه النما قلت ويل لقوم تركوا قولي، وذهبوا إلى ما يريدون.

ثم قال: اخرج إلى الباب فانظر من ترى من المتكلّمين فأدخله! قال: فخرجت فوجدت حمران بن أعين ـ وكان يُحسن الكلام ـ ومحمّدبن النعمان الأحول ـ وكان متكلّما ـ وهشام بن سالم وقيس الماص ـ وكانا متكلّمين ـ فأدخلتهم عليه .

فلمنّا استقر تبنا المجلس، وكننّا فيخيمة لاَ بيعبدالله عَلَيْكُم على طرف جبل في طرف الحرم، وذلك قبل الحج بأيّام أخرج أبوعبدالله عَلَيْكُم رأسه من الخيمة

⁽١) كمال الدين و تمام النعمة ج ٢ ص ٣١ بتفاوت .

⁽٢) اعلام الورى ص ٢٧٣ بتفاوت .

فاذا هو ببعير يخبُ فقال : هشام وربِّ الكعبة ، فظننَّا أنَّ هشاماً رجلُّ من ولد عقيل كان شديد المحبَّة لاَّ بيعبدالله ﷺ فاذا هشام بن الحكم قدورد وهو أوَّل ما اختطَّت لحيته ، وليس فينا إلاَّ من هوأكبر منه سنَّاً .

قال: فوستع إليه أبوعبدالله تَطَيَّلُمُ و قال: ناصرنا بقلبه و لسانه ويده، ثمَّ قال: قال حمران: كلّم الرَّجل _ يعني الشامي _ فتكلّم حمران، فظهر عليه ثمَّ قال: ياطاقي كلّمه فكلّمه فظهر عليه محمّد بن النعمان، ثمَّ قال: ياهشام بن سالم كلمّمه فتعارفا ثمَّ قال لقيس الماصر: كلّمه فكلّمه وأقبل أبوعبدالله تَطَيَّلُمُ فتبسمّمن كلامهما وقد استخذل الشّامي في يده ثمَّ قال للشّامي: كلّم هذا الغلام _ يعني هشام بن الحكم فقال: نعم.

ثم قال الشامي لهشام: يا غلام سلني في إمامة هذا ـ يعني أباعبدالله تَلْكِلُهُ ـ فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال: أخبر ني ياهذا أربتك أنظر لخلقه ؟ أمهم لا نفسهم؟ فقال الشامي : بلربتي أنظر لخلقه قال: ففعل بنظره لهم في دينهم ماذا ؟ قال: كلفهم وأقام لهم حجة ودليلاً على ما كلفهم ، وأزاح في ذلك عللهم ، فقال له هشام: فما هذا الد ليل الذي نصبه لهم ؟ قال الشامي : هو رسول الله عليه قال هشام: فبعد رسول الله عليه من ؟ قال: الكتاب و السنة .

قال هشام: فهل نفعنا اليوم الكناب و السنيَّة فيما اختلفنا فيه ، حتى رفع عمَّا الاختلاف، ومكنيِّنا من الاتفاق ؟ قال الشاميُّ: نعم فقالله هشام: فلم اختلفنا نحن و أنت ، و جئت لنا من الشام تخالفنا ، و تزعم أنَّ الرَّأي طريق الدِّين و أنت مُقر ُ بأنَّ الرَّأي لايجمع على القول الواحد المختلفين ؟ فسكت الشاميُّ كالمفكّر .

فقال له أبوعبدالله عَلَيْكُ : ما لك لاتتكلم ؟ قال : إن قلت : إنّا ما اختلفنا كابرتُ ، وإن قلت : إنّ الكتاب والسنّة يرفعان عنّا الاختلاف ، أبطلت ، لأ نتّهما يحتملان الوجوه ، لكن لي عليه مثل ذلك فقال له أبوعبدالله عَلَيْكُ : سله تجده مليناً . فقال الشامي لهشام : من أنظر للخلق ربّهم أما نفسهم ؟ فقال هشام : بل ربّهم

أنظر لهم فقال الشاميُّ: فهل أقام لهم من يجمع كلمتهم، ويرفع اختلافهم، ويبين لهم حقّهم من باطلهم؟ قال هشام: نعم قال الشاميُّ: من هو؟ قال هشام: أمّا في ابتداء الشريعة فرسول الله، وأمّا بعد النبيِّ فغيره فقال الشاميُّ: ومن هوغير النبيِّ الفائم مقامه في حجّته ؟ قال هشام: في وقننا هذا ؟ أم قبله ؟ قال الشاميُّ: بل في وقننا هذا قال هشام: هذا الجالس يعني أباعبد الله عَلَيُّ الذي تشدُ إليه الرِّحال وين خبر نا بأخبار السَّماء، وراثة عن أب عن جد فقال الشاميُّ: وكيف لي بعلم ذلك؟ ولله هشام: سله عماً بدالك قال الشاميُّ: قطعت عذري فعليُّ السؤال.

فقال له أبوعبدالله عَلَيَّكُمُ : أناأ كفيك المسألة ياشامي ، ا مُخبرك عن مسيرك و سفرك ، خرجت في يوم كذا وكذا ، وكان طريقك من كذا ، ومررت على كذا، و مر "بك كذا ، فأقبل الشّامي كلّما وصف له شيئاً من أمره يقول : صدقت والله.

ثم قال له الشامي : أسلمت لله الساعة ، فقال له أبوعبدالله تَلْكِيني : بل آمنت بالله الساعة ، إن الاسلام قبل الايمان ، وعليه يتوارثون ، ويتنا كحون ، والايمان عليه يثابون ، قال الشامي : صدقت فأنا الساعة أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن على السول الله عَلَيْه الله والله الله وصي الانبياء .

قال: فأقبل أبوعبدالله تحليق على حمران بن أعين فقال: ياحمران تجري الكلام على الأثر فتصيب، والتفت إلى هشام بنسالم فقال: تريد الأثرولاتعرف ثم التفت إلى الأحول فقال: قياس رواغ، تكسر باطلا بباطل، لكن باطلك أظهر، ثم التفت إلى قيس الماصر فقال: يتكلم و أقرب ما يكون من الخبر عن الرسول تحليق أبعد ما يكون منه، يمزج الحق بالباطل، و قليل الحق يكفي عن كثير الباطل، أنت والأحول قفازان حاذقان، قال يونس بن يعقوب: وظننت والله أنه يقول لهشام قريباً مما قال لهما فقال: ياهشام لاتكاد تقع، تلوي رجليك إذا همت بالأرض طرت، مثلك فليكلم الناس، اتقالزلة، والشفاعة من ورائك (١).

أحواله ﷺ ، وقد مضى كثير من احتجاجات هشام في كتاب الاحتجاجات .

⁽١) الارشاد للشيخ المفيد ص ٢٩٦٠

4

«(باب)»

 $x = (1 - e^{-1}) + e^{-1}$ الله عليه $x = e^{-1}$ الله عليه $x = e^{-1}$ ($x = e^{-1}$) $x = e^{-1}$ ($x = e^{-1}$) $x = e^{-1}$ ($x = e^{-1}$) $x = e^{-1}$

الحسن موسى بن عن رجب كانت وفاة أبي الحسن موسى بن جمفر عليه الله المحسن موسى بن جمفر عليه الله الله الله المحسن موسى بن المحسن المح

الحسين بن سعد والحميري معاً ، عن إبراهيم بن مهزيار ، عن أخيه علي ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير قال : قبض موسى ابن جعفر عَلَيْكُ وهوا بن أربع و خمسين سنة في عام ثلاث و ثما نين و مائة ، و عاش بعد جعفر عَلَيْكُ خمساً و ثلاثين سنة (٣) .

⁽١) مصباح المتهجد ص ٢٧٥ .

⁽٢) الكافي ج ١ ص ٤٧٦ بزيادة في آخره .

⁽٣) نفس المصدر ج ١ ص ٤٨٦ .

عـ ضه: وفاته ﷺ كانت ببغداد يوم الجمعة لست بقين من رجب ، وقيل لخمس خلون منه سنة ثلاث وثمانين ومائة (١) .

صقل: مُمَّدبن على الطرازي باسناده إلى أبي علي بن إسماعيل بن يسار قال: لمَّا مُحمل موسى تَطْبَّلُمُ إلى بغداد، وكان ذلك في رجب سنة تسع و سبعين و مائة دعا بهذا الدُّعاء، كان ذلك يوم السَّابِع والعشرين منه يوم المبعث (٢).

الدروس : تبض الله مسموماً ببغداد في حبس السندي بنشاهك است بقين من رجب ، سنة ثلاث و ثما نين ومائة، وقيل: يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة إحدى و ثما نين ومائة (٣) .

٧- ن : الطالقاني ، عن محمد بن يحيى الصولي ، عن أبي العباس أحمد بن عبدالله عن على بن محمد بن سليمان النوفلي ، عن صالح بن على بن عطية قال : كان السبب في وقوع موسى بن جعفر تلييل إلى بغداد أن هارون الرشيد أراد أن يعقد الأمر لابنه محمد بن زبيدة ، وكان له من البنين أربعة عشر ابنا فاختار منهم ثلاثة : محمد بن زبيدة ، وجعله ولى عهده ، وعبدالله المأمون ، و جعل الأمر له بعد ابن زبيدة ، و القاسم المؤتمن ، وجعل الأمر له بعد المأمون ، فأراد أن يتحكم الأمر في ذلك ، و يشهره شهرة يقف عليها الخاص والعام .

فحج في سنة تسعوسبعين ومائة وكنب إلى جميع الآفاق يأمرا لفقهآ والعلمآء والقراء والله أن يحضروا مكة أيّام الموسم، فأخذ هوطريق المدينة قال علي ابن محدّدالنوفلي : فحد أنني أبي أنه كان سبب سعاية يحيى بن خالد بموسى بن جعفر عليه السلام وضع الرشيد ابنه محدّد بن زبيدة في حجر جعفر بن عربن الأشعث ، فساء ذلك يحيى ، وقال : إذا مات الرشيد و أفضى الأمر إلى على انقضت دولتى و دولة

⁽١) روضةالواعظان ص ٢٦٤ بأدنى تفاوت .

⁽٢) الاقبال ص ١٦٩.

⁽٣) الدروس للشهيد ص ١٥٥ طبع أيران سنة ١٢٦٩.

ولدي وتحوَّل الأمر إلى جعفر بن على بن الأشعث و ولده ، وكان قد عرف مذهب جعفر في التشيَّع ، فأظهر له أنَّه على مذهبه فسَّر به جعفر وأفضى إليه بجميعاً موره وذكر له ما هوعليه في موسى بنجعفر عَلَيْتِكُمْ .

فلما وقف على مذهبه سعى به إلى الرشيد ، فكان الرشيد يرعى له موضعه و موضع أبيه من نصرة الخلافة فكان يقد م في أمره ويؤخر ويحبى لايألوأن يخطب عليه ، إلى أن دخل يوما إلى الرشيد فأظهر له إكراما ، و جرى بينهما كلام مت به جعفر بحرمته و حرمة أبيه ، فأم له الرشيد في ذلك اليوم بعشرين ألف دينار ، فأمسك يحيى عن أن يقول فيه شيئاً حتى أمسى ، ثم قال للرشيد : يا أمير المؤمنين قد كنت أخبرك عن جعفر ومذهبه فتكذ ب عنه ، وههنا أمر فيه الفيصل قال : وماهو ؟ قال : إنه لايصل إليه مال من جهة من الجهات إلا أخرج خمسه فوجة به إلى موسى بن جعفر ، ولست أشك أنه قد فعل ذلك في العشرين الألف الدينار الذي أمرت بها له فقال هارون وان في هذا لفيصلا .

فأرسل إلى جعفر ليلاً ، و قد كان عرف سعاية يحيى به ، فتباينا و أظهر كل واحد فيهما لصاحبه العداوة ، فلما طرق جعفراً رسول الرشيد باللّيل خشي أن يكون قد سمع فيه قول يحيى ، وأنته إنها دعاه ليقتله ، فأفاض عليه مآءاً و دعا بمسك وكافور فتحنط بهما ، و لبس بردة فوق ثيابه ، وأقبل إلى الرشيد ، فلما وقعت عليه عينه وشم رائحة الكافور ، و رأى البُردة عليه ، قال : يا جعفر ما هذا !؟ .

فقال: ياأمير المؤمنين قد علمت أنه قدسُعي بيعندك، فلماجآءني رسولك في هذه الساعة لم آمن أن يكون قد قدح في قلبك مايُقال علي قارسلت إلي التقتلني. فقال: كلا ، ولكن قد خبِّرت أنتك تبعث إلى موسى بن جعفر من كل مايصير إليك بخُمسه: وأنتك قدفعلت ذلك في العشرين الألف الد ينار، فأحببت أن أعلم ذلك، فقال جعفر: الله أكبريا أمير المؤمنين تأمر بعض خدمك يذهب في أتيك بها بخواتيمها.

فقال الرشيد لخادم له: خذ خاتم جعفر و انطلق به حتّى تأتيني بهذا المال وسمتى له جعفر جاريته الّتي عندها المالفدفعت إليه البدر بخواتيمها فأتى بهاالرشيد فقال له جعفر: هذا أوّل ما تعرف به كذب من سعى بي إليك قال: صدقت ياجعفر انصرف آمناً فا ني لا أقبل فيك قول أحد، قال: وجعل يحيى يحتال في إسقاط جعفر.

قال النوفلي : فحد ً ثني علي ً بن الحسن بن علي ً بن عمر بن علي عن بعض مشايخه ، وذلك في حج ّ قال شيد قبل هذه الحج ق قال: لقيني علي أبن إسماعيل بن جعفر بن على فقال لي : مالك قد أخملت نفسك مالك لاتدب أمرا لوزير ؟ فقد أرسل إلى " فعادلته وطلبت الحوائج إليه .

وكان سبب ذلك أن يحبى بن خالد قال ليحيى بن أبي مريم: ألا تدلّني على رجل من آل أبي طالبله رغبة في الدُّنيا ، فا وستع له منها ؟ قال : بلى ، أدلّك على رجل بهذه الصفة وهوعلي بن إسماعيل بن جعفر بن محد ، فأرسل إليه يحيى فقال : أخبر ني عن عمل ، و عن شيعته ، والمال الّذي يحمل إليه فقال له : عندي الخبر فسعى بعمه ، فكان في سعايته أن قال : إن من كثرة المال عنده أنه اشترى ضيعة تسمى البشرية بثلاثين ألف دينار، فلما أحضر المال قال البايع : لاا ريد هذا النقد الريد نقد كذا وكذا ، فأمربها فصبت في بيت ماله ، وأخرج منه ثلاثين ألف دينار من ذلك النقد ووزنه في ثمن الضيعة .

قال النوفلي : قال أبي : وكان موسى بن جعفر النقطاء يأمر لعلي بن إسماعيل بالمال ويثق به حتى رباما خرج الكتاب منه إلى بعض شيعته بخط علي بن إسماعيل ثم استوحش منه ، فلما أراد الرشيد الرحلة إلى العراق بلغ موسى بن جعفر المال أن علياً ابن أخيه يريد الخروج مع السلطان إلى العراق ، فأرسل إليه : مالك والخروج مع السلطان ؟ قال : و تدبير والخروج مع السلطان ؟ قال : و تدبير عيالي قال : أناأ كفيهم فأبى إلا الخروج فأرسل إليه مع أخيه عربن جعفر بثلاثمائة

دينار ، وأربعة آلاف درهم فقال : اجعل هذا في جهازك ، ولاتوتم ولدي (١) .

توضيح: قوله أن يخطب عليه في أكثر النسخ بالخاء المعجمة أي ينشيء الخطب مغرياً عليه أي ينسيء الخطب مغرياً عليه أي يحسن الكلام ويحبّره في ذمّه، وفي بعضها بالمهملة قال الفير وز آبادي (٢) حطب به سعى وقال الجزري (٣): المت التوسّل والتوصّل بحرمة أوقر ابة أوغير ذلك، قوله قد قدح في قلبك أي أثر من قولهم قد حت النار ، قوله فعادلته أي ركبت معه في المحمل.

أقول: قد مضى سبب تشيع جعفر بن محمَّد بن الأُشعث في باب معجزات الصادق عَلَيْكِينُ .

۸ - ن: المكتب عن علي بن إبراهيم ، عن اليقطيني ، عن موسى بن القاسم البجلي ، عن علي بن جعفر قال : جائني محمّد بن إسماعيل بن جعفر بن محمّد و ذكر لي أن محمّد بن جعفر دخل على هارون الرشيد فسلّم عليه بالخلافة ثم قال له : ما ظننت أن في الأرض خليفتين حتى رأيت أخي موسى بن جعفر يسلّم عليه بالخلافة ، و كان ممنّ سعى بموسى بن جعفر عَلَيْكُ يعقوب بن داود و كان يرى رأي الزيدية (٤) .

٩ - ن (٥) لى : أبي ، عن على بن إبراهيم ، عن اليقطيني ، عن أحمد بن عبدالله القروي ، عن أبيه قال : دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال لي: ادن مني فدنوت حتى حاذيته ثم قال لي: أشرف إلى البيت في الدار ، فأشر فت فقال : ما ترى في البيت ؟ قلت : ثوباً مطروحاً فقال : انظر حسناً فتا ملك و نظرت فتيقنت فقلت : رجل ساجد فقال لي : تعرفه ؟ قلت : لا قال : هذا مولاك قلت :

⁽١) عبون أخبار الرضا دع، ج ١ س ٢٩ .

⁽۲) القاموس ج ۱ ص۲۰۰ .

⁽٣) النهاية ج ٤ ص ٧٥ .

⁽٤) عيون أخبار الرضا «ع» ج ١ ص ٢٢ .

⁽٥) نفس المصدر ج ١ ص ١٠٦ بتفاوت .

و مَن مولاي ! ؟ فقال : تتجاهل علي " ! ؟ فقلت : ما أتجاهل ولكناًي لا أعرف لي مولى .

فقال: هذا أبوالحسن موسى بن جعفر إنّي أتفقّده اللّيل والنهار، فلم أجده في وقت من الأوقات إلا على الحال الّتي أخبرك بها إنّه يصلّي الفجر فيعقّب ساعة في دبر صلاته، إلى أن تطلع الشمس، ثم سجد سجدة، فلايزال ساجداً حتى تزول الشمس، وقد و كتّل من يترصتّدله الزوال، فلست أدري متى يقول الغلام قدزالت الشمس إذينب فيبتديء بالصّلاة، من غيرأن يجدّد وضوءاً فأعلم أنّه لمينم في سجوده ولا أغفى.

فلايزال كذلك إلى أن يفرغ من صلاة العصر، فا ذا صلّى العصرسجد سجدة فلا يزال ساجداً إلى أن تغيب الشمس، فاذا غابت الشمس وثب من سجدته فصلّى المغرب من غير أن يُحدث حدثاً ، ولايزال في صلاته وتعقيبه إلى أن يصلّي العتمة فا ذا صلّى العتمة أفطر على شوي يؤتى به ، ثم عجد د الوضوء ، ثم يسجد ثم يرفع رأسه ، فينام نومة خفيفة ، ثم يقوم فيجد د الوضوء ، ثم يقوم فلايزال يصلّي في جوف الليل ، حتى يطلع الفجر ، فلست أدري متى يقول الغلام إن الفجر قد طلع إذقد وثب هول الفلام أن الفجر ، فهذا دأبه منذحو للإلي .

فقلت : اتّىق الله ، ولا تحدثن في أمره حدثا يكون منه زوال النعمة ، فقد تعلم أنّه لم يفعل أحد بأحد منهم سوء إلا كانت نعمته زائلة ، فقال : قد أرسلوا إلى في غير مر ة يأمرونني بقتله ، فلم أجبهم إلى ذلك ، و أعلمتهم أنّي لا أفعل ذلك ولو بقنلوني ما أجبتهم إلى ما سألوني .

فلمنّا كان بعد ذلك حُولًا إلى الفضل بن يحيى البرمكي ، فحبس عنده أيّاما فكان الفضل بن الربيع يبعث إليه في كلّ ليلة مائدة ، و منع أن يُدخل إليه من عند غيره ، فكان لاياً كل ولايفطر إلا على المائدة الّتي يؤتى بها ، حتى مضى على تلك الحال ثلاثة أيّام ولياليها ، فلمنّا كانت الليلة الرابعة ، قدّ مت إليه مائدة للفضل

ابن يحيى قال: ورفع عَلَيْكُم يده إلى السماء فقال: يا رب إنك تعلم أني لوأكلت قبل اليوم كنت قد أعنت على نفسي قال: فأكل فمرض، فلما كان من غد بُعث إليه بالطبيب ليسأله عن العلّة فقالله الطبيب: ماحالك؟ فنغافل عنه، فلما أكثر عليه أخرج إليه راحته فأراها الطبيب ثم قال: هذه علّتي وكانت خضرة وسط راحته تدل على أنه سم ، فاجتمع في ذلك الموضع قال. فانصرف الطبيب إليهم و قال: والله لهو أعلم بمافعلتم به منكم، ثم توفي عَلَيْكُم (١).

والحسن بن محمد بن المتطيني ، عن العطيني ، عن الحسن بن محمد بن بشار قال : حد أني شيخ من أهل قطيعة الربيع من العامة ممرن كان يُقبل قوله قال : قال لي : قد رأيت بعض من يقر ون بفضله من أهل هذا البيت فما رأيت مثله قط في نسكه و فضله قال : قلت : من ؟ و كيف رأيته ؟ قال : جمعنا أيّام السندي بن شاهك ثمانين رجلاً من الوجوه ممرن ينسب إلى الخير ، فأدخلنا على موسى بن جعفر فقال لنا السندي أ: يا هؤلاء انظروا إلى هذا الرجل هل حدث به حدث ؟ فان الناس يزعمون أنّه قدف على مكروه به ، و يكثرون في ذلك ، وهذا منزله و فرشه موستع عليه غير مضيتي ولم يرد به أمير المؤمنين سوءاً ، وإنّما ينتظره أن يقدم في اظره أمير المؤمنين ، وها هوذا صحيح ، موستع عليه في جميع أمره فاسألوه .

قال: و نحن ليس لناهم إلا النظر إلى الرجل ، وإلى فضله وسمته فقال: أمّا ماذكر من التوسعة وماأشبه ذلك فهو على ما ذكرغير أنّي ا خبركم أيتُهاالنفر أنّي قدسُقيت السم في تسع تمرات وإنّيأخضر عداً وبعد غد أموت.

قال: فنظرت إلى السندي بن شاهك ير تعد ويضطرب مثل السعفة ، قال الحسن: و كان هذا الشيخ من خيار العامة شيخ صديق ، مقبول القول ، ثقة ثقة جداً عند الناس (٣) .

⁽١) أمالي الصدوق ص ١٤٦.

⁽۲) عيون أخبار الرضا دع، ج١ س ٩٦ .

⁽٣) أمالى الصدوق س ١٤٩ .

١١ _ ب: اليقطيني ، عن الحسن بن على بن بشار مثله (١) .

١٢ غط: الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن اليقطيني مثله (٢) .

الطالقاني ، عن محمد بن يحيى الصولي ، عن أحمد بن عبدالله عن علي بن محمد بن عبدالله عن علي بن محمد بن سليمان ، عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: كان يعقوب بن داود يخبر ني أذه قد قال بالا مامة ، فدخلت إليه بالمدينة في اللّيلة الّتي أخذ فيهاموسى بن جعفر اللّي في صبيحتها فقال لي : كنت عند الوزير الساعة ـ يعني يحيى بن خالد فحد ثنى أنه سمع الرشيد يقول عند رسول الله على المخاطب له : «بأبي أنت وا منى يارسول الله إنها عتدر إليك من أمر عزمت عليه ، وإنها ريد أن آخذ موسى بن جعفر فأحبسه ، لأ نتى قد خشيت أن يكقي بين أمتك حرباً تسفك فيها دماؤهم وأنا أحسب فأحبسه ، لأ نتى قد خشيت أن يكقي بين أمتك حرباً تسفك فيها دماؤهم وأنا أحسب في مقام رسول الله عنه المن الربيع و هو قائم يصلى في مقام رسول الله علي القبض عليه وحبسه (٣) .

المحداني عن علي ، عن أبيه ، عن عبيدالله بن صالح قال : حد تني حاجب الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع قال : كنت ذات ليلة في فراشي مع بعض جواري فلم كان في نصف الليل سمعت حركة باب المقصورة فراعني ذلك فقالت الجارية : لعل هذا من الربح ، فلم يمض إلا يسير حتى رأيت باب البيت الذي كنت فيه قد فتح و إذا مسرور الكبير قد دخل علي قال لي : أجب الأمير ، ولم يسلم على ...

فيئست من نفسي وقلت : هذا مسرور ودخل إلي ً بلا إذن ولم يسلم ، ما هو إلا ً القتل ، وكنت جنباً فلم أجسران أسأله إنظاري حتى أغنسل فقالت لي الجارية: لما رأت تحييري وتبلّدي : ثق بالله عز ً وجل ً وانهض ، فنهضت ، ولبست ثيابي ، و

⁽١) قرب الاسناد ص ١٩٢.

⁽٢) غيبة الشيخ الطوسي ص ٢٦ بتفاوت .

⁽٣) عيون أخبار الرضا دع، ج ١ ص ٧٣ ،

خرجت معه حتى أتيت الدار فسلمت على أمير المؤمنين وهو في مرقده فردً علي السلام فسقطت فقال: تداخلك رعب؟ قلت: نعم ياأمير المؤمنين فتر كني ساعة حتى سكنت ثم قال لي: صر إلى حبسنا فأخرج موسى بن جعفر بن محمد و ادفع إليه ثلاثين ألف درهم و اخلع عليه خمس خلع، واحمله على ثلاثة مراكب، وخير و بن المقام معنا أو الرحيل عنا إلى أي بلد أراد وأحب .

فقلت: يا أمير المؤمنين تأمر باطلاق موسى بن جعفر ؟ قال: نعم فكر "رت ذلك عليه ثلاث مر"ات فقال لي: نعم ويلك أتريد أن أنكث العهد ؟ فقلت: يا أمير المؤمنين و ما العهد ؟ قال: بينا أنا في مرقدي هذا إذساور ني أسور مارأيت من السودان أعظم منه ، فقعد على صدري و قبض على حلقي وقال لي: حبست موسى ابن جعفر ظالماً له ؟ فقلت: فأنا أطلقه وأهب له ، وأخلع عليه ، فأخذ علي تعمدالله عز "وجل" وميثاقه ، وقام عن صدري ، وقد كادت نفسي تخرج .

فخرجت من عنده و وافيت موسى بن جعفر تَلْقِتْكُمْ وهو في حبسه فرأيته قائماً يسلّي فجلست حتّى سلّم ثم البلغنه سلام أمير المؤمنين و أعلمته باللذي أمر ني به في أمره ، وأني قدأحضرت ما وصله به ، فقال : إن كنت المرت بشيء غيرهذا فافعله ؟ فقلت : لا وحق جد له رسول الله ما المرت إلا بهذا فقال : لا حاجة لي في الخلع والحملان والمال إذ كانت فيه حقوق الائمة فقلت : ناشدتك بالله أن لاترد ه فيغتاظ فقال : اعمل به ما أحببت ، وأخذت بيده عَلَيْكُمْ وأخرجته من السجن .

⁽١) سورة الانبياء الاية : ١١١ .

ركمة تقرأ في كلِّ ركعة الحمد و اثنتي عشرة مرَّة قل هوالله أحد ، فاذا صلّيت منها أربع ركعات فاسجد ثمَّ قل : يا سابق الفوت يا سامع كلِّ صوت يامحيي العظام وهي رميم بعد الموت أسألك باسمك العظيم الأعظم أن تصلّي على محمد عبدك ورسولك وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين و أن تعجل لي الفرج مماً أنا فيه ، ففعلت فكان الذي رأيت (١) .

بیان: ساوره واثبه.

حمدان بن الحسين النهاوندي ، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن أحمد بن إسماعيل ، عن عبيدالله بن صالح مثله ، وفيه فسرت إليه مرعوباً فقال لي : يافضل أطلق موسى بنجعفر الساعة وهب له ثمانين ألف درهم ، واخلع عليه خمس خلع ، واحمله على خمسة من الظهر (٢) .

• ١٩- ن: الهمداني عن على بن إبراهيم ، عن على بن الحسين المدني ، عن عبدالله بن الفضل ، عن أبيه الفضل قال : كنت أحجب للرشيد فأقبل على يوماً غضباناً و بيده سيف يقلبه فقال لي : يا فضل بقرابتي من رسول الله لئن لم تأتني بابن عملي لآخذن الذي فيه عيناك، فقلت : بمن أجيئك ؟ فقال : بهذا الحجازي قلت : وأي الحجازي تن ؟ قال موسى بنجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبيطالب .

قال الفضل: فخفت من الله عز وجل إن جئت به إليه ثم فكرت في النقمة فقلت له: أفعل فقال: فأتيته بذلك فقلت له: أفعل فقال: فأتيته بذلك ومضيت إلى منزل أبي إبراهيم موسى بنجعفر.

فأتيت إلى خربة فيهاكوخ من جرائد النخل فاذا أنا بغلام أسود فقلت له: استأذن لي على مولاك يرحمك الله فقال لي: لج ليس له حاجب ولابو "اب، فولجت

 ⁽١) عيون أخبار الرضا دع، ج ١ ص ٧٣٠.

⁽٢) الاختصاص ص ٥٩ .

⁽٣) نسخة في هامش مطبوعة الكمپاني دهسارين، دهسارين، .

إليه ، فاذا أنا بغلام أسود بيده مقص يأخذ اللّحم منجبينه وعرنين أنفه من كثرة سجوده فقلت له : السلّلام عليك ياابن رسول الله أجب الرّشيد فقال : ما للرّشيد و ما لي؟ أما تشغله نعمته عنني ؟ ثم قام مسرعاً ، وهويقول : لولا أنّي سمعت في خبر عن جدّي رسول الله عَيْدُول : أن طاعة السلطان للتقينة واجبة إذاً ما جئت

فقلت له: استعد للعقوبة يا أبا إبراهيم رحمك الله فقال تُليّب : أليس معي من يملك الدُّنيا والآخرة ، ولن يقدر اليوم على سوء بي إنشآء الله قال الفضل بن الرقبيع : فرأيته وقدأدار يده يلو ح على رأسه ثلاث مر ات فدخلت إلى الرشيدفاذا هو كأنه امرأة ثكلى قائم حيران فلما رآنيقال لي: يا فضل فقلت : لبيك فقال : حبتني بابنعم ي قلت : نعم قال : لا تكون أزعجته ؟ فقلت : لا قال : لا تكون أعلمته أنه عليه عضبان ؟ فانه قد هي جت على نفسي ما لما رده ائذن له بالدخول فأذنت له .

فلماً رآه وثب إليه قائماً وعانقه وقال له: مرحباً بابن عملي وأخي، ووارث نعمتي ، ثم المسلم على فخذه و قال له: ما الذي قطعك عن زيارتنا ؟ فقال: سعة ملكك وحباك للد نيا فقال: ايتوني بحقة الغالية ، فا تي بها فغلفه بيده ثم المسلمك وحباك للد نيا فقال: ايتوني بحقة الغالية ، فا تي بها فغلفه بيده ثم أمر أن يحمل بين يديه خلع و بدرتان دنانير فقال موسى بن جعفر علي : و الله لو لا أنتي أركى من أزو جه بها من عز "اب بني أبي طالب لئلا ينقطع نسله أبداً ما قبلتها ثم تولّى عَلَيْكُم وهو يقول: الحمد لله رب العالمين .

فقال الفضل: يا أمير المؤمنين أردت أن تُعاقبه فخلعت عليه وأكرمته ؟ فقال لي : يا فضل إنّك لمّا مضيت لتجيئني به رأيت أقواماً قد أحدقوا بداري بأيديهم حراب قدغرسوها في أصل الدّار يقولون: إن آذى ابن رسول الله خسفنا به و إن أحسن إليه انصرفنا عنه وتركناه.

فتبعته عَلَيْكُمْ فقلت له : ماالّذي قلت حتّى كُفيتأمرال شيد ؟ فقال : دعآه جدّي علي بن أبيطالب عَلَيْكُمُ كان إذا دعا به ما برز إلى عسكر إلا هزمه ، ولا إلى فارس إلا قهره ، وهودعآء كفاية البلاء قلت : وماهو؟ قال : قلت : اللّهم بك

أساور، وبك أحاول ، وبك أحاور، وبك أصول، وبك أنتصر، وبك أموت، وبك أحيا أساور، وبك أنتصر، وبك أموت، وبك أحيا أسلمت نفسي إليك وفو ضتأمري إليك ولاحول ولاقو ق إلا بالله العلي الفظيم اللهم إنك خلقتني ورزقتني وسترتنى ، وعن العباد بلطف ما خو الننى أغنيننى ، وإذا هويت رددتنى ، و إذا عثرت قو متني ، و إذا مرضت شفيتنى ، و إذا دعوت أجبتنى يا سيدي ارض عنني فقد أرضيتني (١) .

بيان : الكوخ بالضم بيت منقصب بلاكو ة ، ولو ق الر جل بثوبه وبسيفه لمع به وحر كه .

الحميري ، عن على بن عمله المحتب عن المورق ، عن على بن هارون الحميري ، عن على بن محمد المدين المخبر على بن محمد المنهان النوفلي ، عن أبيه ، عن علي بن يقطين قال : أنهي الخبر إلى أبي الحسن موسى بن جعفر المنه المالية عند ما تشيرون ؟ قالوا : نرى أن تتباعد عنه ، وأن المناه المنه عنه ، فانه لايؤمن شره ، فتبسم أبو الحسن المنه ثم قال :

زعمت سخينة أن ستغلب ربتها و ليغلبن مغلّب الغلاّب

⁽١) عيون أخبار الرضا دع، ج ١ ص ٧٦ .

العظيم ، والمن الكريم » (١) .

قال: ثم تفر ق القوم فما اجتمعوا إلا لقراءة الكتاب الوارد عليه بموت موسى بن المهدي ، ففي ذلك يقول بعض من حضر موسى تَطْقَطُنُ من أهل بيته :

محلاً ولم يقطع بها البعد قاطع لورد ولم يقصر لها البعد مانع بجثماً نه فيه سمير وهاجع إذا قرع الأبواب منهن قارع على أهلها والله راء وسامع أرى بجميل الظن ماالله صانع (٢)

وسارية لم تسر في الأرض تبتغي سرت حيث لم تحدالركاب ولم تنخ تمر وراء اللّيل و اللّيل ضارب تفتّح أبواب السّمآء و دونها إذا وردت لم يردد الله وفدها وإنّي لأرجو الله حتّى كأنّما

مه : الغضائري من عن الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن علي من أبيه عن الحسين بن علي بن يقطين قال : وقع الخبر إلى موسى بن جعفر المنتجة و عنده جماعة من أهل بيته إلى قوله : فما اجتمعوا إلا لقراءة الكتب الواردة بموت موسى بن المهدي (٣) .

١٩- لى: ابن الهتو كل ، عن علي "، عن أبيه مثله (٤) .

بيان: وسارية أي ورب سارية من السرى ، وهو السير بالآيل أي رب دعوة لم تجر في الأرض تطلب محلاً ، بل صعدت إلى السماء ، و لم يقطعها قاطع لبعد المسافة جرت حيث لم تحدالر كاب ، من حدى الابل ، ولم تنخ من إناخة الإبل لورد أي ورود على المآء ، قوله : تمر وراء الليل أي تمر هذه الدعوة وراء ستر الليل بحيث لا يطلع عليها أحد .

قوله : واللَّيل ضاربٌ بجثمانه أي ضرب بجسده الأرض ، و سكن و استقرَّ

⁽١) هو الدعاء المعروف بالجوشن الصغير .

⁽۲) عيون أخبار الرضا (ع، ج ١ م ٧٩ .

⁽٣) أمالي الطوسي ص ٢٦٨.

⁽٤) أمالي الصدوق س ٣٧٦.

فيها وقال الجوهري ُ (١) الضارب: اللَّيلِ الَّذي ذهبت ظلمته يميناً وشمالاً وملاًت الدنيا قوله: لم يرددالله وفدها أي لم يرددها وافدة .

ولا على المحلف المنابعة المنا

قال: فلمنا دعا موسى تحقيق بهذه الدّعوات أتى هارون رجل أسود في منامه وبيده سيف قد سلّه ، فوقف على رأس هارون وهويقول: يا هارون أطلق عن موسى بنجعفر و إلا ضربت علاوتك بسيفي هذا ، فخاف هارون من هيبته ثم دعا الحاجب فجآء الحاجب فقال له: اذهب إلى السجن فأطلق عن موسى بنجعفر قال: فخرج الحاجب فقرع باب السّجن فأجابه صاحب السّجن فقال: من ذا ؟ قال: إن الخليفة يدعو موسى بن جعفر فأخر جه من سجنك ، وأطلق عنه ، فصاح السجّان يا موسى: إن الخليفة يدعوك .

فقام موسى تَلْبَالِهُمُ مَدْعُوراً فَرْعاً وهويقول: لايدعُوني في جوف هذا اللّيل إلا للسر" يريد بي ، فقام باكياً حزيناً مغموماً آيساً من حياته فجآء إلى هارون و هو تر تعد فرائصه فقال: سلام علىهارون فرد" عليه السلام ثم "قال له هارون: ناشدتك بالله هل دعوت في جوف هذه اللّيلة بدعوات؟ فقال: نعم ، قال: وماهن "؟ قال: جد دت طهوراً وصلّيت لله عز "وجل" أربع ركعات ، و رفعت طرفي إلى السّمآء و قلت: ياسيدي خلّمني من يدهارون وذكره وشر "ه ، وذكر له ماكان من دعائه فقال

⁽١) المحاحج ١ س ١٦٩٠.

هارون قداستجاب الله دعوتك ياحاجب أطلق عن هذا، ثم دعا بخلع فخلع عليه ثلاثاً وحمله على فرسه و أكرمه و صيره نديماً لنفسه، ثم قال: هات الكامات فعلمه فأطلق عنه و سلمه إلى الحاجب ليسلمه إلى الدار و يكون معه، فصارموسى بن جعفر تُلِيَّكُم كريماً شريفاً عند هارون، و كان يدخل عليه في كل خميس إلى أن حبسه الثانية فلم يطلق عنه حتى سلمه إلى السندي بن شاهك وقتله بالسم (١).

٢٦ لى: مثله إلى قوله في كلِّ يوم خميس (٢).

٣٣ ما: الغضائري عن الصدوق مثله (٣).

77 قب: مرسلاً مثله مع اختصار ثم قال: وفي رواية الفضل بن الرسبيع أنه قال: صر إلى حبسنا وأخرج موسى بن جعفر وادفع إليه ثلاثين ألف درهم و اخلع عليه خمس خلع، واحمله على ثلاث مراكب، وخيسه إمّا المقام معنا، أو الرحيل إلى أي البلاد أحب فلما عرض الخلع عليه أبى أن يقيلها (٤) .

بيان : العلاوة بالكسر أعلا الرأس .

والم الخرزي أبوالعبّاس بالكوفة قال : حدّ ثني الثوباني قال : كانت لا بي حدّ ثني الخرزي أبوالعبّاس بالكوفة قال : حدّ ثني الثوباني قال : كانت لا بي الحسن موسى بن جعفر الحيّاتي المنظمة عشرة سنة ـ كلّ يوم سجدة بعد ابيضاض الشمس إلى وقت الزوال قال : فكان هارون ربّما صعد سطحاً يشرف منه على الحبس الذي حبس فيه أبا الحسن عَلَيّا فكان يرى أباالحسن عَلَيّا ساجداً فقال للربيع : ماذاك المنوب الذي أراه كلّ يوم في ذلك الموضع ؟ قال : يا أمير المؤمنين ما ذاك بثوب و إنّما هوموسى بن جعفر ، له كلّ يوم سجدة بعد طلوع الشمس إلى وقت الزوال قال الربيع : فقال لي هارون : أما إنّ هذا من رهبان بني هاشم ، قلت : فمالك فقد الربيع : فقال لي هارون : أما إنّ هذا من رهبان بني هاشم ، قلت : فمالك فقد

⁽١) عيون أخبار الرضا دع، ج ١ ص ٩٣ .

⁽٢) أمالي الصدوق ص ٣٧٧.

⁽٣) أمالي الطوسي ص ٢٦٩ .

⁽٤) المناقب ج ٣ ص ٤٢٢ .

ضبِّقت عليه في الحبس ا؟ قال: هيهات لابد من ذلك (١) .

على "بن محدّ بن عبدالله على عن على بن يحيى الصولي ، عن أحمد بن عبدالله ، عن على "بن محدّ بن محدّ بن المنوفلي قال : سمعت أبي يقول : لما قبض الرشيد على موسى ابن جعفر تَهِي فقطع عليه صلاته و محمل وهو يبكي و يقول : إليك أشكو يا رسول الله ما ألقى و أقبل النساس من كل جانب يبكون ويضجون فلما محمل إلى بين يدي الرسود شتمه وجفاه ، فلما جن عليه اللّيل أمر ببيتين فه يبنا له فحمل موسى بن جعفر تَهُي إلى أحدهما في خفآء ودفعه إلى حسان السروي وأمره أن يصير به في قبة إلى البصرة فيسلمه إلى عيسى بن جعفر بن أبي جعفر ، وهو أميرها ، ووجه قبة أخرى علانية نهاراً إلى الكوفة معها جماعة ليعملي على الناس أمر موسى بن جعفر تَهُي في الله أنهي المورة في الكوفة معها جماعة ليعملي على الناس أمر موسى بن جعفر المناس المناس المناس أمر موسى بن جعفر المناس المناس أمر موسى بن جعفر المناس ا

فقدم حسّان البصرة قبل التروية بيوم ، فدفعه إلى عيسى بن جعفر بن أبي جعفر نهاراً علانية حتّى عرف ذلك ، وشاع أمره ، فحبسه عيسى في بيت من بيوت المحبس الذي كان يحبس فيه ، وأقفل عليه وشغله عنه العيد فكان لايفتح عنه الباب إلا في حالتين حال يخرج فيها إلى الطهور ، وحال مُيدخل إليه فيها الطعام .

قال أبي: فقال لي الفيض بن أبي صالح: _ وكان نصرانيا ثم أظهر الاسلام وكان زنديقا ، وكان يكتب لعيسى بن جعفر ، وكان بي خاصا _ فقال : يا أباء بدالله لقد سمع هذا الرجل الصالح في أيّامه هذه في هذه الدار الّتي هو فيها من ضروب الفواحش والمناكير ما أعلم ولا أشك أنّه لم يخطر بباله قال أبي : وسعي بي في تلك الأيّام إلى عيسى بن جعفر بن أبي جعفر علي بن يعقوب بن عون بن العباس ابن ربيعة في رقعة دفعها إليه أحمد بن أسيد حاجب عيسى قال : و كان علي بن يعقوب من مشايخ بني هاشم ، وكان أكبرهم سنّا ، وكان مع سنه يشرب الشراب و يدعو أحمد بن أسيد إلى منزله فيحتفل له ويا تيه بالمغنين و المغنيات ، و يطمع في أن يذكره لعيسى فكان في رقعته الّتي دفعها إليه إنلك تقد م علينا محمّد بن سليمان في إذنك و إكرامك و تخصّه بالمسك ، و فينا من هو أسن منه ، و هو

⁽١) عيون اخبار الرضا دع، ج ١ ص ٩٥.

يدين بطاعة موسى بن جعفر المحبوس عندك.

قال أبي: فا نتي لقائل (١) في يوم قائظ إذ حر كت حلقة الباب علي قلت: ماهذا ؟ فقال لي الغلام : قعنب بن يحبى على الباب يقول : لابد من لقائك الساعة فقلت : ماجاء إلا لا مر ائذنوا له ، فدخل فخبر ني عن الفيض بن أبي صالح بهذه القصة والرقعة ، وقد كان قال لي الفيض بعد ماأخبر ني : لا تخبر أبا عبدالله فتخو فه فا ن الرافع عندالا مير لم يجد فيه مساغاً وقد قلت للا مير : أفي نفسك من هذا شيء فا ن الرافع عندالا فيأتيك فيحلف على كذبه ؟ فقال: لا تخبره فنغمه فا ن ابن عمه إنها حمله على هذا لحسد له فقلت له : أيها الا مير أنت تعلم إنك لا تخلو بأحد خلوتك به ، فهل حملك على أحد قط ؟ قال : معاذ الله قلت : فلو كان له مذهب يخالف فيه الناس لا حب أن يحملك عليه قال : أجل ومعرفتي به أكثر .

قال أبي: فدعوت بدابتي وركبت إلى الفيض من ساعتي فصرت إليه ومعي قعنب في الظهيرة فاستأذنت عليه ، فأرسل إلي تجعلت فداك قد جلست مجلساً أرفع قدرك عنه ، وإذا هو جالس على شرابه فأرسلت إليه لابد من لقائك فخرج إلي في قميص دقيق وإزار مور د فأخبرته بما بلغني فقال لقعنب : لاجزيت خيراً ألم أتقد م أيك أن لا تخبر أباعبدالله فتغم ثم قال : لا بأس فليس في قلب الأمير من ذلك شيء قال : فما مضت بعد ذلك إلا أيام يسيرة حتى حدم موسى بن جعفر تمايل سراً إلى بغداد وحبس ثم أطلق ، ثم حبس و سلم إلى السندي بن شاهك ، فحبسه و ضيق عليه ثم بعث إليه الرشيد بسم في رطب وأمره أن يقد م إليه ويحتم عليه في تناوله منه ففعل ، فمات صلوات الله عليه (٢) .

ايضًاح: احتفل القوم اجتمعوا وما احتفل به: مابالي .

٣٦ - ن : تميم القرشي ، عن أبيه ، عن أحمد بن علي الأنصاري ، عنسليمان

⁽١) القيلولة : هي النوم في الظهيرة . أو هي الاستراحة في الظهيرة و أن لم يكن ممها نوم .

⁽٢) عيون اخبار الرضا دع، ج ١ ص ٨٥.

ابن جعفر البصري، عن عمر بن واقد قال: إن هارون الرشيد لما ضاق صدره مما كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر عليه الله والنهار خشيه على نفسه وملكه، ففكر با مامنه، و اختلافهم في السر إليه بالليل والنهار خشيه على نفسه وملكه، ففكر في قتله بالسم فدعا برطب فأكل منه ثم أخذ صينية فوضع فيهاعشرين رطبة، وأخذ سلكا فعركه في السم ، وأدخله في سم الخياط، وأخذ رطبة من ذلك الرطب فأقبل يرد د إليها ذلك السم بذلك الخيط، حتى علم أنه قد حصل السم فيها فاستكثر منه ثم رد ها في ذلك الرطب وقال لخادم له: احمل هذه الصينية إلى موسى بن جعفر وقل له: إن أمير المؤمنين أكل من هذا الرطب و تنغل لك به ، وهويئه منها شيئا و لا يطعم منها أحداً .

فأتاه بهاالخادم وأبلغه الرسالة فقال له: ائتني بخلال فناوله خلالاً ، وقام بازائه وهو يأكل من الرطب وكانت للرشيد كلبة تعز عليه فجذبت نفسها وخرجت تجر سلاسلها من ذهب وجوهر حتى حاذت موسى بن جعفر علي فبادر بالخلال إلى الرطبة المسمومة ورمى بها إلى الكلبة فأكلتها فلم تلبث أن ضربت بنفسها الارض وعوت وتهرت قطعة قطعة واستوفى علي باقي الرطب ، وحمل الغلام الصينية حتى صار بها إلى الرشيد .

فقال له: قداً كل الرطب عن آخره ؟ قال: نعم ياأمير المؤمنين قال: فكيف رأيته ؟ قال: ماأنكرت منه شيئاً ياأمير المؤمنين قال: ثم ورد عليه خبر الكلبة وأنها قدتهر "ت وماتت ، فقلق الرشيد لذلك قلقاً شديداً ، واستعظمه ، ووقف على الكلبة فوجدها منهر "ئة بالسم" فأحضر الخادم و دعاله بسيف ونطع وقال له: لتصدقني عن خبر الرطب أو لا قتلنك فقال: يا أمير المؤمنين إنتي حملت الرطب إلى موسى بن جعفر وأبلغته سلامك ، وقمت بازائه فطلب منتي خلالاً فدفعته إليه فاقبل يُفرز أفي الرطبة بعد الرطبة ويا كلها حتى مر"ت الكلبة ففرز الخلال في رطبة من ذلك الرطب فرمي بها فأكلنها الكلبة وأكل هو باقي الرطب، فكان ما ترى يا أمير المؤمنين .

فقال الرشيد: ما ربحنا من موسى إلا أنّا أطعمناه جيّد الرطب ، وضيّعنا سمّنا ، و قنل كلبتنا ما في موسى حيلة .

ثم أن سيدنا موسى تحليل دعابالمسيب وذلك قبل وفاته بثلاثة أيام وكان موكل بد فقال له: يا مسيب فقال: لبيك يا مولاي قال: إنه ظاعن في هذه الليلة إلى المدينة ، مدينة جد ي رسول الله علي الله على ابني ماعهده إلى أبي وأجعله وصيبي وخليفتي ، وآمره بأمري قال المسيب: فقلت: يا مولاي كيف تأمرني أن أفتح لك الأبواب وأقفالها ، والحرس معي على الأبواب؟ فقال: يامسيب ضعف يقينك في الله عز وجل وفينا ؟ فقلت: لاياسيدي قال: فمه؟ قلت: يا سيدي ادع الله أن يثبتني فقال: اللهم ثبته .

ثم قال: إنه أدعوالله عز وجل باسمه العظيم الذي دعابه آصف حتى جآء بسرير بلقيس فوضعه بين يدي سليمان قبل ارتداد طرفه إليه حتى يجمع بيني وبين ابني علي بالمدينة ، قال المسيب: فسمعته علي يدعوففقدته عن مصلاه ، فلم أزل قائماً على قدمي حتى رأيته قد عاد إلى مكانه وأحاد الحديد إلى رجليه فخررت لله ساجداً لوجهي شكراً على ما أنعم به علي من معرفته ،

فقال لي: ارفع رأسك يامسيّب واعلم أنّي راحل إلى الله عزّوجلَّ في ثالث هذا اليوم قال: فبكيت فقال لي: لاتبك يا مسيّب فان عليّاً ابني هو إمامك، و مولاك بعدي فاستمسك بولايته، فا ننّك لاتضلّ مالزمته فقلت: الحمدلله.

قال: ثم النه الله عن الله عن علي الله اليوم الثالث فقال لي : إنه على ماعر فتك من الرحيل إلى الله عز وجل فاذا دعوت بشربة من ماء فشربتها، ورأيتني قدا نتفخت وارتفع بطني ، واصفر وافني ، و احمر واخضر ، وتلو ن ألوانا فخبد الطاغية بوفاتي ، فاذا رأيت بي هذا الحدث فايناك أن تظهر عليه أحداً ، و لا على من عندي إلا بعد وفاتي .

قال المسيّب بن زهير : فلم أزل أرقب وعده حتّى دعا ﷺ بالشربة فشربها ثمَّ دعاني فقال لي : يا مسيّب إن هذا الرجس السنديُّ بن شاهك سيزعم أنَّه

يتولّى غسلي ، ودفنى ، وهيهات هيهات أن يكون ذلك أبداً فاذا حُـملت إلى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فألحدوني بها ولا ترفعوا قبري فوق أربع أصابع مفر جات ولا تأخذوا من تربتي شيئاً لتتبر كوا به ، فان كل تربة لنامحر مه إلا تربة جدًي الحسين بن على على الله عز وجل جعلها شفاء لشيعتنا وأوليائنا .

قال: ثم رأيت شخصا أشبه الأشخاص به تلكي جالسا إلى جانبه ، و كان عهدي بسيدي الرضا تلكي و هو غلام فأردت سؤاله فصاح بي سيدي موسى تلكي و قال لي : أليس قد نهيتك يا مسيب ؛ فلم أزل صابرا حتى مضى ، وغاب الشخص ثم أنهيت الخبر إلى الرشيد فوافى السندي بن شاهك فوالله لقد رأيتهم بعيني و هم يظنون أنهم يغسلونه فلاتصل أيديهم إليه ، و يظنون أنهم يحنظونه ويكفنونه و أراهم لايصنعون به شيئا ، ورأيت ذلك الشخص يتولى غسله و تحنيطه و تكفينه وهو يظهر المعاونة لهم ، و هم لا يعرفونه .

فلمنافرغ منأمره قال لي ذلك الشخص: يامسينب مهما شككت فيه فلاتشكن في فانني إمامك و مولاك ، وحجة الله عليك بعد أبي يامسينب منلي منك يوسف الصد يق المين و مثلهم مثل إخوته حين دخلوا عليه فعر فهم و هم له منكرون ، ثم ما حمل المنافي حتى دفن في مقابر قريش ، ولم يرفع قبره أكثر ممنا أمر به ثم أرفعوا قبره بعد ذلك وبنوا عليه (١) .

بيان: العرك الدلك، وتنغصّت عيشه أي تكدّرت، وهرأت اللحم وهرأته تهرئة إذا أجدت إنضاجه فنهر "أحتّى سقط عن العظم.

٣٧ - ك (٢) ن: الطالقانيُّ، عن أحمد بن محدّد بن عامر، عن الحسن بن على القطعي، عن الحسن بن على النخاس العدل، عن الحسن بن عبدالواحد الخز از عن علي بن جعفر بن عمر، عن عمر بن واقد قال: أرسل إلى السندي بن شاهك في بعض اللّيل وأنا ببغداد يستحضرني فخشيت أن يكون ذلك لسوء يريده بي فأوصيت

⁽١) عيون أخباراارضا «ع» ج ١ ص ١٠٠٠

⁽٢) كمال الدين وتمام النعمة ج ١ ص ١١٧٠.

عيالي بما احتجت إليه وقلت: إنَّا لله وإنا إليه راجعون، ثمُّ ركبت إليه.

فلما رآنيمقبلاً قال: ياأباحفص لعلّنا أرعبناك وأفزعناك؟ قلت: نعم قال: فليس هنا إلا خير قلت: فرسول تبعثه إلى منزلي يخبرهم خبري فقال: نعم ثم قال: يا أباحفص أتدري لم أرسلت إليك؟ فقلت: لا فقال: أتعرف موسى بن جعفر؟ فقلت: إي والله إني لا عرفه، وبيني وبينه صداقة منذ دهر فقال: من همنا ببغداد يعرفه ممن يتقبل قوله؟ فسمنيت له أقواما ، ووقع في نفسي أنه علي قدمات قال: فبعث وجآء بهم كما جآء بي فقال: هل تعرفون قوما يعرفون موسى بن جعفر؟ فسمنواله قوما فجآء بهم فأصبحنا ونحن في الدار نيف وخمسون رجلاً ممن يعرف موسى بن جعفر عرفي بن جعفر أليا وقد صحبه .

قال: ثم قام فدخل وصلّینا ، فخرج کاتبه ومعه طومارفکتب أسماءنا ومنازلنا وأعمالنا وحلّلانا ثم دخل إلى السندي قال : فخرج السندي فضرب يده إلي ققال لي : قم يا أباحفص فنهضت ونهض أصحابنا ، ودخلنا فقال لي : يا أباحفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفر ، فكشفته فرأيته ميّتاً فبكيت و استرجعت ثم قال الثوب عن وجه موسى بن جعفر ، فكشفته فرأيته ميّتاً فبكيت و استرجعت ثم قال للقوم: انظروا إليه فدناواحد بعد واحد فنظروا إليه ثم قال: تشهدون كلّكم أن هذا موسى بن جعفر بن على وقلنا : نعم نشهد أنه موسى بن جعفر بن على وقلنا : نعم نشهد أنه موسى بنجعفر بن على عاليكا ثم قال : يا فلام اطرح على عورته منديلا واكشفه قال : ففعل فقال : أترون به أثر أتنكرونه وأكفينه فقلنا : لاما نرى به شيئاً ولا نراه إلا ميّتاً قال : فلا تبرحوا حتى تغسلوه وا كفين وحدمل فصلى عليه السندي بن شاهك ودفناه و رجعنا فكان عمر بن واقد يقول : ما أحد هو أعلم بموسى بن جعفر عليّاً كيف يقولون إنّه حيّ وأنا دفنته (١) .

٣٨ ن : الطالقاني ، عن الحسن بن علي بن زكريا ، عن محمد بن خليلان قال : حد ثني أبي ، عن أبيه ، عن جد من عن عناب بن أسيد ، عن جماعة ، عن مشايخ أهل المدينة قالوا: لما مضى خمس عشرة سنة من ملك الرشيد استشهد ولي الله موسى

⁽١) عيون أخبارالرضا دع، ج ١ ص ٩٧ .

ابن جعفر عَلَيْكُمُ مسموماً سمّه السندي بن شاهك بأمر الرشيد في الحبس المعروف بدار المسيّب بباب الكوفة ، و فيه السدرة ، و مضى عَلَيْكُمُ إلى رضوان الله وكرامته يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين و مائة من الهجرة ، وقد تمّ عمره أربعاً و خمسين سنة ، وتربته بمدينة السلام في الجانب الغربي بباب التين في المقبرة المعروفة بمقابر قريش (١) .

الحسن بنءبدالله الصيرفي ، عن أبيه قال : توفي موسى بنجعفر المالله في يدي السندي الحسن بنءبدالله الصيرفي ، عن أبيه قال : توفي موسى بنجعفر المالله في المال

فلمنا أتي به مجلس الشرطة أقام أربعة نفر فنادوا ألامن أراد أن يرى الخبيث ابن الخبيث موسى بنجعفر فليخرج ، وخرج سليمان بن أبي جعفر من قصره إلى الشط"، فسمع الصلياح والضوضاء فقال لولده وغلمانه : ماهذا ؟ قالوا : السيندي بن شاهك ينادي على موسى بنجعفر على نعش فقال لولده وغلمانه : يوشك أن يفعل هذا به في الجانب الغربي ، فا ذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم فخذوه من أيديهم فأن ما نعو كم فاضر بوهم و خراً قوا ما عليهم من السيواد .

فلمنا عبروا به نزلوا إليهم فأخذوه من أيديهم و ضربوهم ، و خر فوا عليهم سوادهم ، و وضعوه في مفرق أربعة طرق وأقام المنادين ينادون ألا من أراد الطيب ابن الطيب موسى بنجعفر فليخرج ، وحضر الخلق و عسل وحنط بحنوط فاخر ، و كفينه بكفن فيه حبرة استعملت له بألفين وخمسمائه دينار ، عليها القر آن كله ، و احتفى ومشى في جنازته متسلباً مشقوق الجيب إلى مقا برقريش ، فدفنه عليا الشريع هناك و كنب بخبره إلى الرشيد فكتب إلى سليمان بن أبي جعفر : وصلتك رحم ياعم ، و أحسن الله جزاءك ، والله ما فعل السندي بن شاهك لعنه الله ما فعله عن أمر نا (٣) .

⁽١) نفس المصدر ج ١ ص ٩٩ .

⁽۲) کمال الدین ج ۱ س ۱۱۸.

⁽٣) عيون أخبارالرضا دع، ج ١ ص ٩٩ .

بيان: شرط السلطان نخبة أصحابه الّذين يقدِّ مهم على غيرهم من جنده و الضوضاء أصوات الناس و غلبتهم ، و السلّب خلع لباس الزينة و لبس أثواب المصيبة .

والمداني وا

بيان : لعل في لفظ الأربعين تصحيفاً .

٣٦ ك (٢) ن : الهمدانيُّ، عن علي ٌ عنابيه محدين صدقة العنبري قال : لما توفي أبو إبراهيم موسى بن جعفر عَلَيْكُ جمع هارون الرسَّيد شيوخ الطالبية و بني العباس و سائر أهل المملكة و الحكّام وأحضر أبا إبراهيم موسى بن جعفر فقال : هذا موسى بن جعفرقد مات حتف أنفه وماكان بيني وبينه ما أستغفرالله منه في أمره يعني في قتله فانظروا إليه فدخل عليه سبعون رجلاً من شيعته فنظروا إلى موسى بن جعفر و ليس به أثر جراحة و لا خنق ، و كان في رجله أثر الحناء فأخذه سليمان بن أبي جعفر فتولّى غسله و تكفينه و تحقي و تحسير في جنازته (٣) .

٣٣ ب : أحمدبن محمّد ، عن أبي قتادة ، عن أبي خالد الزبالي قال : قدم أبو الحسن موسى عليه السلام زبالة ومعه جماعة من أصحاب المهدي بعثهم المهدي في إشخاصه إليه ، وأمرني بشراء حوائج له ، ونظر إلي وأنا مغموم فقال : يا أباخالد مالي أراك مغموماً ؟ قلت : جعلت فداك هوذا تصير إلى هذا الطاغية ولا آمنه عليك

⁽١) عيون أخبار الرضاج ١ ص ١٠٤٠.

⁽٢) كمال الدين و تمام النعمة ج ١ ص ١١٩ .

۲) عيون أخبار الرضا ج ١ ص ١٠٥٠

فقال : يا أباخالد ليس علي منه بأس ، إذاكانت سنة كذا وكذا و شهركذا وكذا وكذا وكذا وكذا ويوم كذا وكذا فانتظرني في أو ّل الميل (١) فانتى أوافيك إن شاء الله.

قال: فما كانت لي همنة إلا إحصاء الشهور والأينام، فغدوت إلى أوسّ الميل في اليوم الّذي وعدني فلم أزل أنتظره إلى أن كادت الشمس أن تغيب فلم أر أحداً فشككت فوقع في قلبي أمرعظيم، فنظرت قرب اللّيل، فاذا سوادٌ قد رُفع قال: فانتظرته فوافاني أبو الحسن تَلْقِيلِكُمُ أمام القطار (٢) على بغلة له فقال: أيهن يا أبا خالد قلت: لبنيك جعلت فداك قال: لاتشكّن، ود والله الشيطان أننك شككت قلت: قد كان و الله ذلك جُعلت فداك . قال: فسررت بتخليصه و قلت: الحمد لله الّذي خلّصك من الطاغية فقال: يا أباخالد إن لي إليهم عودة لاأتخلّص منهم (٣).

٣٣- كشف: من دلائل الحميري عن أحمد بن محمَّد مثله (٤).

٣٣- ب · اليقطيني ، عن يونس ، عن علي بنسويدالسَّائي قال : كتب إلي البوالحسن الأوّل تَلْقِيلِي عن يونس ، عن علي أوّل ما أنعى إليك نفسي في ليالي هذه ، غير جازع ، ولانادم ، ولاشاك فيما هو كائن ، ممَّا قضى الله و حتّم ، فاستمسك بعروة الدّين آل محمَّد و العروة الوثقى الوصي بعد الوصي و المسالمة و الرضا بما قالوا (٥) .

وجه غط: يونس بن عبد الرسّحمن قال: حضر الحسين بن علي الرواسي جنازة أبي إبراهيم على فلمنا و صع على شفير القبر إذا رسول من السندي بن شاهك قد أتى أبا المضا خليفته ـ وكان مع الجنازة ـ أن اكشف وجهه للنّاس قبل أن تدفنه حتنى يروه صحيحاً لم يحدث به حدرت ، قال: فكشف عن وجه مولاي

⁽١) الميل: مناريبني للمسافر في انشاز الارض يهتدى به ويدرك المسافة .

⁽٢) القطار : من الابل ، قطعة منها يلي بعضها بعضا على نسق واحد .

⁽٣) قرب الاسناد من ١٩٠.

⁽٤) كشف النمة ج ٣ ص ٤١ .

⁽٥) قرب الاسناد ص ١٩٢.

حتمَّى رأيته و عرفته ثمَّ غطتي وجهه وأدخل قبره صلَّى الله عليه (١) .

٣٦ غط: البقطيني قال: أخبر تني رحيم الم ولدالحسين بن علي بن يقطين _ وكانت امرأة حر ق فاضلة قدحجت نيفاً وعشرين حجة _ عنسميد مولاه وكان يخدمه في الحبس و يختلف في حوائجه : أنه حضر حين مات كما يموت الناس من قو ق إلى ضعف إلى أن قضى عَلَيْكُم (٢) .

٣٧ - قب (٣) غط : محمد البرقي ، عن محمد بن غياث المهلمي قال : لما حبس هارون الرسيد أبا إبراهيم موسى تُطَيِّكُم وأظهر الدلائل والمعجزات و هو في الحبس تحيير الرشيد ، فدعا يحيى بن خالد البرمكي فقال له : يا أباعلى أما ترى مانحن فيه من هذه العجائب ألا تدبير في أمر هذا الرجل تدبيراً تريحنا من غمله .

فقال له يحبى بن خالد: الذي أراه لك يا أمير المؤمنين أن تمتن عليه، و تصل رحمه فقد والله أفسد علينا قلوب شيعتنا ، وكان يحيى يتولان، وهارون لا يعلم ذلك ، فقال هارون: انطلق إليه و أطلق عنه الحديد وأبلغه عنني السلام وقل له: يقول لك ابن عملك إنه قد سبق منني فيك يمين أنني لا أخليك حتى تقر لي بالاساءة وتسألني العفو عما اسلف منك ، وليس عليك في إقرارك عار ولا في مسالتك إياي منقصة ، وهذا يحيى بن خالد هو ثقتي و وزيري وصاحب أمري فسله بقدر ما أخرج من يميني و انصرف راشدا .

قال محمّد بن غياث: فأخبرني موسى بن يحيى "بنخالد أن أبا إبراهيم قال ليحبى: ياأباعلى أنا ميّت، وإنّما بقي منأجلي السبوع، الكتم موتي وائتني يوم الجمعة عندالزوال، وصل علي أنت وأوليائي فرادى و انظر إذا سار هذا الطاغية إلى الرقّة (٤) وعاد إلى العراق لايراك ولاتراه لنفسك، فانتي رأيت في نجمك و

⁽١) غيبة الطوسي ص ٢٠ .

⁽٢) نفس المصدر ص ٢١ .

⁽٣) المناقب ج ٣ ص ٤٠٨ بدون الذيل .

⁽٤) الرقة : مدينة من نواحي قوهستان .

نجم ولدك ونجمه أنه يأتي عليكم فاحذروه ، ثم قال : يا أباعلي أبلغه عنى يقول لك موسى بنجعفر : رسولي يأتيك يوم الجمعة فيخبرك بما ترى ، وستعلم غداً إذا جاثيتك (١) بين يدي الله من الظالم والمعتدي على صاحبه و السلام .

فخرج يحبى من عنده واحمر "ت عيناه من البكاء حتى دخل على هارون فأخبره بقصيّته وما ورد عليه فقال هارون: إن لم يد ع النبو "ة بعد أيّام فما أحسن حالنا فلماً كان يوم الجمعة توفي أبو إبر اهيم عَلَيَّكُم وقد خرج هارون إلى المدائن قبل ذلك فأخرج إلى الناس حتى نظروا إليه ، ثم " دُفن عَلَيّكُم و رجع الناس ، فافتر قوا فرقة تقول: لم يمت (٢) .

الفرج علي بن الحسين الاصبهاني قال : حد ثني أحمد بن عبيدالله بن عمار قال : أخبرنا أبور الفرج علي بن الحسين الاصبهاني قال : حد ثني أحمد بن عبيدالله بن عمار قال : حد ثنا علي بن محمد النوفلي ، عن أبيه ، قال الاصبهاني : وحد ثني أحمد بن سعيد قال : حد ثني عربن الحسن العلوي وحد ثني غيرهما ببعض قصته ، و جمعت ذلك بعض قالوا : كان السبب في أخذ موسى بن جعفر علي الم السيد جعل ابنه في حجر جعفر بن عربن الأشعث فحسده يحيى بن خالد البرمكي و قال : إن ابنه في حجر جعفر بن عربن الأشعث فحسده يحيى بن خالد البرمكي و قال : إن أفضت الخلافة إليه زالت دولتي ، ودولة ولدي .

فاحنال على جعفر بن على وكان يقول بالامامة - حتى داخله و آنس إليه وكان أيكثر غشيانه في منزله ، فيقف على أمره ، فيرفعه إلى الرشيد ، ويزيد عليه بما يقدح في قلبه ثم قال يوما لبعض ثقاته : أتعرفون لي رجلاً من آل أبي طالب ليس بواسع الحال يعرق فني ما أحناج إليه فدل على على بن إسماعيل بن جعفر بن على فحمل إليه يحيى بن خالد ما لالاً وكان موسى يأنس إليه ويصله ، و رباحا أفضى إليه بأسر اره كلّها ، فكتب لين شخص به فأحس موسى بذلك فدعاه فقال : إلى أين

⁽١) جاثاه : جلس ازاه. بحيث تصيرركبنا احدهما ملاصقتين لركبتي الاخر .

⁽٢) غيبة الطوسى ص ٢١ وفيها في نسخة دالبشيرة، مكان اليسيرة ، كما فيه دالهشيم، بدل و الهيثم، واظنه تصحيفا .

ياا بن أخي ؟ قال : إلى بغداد قال : وما تصنع ؟ قال : علي ّ دين وأنا مملق قال : فأنا أقضي دينك ، وأفعل بك وأصنع ، فلم يلتفت إلى ذلك فقال له : انظريا بنأخي لاتؤتم أولادي ، وأمرله بثلاثمائة دينار ، وأربعة آلاف درهم .

فلمنا قام من بين يديه قال أبوالحسن موسى المنتخل لمن حضره: والله ليسعين في دمي ، ويؤتمن أولادي فقالوا له: جعلنا الله فداك فأنت تعلم هذا من حاله و تعطيه و تصله ؟! فقال لهم: نعم حد ثني أبي عن آبائه عن رسول الله على الله أن الرحم إذا تطعت فو صلت قطعها الله .

فخرج علي بن إسماعيل حتى أتى إلى يحيى بن خالد فتعر أف منه خبرموسى ابن جعفر ، ورفعه إلى الرسيد ، وزاد عليه وقال له : إن الأموال تحمل إليه من المشرق والمغرب ، و إن له بيوت أموال و إنه اشترى ضيعة بثلاثين ألف دينار فسماها اليسيرة و قال له صاحبها و قد أحضر المال : لا آخذ هذا النقد ، و لا آخذ إلا نقد كذا فأمر بذلك المال فرد وأعطاه ثلاثين ألف دينار من النقد الذي سأل بعينه ، فرفع ذلك كله إلى الرشيد ، فأمر له بمائني ألف درهم يسبب له على بعض النواحي فاختار كور المشرق ، ومضت رسله ليقبض المال و دخل هو في بعض الأيام إلى الخلاء فزحر زحرة (١) خرجت منها حشوته (٢) كلها فسقط ، وجهدوا في رد ها فلم يقدروا ، فوقع لما به ، وجآء والمال وهوينزع فقال : ما أصنع به وأنا في الموت .

وحج الرشيد في تلك السنة فبدأ بقبر النبي عَلَيْظَةً فقال: يا رسول الله إنهي أعتذر إليك من شيء أريدأن أفعله، أريدأن أحبس موسى بن جعفر فا نه يريدالتشتت بين الممتك وسفك دمائها، ثم أمر به فا خذ من المسجد فا دخل إليه فقيده، وأخرج من داره بفلان عليهما قبتان مغطاتان هو في إحداهما، و وجه مع كل واحدة

⁽١) زحر: اخرج الصوت اوالنفس بأنين عند عمل اوشدة .

⁽٢) الحشوة ، بكسر الحاء وضمها : من البطن الامعاء .

منهما خيلافاً خذ بواحدة على طريق البصرة ، والأخرى على طريق الكوفة ليعمتي على الناس أمره ، وكان في التي مضت إلى البصرة ، و أمر الرسول أن يسلمه إلى عيسى بن جعفر بن المنصور ، وكان على البصرة حينتذ فمضى به فحبسه عنده سنة .

ثم كتب إلى الرسيد أن خذه منى وسلمه إلى من شئت ، وإلا خليت سبيله ، فقد اجتهدت بأن أجد عليه حجة ، فما أقدر على ذلك ، حتى أني لا تسمع عليه إذا دعا لعله يدءو على أوعليك فما أسمعه يدءو إلا لنفسه ، يسأل الرسحة و المغفرة فوجه من تسلمه منه ، وحبسه عند الفضل بن الربيع ببغداد ، فبقي عنده مداة طويلة ، وأراده الرشيد على شيء من أمره فأبي فكتب بتسليمه إلى الفضل بن يحيى فتسلمه منه وأراد ذلك منه فلم يفعل ، وبلغه أنه عنده في رفاهية وسعة ، وهو حيئذ بالرقة .

فأنفذ مسرورالخادم إلى بغداد على البريد، وأمره أن يدخل من فوره إلى موسى بن جعفر فيعرف خبره، فان كان الأمر على مابلغه أوصل كستاباً منه إلى العباس بن على وأمره بامتثاله، وأوصل منه كتاباً آخر إلى السندي بن شاهك يأمره بطاعة العباس.

فقدم مسرور فنزلدارالفضل بن يحيى لايدري أحدمايريد ثم دخل على موسى ابن جعفر عَلَيْكُنُ فوجده على ما بلغ الرشيد، فمضى من فوره إلى العباس بن محمّد والسندي فأوصل الكتابين إليهما ، فلم يلبث الناس أن خرج الرسول يركض إلى الفضل بن يحيى وركب معه وخرج مشدوها دهشاً حتى دخل على العباس فدعا بسياط وعقابين فوجه ذلك إلى السندي وأمر بالفضل فجر د ثم ضربه مائة سوط ، وخرج متفيد اللون خلاف مادخل فأذهبت نخوته فجعل يسلم على الناس يميناً وشمالاً وكتب مسرور بالخبر إلى الرشيد فأمر بنسليم موسى إلى السندي بن شاهك وجلس مجلساً حافلاً وقال: أينها الناس إن الفضل بن يحيى قد عصاني، و خالف طاعته ورأيت أن ألعنه فالعنوه فلهنه الناس من كل ناحية حتى ارتج البيت والدار بلهنه.

وبلغ يحيى بن خالد فركب إلى الرشيد ودخل من غيرالباب الذي يدخل الناس منه حتى جآءه من خلفه وهو لا يشعر ثم قال : التفت إلي يأميرالمؤمنين فأصغى إليه فزعاً فقال له : إن الفضل حدث وأنا أكفيك ماتريد ، فانطلق وجهه وسر وأفبل على الناس فقال : إن الفضل كان عصاني في شيء فلعنته وقد تاب وأناب إلى طاعتي فتولوه ، فقالوا له : نحن أولياء من واليت و أعداء من عاديت و قد توليناه .

ثم خرج يحيى بن خالد بنفسه على البريد حتى أتى بغداد فماج الناس و أرجفوا بكل شيء ، فأظهر أنه ورد لتعديل السواد ، والنظر في أمرالعمال وتشاغل ببعض ذلك ، ودءا السندي فأمره فيه بأمره ، فامتثله ، و سأل موسى تُلْكِينُ السندي عند وفاته أن يحضره مولى له ينزل عند دار العباس بن محد في أصحاب القصب ليغسله ففعل ذلك قال : وسألته أن يأذن لي أن أكفينه فأبي وقال : إناأهل بيت مهور نسائنا وحج صرورتنا ، وأكفان موتانا من طهرة (١) أموالنا ، وعندي كفني .

فلمنا مات أدخل عليه الفقهاء ووجوه أهل بغداد وفيهم الهيثم بن عدي وغيره فنظروا إليه لاأثر به ، وشهدوا على ذلك وا ُخرج فوضع على الجسر ببغداد ، ونودي: هذا موسى بن جعفر قد مات فانظروا إليه ، فجعل الناس يتفر سون في وجهه وهو عليه السلام مينت .

قال: وحدَّثني رجل من بعض الطالبيَّين أنَّه نودي عليه: هذا موسى بن جعفر الّذي تزعم الرافضة أنَّه لا يموت، فانظروا إليه، فنظروا إليه.

قالوا: وحمل فدفن في مقابر قريش ، فوقع قبره إلى جانب رجل من النوفليّين يقال له عيسى بن عبدالله (٢) .

٣٩ _ شا: أحمد بن عبيد الله بن عمار ، عن علي بن على النوفلي ، عن

⁽١) الطهرة ، بالضم النقاء . والمراد به في المقام المال النقي من كل شبهة وشائبة .

⁽٢) غيبة الطوسي ص ٢٢ .

أبيه ، و أبومجنَّد الحسن بن محمَّد بن يحيي ، عن مشايخهم مثله مع تغييرما (١) بيان: الاملاق الافتقار قوله يسبُّ له أي يكنب له فان " الكناب سبب لتحصيل المال، وشده الرجل شدهاً فهومشدوه أي دهش قوله : حافلا أي ممتلئا قوله فماج الناس أي اضطربوا.

•٩- ير: عباد بن سليمان ، عن سعد بن سعد ، عن أحمد بن عمر قال : سمعته يقول يعني أباالحسن الرضا ﷺ : إنَّى طلَّقت امُ أَفروة بنت إسحاق في رجب بعد موت أبي بيوم قلت له : جعلت فداك طلَّقتها و قد علمت موت أبي الحسن ؟ قال : نعم (۲) .

بيان: قيل: الطلاق بعد الموت مبنيُّ على أنَّ العلم الَّذي هومناط الأحكام الشرعية هوالعلم الظاهر على الوجه المتعارف.

أقول: يمكن أن يكون هذا من خصائصهم عَاليُّهُم لازالة الشرف الّذي حصل لهن " بسبب الزواج ، كما طلَّق أمير المؤمنين ﷺ عائشة يوم الجمل ، أوأراد تطليقها لتخرج من عداداً مّهات المؤمنين ولعلَّه عَلَيْكُمْ إنَّ ماطلَّقها لعلمه بأنتها سنريد النزويج ولايمكنه تَطَيِّلُكُمْ منعها عن ذلك تقية فطلَّقها ليجوزلها ذلك ، ويحتمل وجهين آخرين: الأوسَّل أن يكون التطليق بالمعنى اللغوي أي جعلت أمرها إليها تذهب حيث شآءت الثاني أن يكون ﷺ علم صلاحها في تزويجها قريباً فأخبرها بالموت لتعتد ً عدَّة الوفاة ، وطلَّقها ظاهراً لعدم تشنيع العامة في ذلك .

 الله عباد بن سليمان ، عن سعد بن سعد ، عن صفوان قال : قلت لاً بي الحسن الرضا ﷺ : رووا عنك في موت أبي الحسن أنَّ رجلاً قال لك : علمت ذلك بقول سعيد ؟ فقال : جائني سعيد بما قد كنت علمته قبل مجيئه (٣) .

۴۳ - خص (٤) ير: أحمد بن محمَّد ، عن إبراهيم بن أبي محمود عن بعض

⁽١) الارشاد س ٣١٩٠

⁽٢ و٣) بصائر الدرجات ج ٩ باب ١١ ص ١٣٧.

⁽٤) مختصر بمائر الدرجات ص ٦ طبع النجف الاشرف بالمطبعة الحيدرية

أصحابنا قال: قلت للرضا تُطَيِّلُنُ : الامام يعلم إذا مات؟ قال: نعم ، يعلم بالتعليم حتى يتقد م في الأمر قلت : علم أبو الحسن تُطَيِّلُمُ بالرطب و الريحان المسمومين اللذين بعث إليه يحيى بن خالد؟ قال: نعم قلت: فأكله وهو يعلم؟ قال: أنساه لينفذ فيه الحكم (١).

و به المام يعلم متى يموت ؟ قال : نعم ، قلت : حيث ما بعث إليه يحيى بن خالد برطب الامام يعلم متى يموت ؟ قال : نعم ، قلت : حيث ما بعث إليه يحيى بن خالد برطب و ريحان مسمومين علم به ؟ قال : نعم ، قلت : فأكله و هو يعلم فيكون معيناً على نفسه ؟ فقال : لا يعلم قبل ذلك ، ليتقد م فيما يحتاج إليه ، فاذا جاء الوقت ألقى الله على قلبه النسيان ليقضي فيه الحكم (٣) .

بيان: ما ذكر في هذين الخبرين أحد الوجوه في الجمع بين مادل على علمهم بما يؤل إليه أمرهم، وبالأسباب التي يترتب عليها هلاكهم، مع تعرقهم لهاوبين عدم جواز إلقاء النفس إلى التهلكة، ويمكن أن يقال مع قطع النظر عن الخبر: أن التحررة عن أمثال تلك الأمور إنما يكون فيمن لم يعلم جميع أسباب التقادير الحتمية وإلا فيلزم أن لا يجرى عليهم شيء من التقديرات المكروهة، وهذا مما لا يكون.

والحاصل أن أحكامهم الشرعية منوطة بالعلوم الظاهرة لا بالعلوم الالهامية و كما أن أحوالهم في كثير من الأمور مبائنة لأحوالنا فكذا تكاليفهم مغايرة لتكاليفنا ، على أنه يمكن أن يقال لعلهم علموا أنهم لولم يفعلوا ذلك لأهلكوهم بوجه أشنع من ذلك ، فاختاروا أيسر الأمرين ، والعلم بعصمتهم وجلالتهم وكون جميع أفعالهم جارية على قانون الحق والصواب كاف لعدم التعرض لبيان الحكمة في خصوصيات أحوالهم لأولي الالباب ، وقد مر بعض الكلام في ذلك في بابشهادة أمير المؤمنين ، وباب شهادة الحسين صلوات الله عليهم أجمعين .

⁽١) بمائر الدرجات ج ١٠ باب ٩ ص ١٤١.

⁽٢) مختصر بصائر الدرجات ص ٧ .

⁽٣) بصائر الدرجات ج ١٠ باب ٩ ص ١٤١ .

وفر "قت بيني وبين عيالي ؟ فأتيته فأخبرته فقال: زبيدة طالق، وعليه أغلظ الايمان وفر "قت بيني وبين عيالي ؟ فال المحدد المحد

السندي بن شاهك الماظم صلوات الله عليه ببغداد في حبس السندي بن شاهك الست خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة ، و له يومئذ خمس و خمسون سنة وكانت مد من خلافته ومقامه في الامامة بعد أبيه تماين خمساً وثلاثين سنة (٢).

وساق الكلام إلى إمام الوقت وقال: ليس بينكم وبينه غير هذا الجدار قلنا: تعني الكلام إلى إقامة ألى المحبوس موسى؟ قال: نعم، قلنا: سترنا عليك فقم من عندنا خيفة أن يراك أحد جليسنا فنؤخذبك.

قال: و الله لا يفعلون ذلك أبداً والله ما قلت لكم إلا بأمره، و إنه ليرانا ويسمع كلامنا، ولو شآء أن يكون ثالثنا لكان، قلنا: فقد شئنا فادعه إلينا فاذاً قد أقبل رجل من باب المسجد داخلا كادت لرؤيته العقول أن تذهل فعلمنا أنه موسى ابن جعفر علي ثم قال: أنا هذا الرجل، وتركنا، وخرجنا (٣) من المسجد مبادراً

⁽١) غيبة الشيخ الطوسي ص ٣٧ .

⁽۲) الارشاد س ۳۰۷.

⁽٣) كذا في الاصل والمناقب ولمل الصواب ووخرج، بقرينة قوله: مبادراً.

فسمهنا وجيباً شديداً و إذا السندي بن شاهك يعدو داخلا إلى المسجد معه جماعة فقلنا :كان معنا رجل فدعانا إلى كذا و كذا ، و دخل هذا الرجل المصلّي وخرج ذاك الرجل ولم نره ، فأمر بنا فأمسكنا ، ثم تقدام إلى موسى وهو قائم في المحراب فأتاه من قبل وجهه و نحن نسمع فقال : يا ويحك كم تخرج بسحرك هذا وحيلتك من وراء الأبواب والأغلاق والأقفال وأددك ، فلو كنت هربت كان أحب إلي من وقوفك ههنا أتريد ياموسى أن يقتلني الخليفة ؟.

قال: فقال موسى ونحن والله نسمع كلامه: كيف أهرب ولله في أيديكم موقت لي يسوق إليها أقداره ، وكرامتي على أيديكم ـ في كلام له ـ قال : فأخذالسندي بيده ومشى ثم "قال للقوم: دعوا هذين واخرجوا إلى الطريق فامنعوا أحداً يمر من الناس حتى أتم "أنا وهذا إلى الدار.

و في كتاب الأنوار قال العامري: إن هارون الرشيد أنفذ إلى موسى بن جعفر جارية خصيفة ، لها جمال و وضاءة لتخدمه في السنجن فقال قل له « بل أنتم بهدينتكم تفرحون» (١) لاحاجة لي في هذه ولا في أمثالها ، قال : فاستطار هارون غضباً و قال : ارجع إليه وقل له : ليس برضاك حبسناك ، ولا برضاك أخذناك ، و اترك الجارية عنده وانصرف ، قال : فمضى و رجع ثم قام هارون عن مجلسه وأنفذ الخادم إليه ليستفحص عن حالها فر آها ساجدة لربتها لاترفع رأسهاتقول : قد وس سبحانك سمحانك .

فقال هارون: سحرها والله موسى بنجعفر بسحره ، على بها ، فا تي بها وهي ترعد شاخصة نحوالسماء بصرها فقال : ماشأ نك ؟ قالت : شأني الشأن البديع إنى كنت عنده واقفة وهو قائم يصلّي ليله ونهاره ، فلمنّا انصرف عن صلاته بوجهه وهو يسبّح الله ويقد سه قلت : ياسيندي هل لك حاجة ا عطيكها ؟ قال : وماحاجتي إليك ؟ قلت: إنني أدخلت عليك لحوائجك قال: فما بالهؤلاء ؟ قالت: فالتفت فاذا روضة

⁽١) سورة النمل الاية : ٣٦ .

مزهرة لا أبلغ آخرها من أو لها بنظري ، و لا أو لها من آخرها ، فيها مجالس مفروشة بالوشي والديباج ، وعليها وصفاء ووصايف لمأرمثل وجوههم حسناً ، ولامثل لباسهم لباساً ، عليهم الحرير الأخضر ، والأكاليل والدر والياقوت ، و في أيديهم الأباريق والمناديل و من كل الطعام ، فخررت ساجدة حتسى أقامني هذا الخادم فرأيت نفسى حيث كنت .

قال: فقال هارون: يا خبيئة لعلّك سجدت فنمت فرأيت هذا في منامك؟ قالت: لاوالله ياسيدي إلا قبل سجودي رأيت فسجدت من أجل ذلك فقال الرشيد: اقبض هذه الخبيئة إليك، فلا يسمع هذا منها أحد، فأقبلت في الصلاة، فاذا قيل لها في ذلك قالت: هكذا رأيت العبد الصالح عليه فسئلت عن قولها قالت: إني لمنا عاينت من الأمر نادتني الجواري يا فلانة ابعدي عن العبد الصالح، حتى ندخل عليه فنحن له دونك، فما ذالت كذلك حتى ماتت، وذلك قبل موت موسى بأينام يسيرة (١).

٣٧ ـ قب: كان وفاته في مسجد هارون الرشيد وهو المعروف بمسجد المسيّب وهو في الجانب الغربي باب الكوفة لأ نه نقل إليه من دار تعرف بدار عمرويه ، وكان بين وفاة موسى عَلَيْتِكُمُ إلى وقت حرق مقابر قريش مائتان وستّون سنة (٢) .

اسمه ، عن علي بن جعفر بن قولويه القمي قال : حد ثنى بعض المشايخ ولم يذكر اسمه ، عن علي بن جعفر بن قولويه القمي قال : جاءني على بن إسماعيل بن جعفر يسألني أن أسأل أباالحسن موسى تُلْبَيْكُم أن يأذن له في الخروج إلى العراق ، وأن يرضى عنه و يوصيه بوصية قال فتجنب حتى دخل المتوضا ، وخرج وهو وقت كان يتهيأ لي أن أخلوبه و الكلمه قال : فلمنا خرج قلت له : إن ابن أخيك محد بن إسماعيل يسألك أن تأذن له في الخروج إلى العراق وأن توصيه ، فأذن له تَلْبَيْكُم .

⁽١) المناقب ج ٣ ص ١١٤ .

⁽٢) نفس المصدر ج ٣ س ٤٣٨ .

فلما رجع إلى مجلسه قام محمد بن إسماعيل وقال : ياعم المحمد أن توصيني فقال : أوصيك أن تتقي الله في دمي فقال : لعن الله من يسعى في دمك ، ثم قال : ياعم أوصني فقال : أوصيك أن تتقي الله في دمي، قال : ثم ناوله أبوالحسن المحمد على المحمد قبها مائة و خمسون حراة فيها مائة و خمسون ديناراً فقبضها على ، ثم ناوله المحرى فيها مائة و خمسون ديناراً فقبضها ، ثم أمر ديناراً فقبضها ، ثم أمر له بألف و خمسمائة درهم كانت عنده ، فقلت له في ذلك و لاستكثرته فقال : هذا ليكون أو كد لحج تي إذا قطعني و وصلته .

قال: فخرج إلى العراق فلما ورد حضرة هارون أتى باب هرون بثياب طريقه قبل أن ينزل واستأذن على هارون وقال للحاجب: قل لأميرالمؤمنين إن على بن إسماعيل بنجعفر بن محمد بالباب فقال الحاجب: انزل أو لا وغير ثياب طريقك وعد لأ دخلك إليه بغير إذن فقد نام أميرالمؤمنين في هذاالوقت فقال: أعلم أميرالمؤمنين أني حضرت ولم تأذن لي فدخل الحاجب وأعلم هارون قول على بن إسماعيل فأمر بدخوله فدخل قال: يا أميرالمؤمنين خليفتان في الأرض موسى بن جعفر بالمدينة يجبى له الخراج وأنت بالعراق يجبى لك الخراج فقال: والله! وقال: والله! فقال: فالله وحوال من الفد المال الذي حمل إلى منزله أخذته الريحة في جوف ليلته فمات وحوال من الفد المال الذي حمل إليه (١)).

⁽١) رجال الكشي ص ١٧٠ .

⁽٢) الكافي ج ٨ ص ١٢٤.

و كتلنى عليه ، فكنت أففل عليه عداة أقفال ، فاذا مضيت في حاجة و كتلتام الحليمي ، عن الباب فلاتام الحليمي ، عن الحسن بن الحيد المناني بن العديم من يأتيك حداثني فلان و نسي الحليسي اسمه و عن بشار مولى السندي بن شاهك قال: كنت من أشد الناس بغضاً لا لأبي طالب ، فدعاني السندي بن شاهك يوماً فقال لي: يا بشار إنثي اربد أن أنتمنك على ما ائتمنني عليه هارون ، قلت : إذن لا ا بقي فيه غاية فقال : هذا موسى بن جعفر قد دفعه إلي و قد و كتلتك بحفظه ، فجعله في دار دون حرمه و كتلت عليه عليه عداً أقفال ، فاذا مضيت في حاجة و كتلت امرأتي بالباب فلاتفارقه حتى أرجع .

قال بشار: فحو لله ماكان في قلبي دن البغض حباً قال: فدعاني الله الله على وما فقال: يابشار امض إلى سجن القنطرة فادع لي هند بن الحجاج و قل له: أبو الحسن بأمرك بالمصير إليه، فانه سينهرك ويصيح عليك فاذا فعل ذلك، فقل له: أنا قدقلت لك وأبلغت رسالته فان شئت فافعل ما أمرني، وإن شئت فلا تفعل، واتر كه وانصرف قال: ففعلت ما أمرني وأقفلت الأبواب كماكنت أقفل وأقعدت المرأتي على الباب وقلت لها: لا تبرحي حتى آتيك.

وقصدت إلى سجن القنطرة فدخلت إلى هندبن الحجاج فقلت : أبوالحسن يأمرك بالمصير إليه قال : فصاح على وانتهر ني فقلت له: أناقداً بلغتك وقلت لك فان شئت فافعل ، وإن شئت فلاتفعل ، وانصرفت وتركنه وجئت إلى أبي الحسن تُليَّكُنَّ فوجدت امرأتي قاعدة على الباب والأبواب مغلقة فلمأزل أفتح واحداً واحداً منها حتى انتهيت إليه فوجدته وأعلمته الخبر فقال : نعم قد جآءني وانصرف فخرجت إلى امرأتي فقلت لها : جاء أحد بعدي فدخل هذا الباب؟ فقالت : لاوالله مافارقت الباب ولا فتحت الأقفال حتى جئت .

قال: وروى لي علي بن على بن الحسن الأنباري أخوصندل قال: بلغني من جهة أخرى أنه لمنا صار إليه هندبن الحجاج قال له العبد الصالح تَطْقِينُهُمُ عندانسرافه إن شئت رجعت إلى منزلك فقال:

أرجع إلى موضعي إلى السجن ـ رحمه الله ـ

قال : وحدَّثني علي من على بن صالح الصيمري أنَّ هندبن الحجّاج رضي الله عنه كان من أهل الصيمرة و أنَّ قصره لبينن (١) .

بيان : قوله بحديث من يأتيك أي بحديث تخبر به كل من يأتيك أوبحديث من يأتي ذكره وهو الكاظم ﷺ .

وجدت في كتاب محمّد بن الحسن بن بندار بخطّه : حدّثني الحسن ابن أحمد المالكي ، عن عبدالله بن طاووس قال : قلت للرّضا تُطَيِّكُم : إن يَّ يحيى بن خالد سمّ أباك موسى بن جعفر صلوات الله عليهما ؟ قال : نعم سمّه في ثلاثين رطبة . قلت له: فما كان يعلم أنها مسمومة ؟ قال: غاب عنه المحدّث ، قلت: و من المحدّث قال : ملك أعظم من جبر ئيل وميكائيل كان مع رسول الله عَيْدُ الله وهومع الأعمّة عَاليكِم وليس كلّما مُطلب و جد ، ثمّ قال : إنه ستعمّر ، فعاش مائة سنة (٢) .

على المحال المح

أمّا بعد فا نلك المرؤ أنزلك الله من آل على بمنزلة خاصّة ، وحفظ مودّة ما استرعاك مندينه ، وما الهمك من رشدك ، وبصّرك من أمردينك [و] بتفضيلك إيّاهم وبرد ك الأمور إليهم كتبت تسالني عن أموركنت منها في تقيّة و من كتمانها في

⁽١) رجال الكشي ص ٢٧٤

⁽٢) نفس المصدر ص ٣٧١ ذيل ذيل حديث .

سعة ، فلما انقضى سلطان الجبابرة ، و جآء سلطان ذي السلطان العظيم ، بفراق الدنيا المذمومة إلى أهلها، العتاة على خالقهم ؛ رأيت أن ا فسرلك ما سألتني عنه مخافة أن يدخل الحيرة على ضعفآء شيعتنا من قبل جهالتهم فاتق الله جل ذكره وخرص بذلك الأمر أهله ، واحذر أن تكون سبب بلية الأوصيآء ، أوحارشا (١) عليهم بافشاء ما استودعتك و اظهار ما استكنمتك ، و لن تفعل إن شاء الله .

إن أو لل ما أنهي إليك أنهي إليك نفسي في ليالي هذه ، غير جازع ولا نادم ، ولا شاك فيما هو كائن ، مما قدقضى الله جل وعز و حتم ، فاستمسك بعروة الدين آل على ، والعروة الوثقى الوصي بعدالوصي والمسالمة لهم والرضا بماقالوا ولا تلتمس دين من ليس من شيعتك ، ولا تحب ن دينهم فانهم الخائنون الذين خانوا الله ورسوله وخانوا أماناتهم ، و تدري ما خانوا أماناتهم ؟ المتمنوا على كتاب الله فحر قوه وبد لوه ، و د كوا على ولاة الأمر منهم فانصر فوا عنهم ، فأذا قهم الله لباس الجوع والخوف بماكانوا يصنعون .

وسألت عن رجلين اغتصبا رجلاً مالاً كان ينفقه على الفقراء و المساكين و أبناء السبيل وفي سبيل الله ، فلما اغتصباه ذلك لم يرضيا حيث غصباه حتى حملاه إياه كرها فوق رقبته إلى منزلهما ، فلما أحرزاه توليا إنفاقه أيبلغان بذلك كفرا؟ فلعمري لقد نافقا قبل ذلك ورد اعلى الله جل وعز كلامه و هزءا برسوله على الله و هما الكافران عليهما لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين ، و الله ما دخل قلب أحد منهما شيء من الايمان منذ خروجهما من حالتيهما ، وما ازدادا إلا شكا كانا خد اعين مرتابين منافقين حتى توفقتهما ملائكة العذاب إلى محل الخزي في دار المقام وسألت عمن حضر ذلك الرجل و هو يغصب ماله و يوضع على رقبته منهم عارف و منكر، فا ولئك أهل الردة الأولى و من هذه الأمة فعليهم لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين .

⁽١) حرش بين القوم : اذا أغرى بعضهم ببعض .

وسألت عن مبلغ علمنا وهو على ثلاثة وجوه : ماض و غابر و حادث ، فأمّا الماضي فمفسّر وأمّا الفابر فمكتوب ، وأمّاالحادث فقذف في القلوب ونقر في الأسماع وهوأفضل علمنا ولانبي بعد نبينا محدّد عَلِياتُهُ وسألت عن أمّهات أولادهم فهن عواهر إلى يوم القيامة نكاح بغيرولي وطلاق لغيرعد ة ، وأمّا من دخل في دعوتنا فقد هدم إيمانه ضلاله ويقينه شكّه ، وسألت عن الزكاة فيهم فماكان من الزكوات فأنتم أحق به لا نا قد أحللنا ذلك لكم من كان منكم وأين كان ، وسألت عن الضعفاء فالضعيف من لم ترفع إليه حجة ، ولم يعرف الاختلاف ، فاذا عرف الاختلاف فليس بضعيف .

وسألت عن الشهادات لهم فأقم الشهادة لله عز وجل ولوعلى نفسك أوالوالدين والأقربين فيما بينك وبينهم ، فان خفت على أخيك ضيما فلا وادع إلى شرائط الله عز ذكر و بمعرفتنا من رجوت إجابته ، ولا تحضر حصن زنا (١) ووال آل على ولا تقل لما بلغك عنا ونسب إلينا هذا باطل ، وإن كنت تعرف منا خلافه فا نلك لا تدري لما قلناه ، وعلى أي وجه وصفناه آمن بما أخبرك ولا تفس ما استكتمناك من خبرك إن من واجب حق أخيك أن لا تكتمه شيئا تنفعه به لأمر دنياه و آخرته ، ولا تحقد عليه وإن أساء ، وأجب دعوته إذا دعاك ، ولا تخل ابينه وبين عدو من الناس وإن كان أقرب إليه منك ، وعده في مرضه ، ليس من أخلاق المؤمنين الغش ، ولا الأذى ، ولا الخيانة ، ولا الكبر ، ولا الخنا ، ولا الفحش ولا الأمر به ، فاذا رأيت المشو ه الأعرابي في جحفل (٢) جر ار فانتظر فرجك و لشيعتك المؤمنين ، فاذا المسف فارفع بصرك إلى السمة على على و آله الأخيار (٢) .

⁽١) في الكافي: ولاتحصن بحصن رياء.

⁽٢) الجحفل كجمفر : الجيش الكثير الكبير .

⁽٣) الكافي ج ٨ ص ١٢٤ بتفاوت.

بيان : الخبر مفسّر في كتاب الروضة من هذا الكتاب و في شرح روضة الكافى .

والمناد معي وكنت أتولى خدمته ، و مضت الأيام فلم أشعر إلا برسول الرشيد فقال : دعا ني هارون الرشيد فقال : يا أباعبدالله كيف أنت وموضع السر منك ؟ فقلت : يا أميرالمؤمنين ما أنا إلا عبد من عبيدك فقال : امض إلى تلك الحجرة وخذ من فيها و احتفظ به إلى أن أسألك عنه ، قال : فدخلت فوجدت موسى بن جعفر في في فام آر آني سلمت عليه و حملته على دابتي إلى منزلي فأدخلته داري وجعلته مع حرمي وقفلت عليه والمفتاح معي وكنت أتولى خدمته ، و مضت الأيام فلم أشعر إلا برسول الرشيد يقول : أجب أمير المؤمنين .

فنهضت ودخلت عليه وهو جالس وعن يمينه فراش وعن يساره فراش ، فسلّمت عليه فلم يرد غيراً نبه قال مافعلت بالوديعة ؟ فكاً نبي لم أفهم ما قال فقال : مافعل صاحبك ؟ فقلت: صالح ، فقال : امض إليه وادفع إليه ثلاثة آلاف درهم واصرفه إلى منزله وأهله ، فقمت وهممت بالانصراف فقال لي: أتدري ماالسبّب في ذلك وماهو؟ قلت : لا يا أميرالمؤمنين ، قال : نمت على الفراش الّذي عن يميني فرأيت في منامي قائلا يقول لي: ياهارون أطلق موسى بن جعفر فا نتبهت فقلت: لعلّها لما في نفسي منه فقمت إلى هذا الفراش الآخر فرأيت ذلك الشخص بعينه و هو يقول : يا هارون أمرتك أن تطلق موسى بن جعفر فلم تفعل ، فا نتبهت و تعو قدت من الشيطان ، ثم قمت إلى هذا الفراش الآذي أنا عليه وإذا بذلك الشخص بعينه و بيده حر بة كأن أو الها بالمشرق و آخرها بالمغرب وقد أوماً إلي وهو يقول : والله يا هارون لئن لم تطلق بالمشرق و آخرها بالمغرب وقد أوماً إلي وهو يقول : والله يا هارون لئن لم تطلق موسى بن جعفر لأضعن هذه الحربة في صدرك وأطلعها من ظهرك ، فأرسلت إليك فامض فيما أمرتك به ولا تظهره إلى أحد فأقتلك فانظر لنفسك .

قال: فرجمت إلى منزلي وفتحت الحجرة ودخلت علىموسىبنجعفر الكليكي فوجدته قدنام في سجوده فجلست حتى استيقظ ورفع رأسه وقال: يا أباعبدالله افعل ما أمرت به ، فقلت له: يامولاي سألتك بالله وبحق َ جدّ ك رسول الله هل دعوت الله

عز وجل في يومك هذا بالفرج ؟ فقال : أجل إنهي صلّيت المفروضة و سجدت و غفوت في سجودي فرأيت رسول الله عَلَيْكُ فقال : ياموسي أتحب أن تطلق ؟ فقلت : نعم يا رسول الله عَلَيْكُ فقال : ادع بهذه الدعاء (١) ثم ذكر الدُّعاء فلقد دعوت به ورسول الله يلقنيه حتى سمعتك ، فقلت : قداستجاب الله فيك ، ثم قلت له ماأمرني به الرشيد و أعطيته ذلك (٢) .

و من مسافر قال: أمر أبور اهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن مسافر قال: أمر أبور إبراهيم على بابه في كلِّ ليلة أبداً ماكان حيّا إلى أن يأتيه خبره . قال: فكنّا في كلِّ ليلة نفر شلاً بي الحسن في الدهليز ثمَّ يأتي بعد العشآء فينام ، فاذا أصبح انصرف إلى منزله ، قال : فمكث على هذه الحال أربع سنين ، فلمنا كان ليلة من اللّيالي أبطاً عنّا و فرش له فلم يأت كما كان يأتي فاستوحش العيال و ذُعروا ودخلنا أم عظيم من إبطائه .

فلمنا كان من الغد أتى الدار ودخل إلى العيال و قصد إلى أمِّ أحمد فقال لها : هاتي الّذي أودعك أبي فصرخت و لطمت وجهها وشقنت جيبها و قالت : مات والله سيدي فكفنها و قال لها : لاتكلّمي بشيء و لا تظهريه حتنى يجيء الخبر إلى الوالي ، فأخرجت إليه سفطاً وألفي دينار أو أربعة آلاف دينار فدفعت ذلك أجمع إليه دون غيره.

و قالت : إنَّه قال لي فيما بيني و بينه ـ وكانت أثيرة عنده ـ احتفظي بهذه الوديعة عندك لا تطلعي عليها أحداً حتمَّى أموت ، فاذا مضيتُ فمن أتاك من ولدي

⁽۱) الدعاء المذكور هو ديا سابغ النمم ، يا دافع النقم يا بارى النسم ، يا مجلى الهمم، يا منشى النللم ، يا كاشف الضر والالم ، ياذا الجود والكرم ، ويا سامع كل سوت ويا مدرككل فوت ، ويا محيى المظام وهي رميم ومنشئها بمدالموت ، سل على محمد وآل محمد و اجمل لي من أمرى فرجاً و مخرجاً يا ذا الجلال و الاكرام ، . كما في مهج الدعوات س ٢٤٧ .

⁽٢) مهج الدعوات ص ٢٤٥ .

فطلبها منك فادفعيها إليه واعلمي أنسَّى قد متٌّ، وقد جائتني والله علامة سيَّدي .

فقبض ذلك منها و أمرهم بالإمساك جميعاً إلى أن ورد الخبر و انصرف فلم يعد بشيء من المبيت كما كان يفعل ، فما لبثنا إلا أيناماً يسيرة حتى جائت الخريطة بنعيه فعددنا الأينام وتفقدنا الوقت ، فاذا هوقدمات في الوقت الذي فعل أبوالحسن عَلَيْتِكُمُ ما فعل من تخلّفه عن المبيت وقبضه لما قبض (١) .

عن عن عن عن المعلّى ، عن عن المعلّى ، عن عن المعلّى ، عن عن عن المعلّى ، عن عن المعلّى ، عن عن المعلّ المع

بيان: ظاهره تقينة إمّا من المخالفين بقرينة الراوي، أو من نواقص العقول من الشيعة و باطنه حق ، إذ كان عَلَيْكُ حاضراً وهو خير ممنَّن غاب و حضرت الملائكة أيضاً.

قلت للرسين ، عن على بن الحسين ، عن صفوان قال : قلت للرسين الحسين ، عن صفوان قال : قلت للرسين عن الأمام متى يعلم أنه إمام ؟ حين يبلغه أن صاحبه قد مضى أوحين يمضي ؟ مثل أبي الحسن تُللِينِ قبض ببغداد وأنت همنا ؟ قال : يعلم ذلك حين يمضي صاحبه ، قلت : بأي شيء ؟ قال : يلهمه الله (٣) .

الصيمري وروي من جهات صحيحة أن السندي بن شاهك حضر بعد ما كان بين الصيمري وروي من جهات صحيحة أن السندي بن شاهك حضر بعد ما كان بين يديه السم في الرطب وأنه تحليل أكل منها عشر رطبات ، فقال له السندي: تزداد؟ فقال تحليل له: حسبك قدبلغت ما يحتاج إليه فيما أمرت به ، ثم إنه أحضر القضاة

⁽۱) الکافی ج ۱ س ۳۸۱ .

⁽۲) نفس المصدر ج ١ ص ٣٨٥ .

⁽٢) المصدر السابق ج ١ ص ٣٨١٠٠

والمدول قبل وفاته بأيَّام وأخرجه إليهم وقال: إنَّ الناس يقولون: إنَّ أباالحسن موسى في ضنك وضر"، وها هو ذا لاعلَّة به ولامرض ولاضر".

فالتفت عَلَيْكُم فقال لهم : اشهدوا على أنتي مقتول بالسم ، منذ ثلاثة أيام اشهدوا أنتي صحيح الظاهر لكنتي مسموم ، وسأحمر في آخر هذااليوم حمرة شديدة منكرة ، وأصفر غدا صفرة شديدة ، وأبيض بعد غد وأمضي إلى رحمة الله ورضوانه فمضى عَلَيْكُم كما قال في آخر اليوم الثالث في سنة ثلاث و ثمانين ومائة من الهجرة وكان سنة عَلَيْكُم أربعاً وخمسين سنة ، أفام منها مع أبي عبدالله عَلَيْكُم عشرين سنة ، ومنفردا بالإمامة أربعاً وثلاثين سنة (١) .

الفضل عمدة الطالب: كان موسى الكاظم تُلِيَّكُمْ أسود اللّون ، عظيم الفضل رابط الجأش ، واسع العطاء ، وكان يضرب المثل بصرار موسى ، وكان أهله يقولون عجباً لمن جاءته صر أة موسى فشكا القلّة ، قبض عليه موسى الهادي و حبسه فرأى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب تَليَّكُمْ في نومه يقول يا موسى « هل عسيتم إن تولّيتم أن تفسدوا في الأرض وت فطعوا أرحامكم » (٢) فانتبه من نومه ، و قد عرف أنه المراد ، فأمر باطلاقه ، ثم تنكّر له من بعد ، فهلك قبل أن يوصل إلى الكاظم عليه السلام أذى .

ولمنّا ولي هارون الرشيد الخلافة أكرمه وعظمه ثمّ قبض عليه وحبسه عند الفضل بن يحيى ، ثمّ أخرجه منعنده فسلّمه إلى السندي بنشاهك ، ومضى الرشيد إلى الشام فأمر يحيى بن خالد السندي بقتله ، فقيل : إنّه سمّ ، وقيل: بل لفّ في بساط وغمز حتى مات ، ثمّ أخرج للناس وعمل محضراً بأنّه مات حتف أنفه و تركه ثلاثة أينّام على الطريق يأتي من يأتي فينظر إليه ثمّ يكتب في المحضر (٣) .

⁽١) عيون المعجزات ص ٩٥.

⁽٢) سورة محمد الآية : ٢٢

⁽٣) عمدة الطالب ص ١٨٥ بتفاوت يسير . طبعة النجف الاولى .

أقول: رأيت في بعض مؤلفات أصحابنا: روي أن الرشيد لعنه الله لما أراد يقتل الامام موسى بنجعفر الملكي عرض قتله على سائر جنده و فرسانه فلم يقبله أحد منهم ، فأرسل إلى عماله في بلاد الافرنج يقول الهم: النمسوالي قوماً لا يعرفون الله ورسوله فا نتيا ريدأن أستعين بهم على أمر، فأرسلوا إليه قوماً لا يعرفون الله ورسوله فا نتيا ريدأن أستعين بهم على أمر، فأرسلوا إليه قوماً لا يعرفون من الإسلام ولا من لغة العرب شيئاً ، و كانوا خمسين رجلاً ، فلما دخلوا إليه أكرمهم وسألهم من ربكم ؟ ومن نبيلكم ؟ فقالوا: لانعرف لنا ربا ولانبيا أبداً فأدخلهم البيت الذي فيه الامام ألم المنالم على المنالم و و الرسيد ينظر إليهم من روزنة البيت ، فلما رأوه رموا أسلحتهم و ارتعدت فرائصهم وخروا سجداً يبكون رحمة له ، فجعل الامام يمر يده على رؤوسهم و يخاطبهم بلغتهم و هم يبكون ، فلما رأى الرشيد خشي الفتنة وصاح بوزيره أخرجهم ، فخرجوا وهم يمشون القهقرى رأى الرشيد خشي الفتنة وصاح بوزيره أخرجهم ، فخرجوا وهم يمشون القهقرى إحلالاً له ، وركبوا خيولهم ومضوا نحو بلادهم من غيراستيذان .

قال ـ في حديث طويل ـ فلولا أن الله يدافع عن أوليائه وينتقم لأوليائه من أعدائه أما رأيت ما صنع الله بآل برمك و ما انتقم الله لا بي الحسن عليه في أو كان بنو الأشعث على خطر عظيم فدفع الله عنهم بولايتهم لا بي الحسن عليه (١) .

بيان : جزاء الشرط في قوله « فلولا أنَّ الله » محذوف أي لاستؤصلوا و نحوه .

⁽١) لقد فحصنا عن الحديث في مطانه فلم نمثر عليه في الكافي ، و لعل القارىء بمثر عليه .

1.

ه(باب)ه

«(رد مذهب الواقفية و السبب الذي لأجله)» *(قيل بالوقف على موسى عليه السلام)*

الله على الدين وقفوا في إمامة أبي الحسن موسى المنتاخ وقال الله وقفوا في إمامة أبي الحسن موسى المنتاخ وقالوا إنه المهدي فقولهم باطل بما ظهر من موته المنتاخ والمنتهر و استفاض كما اشتهر موت أبيه وجدّ و من تقدّ مه من آبائه علي ولو شككنا لم ننفصل من الناووسية و الكيسانية و الغلاة و المفوّضة الذين خالفوا في موت من تقدّ من آبائه المنتاخ على أن موته اشتهر ما لم يشتهر موت أحد من آبائه عليهم السلام لأنه المنظهر، وأحضروا القضاة والشهود و نودي عليه ببغداد على الجسر و قيل : هذا الذي تزعم الر افضة أنه حي لا يموت مات حنف أنفه ، و ما جرى هذا المجرى لا يمكن الخلاف فيه (١) .

اقول: ثمَّ نقل الأُخبار الدُّالَّة على وفاته ﷺ على ما نقلمنا عنه في باب شهادته عليه السلام .

ثم قال: (٢) فموته تَلْقِيْنُ أَشهر من أَن يحتاج إِلَى ذَكَرَ الرَّواية به لأَنَّ المَخالَف فِيذَلك يدفع الضرورات، والشك في ذلك يؤد ي إلى الشك في موت كل واحد من آبائه وغيرهم، فلايوثق بموت أحد، على أَنَّ المشهور عنه تَلْقِيْنُ أَنَّه وصلى إلى ابنه على بن موسى تَلْقِيْنُ ، وأسند إليه أمره بعد موته، والأخبار بذلك أكثر

⁽١) غيبة الشيخ الطوسي ص ٢٠.

⁽٢) نفس المصدر ص ٢٦ .

من أن تحصى، نذكرمنها طرفاً ولوكان حيًّا باقياً لما احتاج إليه.

اقول: ثم ّ ذكر ما سنورده من النّصوص على الرضا كَالِمَا ثُم قال : (١) ر الأخبار في هذا المعنى أكثر من أن تحصى ، هي موجودة في كتب الإمامية معروفة مشهورة ، من أرادها وقف عليها منهناك ، وفي هذاالقدرهها كفاية إنشاءالله تعالى. فان قيل : كيف تعو لون على هذه الأخبار ، و تد عون العلم بموته ، و الواقفة تروي أخباراً كثيرة يتضمن أنّه لم يمت ، و أنّه القائم المنشار إليه [هي] موجودة في كتبهم و كتب أصحابكم ، فكيف تجمعون بينها ؟ و كيف تد عون العلم بموته مع ذلك ؟

قلنا: لم نذكر هذه الأخبار إلا على جهة الاستظهار و النبر ع ، لا لأنا احتجنا إليها في العلم بموته ، لا لأن العلم بموته حاصل لأيشك فيه ، كالعلم بموت آبائه ، والمشكّك في موتهم ، وموت كل من علمنا بموته ، وإنما استظهر نا بايراذ هذه الأخبار تأكيداً لهذا العلم كما نروي أخباراً كثيرة فيما نعلم بالعقل والشرع ، وظاهر القرآن والا جماع وغير ذلك ، فنذكر في ذلك أخباراً على وجه التأكيد .

فأمّا ما ترویه الواقفة فكلّها أخبار آحاد لایعضدها حجّة ، ولایمكن ادّ عاء العلم بصحّتها ، ومع هذا فالرواة لها مطعون علیهم ، لایوثق بقولهم وروایاتهم ، و بعد هذا كلّه فهی متأوّلة .

ثم ذكر رحمه الله بعض أخبارهم الموضوعة و أو ّلها ، و من أراد الاطلا ع عليها فليراجع إلى كتابه (٢) .

ثم قال : (٣) وقدروي السلب الذي دعاقوماً إلى القول بالوقف ، فروى الثقات أن أو ل من أظهر هذا الاعتقاد على بن أبي حمزة البطائني ، وزياد بن مروان القندي

⁽١) المصدر السابق ص٣١٠.

⁽٢) المصدر السابق من ص ٣٢ الى ٤٦ .

⁽٣) المصدر السابق س ٢٦ .

وعثمان بن عيسى الرّواسي ، طمعوا في الدُّنيا ، ومالوا إلى حطامها ، واستمالواقوماً فبذلوا لهم شيئاً ممنّا اختانوه من الأُموال، نحو حمزة بن بزيع وابن المكاري وكرّام الخثعمي وأمثالهم .

فروى محمّد بن جمهور ، عن أحمد بن يعيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد عن محمّد بن جمهور ، عن أحمد بن الفضل ، عن يونس بن عبد الرّحمن قـال : مات أبو إبراهيم عليه السلام و ليس من قو امه أحد إلا و عنده المال الكثير ، و كان ذلك سبب وقفهم وجحدهم موته ، طمعاً في الأموال ، كان عند زياد بن مروان القندي سبعون ألف دينار ، وعند علي بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار ، فلما رأيت ذلك و تبيّنت الحق وعرفت من أمر أبي الحسن الريّضا ما علمت ، تكلّمت و دعوت الناس إليه فبعثا إلي وقالا : ما يدعوك إلى هذا ؟ إن كنت تريد المال فنحن نغنيك وضمنا لي عشرة آلاف دينار ، وقالا لي : كف ، فأبيت وقلت لهما : إنّا رويناعن الصادقين عليه أنهم قالوا : إذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يُظهر علمه ، فا ن لم يفعل سلب نور الايمان ، وما كنت لا دع الجهاد في أمرالله على كل حال ، فناصباني يفعل سلب نور الايمان ، وما كنت لا دع الجهاد في أمرالله على كل حال ، فناصباني العداوة .

٣-ع (١) ن : ابن الوليد ، عن على العطار ، عن أحمدبن الحسين بن سعيد عن عربن جهور مثله (٢) .

٣ - كش : على بن مسعود ، عن علي بن على ، عن على بن أحمد ، عن أحمد بن الحسين مثله (٣) .

ع. غط: ابن الوليد، عن الصفار وسعد، معاً، عن ابن يزيد، عن بعض أصحابه قال: مضى أبو إبراهيم وعند زياد القندي سبعون ألف دينار، و عند عثمان ابن عيسى الرقواسي ثلاثون ألف دينار وخمس جوار، و مسكنه بمصر، فبعث إليهم

⁽١) علاالشرائع ص ٢٣٦ طبع النجف.

⁽٢) عيون أخبارالرضا عليه السلام ج ١ ص ١١٢ .

⁽٣) رجال الكشى ٣٠٧ .

أبوالحسن الرضا عَلَيْكُمُ أن احملوا ما قبلكم من المال وماكان اجتمع لا بيعندكم من أثاث وجوار ، فا نتي وارثه ، وقائم مقامه ، وقد اقتسمنا ميراثه ولا عذر لكم في حبس ما قداجتمع لي ولور اثه قبلكم ، أو كلام يشبه هذا ، فأمّا ابن أبي حمزة فا ننه أنكره ولم يعترف بماعنده ، و كذلك زياد القندي ، و أمّا عثمان بن عيسى فا ننه كتب إليه: إن أباك صلوات الله عليه لميمت وهوحي قائم، ومن ذكر أنه مات فهومبطل ، واعمل على أنه قدمضى كما تقول ، فلم يأمرني بدفع شيء إليك ، وأمّا الجواري فقد أعتقتهن و تز وجت بهن (١) .

وابن الوليد معاً عن على العطار ، عن أحمد بن الحسين البن عيسى ، عن محمد بن الحسين المسين عيسى ، وكان يكون بمصر ، وكان عنده مال كثير وست جواري قال : فبعث إليه أبوالحسن الرضا تَلْقِيلًا فيهن وفي المال قال : فكتب إليه : إن أباك لم يمت قال : فكتب إليه : إن أبي قد مات وقد اقتسمنا ميراثه وقد صحت الأخبار بموته واحتج عليه فيه قال : فكتب إليه إن لم يكن أبوك مات فليس لك من ذلك شيء وإن كان قد مات على ما تحكى فلم يأمرني بدفع شيء إليك و قد أعتقت الجواري وتزوجتهن " (٣) .

الله على بن على ، عن الأشعري ، عن أحمد بن الحسين مثله (٤) . قال الصدوق ـ ره ـ: لم يكن موسى بن جعفر القلالة ممن يجمع المال ولكنه قد حصل في وقت الرشيد و كثر أعداؤه ، ولم يقدر على تفريق ما كان يجتمع إلا على القليل ممن يثق بهم في كتمان السر فاجتمعت هذه الأموال لأجل ذلك وأدادأن لا يحقق على نفسه قول من كان يسعى به إلى الرشيد و يقول : إنه تحمل إليه

⁽١) غيبةالطوسي ص ٤٤ .

⁽٢) علل الشرائع ص ٢٣٦ .

⁽٣) عيونالاخبار ج ١ ص ١١٣ .

⁽٤) رجال الكشي ص ٣٦٨ .

الأموال وتعتقدله الإمامة ، ويحمل على المخروج عليه ، و لولا ذلك لفرق ما اجتمع منهذه الأموال ، على أنها لم تكن أموال الفقراء وإنهاكانت أمواله يصل بها مواليه لتكون له إكراماً منهم له وبر"اً منهم به عَلَيْكُمُ (١) .

على أنّا قدروينا في بعض هذه الأخبار أن الرسّا على غسل أباه موسى من جعفر تُلْقِينً عسل أباه موسى من جعفر تُلْقِينً من حيث خفي على الحاضرين لغسله غير من اطلع عليه ، ولا تذكر الواقفة أن الامام يجوز أن يطوي الله له البعد حتى يقطع المسافة البعيدة في المداّة البسيرة (٢) .

٧- ك (٣) ن : ابن مسرور ، عن ابن عامر ، عن المعلّى ، عن عليّ بن رباط قال : قلت لعليّ بن موسى الرّضا عَلَيْكُم إن عندنا رجلاً يذكر أن أباك عَلَيْكُم حي وأنت تعلم من ذلك ما يعلم ، فقال عَلَيْكُم : سبحان الله مات رسول الله عَلَيْكُم ولم يمت

⁽١) عيونالاخبار ج ١ ص ١١٤ .

⁽٢) نفس المصدر ج ١٠٥ س ١٠٥٠

⁽٣) كمال الدين ج ١ ص ١٢٠ .

موسی بن جعفر تَطَقِیْنُ ، بلی والله ، والله لقد مات و قسمت أمواله و نکحت جواریه (۱) .

٨- ن : الور "اق ، عنسعد ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن بيع بن عبدالرحمن قال : كان والله موسى بن جعفر ﷺ من المتوسسين ، يعلم من يقف عليه بعد موته ويجحد الامام بعده إمامته (٢) فكان يكظم غيظه عليهم ، ولا يبدي لهم ما يعرفه منهم ، فسمتي الكاظم لذلك (٣) .

٩- غط: علي بن حبشي بن قوني ، عن الحسن بن أحمد بن الحسن بن علي ابن فضال الله على المنفسال قال : كنت أرى عند عملى على بن الحسن بن فضال الله على من أهل بغداد وكان يهازل عملى فقال له يوما : ليس في الد نيا شر منكم يا معشر الشيعة . أو قال الرافضة . فقال له عملى : ولم لعنك الله ؟ قال : أنازوج بنت أحمد بن أبي بشر السراج قال لي لما حضرته الوفاة : إنه كان عندي عشرة آلاف دينار وديعة لموسى بن جعفر فدفعت ابنه عنها بعد موته ، وشهدت أنه لم يمت فالله الله خاصوني من الناروسلموها إلى الرضا تاليا في نارجهنام .

قال الشيخ رحمه الله : و إذا كان أصل هذا المذهب أمثال هؤلاء كيف يوثق برواياتهم أويعو ّل عليها ، وأمّا ما روي من الطعن على رواة الواقفة فأكثر من أن يحصى ، وهوموجود في كتب أصحابنا ، نحن نذكر طرفاً منه (٤) :

روى الأشعري عن عبدالله بن محمّد ، عن الخشّاب ، عن أبي داود قال : كنت أنا وعيينة بيّا عالقصب عند علي بن أبي حمزة البطائني ـوكان رئيس الواقفة ـ فسمعته يقول : قال أبو إبراهيم تُلْكُنُكُم : إنّما أنت وأصحابك ياعلي أشباه الحمير ، فقال لي عيينة : أسمعت ؟ قلت : إي والله لقد سمعت فقال : لا والله لا أنقل إليه قدمي ما

⁽١) عيونالاخبار ج ١ ص ١٠٦ .

⁽٢) كذا في المصدر وكان في المتن دويجحد الامامة بعده امامته،

⁽٣) عيونالاخبار ج ١ ص ١١٢ .

⁽٤) غيبة الشيخ الطوسي ص ٤٨ .

حييت (١) .

وروى ابن عقدة ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن محدين عمر بن يزيد وعلى بن أسباط جميعاً قالا : قال لنا عثمان بن عيسى الر واسي : حد ثني زياد القندي وابن مسكان قالا : كنا عند أبي إبراهيم علي إذقال : يدخل عليكم الساعة خير أهل الأرض ، فدخل أبو الحسن الرض علي وهوصبي ، فقلنا : خير أهل الأرض! ثم دنا فضم إليه فقبله و قال : يا بني تدري ما قال ذان ؟ قال : نعم يا سيدي هذان يشكان في .

قال علي بن أسباط: فحد أثت بهذا الحديث الحسن بن محبوب فقال: بتر الحديث، لا ولكن حد أثني علي بن رئاب أن أبا إبراهيم قال لهما: إن جحدتماه حقه أوخنتماه فعليكما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، يا زياد ولا تنجب أنت وأصحابك أبداً.

قال علي بن رئاب: فلقيت زياد القندي فقلت له: بلغني أن أبا إبراهيم قال لك كذا وكذا ؟ فقال: أحسبك قد خُولطت، فمر وتركني فلما كلمه ولامرت به قال الحسن بن محبوب: فلم نزل نتوقع لزياد دعوة أبي إبراهيم تَالِيَكُ حتّى ظهر منه أيّام الرّضا تَلْيَكُمْ ماظهر ومات زنديقاً (٢).

بيان: بترالحديث: أي جعله أبتر وترك آخره ثم و كر ما حذفه الراوي. وم عن ابن أبي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن إبراهيم بن بحيى بن أبي البلاد قال: قال الرضا على الله على الله عن أبي البلاد قال: قال الرضا على الله على الله عن أبي البلاد قال: قال الرضا على الله على الله على الله على البلاد قال: يزعم أن ابي حي الله مم اليوم شكاك و ابن بزيع و قلت: على الزندقة ، قال صفوان: فقلت فيما بيني و بين نفسي شكاك لا يموتون غلى الزندقة ؟! فما لبثنا إلا قليلاً حتى بلغنا عن رجل قدعر فتهم ، فكيف يموتون على الزندقة ؟! فما لبثنا إلا قليلاً حتى بلغنا عن رجل

⁽١) غيبة الشيخ الطوسي ص ٤٩ .

⁽٢) نفس المصدر ص ٤٩.

منهم أنَّه قال عند موته هو كافر برب أماته ، قال صفوان : فقلت : هذا تصديق الحديث (١) .

بيان : الضمير في قوله: أماته راجع إلى الكاظم عُلَيِّكُم .

۱۹ عط: وروى أبوعلي محدّدبن همام ، عن علي بن رباح قال: قلت للقاسم ابن إسماعيل القرشي ـوكان ممطوراً ـ أي شيء سمعت من محدّدبن أبي حمزة ؟ قال: ما سمعت منه إلا حديثاً واحداً قال ابن رباح: ثم أخرج بعد ذلك حديثاً كثيراً فرواه عن محدّدبن أبي حمزة ، قال ابن رباح: وسألت القاسم هذا: كم سمعت من حنان فقال: أربعة أحاديث أو خمسة ، قال: ثم أخرج بعدذلك حديثاً كثيراً فرواه عنه .

وروى أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى ، عن سعد بن سعد ، عن أحمد بن عمرقال : سمعت الرضا عليه يقول في ابنأ بي حمزة : أليس هوالذي يروي أن "رأس المهدي يهدى إلى عيسى بن موسى ، وهو صاحب السفياني وقال : إن "أبا إبراهيم يعود إلى ثمانية أشهر ، فما استبان لهم كذبه ؟

و روى على بن أحمد بن يحيى ، عن بعض أصحابنا ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن محمّد بن الله على الله عن محمّد بن الله عن عمّد بن سنان قال : ذكر علي بن أبي حمزة عند الرضا عَلَيَّكُم فلعنه ثم قال : إن علي بن أبي حمزة أراد أن لا يعبدالله في سمائه وأرضه فأ بي الله إلا أن يتم نوره ولو كره المعين المشرك ، قلت: المشرك ؟قال: نعم والله رغم أنفه كذلك هو في كتاب الله «يريدون أن يطفؤا نور الله بأفواههم» (٢) وقد جرت فيه و في أمثاله ، إنّه أراد أن يطفيء نورالله (٣) .

و الطعون على هذه الطائفة أكثر من أن تحصى لا نطول بذكرها الكتاب فكيف يوثق بروايات هؤلاء القوم وهذه أحوالهم وأقوال السلف الصالح فيهم ، ولولا معاندة من تعلّق بهذه الأخبار الّذي ذكروها لماكان ينبغي أن يصغى إلى من يذكرها

⁽١) نفس المصدر س ٤٩ .

⁽٢) سورة التوبة الاية : ٣٢ ·

⁽٣) غيبة الشيخ الطوسي ص ٥٠

لأنّا قدبينّنا من النصوص على الرضا تَلْيَتِكُمُ مافيه كفاية ويبطل قولهم ، ويبطل ذلك أيضاً ماظهر من المعجزات على يدالرضا الدّالة على صحّة إمامته وهي مذكورة في الكتب ، ولأجلها رجع جماعة من القول بالوقف مثل عبدالرحمن بن الحجاج(١) و رفاعة بن موسى (٢) و يونس يعقوب (٣) و جميل بن دراج (٤) و حمّاد بن

(۱) عبدالرحمان بن الحجاج البجلى مولاهم كوفى بياع السابرى، اسناذ صفوان ، سكن بغداد ورمى بالكيسانية وكان ثقة ثقة وجها ثبتا روى عن أبى عبدالله وأبى الحسن عليه االسلام وبقى بعد أبى الحسن ولقى الرضا عليه السلام ، وكان وكيلا لابى عبدالله عليه السلام ومات فى عصر الرضا دع، وكان أبو عبدالله دع، يقول له : كلم أهل المدينة فانى أحب أن يرى فى رجال الشيعة مثلك ، وكانت وفاته بين الحرمين أو فى المدينة ، شهد له الصادق دع، انه من الامنين وشهد له الكاظم دع، بالجنة دباقت مناب وتصرف عن شرح مشبخة الفقيه ص ١٤ لسماحة سيدى الوالد دام ظله، .

(۲) رفاعة بن موسى النخاس الاسدى روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام كان ثقة فى حديثه مسكوناً الى روايته حسن الطريقة . له كتاب مبوب فى الفرائض ، رواه عنه صالح بن خالد المحاملي وابن فضال وابن أبي عمير و صفوان .

(٣) يونس بن يمقوب أبوعلى الجلاب البجلي الدهني الكوفي ، أمه منية بنت عمار اخت مماوية بن عمار الدهني ، اختص بأبي عبدالله وأبي الحسن الكاظم عليهما السلام ، و كان يتوكل لابي الحسن دع ، ومات في المدينة في أيام الرضا دع ، و تولى أمره و بعث بحنوطه وكفنه و جميع ما يحتاج اليه ، وأمر مواليه وموالي أبيه وجده أن يحضروا جنازته و قال لهم : هذا مولى لابي عبدالله عليه السلام كان يسكن العراق ، وقال لهم : احفروا له في المقيع فان قال لكم أهل المدينة : انه عراقي و لاندفنه بالبقيع فقولوا لهم : هذا مولى لابي عبد الله دع ، كان يسكن العراق ، فان منعتمونا أن ندفنه بالبقيع منعناكم أن تدفنوا مواليكم في البقيع ، فدفن في البقيع ، و وجه أبوالحسن على بن موسى دع ، الى زميله محمد بن الحباب _ و كان رجلا من أهل الكوفة _ صل عليه أنت ، ثم أمر عليه السلام صاحب المقبرة أن يتعاهد قبره ، ويرش عليه الماء أربعين شهراً ، أو أربعين يوماً في كل يوم ، و الشك من على بن الحسن بن فضال راوى الحديث د باقتضاب عن شرح مشيخة الفقيه ص ٢٤ ، .

(٤) جميل بن دراج بن الصبيح بن عبدالله أبو على النخمي ، قال ابن فضال: أبو محمد ___

عيسى (١) وغيرهم ، وهؤلاء منأصحاب أبيه الذين شكّوا فيه ثم ّ رجعوا ، وكذلك من كان في عصره مثل أحمد بن محلّد بن أبي نصر (٢) والحسن بن علي الوشّاء (٣) وغيرهم ممن قال : في الوقف فالتزموا الحجّة وقالوا : بامامته وإمامة مـن بعده

- (۱) حماد بن عيسى الجهنى البصرى أبومحمد من أصحاب السادق عليه السلام أصله كوفى ، بقى الى زمن الجواد وع، كان ثقة فى حديثه صدوقاً قال : سمعت من أبى عبدالله عليه السلام سبعين حديثاً فسلم أزل أدخل الشك فى نفسى حتى اقتصرت على هذه العشرين مات غرقاً بوادى قناة فى طريق مكة سنة ٢٠٠ اوسنة ٢٠٨ وله نيف وتسمون سنة فى حياة أبى جعفر الثانى وع، و هو ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه ، له كتاب السلاة وكناب الزكاة ، و كتاب النوادر وباقتضاب عن شرح مشيخة الفقية س ١٠ لسماحة سيدنا الوالد دام ظله،
- (۲) أحمد بن محمد بن أبى نصر البزنظى كوفى لقى الرضا والجواد عليهما السلام و روى عنهما ، كان عظيم المنزلة عندهما و له اختصاص بهما ، جليل القدر ثقة ، أجمع الاصحاب على تصحيح ما يصح عنه و أقروا له بالفقه ، مات سنة ۲۲۱ بعد وفاة الحسن بن على بن فضال بثمانية أشهر ، روى عنه جمع من الاصحاب منهم أحمد بن محمد بن عيسى ويحيى بن سعيد الاهوازى ، ومحمد بن عبد المطار، ومحمد بن الحسين بن أبى الخطاب وغيرهم . دعن شرح مشيخة الفقيه ص ۱۸ لسيدنا الوالد دام ظله » .
- (٣) الحسن بن على الوشا الخزاز ويمرف بابن بنت الياس السيرفى ويكنى أبا محمد كان من وجوه هذه الطائفة ، و عيناً من عيونهم ، كثير الرواية من أصحاب الرضا «ع» له كتب ، وهوالذى سأله أحمد بن محمد بن عيسى أن يخرج له كتابى العلابن دزين وأبان ابن عثمان فأخرجهما له فقال له أحمد : أحب ان تجيزهما لى، فقال له : يرحمك الله ...

[→] شیخنا ووجه الطائفة ثقة ، روی عن أبی عبدالله و أبی الحسن علیه ما السلام ، أخذ عن زرارة و كان أكبر من أخیه نوح بن دراج القاضی _ و كان أیضاً من أصحابنا و كان یخفی آمره _ و عمی جمیل فی آخر عمره ، و مات فی أیام الرضا وع » ، له كتاب اشترك فیه هوومحمد بن حمران ، و آخر اشترك فیه هو و مرازم بن حكیم ، وهوممن اجمعت المصابة علی تصحیح مایصح عنه و قد وردت فی مدحه روایات تدل علی سمومقامه و باقتضاب و تصرف عن شرح مشیخة الفقیه ص ۷۱ » .

من ولده (١) .

۱۲ - ن: الوراق ، عن الأسدي ، عن الحسن بن عيسى الخر اط ، عنجعفر ابن محمد النوفلي قال : أتيت الرضا تُلْقِكُم و هو بقنطرة ابريق (٢) فسلمت عليه ثم عليه ثم جلست وقلت : جعلت فداك إن أناسا يزعمون أن أباك تُلْقِكُم حي فقال : كذبوا لعنهم الله لوكان حياً ماقسم ميراثه ولا نكح نساؤه ، ولكنه والله ذاق الموت كما ذاقه علي بن أبي طالب تَلْقِكُم ، قال : فقلت له: ماتأمرني ؟ قال : عليك بابني محمد من بعدي ، وأمّا أنا فانني ذاهب في وجه لاأرجع ، بورك قبر بطوس وقبران ببغداد قال قلت : جعلت فداك عرفنا واحداً فما الثاني ؟ قال: ستعرفونه ، ثم قال تَلْقِكُم : قبري و قبر هارون هكذا وضم إصبعيه (٣) .

المستون عمله بن حماد ، عن أبي سعيد ، عن الحسن بن محمد بن أبي طلحة عن داود الرقي قال : قلت لا بي الحسن الرضا تحليل : جعلت فداك إنه والله ما يلج في صدري من أمرك شيء إلا حديثاً سمعته من ذريح يرويه عن أبي جعفر تحليل قال في : وما هو ؟ قال : سمعته يقول : سابعنا قائمنا إن شآء الله قال : صدقت ، وصدق ذريح ، وصدق أبو جعفر تحليل ، فازددت والله شكا ، ثم قال لي : يا داود بن أبي كلدة

[→] وماعجلتك ؟ اذهب فاكتبهما واسمع من بعد ، فقال أحمد: لا آمن الحدثان فقال : لوعلمت أن هذا الحديث يكون له هذا الطلب لاستكثرت منه ، فانى أدركت فى هذا المسجد تسع مائة شيخ كل يقول : حدثنى جعفر بن محمد عليه السلام وباقتصاب عن شرح مشيخة الفقيه ص ٨٢ لسماحة سيدى الوالد دام ظله، .

⁽١) غيبة الطوسى ص ٥١ .

⁽۲) قنطرة ادبق : و أدبق بفتح ثم السكون و باء موحدة مفتوحة ـ و قد تضم ـ وقاف ويقال بالكاف : من نواحى رامهرمز من خوزستان وهو بلد وناحية من الاهوازذات قرى ومزارع و عنده قنطرة مشهورة .

⁽٣) عيون أخبار الرضا دع، ج ٢ ص ٢١٦ .

أما والله لولا أنَّ موسى قال للعالم: « ستجدني إن شاءالله صابراً » (١) ماسأله عن شيء، وكذلك أبو جعفر عليه السلام لولا أن قال إنشآء الله لكان كما قال: فقطعت عليه (٢).

البزنطي ، عن محمد بن الفضيل ، عن محمد بن أحمد ، عن أبي عبدالله الرازي ، عن البزنطي ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن المحمد الله قلت : جعلت فداك إنسي خلفت ابن أبي حمزة ، وابن مهران ، وابن أبي سعيد أشد الهلاك أبيا عداوة لله تعالى قال : فقال لي : ماضر ك من ضل إذا اهتديت ، إنه م كذ بوا رسول الله عَيْدُ الله وكذ بوا جعفراً وموسى عَلَيْكِيلٍ ، ولي بآبائي اسوة ، فقلت : كذ بوا فلاناً وفلاناً وكذ بوا جعفراً وموسى عَلَيْكِيلٍ ، ولي بآبائي اسوة ، فقلت : جعلت فداك إنا نروي أنك قلت لابن مهران : أذهب الله نور قلبك وأدخل الفقر بيتك ؟ فقلت : يا سيدي أشد حال ، هم مكروبون ببغداد لم يقدر الحسين أن يخرج إلى العمرة ، فسكت .

وسمعته يقول في ابن أبي حمزة :أما استبان لكم كذبه ، أليس هوالذي روى أن "رأس المهدي" يُبهدى إلى عيسى بن موسى ؟ وهو صاحب السفياني ؟ وقال : إن أبا الحسن عَلِيَكُ يعود إلى ثمانية أشهر ؟ (٣) .

ابن محمد، قال : وقف علي أبوالحسن في بني ذريق فقال لي : وهو رافع صوته : يا أحمد قلت : لبينك قال : إنه لما قبض رسول الله علي الله الله علي إطفاء نورالله فأبى الله إلا أن يتم نوره بأمير المؤمنين علي فلما توفي أبوالحسن علي جبهد علي بن أبي حمزة وأصحابه في إطفاء نورالله فأبى الله إلا أن يتم نوره ، وإن أهل الحق إذا دخل عليهم داخل سر وابه ، وإذا خرج عنهم خارج لم يجزعوا عليه ، و

⁽١) سورة الكهف الاية ٦٩.

⁽٢) رجالاالكشى ص ٢٣٨ .

⁽٣) نفس المصدر ص ٢٥٥ بأدني تفاوت .

ذلك أنتهم على يقين من أمرهم ، و إن أهل الباطل إذا دخل فيهم داخل سر وا به وإذا خرج عنهم خارج جزعوا عليه ، و ذلك أنهم على شك من أمرهم ، إن الله جل جلاله يقول : وفمستقر ومستودع (١) قال: ثم قال أبوعبدالله عليه المستقر النابت ، والمستودع المعار (٢) .

الله المنابع المنابع المنابع المنابع المنابع المحمن، عن الحسين المعرقال: قلت له : إن أبي أخبر ني أنه دخل على أبيك فقال له : إن أبي أحبر في أنه دخل على أبيك فقال له : إن أبي أحتج عليك عندالجبار أنك أمرتني بترك عبدالله وأنك قلت : أنا إمام ؟ فقال : نعم ، فما كان من إثم فهي عنقي فقال : وإني أحتج عليك بمثل حجة أبي على أبيك فا نتك أخبر تني أن أباك قد مضى وأنك صاحب هذا الأمر من بعده ؟ فقال : نعم ، فقلت له : إني لم أخرج من مكة حتى كاد يتبين لي الأمر وذلك أن فلانا أقرأني كتابك يذكر أن تركة صاحبنا عندك فقال : صدقت و صدق ، أما والله ما فعلت ذلك حتى لم أجد بداً ، ولقد قلته على مثل جدع أنفي ، ولكني خفت الضلال والفرقة (٣) .

بيان: تركة صاحبنا أي ماتركه على الله الله على المامة ، كالسلاح والجفروغيرذلك ، ويحتمل القائم الله الله على الله الله المفعول ، قوله الله الله على المنافة إلى المفعول ، قوله الله الله على الأنف مثل جدع أنفي : الجدع قطع الأنف أي كان يشق ذكرذلك على كجدع الأنف للتقيق ، ولكن قلته لئلا يضلوا .

الله عن الحسين بن بشار قال : لما مات موسى الحسين بن بشار قال : لما مات موسى مات موسى بن جعفر المجالي خرجت إلى علي بن موسى المجالي غير مؤمن بموت موسى ولا مقر ا بامامة على المجالي الا أن في نفسي أن أسأله وأصدقه ، فلما صرت إلى المدينة انتهيت إليه وهو بالصوار (٤) فاستأذنت عليه ودخلت فأدناني وألطفني وأردت أن

⁽١) سورةالانعام الاية ٨٨.

⁽٢) رجال الكشي ص ٢٧٨.

⁽٣) نفس المصدر ص ٢٦٧ .

⁽٤) المؤاد : موضع بالمدينة والمراضد ، العجم،

أسأله ، عن أبيه تَلْبَالِمُ فبادرني فقال لي : ياحسين إن أردت أن ينظر الله إليك من غير حجاب وتنظر إلى الله من غير حجاب فوال آل على ووال ولي الأمر منهم قال : قلت أنظر إلى الله عن وجل وقال : إي والله قال حسين : فجزمت على موت أبيه وإمامته ثم قال لي :ما أردت أن آذن لك لشد ق الأمر وضيقه ولكن علمت الأمر الذي أنت علمه ، ثم شكت قليلا ثم قال : خبرت بأمرك ؟ قال : قلت له : أجل (١).

بيان : قد من تأويل النظر إلى الله تعالى في كتاب التوحيد .

الم الله الم المعود و على بن الحسن البرائي ، عن محمّد بن إبراهيم عن محمّد بن إبراهيم عن محمّد بن عبدالله عن محمّد بن عبدوس الخلنجي أو غيره ، عن علي بن عبدالله الزبيري قال : كتبت إلى أبي الحسن المحمّل أسأله عن الواقفة فكتب: الواقف حائد عن الحق ومقيم على سيّنة ، إن مات بها كانت جهنّم مأواه وبئس المصير (٢)

جعفر بن معروف عنسهل بن بحر، عن الفضل بنشاذان رفعه عن الرضا ﷺ قال : سئل عن الواقفة فقال : يعيشون حيارى ويموتون زنادقة (٣) .

19- كش: وجدت بخط جبرئيل بن أحمد في كنابه حد ثني سهل بن زياد الآدمي ، عن محمد بن أحمد بن الربيع الأقرع ، عن جعفر بن بكر ، عن يوسف ابن يعقوب قال : قلت لأ بي الحسن الرضا تَلْيَكُمْ أُعطي هؤلاء الذين يزعمون أن أماك حي من الزكاة شيئاً ؟ قال : لا تعطهم فانهم كفار مشر كون زنادقة (٤) .

وج - كش : عداة من أصحابنا ، عن أبي الحسن الرضا عَلَيَكُم قال : سمعناه يقول : يعيشون شكاكا ويموتون زنادقة ، قال : فقال بعضنا : أمّّا الشكّاك فقد علمنا فكيف يموتون زنادقة ؟ قال : فقال : حضرت رجلامنهم وقد احتضر قال : فسمعته

⁽۱) رجال الكشى ص ۲۸۱ و فيه د بالصوا ، فىالاصل مكان دبالصؤار، كما أن فى هامشه دبالصواء، .

⁽۲) نفس المصدر ص ۲۸۶ وفیه والزهری، مکان الزبیری .

⁽٣) المصدر السابق ص ٢٨٤ .

⁽٤) المصدر السابق ص ٢٨٤ .

يقول : هو كافر إن مات موسى بن جعفر ﷺ قال : فقلت : هو هذا (١) .

٣٩- كش : أبوصالح خلف بن حمّاد الكشي ، عن الحسن بن طلحة ، عن بكر بن صالح قال : سمعت الرضا عَلَيْكُمْ يقول : ما تقول الناس في هذه الآية ؟ قلت : جعلت فداك فأي آية ؟ قال : قول الله عز وجل وقالت اليهود يدالله مفلولة غلّت أيديهم و لعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء ، (٢) قلت : اختلفوا فيها قال أبوالحسن عَلَيْكُمْ : ولكنتي أقول : نزلت في الواقفة إنهم قالوا : لا إمام بعد موسى ، فرد الله عليهم : بل يداه مبسوطتان ، واليد هو الامام في باطن الكتاب وإنماً عنى بقولهم لا إمام بعد موسى بن جعفر (٣) .

٣٧ ـ كش: خلف ، عن الحسن بن طلحة المروزي ، عن على بن عاصم قال : سمعت الرضائي التي يقول : يا محمد بن عاصم بلغني أنتك تجالس الواقفة ؟ قلت : نعم جعلت فداك أجالسهم وأنامخالف لهم قال : لا تجالسهم فان الله عز وجل يقول «وقد نز ل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزىء بها فلا تقعدوا معهم حتمى بخوضوا في حديث غيره إنكم إذاً مثلهم ، (٤) يعني بالآيات الأوصياء الذين كفروا بها الواقفة (٥) .

ولا عن سليمان بن الجعفري الحسن بن علي "، عن سليمان بن الجعفري قال : كنت عند أبي الحسن علي الله المدينة فسأله عن الواقفة فقال أبو الحسن علي المدينة الله أينما تقفواا خذوا وقتلوا تقتيلاً الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا ، (٦) والله إن الله لا يبدلها

⁽١) المصدرالسابق ص ٢٨٤ وفيه في الاخر تقديم وتأخير .

⁽٢) سورة المائدة الاية : ١٤ .

⁽٣) رجال الكشي ص ٢٨٤ .

⁽٤) سورة النساء الاية : ١٤٠

⁽٥) رجال الكشي ص ٢٨٥.

⁽٦) سورة الاحزاب الاية :٦١.

حتَّى يقتلوا عن آخرهم (١) .

بيان : لعل^{*} المراد قتلهم في الرجعة .

الكوفي ، عن حمدويه ، عمن حد ثه ، عن الحكم بن مسكين ، قال : وحد ثني الكوفي ، عن حمدويه ، عمن حد ثه ، عن الحكم بن مسكين ، قال : وحد ثني بذلك إسماعيل بن محمد بن موسى بن سلام ، عن الحكم بن عيص قال : دخلت مع خالي سليمان بن خالدعلى أبي عبدالله تَظَيِّكُم فقال : يا سليمان من هذا الغلام ؟ فقال : ابن أُختي فقال : هل يعرف هذا الأمر؟ فقال : نعم فقال : الحمدلله الذي فقال : ابن أُ متى قال : الحمدلله الذي لم يخلقه شيطاناً ، ثم قال : يا سليمان عو ذبالله ولدك من فتنة شيعتنا ، فقلت : جعلت فداك وما تلك الفتنة ؟ قال : إنكارهم الأئمة كاليم وقوفهم على ابني موسى ، قال : ينكرون موته و يزعمون أن لاإمام بعده أولئك شر الخلق (٢) .

وم ـ كش : محمّد بن الحسن البراثي ، عن أبي على ، عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير ، عن رجل من أصحابنا قال : قلت للرضا ﷺ : جعلت فداك قوم قد وقفوا على أبيك يزعمون أنه لم يمت قال : كذبوا وهم كفّار بما أنزل الله جل وعز على محمّد ﷺ ، ولو كان الله يمد في أجل أحد من بني آدم لحاجة الخلق إليه لمد الله في أجل رسول الله عَلَيْكُ (٣) .

بيان: لعلّم كانوا يستدلّون على عدم موته عَلَيْكُم بحاجة الخلق إليه فأجابهم بالنقض برسولالله عَلَيْكُم ، فلا يناني المدّ في أجل القائم عَلَيْكُم لمصالح أخر، أو يكون الحراد المدّ بعد حضورالا جل المقدر .

عن ميمون النحاس عن أبي علي الفارسي ، عن ميمون النحاس عن ميمون النحاس عن ميمون النحاس عن ميمون النحاس عن محمّد بن الفضيل قال: قلت للرضا علي عن معمد عن عمر عمون أنها عقيم، وينكرون مـَن يلي هذا قال: لعنهم الله ما أشد كذبهم أما إنهم يزعمون أنها عقيم، وينكرون مـَن يلي هذا

⁽١) رجالاالكشي ص ٢٨٥ .

⁽٢) رجال الكشى ص ٢٨٥.

⁽٣) نفس المصدر ص ٢٨٥.

الأعم منولدي (١) .

و الحسين بن عمّد بن الحسن البراثي ، عن أبي علي ، عن الحسين بن ممّد بن عمر بن يزيد قال: دخلت على أبي عبدالله عَلَيْكُ فَحدً ثني ملينًا في فضائل الشيعة ثمّ قال: إن من الشيعة بعدنا من هُم شر من النصّاب ، قلت : جعلت فداك أليس ينتحلون حبّكم و يتولّونكم و يتبر ون من عدو كم ؟ قال : نعم ، قال : قلت : جعلت فداك بيّن لنا نعر فهم فلسنا منهم ؟ قال : كلاً يا عمر ما أنت منهم ، إنّما هم قوم يفتنون بزيد ويفتنون بموسى .

البراثي ، عن أبي علي ، عن محمد بن إسماعيل ، عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر قال : رجل أتى أخي تَطْبَلْ فقال له : جعلت فداك من صاحب هذا الأمر ؟ فقال : أما إنهم يفتنون بعد موتي فيقولون : هو القائم وما القائم إلا بعدي بسنين .

البراثي ، عن أبي علي ، عن الحسين بن محمّد بن عمر بن يزيد ، عن عمّه قال : كان بدء الواقفة أنّه كان اجتمع ثلاثون ألف دينار عند الأشاعثة زكاة أموالهم و ما كان يجب عليهم فيها فحملوا إلى وكيلين لموسى تَهْتِيلُ بالكوفة أحدهما حيّان السراج(٢) والآخر كان معه، وكان موسى تَهْتِيلُ في الحبس فاتّخذوا بذلك دوراً ، وعقدوا العقود ، واشتروا الغلاّت ، فلمّا مات موسى تَهْتِيلُ فانتهى الخبر إليهما أنكر اموته وأذاعا في الشيعة أنّه لا يموت لأنّه هو القائم ، فاعتمدت عليد طائفة من الشيعة وانتشر

⁽١) المصدرالسابق ص ٢٨٦٠

⁽۲) حيان السراج كان كيسانياً وقدروى الكشى في رجاله ص ۲۰۳-۲۰۳ روايات تعدل على تعسبه في كيسانيته منها قول حيان للصادق عليه السلام: انها مثل محمد بن الحنفية في هذه الامة مثل عيسى بن مريم ، فقال الصادق عليه السلام ويحك يا حيان شبه على أعدائه ؟ فقال: بلى شبه على أعدائه ، فقال: تزعم أن أبا جعفر عدو محمد بن على !! لا ولكنك تصدف ياحيان وقد قال الله عزوجل في كتابه وسنجزى الذين يصدفون عن آياتنا سوء المذاب بما كانوا يصدفون، .

قولهما في الناس، حتم كان عند موتهما أوصيا بدفع المال إلى ورثة موسى تَلْمَيْكُمُ واستبان للشيعة أنتهما قالا ذلك حرصاً على المال.

البراثي ، عن أبي علي قال : حكى منصور ، عن الصادق محمَّد بن علي الرضا عليهما السلام : أن الزيدية والواقفية والنصَّاب عنده بمنزلة واحدة.

البراثي ، عن أبي علي ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عمن حدَّثه قال : سألت محدّد بن علي الرضا ﷺ عن هذه الآية «وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة» (٢) قال : نزلت في النصّاب والزيديّة ، والواقفة من النصّاب .

البراثي، عن أبي علي ، عن إبراهيم بن عقبة قال : كتبت إلى العسكري عليه البراثي، عن أبي عليه عن إبراهيم بن عقبه في صلواتي ؟ قال : نعم اقنت عليهم في صلواتي ؟ قال : نعم اقنت عليهم في صلواتك .

حمدويه ، عن محمد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عقبة مثله (٣) .

بيان: كانوايسم وأنهم وأضرابهم منفرق الشيعة سوى الفرقة المحقّة الكلاب الممطورة لسراية خبثهم إلى مـن يقرب منهم .

محمله بن المجلس: البراثي ، عن أبي علي ، عن محمله بن الحسن الكوفي ، عن محمله بن عبدالجبار، عن عمرو بن فرات قال : سألت أبا الحسن الرضا تُلْقِيلًا عن الواقفة قال : يعيشون حياري ويموتون زنادقة .

وبهذا الاسناد ، عن أحمد بن محمَّد البرقي ، عن جعفر بن محمد بن يونس

⁽١) سورة الفرقان الاية : ٤٤ .

⁽٢) سورة الغاشية الاية : ٢ و٣ .

⁽٣) رجال الكشى ص ٢٨٦ و ٢٨٧ و في الاول من هذه الاحاديث و فلملنا منهم ، مكان وفلسنامنهم» .

قال : جاءني جماعة من أصحابنا معهم رقاع فيها جوابات المسائل إلا وقمة الواقف قدر جعت على حالها لم يوقيع فيها شيء .

إبراهيم بن محمد بن عبّاس الخنلي ، عن أحمد بن إدريس القمي ، عنهّ ابن أحمد بن يحيى عنائل بن معروف ، عنالحجّال ، عن إبراهيم بن أبي البلاد عن أبي الحسن الرخا عَلَيْتِكُم قال : ذكرت الممطورة وشكّهم فقال : يعيشون ماعاشوا على شك ثم يموتون زنادقة .

خلف بن حماد الكشي قال : أخبر ني الحسن بن طلحة المروزي ، عن يحيى ابن المبارك قال : كتبت إلى الرضا تُلكِّكُ بمسائل فأجابني ، و ذكرت في آخر الكتاب قول الله عز وجل مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء » (١) فقال : نزلت في الواقفة ، ووجدت الجواب كله بخطة : ليس هم من المؤمنين ولا من المسلمين ، هم ممن كذ ب بآيات الله ، ونحن أشهر معلومات فلاجدال فينا ، ولا رفيت ولا فسوق فينا. انصب لهم يا يحيى من العداوة مااستطعت (٢) .

على بن الحسن ، عن أبي علي ، عن على بن بن بن الماعيل بن عامر ، عن أبان ، عن حبيب الخنعمي ، عن ابن أبي يعفور قال : كنت عندالصّادق عليه السلام إذ دخل موسى تَلْكِنْ فجلس فقال أبوعبدالله تَلْكِنْ : يا ابن أبي يعفور هذا خيرولدي وأحبهم إلي " ، غير أن "الله جل " وعز " يضل " قوماً من شيعتنا ، فاعلم أنهم قوم لا خلاق لهم في الا خرة ولا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا يزكيهم و لهم عذاب أليم قلت : جعلت فداك قدأ زغت قلبي عن هؤلاء قال : يضل به قوم من شيعتنا بعد موته جزعاً عليه فيقولون لم يمت ، وينكرون الا تمدة عَلَيْكِلْ من بعده ، و يدعون الشيعة إلى ضلالتهم ، وفي ذلك إبطال حقوقنا وهدم دين الله ، يا ابن أبي يعفور فالله ورسوله منهم براء .

وبهذا الإسناد عن أيتوب بن نوح ، عن سعيد العطَّار، عن حمزة الزيَّات قال :

⁽١) سورة النساء الاية : ١٤٣ ·

⁽٢) رجال الكشى ص ٢٨٧.

سمعت حمران بن أعين يقول: قلت لا بي جعفر الآيالي أمن شيعتكم أنا ؟ قال: إي والله في الدُّنيا والا خرة ، وما أحد من شيعتنا إلا وهومكتوب عندنا اسمه واسم أبيه إلا من يتولّى منهم عنّا ، قال: قلت: جعلت فداك أومن شيعتكم من يتولّى عنكم بعدالمعرفة ؟ قال: ياحمران نعم ، وأنت لاتدركهم ، قال حمزة : فتناظرنا في هذا الحديث قال: فكتبنا به إلى الرّضا عليّ نسأله عمن استثنى به أبوجعفر فكتب: هم الواقفة على موسى بن جعفر عليقال (١).

وابن المكاري (٤) فقال له ابن أبي حمزة : مافعل أبوك ؟ قال : مضوان بنسليمان، عن المناف المناف

قال ابن السَّرَّاج و ابن المكاري : قد و الله أمكنك من نفسه ، قال ﷺ : ويلك وبما أمكنت أتريد أن آتي بغداد وأقول لهارون : إنَّى إمام مفترض طاعتي

⁽١) رجالالکشي ص ۲۸۸ .

⁽٣) على بن ابى حمزة سالم البطائنى يكنى أباالحسن مولى الانسار كوفى ، وكان قائد أبى بسير يحيى بن القاسم ، روى عن السادق والكاظم عليهما السلام ثم وقف ، وهوأحد عمد الواقفة ، صنف عدة كتب روى عنه ابن أبى عمير و صفوان بن يحيى وأحمد بن المحسن الميثمى وغيرهم باقتضاب عن شرح مشيخة الفقيه ص ٧٧ ـ ٨٨ .

 ⁽٣) ابن السراج : هو أحمد بن أبي بشر السراج كوفى مولى يكنى أباجمفر ثقة فى
 الحديث واقفى، لاحظ ماذكره الكشى فى ذمه وذم على بن أبى حمزة كما فى المتن .

⁽٤) ابن أبى سميد المكارى هو الحسين بن هاشم بن حيان المكارى أبوعبدالله ، كان هو وأبوه وجهين في الواقفة وقد ذكر الكشى ذموماً فيه كما في المتن فراجع رجال الكشى ص ٢٩٠.

والله ما ذاك علي"، وإنَّما قلت ذلك لكم عند ما بلغني من اختلاف كلمتكم وتشتَّت أمركم لئلاً يصير سر تُكم في يد عدو "كم .

قال له ابن أبي حمزة: لقد أظهرت شيئاً ما كان يظهره أحدُ من آبائك ولايتكام به ، قال : بلى والله لقد تكلّم به خير آبائي رسول الله عَلَيْظَ الله أمره الله أن ينذر عشير ته الأقربين جمع من أهل بيته أربعين رجلاً و قال لهم : إنّي رسول الله إليكم فكان أشدَّ هم تكذيباً و تأليباً عليه عمّه أبولهب ، فقال لهم النبي عَلَيْظَ إن خدشني خدش فلست بنبي ، فهذا أو ل ماا بدع لكم من آية النبو ق، وأنا أقول: إن خدشني هارون خدشاً فلست بامام ، فهذا أو ل ماا بدع لكم من آية الامامة .

قال له علي : إنّا روينا عن آبائك كَالْيَكُمْ أن الامام لايلي أمره إلا إمام مثله فقال له أبوالحسن: فأخبرني عن الحسين بن علي تَلْبَكُ كان إماماً أو كان غير إمام؟ قال: كان إماماً، قال: فمن ولي أمره؟ قال علي بن الحسين، قال: وأين كان علي ابن الحسين؟ كان محبوساً في يد عبيدالله بن زياد! قال: خرج وهم كانوا لا يعلمون حتى ولي أمر أبيه ثم انصرف.

فقال له أبوالحسن عَلَيْكُنُ : إن هذا أمكن علي بن الحسين عَلَيْكُنُ أن يأتي كر بلافيلي أمرأبيه فهويمكن صاحب الأمر أن يأتي بغداد فيلي أمرأبيه ثم ينصرف وليس في حبس ولا في أسار قال له علي : إنّا روينا أن الامام لا يمضي حتى يرى عقبه قال: فقال أبوالحسن عَلَيْكُنُ : أما رويتم في هذا غير هذا الحديث؟ قال: لا ، قال : بلى والله لقد رويتم فيه إلا القائم وأنتم لا تدرون مامعناه و لم قيل ، قال فقال له علي " : بلى والله إن هذا لفي الحديث ، قال له أبوالحسن عَلَيْكُنُ ويلك كيف اجترأت على شيء تدع بعضه ثم قال : ياشيخ اتنق الله ولاتكن من الذين يصد ون عندين الله تعالى (١) .

بيان: التأليب التحريض و الافساد .

⁽١) رجال الكشي ص ٢٨٩ بأدني تفاوت .

وقعدت تفتيهم ؟ ولم يكن أبوك يفعل هذا ، قال: فقال له : فتحت بابك للناس ؟ وقعدت تفتيهم ؟ ولم يكن أبوك يفعل هذا ، قال: فقال : ليس على من هارون بأس فقال له : أطفأ الله نورقلبك وأدخل الفقر بيتك ويلك أما علمت أن الله تعالى أوحى فقال له : أطفأ الله نورقلبك وأدخل الفقر بيتك ويلك أما علمت أن الله تعالى أوحى إلى مريم أن في بطبك نبياً فولدت مريم عيسى ، فمريم منعيسى و عيسى من مريم وأنا من أبي وأبي من قال فقال له : أسألك عن مسألة فقال له : ما إخالك تسمع منى ولست من غنمي ، سل فقال له : رجل حضرته الوفاة فقال : ما ملكته قديماً فهو حراً وما لم يملكه بقديم فليس بحراً قال : ويلك أما تقرأ هذه الآية و والقمر قدارناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم » (١) فما ملك قبل الستة الأشهر فهو قديم ، وما ملك بعد الستة الأشهر فهو قديم ، وما الفقر والبلاء ما الله به عليم (٢) .

بيان : ما إخالك أي ما أظننك من قولهم خلته كذا. ولست من غنمي أي ممنّن يقول بامامتي فان ً الامام كالر اعي لشبعته .

الم القمي ، عن أحمد ، عن إبر اهيم بن محمّد بن العبّاس ، عن أحمد بن إدريس القمي ، عن محمّد بن أحمد ، عن إبر اهيم بن هاشم ، عن داود بن محمّد النهدي ، عن بعض أصحابنا قال : دخل ابن المكاري على الرضا تُلكِيّا فقال له : بلغ الله من قدرك أن تدعّى ما ادعّى أبوك؟ فقال له : مالك أطفأ الله نورك وأدخل بيتك من الفقر ، أما علمت أن الله جلّ و علا أو حى إلى عمر ان أنّي أهب لك ذكراً فوهب له مريم ، فوهب لمريم عيسى ، وعيسى من مريم - ثمّ ذكر مثله - وذكر فيه أنا وأبي شيء واحد (٣) .

بَيان: لعلَّهُم لمَّا تمسْكُوا في نفي إمامته بما رووا عن الصادق عَلَيْكُم إنَّ من ولدي القائم أوأن موسى عَلِي هوالقائم فبين عَلِيكُم بأن المعنى أنَّه يكون منه القائم

⁽١) سورة يس الاية : ٣٩.

⁽۲) رجال الکشی س ۲۹۰ .

⁽٣) نفس المصدر ص ٢٩٠ .

لا أنَّه هوالقائم.

و الفارسي ، عن محمّد بن إسماعيل بن أبي سعيد الزرّيات قال : كنت مع زياد مهران ، عن محمّد بن إسماعيل بن أبي سعيد الزرّيات قال : كنت مع زياد القندي حاجّاً ولم نكن نفترق ليلا ولانهاراً في طريق مكّة ، وبمكّة ، وفي الطواف ، ثم قصدته ذات ليلة فلم أره حتمّى طلع الفجر ، فقلت له : غمّني إبطاؤك فأي شيء كانت الحال ؟ قال : ما زلت بالا بطح مع أبي الحسن في الحسن المناه على أبا إبراهيم - وعلى ابنه فقال : يا أبا الفضل أو يا زياد هذا ابني على قوله قولي وفعله فعلى ، فان كانت لك حاجة فأنزلها به و اقبل قوله ، فانه لا يقول على الله إلا الحق .

قال ابنأ بي سعيد: فمكثنا ماشآء الله ، حتى حدث من أمر البرامكة ماحدث فكتب زياد إلى أبي الحسن علي أن موسى الرضا علي يسأله عن ظهور هذا الحديث والاستتار ، فكتب اليه أبو الحسن : أظهر فلابأس عليك منهم ، فظهر زياد ، فلما حدث الحديث قلت له: يا أبا الفضل أي شيء يعدل بهذا الأمر ؟ فقال لي : ليس هذا أوان الكلام فيه ، قال: فلما ألحجت عليه بالكلام بالكوفة و بغداد و كل ذلك يقول لي مثل ذلك إلى أن قال لي في آخر كلامه : ويحك فتبطل هذه الأحاديث التي رويناها (١) .

توضيح: قوله عن ظهور هذا الحديث أي إظهار النص عليه، ولعل الأظهر ظهوره لهذا الحديث بأن يكون السؤال لظهوره بنفسه أو استناره خوفاً من الفتنة قوله: فلما حدث الحديث أي الأمر الحادث وهومذهب الواقفة قوله: أي شيء تعدل بهذا الأمر أي لايعدل باظهار أمر الامام وترويجه وإظهار النص عليه شيء في الفضل فلم لاتنكلم فيه فاعتذر أو لا بالتقية ثم تمستك بمفتريات الواقفية .

٣٣ كش : وجدت بخط أبي عبدالله عربن شاذان ، قال العبيدي عربن عيسى:

⁽١) رجالاالکشي س ۲۹۰ .

حد ثني الحسن بن علي بن فضال قال: قال عبد الله بن المغيرة (١) كنت واقفاً فحججت على تلك الحالة فلم الصرت في مكة خلج في صدري شيء فتعلّقت بالملتزم ثم قلت: اللهم قد علمت طلبتي و إرادتي فأرشدني إلى خير الأديان فوقع في نفسي أن آتي الرضا تُلكِين فأتيت المدينة فوقفت ببابه و قلت للغلام: قل لمولاك رجل من أهل العراق بالباب فسمعت نداءه: ادخل يا عبدالله بن المغيرة، فدخلت فلم انظر إلي قال: قد أجاب الله دعوتك و هداك لدينك، فقلت: أشهد أنك حجة الله و أمينه على خلقه (٢).

وكان من أدفع الناس لهذا الأمر قال: خاصمني مرّة أخي محمّد وكان مستوياً قال: وكان من أدفع الناس لهذا الأمر قال: خاصمني مرّة أخي محمّد وكان مستوياً قال: فقلت له لمنّا طال الكلام بيني وبينه: إن كان صاحبك بالمنزلة الّتي تقول فاسأله أن يدءو الله لي حتى أرجع إلى قولكم قال: قال لي محمّد: فدخلت على الرّضا علي الرّضا فلي فقلت له: جعلت فداك إن لي أخاً وهو أسن منّي وهو يقول بحياة أبيك، وأنا كثيراً ماا أناظره فقال لي يوماً من الأيّام: سل صاحبك إن كان بالمنزلة التي ذكرت أن يدءوالله لي حتى أصير إلى قولكم، فأنا ا حب أن تدءوالله له قال: فالتفت أبوالحسن فلي نحو القبلة فذكر ماشاء الله أن يذكر ثم قال: اللّهم خذ بسمعه و بصره ومجامع قلبه حتى تردّه إلى الحق ، قال كان يقول هذا وهو رافع يده

⁽۱) عبدالله بن المغيرة أبو محمد البجلي مولى جندب بن عبدالله بن سغيان الملقى ، شيخ جليل ثقة من أصحاب الكاظم عليه السلام لايعدل به أحد في جلالته ودينه وورعه ، صنف ثلاثين كتاباً ، وهو ممن اجتمعت العسابة على تصحيح ما يصح عنه ، روى عنه حفيده الحسن بن على ابن عبدالله بن المغيرة ، و أيوب بن نوح والحسن بن على بن فضال وغيرهم . وباقتضاب عن شرح مشيخة الفقيه ص ٥٦ لسماحة سيدى الوالد دام ظله ،

 ⁽۲) رجال الكشى س ٣٦٥ .

⁽٣) يزيد بن اسحاق شعرالننوى منأسحاب الصادق عليهالسلام والكاظم عليهالسلام له كتاب رواه الحميرى عن أبيه عنه ذكره النجاشي والكشي والملامة في كتبهم .

اليمنى ، قال: فلماً قدم أخبر ني بماكان فوالله مالبشت إلا يسيراً حتى قلت بالحق (١) حمدويه و إبراهيم ، عن محمد بن عثمان ، عن أبي خالد السلجستاني (٢) أنه لما مضى أبوالحسن ﷺ وقف عليه ، ثم نظر في نجومه زعم أنه قد مات فقطع على موته وخالف أصحابه (٣) .

و المستن بن عمر بن يزيد (٤) قال : دخلت على الرضا تظليل و أنا شاك في إمامته عن حسين بن عمر بن يزيد (٤) قال : دخلت على الرضا تظليل و أنا شاك في إمامته وكان زميلي في طريقي رجل يقال له : مقاتل بن مقاتل وكان قد مضى على إمامته بالكوفة فقلت له : عجلت فقال : عندي في ذلك برهان وعلم ، قال الحسين : فقلت للرضا تحليل : مضى أبوك ؟ قال : إي والله وإنه لفي الدررجة التي فيها رسول الله على أمير المؤمنين تحليل و من كان أسعد ببقاء أبي منتي ، ثم قال : إن الله تنارك و تعالى يقول د والسابقون السابقون السابقون أولئك المقر بون » (٥) العارف للامامة حين يظهر الامام .

ثم قال : ما فعل صاحبك ؟ فقلت من !؟ قال : مقاتل بن مقاتل المسنون الوجه الطويل اللّحية الأقنى الأنف وقال : أما إنتي مارأيته ولادخل على ولكنله آمن و صداً ق فاستوص به قال : فانصرفت من عنده إلى رحلي فا ذا مقاتل راقد فحر كته ثم قلت : لك بشارة عندي لاأخبرك بهاحتلى تحمدالله مائة مراة، ففعل

⁽١) رجالاالکشي ص ٣٧٢.

 ⁽٢) أبوخالد السجستاني من أصحاب الرضا عليه السلام لاحظ ترجمته في الخلاصة وجامع الرواة ومنهج المقال .

⁽٣) رجال الكشي ص ٣٧٦.

⁽٤) حسين بن عمروبن يزيد ذكره الشيخ في رجاله س ١٨٣ طبع النجف في أصحاب السادق دع، ، ونقل الاردبيلي في جامع الرواة ج ١ ص ٢٥٠ انه وجد في نسخة قديمة صحيحة من رجال الشيخ انه ابن عمر بلاواو لائقة ، وقد عنونه بالواو وزادانه ثقة .

⁽٥) سورة الواقعة الاية : ١٠ .

ثم أخبرته بما كان (١) .

بيان: أقول قد ثبت أبطلان مذهبهم زائداً على مام قيسا يرمجلّدات الحجمّة وماسنثبت فيما سيأتي منها بانقراض أهل هذا المذهب، ولو كان ذلك حقاً لما جاز انقراضهم بالبراهين المحقّقة في مظانّها وإنّما أوردنا هذا الباب متصلاً بباب شهادته عليه السّلام لشدّة ارتباطهما و احتياج كلّ منهما إلى الآخر.



⁽۱) رجال الکشی س ۳۷۷ .

۱۱ ۵(باب)

عد (وصاياه وصدقاته صلوات الله عليه) الله عليه)

ر ن: ابن إدريس ، عن محمد بن أبي الصلهبان ، عن عبدالله بن محمد الحجّال إن إبر اهيم بن عبدالله الجعفري حد ثه عن عد ق من أهل بينه أن أبا إبر اهيم موسى ابن جعفر المجتفر المجتفر على وصيلته إسحاق بن جعفر بن محمد الجعفري (١) و إبر اهيم بن محمد الجعفري (٢) وجعفر بن صالح (٣) ومعاوية (٤) الجعفري بن ، ويحيى بن الحسين بن

⁽۱) اسحاق بن جعفر كان من أهل الفضل والصلاح والورع والاجتهاد ، روى عنه الناس الحديث والاثار ، وكان ابن كاسب اذ احدث عنه يقول : حدثنى الثقة الرضى اسحاق ابن جعفر ، وكان اسحاق يقول بامامة أخيه موسى «ع» وروى عن أبيه النص بالامامة على أخيه موسى ، وهوالمعروف بالمؤتمن .

⁽۲) ابراهيم بن محمد بن على بن عبدالله بن جمغر بن أبي طالب : ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق دع، وقال : أسند عنه وهو والد عبدالله الثقة الصدوق وجد سليمان بن جعفر الجمغرى المشهور، وقدروى عن الصادق دع، والكاظم دع، وهو أحد شهود الوصية كما في المتن وذكره بعضهم انه أبي الكرام كما في التقريب وعليه فيكون هوالذى ذكره النجاشي في رجاله وأنه روى عن الرضا عليه السلام وليس ببعيد ذلك ، وعليه فيكون نسبه ابراهيم بن محمد بن عبدالله أبي الكرام بن محمد بن على الزينبي بن عبدالله بن جعفر ابن أبي طالب .

⁽٣) جعفر بن صالح الجعفرى : هو جعفر بن صالح بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب عليه السلام .

⁽٤) معاوية الجمفرى يحتمل ان يكون هو معاوية بن على بن معاوية بن عبدالله بن جمفر، أوهومعاوية بن عبدالله بن معاوية المذكور آنفا

زيد (١) وسعد بن عمران الأنصاري (٢) وعلى بن الحارث الأنصاري (٣) ويزيد بن سليط الأنصاري (٤) وعلى بن جعفر الأسلمي (٥) بعد أن أشهدهم أنه يشهد أن لا إله الالله وحده لاشريك له، وأن عبده ورسوله وأن الساعة آتية لاريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، وأن البعث بعدالموت حق ، وأن الحساب و القصاص حق وأن الوقوف بين يدي الله عز وجل حق ، وأن ما جاء به على عَلَيْ الله عن حق حق حق وأن ما نزل به الروح الأمين حق ، على ذلك أحيا وعليه أموت ، وعليه ا بعث إنشاء الله .

ا شهدهم أن هذه وصيتي بخطي وقدنسخت وصية جدي أمير المؤمنين علي الله وصية بن ووصايا الحسن والحسين وعلي بن الحسين ورصية على بن علي ووصية جعفر بن على قبل ذلك حرفاً بحرف ، وأوصيت بها إلى على ابني وبني بعده إن شاء وآنس منهم رشدا وأحب ورادهم فذلك له ، وإن كرههم وأحب أن يخرجهم فذلك له ، و لا أمرلهم معه ، و أوصيت إليه بصدقاتي و أموالي و صبياني الذين خلفت له ، و لا أمرلهم معه ، و أوصيت إليه بصدقاتي و أموالي و صبياني الذين خلفت

⁽۱) یحیی بن الحسین بن زید : قد سبق أن ترجمناه فیهامش س ۱۵۹ ج ۶۲ من بحار الانوار فراجع .

⁽۲) سعد بن عمران الانصارى : ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الكاظم دع، وأنه واقفى ، وفي الخلاصة انه ابى عمران نقلاعن رجال الشيخ كما في ص ٣٥٢ من مطبوعه وفي رجال ابن داود ص ٤٥٧ نقل عن رجال الشيخ أنه ابن عمران .

⁽٣) محمد بن الحارثالانسارى ذكره الميرزا محمد في رجاله منهج المقال وأنه من أصحاب الكاظم عليه السلام وزاد الاردبيلي على نقله ذلك عنه انه من شهود الوصية كما في المتن .

⁽٤) يزيد بنسليط الانصارى عده المفيد في الارشاد ص ٣٢٥ من خاصة أبي الحسن موسى وثقاته ومن أهل الورع والعلم والفقه من شيعته وذكره الكشى في رجاله ص ٣٨٢ وقال : حديثه طويل .

⁽٥) محمد بن جعفرالاسلمى ذكره الاردبيلى فى جامعالرواة ج ٢ ص ٨٥ وزاد فى نسبه بن سعد وقال هوكاتب وصية أبي ابراهيم دع، وأشار الى مافى المتن .

و ولدي ، و إلى إبراهيم (١) و العباس (٢) و إسماعيل (٣) و أحمد (٤)

(۱) ابراهيم بن موسى بن جعفر فى أولاد الامام موسى اختلاف بين النسابين فى عددهم كماانهم اختلفوا فى خصوص ابراهيم فبعضهم على التعدد أكبروأصغروبعضهم على عدمه وانه المرتضى ، وكذا ختلف القائلون بالتعدد فى ان ايهما هوالمرتضى والذى لائك فيه عندهم هوان!لمرتضى هوالذى تقلد امرة اليمن أيام أبى السرايا ومهما يكن فابراهيم المرتضى تقلد امرة اليمن من ديد ايام أبى السرايا ومضى اليها فنتحهاوأقام بهامدة الى أن انقلب أمر ابى السرايا فأخذ لابراهيم الامان من المأمون ، و بقى ببنداد حتى مات مسموماً فى أوائل سنة ٢١٠ وأنشد حين لحده ابن السمان الفقيه :

وطوی الزمان فضائلا وعلوما أضحی أبوم بكربلا مظلوما والبدر يلمطم وجمه مغموما د باقتضاب عن معجم أعلام المنتقلة ، مات الامام المرتضى مسموماً قدمات فىالزوراء مظلوماً كما فالشمس تندب موته مصفرة

(۲) العباس بن موسى بن جعفرامه ام ولد ، لم يذكر بخير عند من ترجمه لمنازعته معالامام الرضا دع، ومع ذلك لامانع منكونه مشمولا لعموم قول الشيخ المفيد فى الارشاد ان لكل واحدمن أولاد الكاظم عليه السلام فضلا ومنقبة ، فقوله هذا لايستلزم ان يكونوا كلهم في غاية الورع والتقوى ، فما أكثر الفضائل والمناقب. وقد ذكره شيخ الشرف المبيدلى فى تهديب الانساب وأبونسر البخارى فى سر السلسلة وابن عنبة فى العمدة والعميدى فى مشجره وغيرهم .

(٣) اسماهیل بن موسی امه امولد ، کان من أجلاء العلماء والرواة سکن مصروولد ، بها وهو صاحب کتب حسنة یجمعها کتاب الجعفریات أوالاشعثیات نسبة الی راویها محمد بن محمد بن الاشعث الکوفی و هو یرویه عن موسی بن اسماعیل بن موسی بن جعفر عن أبیه اسماعیل ، عن أبیه موسی بن جعفر علیهماالسلام ، وممایدل علی حسن اسماعیل انه الذی آمره الامام الجواد علیه السلام بالصلاة علی صفوان بن یحیی البجلی المتوفی سنة ۲۰ کما فی شرح مشیخة تهذیب الاحکام س۷۰ لسیدی الوالد دام ظله ، واسماعیل هذا من أعلام المنتقلة وقد ذکره الشریف المبید لی فی تهذیب الانساب و البخاری فی سر السلسلة وابن عنبة فی المدة والمعیدی فی مشجره وغیرهم ،

(٤) أحمد بن موسى بن جعفر أمه ام ولد وهي التي كانت موضع ثقة الامام موسى__

وائم أحمد (١) وإلى على أمرنسائي دونهم، وثلث صدقة أبي وأهل بيني يضعه حيث يرى ، ويجعل منه ما يجعل ذوالهال في ماله إن أحب أن يجيزماذكرت في عيالي فذاك إليه ، وإن أحب أن يبيع أويهب أوينحل أويتصد ق على غير ما وصليته فذاك إليه وهو أنا في وصيتني في مالي و في أهلي و ولدي .

و إن رأى أن يقر " إخوته الذين سمايتهم في صدر كتابي هذا أقر "هم و إن كره فله أن يخرجهم غير مردود عليه ، وإن أراد رجل منهم أن يزو " ج ا أخته فليس له أن يزو جها إلا "با ذنه وأمره ، وأي سلطان كشفه عن شيء أوحال بينه وبين شيء مما ذكرت في كتابي فقد برىء من الله تعالى ومن رسوله ، والله ورسوله منه بريئان و عليه لعنة الله و لعنة اللاعنين ، والملائكة المقر "بين ، والنبيايين والمرسلين أجمعين وجماعة المؤمنين .

وليس لأحد من السلاطين أن يكشفه عن شيء لي عنده من بضاعة ولا لأحد من ولدي . ولي عنده مال ، و هو مصد ق فيما ذكر من مبلغه إن أقل وأكثر فهو الصادق و إنها أردت بادخال الذين أدخلت معه من ولدي التنويه بأسمائهم ، و أولادي الأصاغر واممهات أولادي من أقام منهن في منزلها وفي حجابها فلها ماكان

[→] فأودعها ودائع الامامة كما سيأتى في ترجمتها ، كان كريماً جليلا مقدما عند أبيه ، وأحد أوسيائه في الوصية الظاهرة ، وكان قد وهبه ضيمته المعروفة باليسيرة وباليسيرية وقيل انه أعتق الف مملوك ، وقد ذكره منتجب الدين في فهرسته وقال ثقة ورع فاضل محدث ، وقد حكى عن كتاب لب الانساب ان احمد هذا كتب بيده المباركة الف مصحف ، واعتق الف مملوك ، و لفضله و ورعه قال فريق بامامته ، وقد ذكر الشيخ منتجب الدين في فهرسته له كتباً ١- كتاب انساب آل الرسول واولاد البتول ٢- كتاب في الحلال والحرام ٣- كتاب الاديان والملل ، وهومن اعلام منتقلة الطالبين ، و ممن ذكرته كتب الانساب .

⁽۱) أم أحمد كانت من النساء المحترمات وكان الامام موسى شديد التلطف بها ولما توجه من المدينة الى بنداد أودعها ودائع الامامة وقال لها : كل من جاءك وطلب منك هذه الامانة فى أى وقت من الاوقات فاعلمى بأنى قد استشهدت وأنه هو الخليفة من بعدى والامام المفترض طاعته عليك و على سائر الناس . وقد روت الحديث عنه عليه السلام لاحظ ترجمتها فى تحفة المالم ج ٢ ص ٢٧ .

يجري عليها في حياتي إن أراد ذلك ، و من خرج منهن والى زوج فليس لها أن ترجع حزانتي إلا أن يرى علي ذلك ، ولايزو ج بناتي أحد من إخوتهن ومن المهاتهن و لا سلطان و لا عمل لهن إلا برأيه و مشورته ، فان فعلوا ذلك فقد خالفوا الله تعالى و رسوله عَيْنِ الله و حاد و في ملكه ، وهو أعرف بمناكح قومه إن أراد أن يزو ج زو ج ، و إن أراد أن يترك ترك ، قد أوصيتهن بمثل ما ذكرت في صدر كتابي ، وأشهد الله عليهن .

و لبس لأحد أن يكشف وصيتي ولا ينشرها و هي على ما ذكرت وسميت فمن أساء فعليه ومن أحسن فلنفسه، وماربك بظلام للعبيد ، وليس لأحد من سلطان ولاغيره أن يفض كتابي الذي ختمت عليه أسفل ، فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله وغضه والملائكة بعد ذلك ظهير و جماعة المسلمين والمؤمنين ، وختم موسى بن جعفر والشهود .

قال عبدالله بن محمّد الجعفري: قــال العباس بن موسى تُلْكِنْكُمْ لابن عمران القاضي الطلحي: إنَّ أسفل هذا الكتاب كنزلنا وجوهريريد أن يحتجزه دوننا، ولم يدع أبونا شيئا إلا جعله له، وتركنا عالة، فوثب عليه إبراهيم بن محمّد الجعفري فأسمعه ووثب إليه إسحاق بن جعفر ففعل به مثل ذلك.

فقال العباس للقاضي :أصلحك الله فض الخاتم واقرأ ماتحته فقال : لاأفضه لايلعنني أبوك ، فقال العباس :أناأفضه قال : ذلك إليك ، فقض العباس الخاتم فاذا فيه إخراجهم من الوصية وإقرارعلي وحده وإدخاله إيناهم في ولاية علي إن أحبوا أو كرهوا أو صاروا كالأيتام في حجره ، وأخرجهم من حد الصدقة وذكرها ، ثم التفت على بن موسى المسلح إلى العباس فقال : يا أخي إنتي لأعلم أنه إنها حملكم على هذا الغرام والديون التي عليكم ، فانطلق يا سعد فتعين لي ماعليهم واقضه عنهم واقبض ذكر حقوقهم وخذلهم البراءة ، فلا والله لاأدع مواساتكم وبر كم ماأصبحت وأمشي على ظهر الارض ، فقولوا ماشئتم.

فقال العباس : ما تعطينا إلا من فضول أموالنا و مالنا عندك أكثر ، فقال :

قولوا ماشئتم فالعرضعرضكم ، اللّهم أصلحهم وأصلح بهم واخساً عنيّا وعنهم الشيطان وأعنهم على طاعتك ، والله على ما نقول وكيل ، قال العباس : ما أعرفني بلسانك وليس لمسحاتك عندي طين ، ثمَّ إنَّ القوم افترقوا (١) .

فان تزوَّجت امرأة من ولد موسى بن جعفر فلاحق لها في هذه الصدقة حتى ترجع إليها بغيرزوج ، فان رجعت كانت لهامثل حظ الّتي لم تتزوَّج من بنات موسى ومن توفي من ولد موسى وله ولد ، فولده على سهم أبيهم للذكر مثل حظ الأنثيين على مثل ما شرط موسى بين ولده من صلبه ، ومن توفي من ولد موسى ولم يترك ولدا رد حقه على أهل الصدقة .

و ليس لولد بناتي في صدقتي هذه حق إلا أن يكون آباؤهم من ولدي وليس لأحد في صدقتي حق مع ولدي وولد ولدي وأعقابهم مابقي منهم أحد، فان انقرضوا ولم يبق منهم أحد فصدقتي على ولد أبي من امسي مابقي منهم أحد ماشرطت بين ولدى وعقبي ، فان انقرض ولد أبي من امسي وأولادهم فصدقتي على ولد أبي

⁽١) عيون اخبارالرضا دع، ج ١ ص ٣٣.

و أعقابهم ما بقي منهم أحد ، فان لم يبق منهم أحد فصدقني على الأولى فالأولى حتمًى يرث الله الذي ورثها وهو خير الوارثين .

تصدَّق موسى بنجمفر بصدقته هذه وهو صحيح صدقة حبيساً بتناً بتلاً لامثنوية فيها ولارد أبداً ، ابتغاء وجه الله تعالى والدار الآخرة ، ولايحلُّ لمؤمن يؤمن بالله واليوم الآخر أن يبيعها أو يبتاعها أو يهبها أو ينحلها أو يغيَّر شيئاً ممَّا وضعتها عليه حتَّى يرثالله الأرض ومَن عليها .

وجعل صدقته هذه إلى على وإبراهيم فان انقرض أحدهما دخل القاسم مع الباقي مكانه ، فان انقرض أحدهما دخل إسماعيل مع الباقي منهما ، فان انقرض أحدهما فالأكبر من ولدي أحدهما دخل العباس مع الباقي منهما ، فان انقرض أحدهما فالأكبر من ولدي يقوم مقامه ، فان لم يبق من ولدي إلا واحد فهو الذي يقوم به ، قال : و قال أبوالحسن الما ين أباه قد م إسماعيل في صدقته على العباس وهو أصغرمنه (١) .

بيان: المرفع إمّا المكان المرتفع أومن قولهم رفعوا الزرع أي حملوه بعد الحصاد إلى البيدر، و المظهر المصعد، و العنصر الأصل، و في بعض النسخ مكانه أوغيض وهو بالكسرالشجر الكثيرالملتف و أصول الشجر، و مرافق الدار مصاب المآء ونحوها، والغامرالخراب قوله: لامثنوية فيها، أي لااستثنآء.

" - ن : الهمداني "، عن علي "، عن أبيه ، عن بكر بن صالح ، قال : قلت لابراهيم بن أبي الحسن موسى بن جعفر المالي : ما قولك في أبيك قال : هو حي "قلت : فماقولك في أخيك أبي الحسن المالي المالي : قال: ثقة صدوق ، قلت : فانه يقول : إن " أباك قد مضى قال : هو أعلم بما يقول فأعدت عليه فأعاد علي "، قلت : فأوصى أبوك ؟ قال : نعم ، قلت : إلى من أوصى ؟ قال : إلى خمسة منا وجعل علياً المالي المقد م علينا (٢) .

⁽١) عيون أخبار الرضا دع، ج ١ ص ٣٧ ٠

 ⁽۲) نفس المصدر ج ۱ ص ۳۹ وفیه نسخة دهو أعلم و ما يقول ،

۱۳ «(باب) « (باب) « (باب) « (باب) « (احو ال اولاده و ازواجه صلوات الله عليه)

(۱) القاسم بن موسى بن جعفر: كان يحبه أبوه حباً شديداً وأدخله في وصاياه وقد نص السيد الجليل النقيب الطاهر رضى الدين على بن موسى بن طاووس في كتابه مصباح الزائر على استحباب زيارته وقرنه بأبى الفضل العباس بن أمير المؤمنين وعلى بن الحسين الاكبر المقتول بالطف ، و ذكر لهم و لمن يجرى مجراهم زيارة ذكرها في كتابه و مصباح الزائر ، مخطوط، وقبر القاسم قريب من الحلة السيفية عند الهاشمية ، وهومزار متبرك به ، يقصده الناس للزيارة و طلب البركة وقد ذكر قبره ياقوت في معجم البلدان و البندادى في مراصد الاطلاع ان شوشة قرية بأرض بابل أسفل من حلة بنى مزيد بها قبر القاسم بن موسى جعفر الخ.

و هارون (١) والحسن (٢) لا م ولد و أحمد و محمد (٣) وحمزة (٤) لا م ولد

(۱) هارون بن موسى بن جعفر أمه أمولد قال أبو نصر البخارى فى سر السلسلة س٣٨ وهارون بن الكاظم عليه السلام ممن طعن فى نسب المنسبين اليه وقالوا ما أعتب هارون بن موسى دع، أوما بقى له عقب، وبالرى وهمدان خلق ينتسبون اليه، وقال الشيخ ابوالحسن الممرى والشيخ أبوعبدالله بن طباطبا وغيرهما: أعقب هارون بن الكاظم عليه السلام، داجع عن صحة عقبه ماذكره المعيدى فى مشجره س ٢٩ وما ذكره الزبيدى فى تعقيبه على مقالة العميدى فى نفس المصدر.

وتوجد بقمتان منسوبتان اليه احداهما بالقرب من ساوة كما في د هدية اسماعيل ، وثانيهما في قرية تكية طالقان كما في ناسخ التواديخ ج ٣ ص ٥٤ أحوال الامام موسى بن جمفر عليه السلام .

(۲) الحسن بن موسى بن جعفر أمه أمولد وقد وقع فى طريق الصدوق فى بابغسل يوم الجعمة من كتا به من لا يحضره الفقيه ج ۱ س ۲۸ وذكر فى التهذيب ج ۱ س 73 والكافى ج ۳ س 73 مكان الحسن أخاه الحسين ، وقد ذكر فى الارشاد أن لكل واحد من أولاد الكاظم دع، فضلا ومنقبة .

(٣) محمد بن موسى بن جعفر هوالملقب بالغابد كان من أهل الفضل والصلاح كما وصفه المفيد في الارشاد وذكر عن هاشمية مولاة رقية بنت موسى وع، قالت كان محمد بن موسى صاحب وضوء و صلاة ، و كان ليله كله يتوضأ و يصلى فيسمع سكب الماء ، ثم يصلى ليلا فلا يزال ليلا ، ثم يهد أساعة فيرقد و يقوم ، فيسمع سكب الماء و الوضوء ، ثم يصلى ليلا فلا يزال كذلك حتى يصبح ، ومارايته قط الاذكرت قول الله تمالى وكانوا قليلا من الليل ما يهجمون، توفى بشيراز و دفن حيث مرقده اليوم مزار متبرك به ، وقد قيل في سبب دخوله شيراز أنه دخلها من جور العباسيين اختفى بمكان فكان يكتب القرآن و قد اعتق ألف نسمة من أجرة كنابته ، وهو من المعقبين المكثرين ، واليه ينتهى نسب كثير من البيوتات الموسوية الشهيرة ، ومنها بيت سيادة الناشر وبيت محررهذه السطور المعروفين بالالخرسان ، ولى الرجوزة في مائة بيت في سلملة النسب الزاكي أسميتها ونشوة الاماني .

(٤) حمزة بن موسى بن جعفر أمه أم ولد كان عالماً فاضلا كاملا ديناً جليلا رفيع المنزلة عالى الرتبة عظيم الحظ والجاه والعزوالابتهال، محبوباً عند الخاص والمام، سافر___

و عبد الله (١) و إسحاق (٢) و عبيد الله (٣) و زيد (٤)

مع أخيه الرضاوع، الى خراسان ،كذا وصفه السيد ضامن بن شدقم فى كتابه فى الانساب كما فى أعيان الشيعة ج ٢٨ ص ١٨٨ وفى العمدة يكنى أباالقاسم ، وكان كوفياً اه ، واختلف فى مدفنه قال العمرى فى المجدى : فى اصطخر شيراز قبره معروف و مزار ، بينما جمل صاحب العمدة ذلك القبر لولده على ، و حكى عن لب الانساب أن قبره بالسيرجان من كرمان ، ومن عقبه السلاطين الصفوية فى ايران وباقتضاب عن معجم أعلام المنتقلة ،

(۱) عبدالله بن موسى بن جعفر أمه أم ولد ذكره الشيخ فى رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام اه و كان شيخاً كبيراً نبيلا ، عليه ثياب خشنة ، و بين عينيه سجادة ، و يظهر من حديث ابراهيم بن هاشم المروى فى الاختصاص ص٢٠١ وحديث غيره كما فى المناقب ج٣ ص ٤٨٤ وعيون الممجزات ص ١٠٩ علو مقامه و رفيع ممنزلته ، وهو صاحب الكتاب الى ابن أبى داود حين كتب اليه فى خلق القرآن وقد ذكره الخطيب فى تاريخه ج٤ ص١٥١ وهو من المعقبين وعقبه يمصر وغيرها ، ويقال لعقبه الموكلانيين .

(۲) اسحاق بن موسى بن جعفر أمه أم ولد ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام وكان يلقب بالامين وقدروى في الكافي عنه حديث المجالس التي يمقتها الله و توفى سنة ٢٤٠ في المدينة ، ومن عقبه الشيخ الزاهد الورع الجراد _ وكان يعمل الجريد _ أبوطالب محمد المهلوس و يقال لعقبه بنى المهلوس ، ومن عقب اسحاق أيضا أبوجهفر محمد الصوراني الذي قتل بشيراز وبها قبره ، ومن عقبه أيضا السيدالاجل العالم نقيب المنقباء ذوالمجدين أبوالقاسم على بن موسى بن اسحاق بن الحسن بن الحسين بن اسحاق المذكور ، صاحب الفضل والعلم والنعم الكثيرة ، و كان السلطان ملك شاه عزم على مبايمته بالخلافة . لاحظ تفصيل ترجمته في الدرجات الرفيعة ص ٨٨٤ و اللباب في تهذيب الانساب ج ١ ص ٢٤٦ وغيرهما .

(٣) عبيدالله بن موسى بن جسمفر امه ام ولد و هو مشمول لعموم قول العفيد في الارشاد ان لكل واحد من اولاد الامام الكاظم عليه السلام فضلا ومنقبة ، وهو من العمقبين وقد ذكر عقبه في المنتقلة وتهذيب الانساب والعمدة وسرالسلسلة و قال أبونس: فيه العدد .

(٤) زيد بن موسى بن جمفر أمه أم ولد ، عقد له محمد بن محمد بن زيد بنعلى
 ابنالحسين بن علىبن أبى طالب دع، أيام أبى السرايا على الاهواز ذكر أبو الفرج في مقاتله ____

..... والحسين (١) والفضل (٢) وسليمان (٣) لأمّهات أولاد وفاطمة الكبرى (٤) و فاطمة الصغرى ، و كلم و فاطمة الصغرى ، و كلم و فاطمة الصغرى ، و كلم و

→ س ٣٥٥ ان أباالسرايا ولى زيد بن موسى بن جعفر على الاهواز ، وذكر فى س٣٥٥ ان زيداً حرق دور بنى العباس بالبسرة فلقب بذلك وسمى زيد النار ، وذكر نحوه الطبرى فى تاريخه ج ١٠ ص ٢٣١ و قال ابن عنبة فى المعدة ص ٢٢١ : وحادبه الحسن بن سهل فظفر به وأرسله الى المأمون ، فأدخل عليه بمرو مقيدا . وروى السدوق فى عيون أخبار الرضا دع، ج ٢ ص ٣٣٣ انه قال له المأمون : يا زيد خرجت بالبسرة و تركت ان تبدأ بدور أعدائنا من بنى أمية وثقيف وعدى وباهلة وآلزياد وقسدت دوربنى عمك قال : و كان حزيد _ مزاحاً ، أخطأت يا أمير المؤمنين من كل جهة ، وان عدت بدأت باعدائنا فضحك المأمون، وبعث به الى أخيه الرضا دع، و قال : قدوهبت جرمه لك ، فلما جاؤا به عنفه وخلى سبيله وحلف ان لايكلمه أبداً ماعاش اه ثم ان المأمون سقاه السم فمات ، ذكر ذلك ابن عنبة والبخارى وقال الثانى : و قبره بمرو . د عن معجم أعلام منتقلة الطالبية » .

- (۱) الحسين بن موسى بن جعفر امه أم ولد كاخوته فى شمول تعريف المهفيد لهم بالفضل والمناقب، وقد ذكره أبونسر فى سرالسلسلة وشيخ الشرف المبيدلى فى تهذيب الانساب وقال: لابقية له .
- (۲) الفضل بن موسى بن جعفر أمه أم ولد ، ولم يذكره شيخ الشرف فى تهذيب الانساب ولا البخارى فى سرالسلسلة وذكره العميدى وابن عنبة ولم يذكرا له عقباً و ذكروا أنه كان مينانا .
- (٣) سليمان بن موسى بن جعفر أمه أم ولد ، و لم يذكر في كتب الانساب سوى العمدة ومشجر العميدى ، ولم نقف على شيء من ترجمته وقد ذكر انهكان ميناثا .
- (٤) فاطمة بنت الامام موسى دع، هى الكبرى المدفونة بقم و التى ورد فى فضل زيارتها الحديث كما فى عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٦٧ وثواب الاعمال ص ٨٩ وكامل الزيارات ص ٣٢٤ وغيرها ، ويوجد فى دشت مزار ينسب الى فاطمة الطاهرة آخت الرضا عليه السلام المظاهر هولاحدى الفواطم الباقية من بنات الامام عليه السلام فقد ذكرله سبطا بن الجوزى فى تذكرة الخواص ص ١٩٨ وغيره عدة فواطم كبرى و صدرى و وسطى و أخرى فى بنات الامام موسى دع، .

وا مُ جعفر، ولبانة، وزينب، وخديجة، وعليثة، وآمنة، وحسنة، وبريهة، وعائشة و ا مُ جعفر، ولبانة، وزينب، وخديجة، وعليثة، وآمنة، وحسنة، وبريهة، وعائشة و ا مُ سلمة، و ميمونة، و ا مُ كلثوم، و كان أفضل ولد أبي الحسن موسى تلكيل و أنبههم و أعظمهم قدراً و أجمعهم فضلاً أبوالحسن علي بن موسى الرضا تلكيل و كان أبو الحسن موسى يحبه و يقد مه و وهب له ضيعته المعروفة باليسيرة، و يقال: إن أحمد بن موسى رضي الله عنه أعتق ألف مملوك (١).

٣- شا : على بن يحيى ، عن جد مقال : سمعت إسماعيل بن موسى يقول : خرج أبي بولده إلى بعض أمواله بالمدينة و سمتى ذلك المال إلا أن أباالحسين يحيى نسي الاسم قال : فكنا في ذلك المكان ، فكان مع أحمد بن موسى عشرون من خدم أبي وحشمه إن قام أحمد قاموا معه ، وإن جلس جلسوا معه ، وأبي بعد ذلك يرعاه ببصره لا يغفل عنه وما انقلبنا حتى انشج أحمد بن موسى بيننا ، وكان محمد ابن موسى من أهل الفضل والصلاح (٢) .

٣- شا : أبومحمّدالحسن بن محمّد بن يحبى ، عن جدّ و قال : حدّ ثنني هاشمية مولاة رقيّة بنت موسى قالت : كان محمّد بن موسى صاحب وضوء وصلاة ، وكان ليله كلّه يتوضأ ويصلّي ويسمع سكب الماء ، ثم ّ يصلّي ليلا ثم ّيهدا ساعة فيرقد ، فيقوم ويسمع سكب الماء و يشمع سكب الماء و الوضوء ، ثم ّيصلّي ليلا ، ثم ّيرقد سويعة ثم ّيقوم فيسمع سكب الماء و الوضوء ثم ّ يصلّي ، ولايزال ليله كذلك حتى يصبح ، وما رأيته إلا ذكرت قول الله عز و جل و كانوا قليلاً من اللّيل ما يهجعون ، (٣) .

وكان إبراهيم بن موسى سخياً كريما ، و تقلَّد الامرة على اليمن في أيام المأمون من قبل محمَّد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبيطالب ، الّذي بايعه

⁽١) الارشاد ص ٣٢٣.

⁽٢) نفس المصدر س ٣٢٤

⁽٣) سورة الذاريات الاية : ١٧

أبوالسرايا بالكوفة ومضى إليها ففتحها وأقام بها مدة إلىأنكان من أمرأبي السرايا ماكان ، فأخذ له الأمان من المأمون ، ولكل واحد من ولد أبي الحسن موسى المنافض ولد أبي الحسن موسى المنافض و منقبة مشهورة ، وكان الرضا عليه السلام المقدم عليهم في الفضل على حسب ماذكرناه (١).

على الامام ، وإبراهيم ، والعباس ، والقاسم ، وعبدالله ، وإسحاق، وعبيدالله ، وزيد على الامام ، وإبراهيم ، والعباس ، والقاسم ، وعبدالله ، وإسحاق، وعبيدالله ، وزيد والحسن ، والفضل من المهات أولاد ، وإسماعيل ، وجعفر ، وهارون ، والحسن من الم ولد ، و أحمد و محمد و محمد و محمد و من الم ولد ، و يحيى ، وعقيل ، و عبدالر حمان المعقبون منهم ثلاثة عشر علي الرضا في الرضا والمحلق ، وإبراهيم ، و العباس ، و إسماعيل ومحمد ، و عبدالله ، والحسن ، وجعفر ، وإسحاق ، وحمزة .

وبناته تسع عشرة: خديجة، وارمُ فروة، وارمُ أبيها، وعليّة، وفاطمة الكبرى وفاطمة الكبرى وفاطمة الصغرى، و نزيهة، وكلثم، وارمُ كلثوم زينب، وارمُ القاسم، وحكيمة، و رقيّة الصغرى، وارمُ وحييّة، وارمُ سلمة، وارمُ جعفر، ولبابة، وأسماء، وأمامة وميمونة من ارمّهات أولاد (٢).

وسكشف : قال ابن الخشاب : ولد له عشرون ابناً وثمانية عشر بنتاً أسمآء بنيه : علي الرخاالامام ، وزيد ، وإبراهيم ، وعقيل ، وهارون ، والحسن والحسين وعبدالله ، وإسماعيل ، و عبيدالله ، وعمر ، و أحمد ، وجعفر ، و يحيى ، و إسحاق و العباس ، و حمزة ، وعبد الرسحمن ، والقاسم ، وجعفر الأصغر ، و يقال موضع عمر : على .

وأسماء البنات خديجة، واأمُّ فروة ، وأسماء ، وعليَّة ، وفاطمة، وفاطمة واأمُّ كلثوم ، واأمُّ كلثوم ، وآمنة ، وزينب ، واأمُّ عبدالله ، وزينب الصغرى ، واأمُُ القاسم وحكيمة ، وأسماء الصغرى ، ومحمودة ، وأمانمة ، وميمونة (٣) .

⁽١) الارشاد ص ٣٢٤ .

⁽٢) المناقب ج ٣ س ٤٣٨.

⁽٣) كشف النمه ج ٣ س ٤١.

الله المحسن على المجبى ، عن موسى بن الحسن ، عن سليمان الجوهري قال : رأيت أبا الحسن على المجبى المعلم والصافات على المحسن على المحسن المحلى المحسن المحلى المحسن المحلى المحسل المحسن المحسل ال

٧- كا : العدَّة ، عنسهل ، عن ابن محبوب ، عن يونس بن يعقوب قال : لمَّا رَجِع أَبُوالحَسْن مُوسَى لَلْكُلُّ من بغداد ومضى إلى المدينة ماتت له ابنة بفيدفدفنها وأمر بعض مواليه أن يجصَّص قبرها ويكتب على لوح اسمها ويجعله في القبر (٣) .

٨ عمدة الطالب : ولد تَطَيِّلُمُ سَدِّين ولداً سبعاً وثلاثين بنتاً وثلاث وعثرين ابناً درج منهم خمسة لم يعقبوا بغير خلاف وهم عبدالر "حمن وعقيل والقاسم و يحيى وداود ومنهم ثلاثة لهم إناث وليس لأحد منهم ولد ذكر ، وهم سليمان والفضل وأحمد ومنهم خمسة في أعقابهم خلاف وهم الحسين وإبراهيم الأكبروهارون وزيد والحسن ومنهم عشرة أعقبوا بغير خلاف وهم علي وإبراهيم الأصغر ، والعباس ، وإسماعيل وعين ، وإسحاق ، وحمزة ، وعبدالله ، وعبيدالله ، وجعفر هكذا قال شيخنا أبونص البخاري .

و قال النقيب تاج الدِّين: أعقب موسى الكاظم من ثلاثة عشر رجلا ً أربعة منهم مكثرون: وهم على الرِّضا، وإبراهيم المرتضى، ومحدد العابد، وجعفر، و أربعة متوسطون: وهم زيدالنار، وعبدالله، وعبيدالله، وحمزة، و خمسة مُعقّلون وهم العبّاس وهارون وإسحاق، وإسماعيل و الحسن، وقدكان الحسين بن الكاظم أعقب في قول شيخنا أبي الحسن العمري ثمّ انقرض (٤).

⁽١) سورة السافات الايات: ١١.

⁽٢) الكافي ج ٣ ص ١٣٧.

⁽٣) نفس المصدرج ٣ س٢٠٢٠ .

⁽٤) عمدة الطالب ص ١٨٥ - ١٨٧ .

و تاريخ قم: للحسن بن على القمي ، قال أخبرني مشايخ قم عن آبائهم أنه لما أخرج المأمون الرضاع المحتلفي من المدينة إلى مرو لولاية العهد في سنة مائنين من الهجرة خرجت فاطمة أخته تقصده في سنة إحدى ومائتين فلما وصلت إلى ساوة (١) مرضت فسألت كم بينها وبين قم؟ قالوا: عشرة فراسخ ، فقالت: احملوني إليها فحملوها إلى قم وأنزلوها في بيت موسى بن خزرج بن سعد الأشعري ، قال : وفي أصح الروايات أنه لما وصل خبرها إلى قم استقبلها أشراف قم وتقد مهم موسى بن الخزرج ، فلما وصل إليها أخذ برمام ناقتها وجر ها إلى منزله ، و كانت في داره سبعة عشر يوما ثم توفيت رضي الله عنها ، فأم موسى بنغسيلها وتكفينها وصلى عليها ودفنها في أرض كانت له وهي الآن روضتها ، وبنى عليها سقيفة من البواري ، إلى أن بنت زينب بنت على بن على الجواد عليها قبة .

قال: وأخبرني الحسين على بن الحسين بن موسى بن بابويه ، عن على بن الحسن بن أحمد بن الوليد أنه لمنا توفقيت فاطمة رضي الله عنها و عسلت و كنفت حملوها إلى مقبرة بابلان و وضعوها على سرداب حفرلها ، فاختلف آل سعد في من ينزلها إلى السرداب ، ثم اتفقوا على خادم لهم صالح كبير السن يقال له : قادر فلمنا بعثوا إليه رأوا راكبين مقبلين من جانب الرسملة (٢) وعليها لئام ، فلمناقر با من الجنازة نزلا وصليا عليها ثم نزلا السرداب و أنزلا الجنازة و دفناها فيه ، ثم خرجا ولم يكلما أحداً وركبا وذهبا ولم يدرأ حد من هما ، وقال : المحراب الذي كانت فاطمة رضي الله عنها تصلي فيه موجود إلى الآن في دار موسى و يزوره الناس (٣) .

⁽١) ساوة : مدينة حسنة بين الرى وهمذان ، وبقر بهامدينة يقال لها : آوة ، بينهما نحو فرسخين .

⁽٢) الرملة : مدينة بفلسطين ، كانت قصبتها ، و كانت رباطاً للمسلمين ، وبينها وبين بيتالمقدس اثنا عشر ميلا ، وهي كورة منها .

⁽٣) ترجمة تاريخ قم ص ٢١٣ طبع مطبعة مجلس ايران سنة ١٣٥٣ ه .

اقول: أوردنا بعض أحوالهم في باب وصينة موسى تَطَلِّكُمْ و باب أحوال عشائر الرِّضا تَطْلِيَكُمْ وسيأتي بعض أحوال عبدالله بن موسى في باب مكارم أخلاق أبي جعفر الجواد تَطْلِيَكُمْ .

تم المجلّد الحادي عشر من كناب بحار الأنوار على يد مؤلّفه أدام الله ظلّم العالي في شهر شو ال المكر من شهور سنة سبع و سبعين بعد الألف من الهجرة النبويلة و الحمد لله أو لا و آخراً وصلّى الله على عمل و أهل بيته الطاهرين

تم - ولله الحمد والمنة - توشيح الجزء الحادى عشر من بحار الانوار حسب تجزئة المصنف - وهو الجزء الثامن و الاربمون حسب تجزئة سيادة الناشر المحترم - بما تيسر لنا من مراجعة فى تصحيحه على مصادره ، وتعيين موضع النص وغير ذلك مما اقتضاه المقام و ذلك من نعم الله تعالى على العبد الفقير الى ربه المعترف بالعصيان محمد مهدى السيد حسن الموسوى الخرسان فى ٢٥ شهر شعبان المعنام سنة ١٣٨٥ هجرية .

شذرات

فيما يتعلق بأحوال اخوانه و أولاره عليه السلام

انتبسناها من كتاب « تحفة العالم في شرح خطبة المعالم » تأليف الملامة السيد جعفر آل بحر العلوم الطباطبائي

« فيما يتعلق بأحوال اخوانه و أخواته » « عليه الصلاة و السلام »

كان له ﷺ ستَّة إخوة وثلاثة أخوات وهم :

إسماعيل، و عبد الله الأفطح، و امُمُّ فروة: اسمها عالية امُّهم فاطمة بنت الحسين بن علي بن الحسين عليه السلام ونقل عن ابن إدريس رحمه الله أنه قال امُمُ إسماعيل فاطمة بنت الحسين الأثرم ابن الحسن بن أبي طالب تُطَيِّلُكُم . و إسحاق لأمَّ ولد والعباس وعلى و محدد و أسماء وفاطمة لأمَّهات أولاد شتَّى .

다 다 다

و كان إسماعيل أكبر أولاد الصادق تَهْتِين و هو جدُّ الخلفاء الفاطميدين في المغرب و مصر ، ومصر الجديد من بنائهم .

و في بغداد قبران مذمومان أحدهما علي بن إسماعيل بن الصادق عَلَيَّالِكُمْ ويعرف عند البغداديِّين بالسيَّد سلطان علي ، والآخر أخوه عن بن إسماعيل جداً الفاطميِّين ويعرف عندهم بالفضل ، والمحلَّة النَّتي فيها محلَّة الفضل .

وكان الامام الصادق عليه السلام شديد المحبة لا سماعيل و البر به والاشفاق عليه و كان قوم من الشيعة يظنّون أنه القائم بعد أبيه ، و الخليفة له ، لما ذكرنا من كبر سنّه ، وميل أبيه إليه وإكرامه له ، ولما كان عليه من الجمال والكمال الصوري و المعنوي توفي في حياة أبيه ، وحين ما حمل إلى البقيع للدفن كان أبوه الصادق تُلْبَيْنُ يضع جنازته على الأرض ، و يرفع عن وجهه الكفن بحيث يراه الناس ، فعيل ذلك في أثناء الطريق ثلاث مراّات ليري الناس موته ، و أنته لم يغب كما كان يظن به ذلك ، و لمنّا تحقيق موته رجع الأكثرون عن القول بالمامنه ، وفرض طاعته .

و قال قوم : إنه لم يمت ، وإنها لبنس على الناس في أمره ، و قالت فرقة : إنه مات ، ولكن نص على ابنه محمد ، و هو الامام بعد جعفر ، و هم المسمون بالقراءطة والمباركة ، و ذهب جماعة إلى أنه نص على محمد جده الصادق دون إسماعيل ، ثم يسحبون الامامة في ولده إلى آخر الزمان .

قال جدِّي الأمجد السّيد على جدُّ جدِّ نا بحر العلوم: و سخافة مذهبهم ، و بطلانه أظهر من أن يبيِّن ، مع أنَّه مبيَّن بما الامزيد عليه في محلّه .

وقبر إسماعيل ليس في البقيع نفسه ، بل هو في الطرف الغربي من قبلة العباس في خارج البقيع ، و تلك البقعة ركن سور المدينة من جهة القبلة والمشرق وبابه من داخل المدينة ، وبناء تلك البقعة قبل بناء السور ، فاتاصل السور به ، وهو من بناء بعض الفاطمينين من ملوك مصر .

وقبر المقداد بن أسود الكندي في البقيع أيضاً فانه مات بالجرف يبعد عن المدينة بفرسخ و حمل إلى المدينة نما عليه سواد أهل شهر و ان من أن فيه قبر مقداد بن أسود هذا اشتباه ، ومن المحتمل قويناً كما في الروضات أن المشهدالذي في شهروان هو للشيخ الجليل الفاضل المقداد (١) صاحب المصنفات من أجل علماء الشيعة .

⁽١) قال في الروضات: ومن جملة ما يحتمل عندى قوياً هوأن يكون البقعة الواقعة في برية شهروان بنداد والمعروفة عند أهل تلك الناحية بمقبرة مقداد ، مدفن هذا الرجل الجليل الشأن _ يعنى الشيخ جمال الدين المقداد بن عبدالله السيورى المعروف بالفاضل المقداد _ بناء على وقوع وفاته رحمه الله في ذلك المكان أو ايصائه بأن يدفن هناك لكونه على طريق القافلة الراحلة الى العتبات العاليات .

قال : والا فالمقداد بن أسود الكندى رحمه الله الذى هومن كبار أسحاب النبى سلى الله عليه وآله مرقده المنيف فى أرض بقيع الغرقد الشريف لما ذكره المؤرخون الممتبرون من أنه رضى الله عنه توفى فى أرضه بالجرف ، و هو على ثلاثة أميال من المدينة ، فحمل على الرقاب حتى دفن بالبقيع ، انتهى . ____

و ذكر علماء السير والتواريخ فيما يتعلّق بتاريخ المدينة المنوّرة أنّ أكثر أصحاب النبيّ دفنوا في البقيع و ذكر القاضي عياض في المدارك أنّ المدفونين من أصحاب النبيّ هناك عشرة آلاف ولكن الغالب منهم مخفي الآثار عيناً وجهة ، وسبب ذلك أنّ السابقين لم يُعلموا القبور بالكتابة والبناء مضافا إلى أنّ تمادي الأينام يوجب زوال الآثار .

نعم إن من يعرف مرقده من بني هاشم عيناً وجهة قبر إبراهيم ابن النبي " صلّى الله عليه و آله في بقعة قريبة من البقيع وفيها قبر عثمان بن مظعون من أكابر الصحابة ، وهو أو ل من دفن في البقيع .

وفيه أيضاً قبر أسعد بن زرارة وابن مسعود و رقيلة وا مُ كلثوم بنات رسول الله صلّى الله عليه و آله و في الروايات من العامّة والخاصلة أنله لمنّا توفيّت رقيلة و دفنها صلّى الله عليه و آله قال : الحقى بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون .

قال السمهودي : إن الظاهر أن بنات النبي عَلَيْهِ كُلَّهِن مَدفونات عند عثمان بن مظعون لا نه صلى الله عليه و آله لما وضع حجراً على قبر عثمان قال : بهذا أُمين قبر أخى وأدفن معه كل من مات من ولدي .

وروى الدُّولابيُّ المتوفي سنة ٣١٠ في كتاب الكنى أنَّه لمَّامات عثمان بن مظعون قالت امرأته: هنيئاً لك يا أباالسائب الجنَّة، وإنَّه أوَّل من تبعه إلراهيم

[→] قلت: لكنه من عجيب الاحتمال حيث ان المسمين بالمقداد كثيرون ، وليس لنا أن نقول بأن المقبرة المشهورة عندهم لما لم يكن للمقداد بن أسود الكندى فليكن للمقداد بن عبدالله الفاضل السيورى ، مع أن ا فاضل المقداد _ رحمه الله _ كان قاطناً في النجف الاشرف وليس شهروان في طريق النجف الاشرف الى كربلاء ولا الى الكاظمية ولاسامراء .

بل الفاضل السيورى قد توفى بالمشهد النروى النجف الاشرف على ساكنه آلاف الناه والتحف ضحى نهاد الاحدالسادس والمشرين من جماى الاخرة سنة ٨٢٦ ه ودفن بمثال المشهد المذكور كما سرح به تلميذه الشيخ حسن بن راشد الحلى ، راجع الذريعة ج ١ ص ٢٩٤ و ٤٦٥ .

ولد رسول الله عَلِيْاللهُ .

وبالجملة فما يقال من أن قبرعثمان بن عفان هناك غلط ، فان قبره خارج البقيع قال ابن الأثير في النهاية في دحش : ومنه حديث عثمان أنه دفن فيحش كوكب ، وهو بستان بظاهر المدينة خارج البقيع انتهى .

وقبر عقيل بن أي طالب، ومعه في القبر ابن أخيه عبدالله الجواد ابن جعفر الطيئار وقريب من قبلة عقيل بقعة فيها زوجات النبيّ و قبرصفينة بنت عبدالمطلب عملة النبيّ صلّى الله عليه وآله على يسار الخارج من البقيع، و في طرف القبلة من البقعة قبر منسل بجدار البقعة، عليه ضريح، والعامّه يعتقدون أنه قبر الزهراء عليها السلام وأن قبر فاطمة بنت أسد هوالواقع في زاوية المقبرة العموميلة للبقيع في الطرف الشمالي من قبلة عثمان، وهو اشتباه؛ فان من المحقق أن قبر فاطمة الزهراء عليها السلام إمّا في بيتها، أو في الروضة النبويلة على مشر قبها آلاف الثناء والتحيية، وأن القبر الواقع في الطرف القبلي من البقعة هو قبر فاطمة بنت أسد أمير المؤمنين للمؤمنين المؤمنين المؤمنية هو مشهد سعد بن معاذ الأشهلي أحد أصحاب النبي المؤمنية المناه النبي المقبرة العموميلة هو مشهد سعد بن معاذ الأشهلي أحد أصحاب النبي المؤمنية المؤمنية المهجرة .

وممنَّن عينَّن قبر فاطمة بنت أسد حيث ماذكرنا السينَّد عليُّ السمهوديُّ (١) في وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى .

ولنختم الكلام في أمر البقيع بما روي عن سلمان الفارسيّ أنّه رجفت قبور البقيع في عهد عمر بن الخطّاب فضج أهل المدينة في ذلك فخرج عمر و أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و آله يدعون بسكون الرجفة ، فماز الت تزيد إلى أن تعدّى ذلك إلى حيطان المدينة ، و عزم أهلها إلى الخروج عنها ، فعند ذلك قال عمر :

⁽١) سمهود قرية كبيرة غربى نيل مصر ، والسمهودى هو السيد نورالدين على بن عبدالله بن أحمد الحسنى الشافعي نزيل المدينة محدث المدينة ومؤرخها توفي سنة ١٩١٠.

على بأبي الحسن علي بن أبي طالب، فحضر، فقال: يا أبا الحسن ألاترى إلى قبور البقيع ورجيفها حتى تعداًى ذلك إلى حيطان المدينة و قدهم أهلها بالرحمة منها ؟.

فقال علي تأبيل علي بمائة رجل من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله من البدريين وأختار من المائة عشرة وجعلهم خلفه و جعل التسعين من ورائهم ولم يبق بالمدينة ثيب ولاعاتق إلا خرجت ثم دعا بأبي ذر وسلمان والمقداد وعماد فقي الله به كونوا بين يدي حتى توسط البقيع والناس محدقون به فضرب الأرض برجله ثم قال عمالك ثلاثا فسكنت فقال صدق الله وصدق رسوله صلّى الله عليه و آله فقد أنبأني بهذا الخبر و هذا اليوم و هذه الساعة ، و باجتماع الناس له ، إن الله تعالى يقول في كتابه و إذا زلزلت الأرض زلزالها أو أخرجت الله رض أثقالها أو قال الانسان مالها و أخرجت لي أثقالها أم انصرف الناس معه ، و قد سكنت الرجفة هذا .

公 公 公

وكان عبدالله أكبر إخوته بعد أخيه إسماعيل، ولم تكن منزلته عند أبيه عَلَيْكُ منزلة غيره من إخوته في الاكرام، وكان متهماً في الخلاف على أبيه في الاعتقاد ويقال إنه كان يخالط الحشوية، ويميل إلى مذهب المرجنّة، وادّعى بعد أبيه الامامة محتبّجاً بأنه أكبر أولاده الباقين بعده، فاتبعه جماعة من أصحاب الصادق ثم "رجع أكثرهم عن هذا القول، ولم يبق عليه إلا "نفر يسير منهم، وهم الطائفة الملقيّبة بالفطحيّة لأن عبدالله كان أفطح الرجلين، ويقال إنهم لقبوا بذلك لأن "رئيسهم وداعيهم إلى هذا المذاهب يقال له عبدالله بن أفطح.

و أمّا إسحاق فقد قال في الارشاد: و كان إسحاق بن جعفر عَلَيْكُمْ من أهل الفضل، والصلاح، والورع، والاجتهاد، و روى عنه الناس الحديث والآثار.

و كان ابن كاسب إذا حدَّث عنه يقول : حدَّثني الثقة الرضيُّ إسحاق بن جعفر عليه السلام وكان يقول بامامة أخيه موسى بن جعفر ، وروى عن أبيه النصَّعلى إمامته .

وقال في العمدة : ويكننى أبامحمند، ويلقنب المؤتمن ، وولد بالعريض ، وكان من أشبه الناس برسول الله صلّى الله عليه وآله و أمّه امُ أخيه موسى الكاظم تُلْكِئْكُمُ و كان محدُّ ثاً جليلاً ، و ادَّعت طائفة من الشيعة فيه الامامة ، وكان سفيان بن عينة إذا روى عنه يقول : حدَّثني الثقة الرضيُ إسحاق بن جعفر بن محمَّد بن علي ابن الحسين عَلَيْكُمْ .

公 公

وكان على بن جعفر عليه السلام سخياً شجاعاً وكان يصوم يوماً ويفطريوماً وكان يصرف في مطبخه كل يوم شاتاً ، وكان يرى رأى الزيدية في الخروج بالسيف ، و خرج على المأمون في سنة ١٩٩ بمكة ، وتبعه الجارودية فوجه عليه المأمون جنداً بقيادة عيسى الجلودي في كسره وقبض عليه ، و أتى به إلى المأمون فأكرمه المأمون ولم يقتله ؛ وأصحبه معه إلى خراسان وقبره في بسطام ، وهوالذي ذكرنا سابقاً أن قبره في جرجان فان جرجان اسم لمجموع الناحية المعينة المشتملة على المدينة المدعو تا بالاستراباد و غيرها مثل مصر والقاهرة والعراق والكوفة .

قال في مجالس المؤمنين في ضمن أحوال بايزيد البسطامي": إنَّ السلطان اولجايتوخان أمر ببناء قبلة على تربته وقد ذهب إلى إمامته بعد أبيه قوم من الشيعة يقال لهم السمطيلة . لنسبتهم إلى رئيس لهم يقال له يحيى بن أبي السمط ·

و كان علي نبن جعفر كثير الفضل، شديد الورع، سديد الطريق، راوية للحديث من أخيه موسى عليه السلام وهو المعروف بعلي بن جعفر العُريضي نشأ في تربية أخيه موسى بن جعفر عليه السلام ومن أهل التضييف بأيدي الشيعة إلى هذا

اليوم ، وأدرك من الأئمة أربعة أوخمسة ، وقال السيّد في الأنوار : كان من الورع بمكان لايذاني فيه ، وكذلك من الفضل ، ولزم أخاه موسى بن جعفر عَلَيْتُكُم و قال بامامته وإمامة الرضا والجواد عَلَيْكُم .

وكان إذا رأى الجواد عليه السلام مع الصبيان يقوم إليه من المسجد من بين جماعة الشيعة ، و ينكب على أقدامه و يمسح شيبته على تراب رجليه و يقول : قد رأى الله هذا الصبي أهلا للامامة فجعله إماما و لم يرشيبني هذه أهلا للامامة لأن جماعة من الشيعة كانوا يقولون له : أنت إمام فاد ع الامامة وكان رضوان الله عليه لايقبل منهم قولا .

و روي أن الجواد عَلَيْكُم إذا أراد أن يفصد أخذ الدَّم يقول علي بن جعفر للفصاد افصدني حتلى أذق حرارة الحديد قبل الجواد انتهى.

وله مشاهد ثلاثة ، الأولَّل في قم ، وهوالمعروف ، وهو في خارج البلد ، وله صحن وسيع ، و قبنَّة عالية ، و آثار قديمة ، منها اللّوح الموضوع على المرقد المكتوب فيه اسمه واسم والده ، و تاريخ الكتابة سنة ١٧٤ .

قال المجلسي و رحمه الله في البحار : من جملة من هو معروف بالجـلالة والنبالة على بن جعفر عليه السلام مدفون في قم وجلالته أشهر من أن يذكر .

و أمّا كون مدفنه في قم فلم يذكر في الكتب المعتبرة ، لكن أثر القبر الشريف الموجود قديم ، وعليه مكتوب اسمه انتهى .

وفي تحفة الزائر: يوجد مزار في قم، وفيه قبر كبير، وعلى القبرمكتوب قبر على " بن جعفر الصادق ﷺ و على بن موسى، ومن تاريخ بناء ذلك القبر إلى هذا الزمان قريب من أربعمائة سنة انتهى.

و قال الفقيه المجلسي الأوال في شرح الفقيه في ترجمة علي بن جعفر عليه السلام بعد ذكر نبذة من فضائله: و قبره في قم مشهور ، قال: سمعت أن أهل الكوفة استدعوا منه أن يأتيهم من المدينة ، ويقيم عندهم ، فأجابهم إلى ذلك و مكث في الكوفة مداة و حفظ أهل الكوفة منه أحاديث ، ثم استدعى منه أهل

قم النزول إليهم فأجابهم إلى ذلك و بقي هناك إلى أن توفتي وله ذريبة منتشرة في العالم و في إصفهان قبر بعضهم منهم قبر السيند كمالالدين في قرية سين برخوار وهو مزار معروف انتهى.

وظني القوي أن عمل بن موسى المدفون معه ، هو من ذر ية الامام موسى ابن جعفر عليه السلام و هو محمل بن موسى بن إسحاق بن إبراهيم العسكري بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام قال صاحب تاريخ قم : ولد من أبي على موسى بن إسحاق ولد و بنت ، ولكن لم يذكر اسم الولد ، و ذكر صاحب العمدة أنه أعقب موسى بن إسحاق بن إبراهيم العسكري أبا جعفر محمل الفقيه بقم وأباعبدالله إسحاق الخ .

الثاني في خارج قلعة سمنان في وسط بستان نضرة مع قبلة و بقعة وعمارة نزهة ، ولكن المنقول عن المجلسي أنه قال : لم يعلم أن ذلك قبره ، بل المظنون خلافه .

الثالث في العُريض بالتصغير على بعد فرسخ من المدينة ، اسم قرية كانت ملكه و محل سكناه وسكنى ذر ينه ولهذا كان يعرف بالعريضي وله فيها قبروقبلة و هو الذي اختاره المحدين النوري في خاتمة المستدركات ، مع بسط تام و هو الظاهر ولعل الموجود في قم هولا حد أحفاده .

0 0 0

و أمَّا العباس بن جعفر فقد قال في الارشاد :كان فاضلاً نبيلاً .

تتميم: لا يخفى أنه يوجد على ضفة نهر كربلاء المشرقة المعروفة بالحسينية مقام يعرف بمقام جعفر الصادق عليه السلام على لسان سواد أهل تلك البلدة ، و لعلّه هو الذي عبر عنه الصادق عليه السلام في حديث صفوان الذي نقله المجلسي في تحفة الزائر عن مصباح الشيخ الطوسي رحمه الله الوارد لتعليمه إياه آداب زيارة جد م الحسين عليه في فيه: فاذا وصلت إلى نهر الفرات يعني شريعة [سماها] الصادق بالعلقمي فقل كذا ، و التفسير من الشيخين و ظاهره أن المقام المقدس كان منسوبا إلى الصادق المقام في عصرهما .

(فيما يتعلق بأحوال اولاده) (عليه الصلاة والسلام)

ولد له سبع وثلاثون ، وقيل: تسع وثلاثون ولداً ذكراًوا أنثى: علي بنموسى الرضا علي وإبراهيم ، والعباس ؛ والقاسم ، لا مهات أولاد ، و إسماعيل وله مزار في تويسر كان من بلاد إيران ، وجعفر ، وهارون ، و الحسن ، لا م ولد وأحمد وين ، وحمزة ، لا م ولد ، وعبدالله وإسحاق وعبيدالله ، وزيد ، والحسن ، والفضل وقبره في بهبهان معروف يزار ، ويعرف بشاه فضل ، والحسين ، وسليمان ، لا مهات أولاد ، وفاطمة الكبرى ، وفاطمة الصغرى ، ورقية ، وحكيمة ، وا م أ أبيها ، ورقية ، وخديجة ، وعلية ، و آمنة ، و الصغرى ، وبريهة ، وعائشة ، وا م سلمة ، وميمونة ، لا مهات شتى .

O O C

أمّا إبراهيم فقد قال المفيد رحمه الله في الارشاد والطبرسي في إعلام الورى: كان إبراهيم بن موسى شجاعاً كريماً وتقلّد الا مرة على اليمن في أيّا ما لمأمون من قبل محتّد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عَلَيْكُم الّذي بايعه أبو السرايا بالكوفة، ومضى إليها ففتحها، وأقام بها مدّة إلى أن كان من أمر أبي السرايا ما كان، وأخذ له الأمان من المأمون وصر حا بأن لكل من ولدا بي الحسن موسى عليه السلام فضل و منقبة مشهورة.

وفي وجيزة المجلسي: إبراهيم بن موسى بن جعفر ممدوح ، و في الكافي في باب أنَّ الامام متى يعلم أنَّ الاَّ مرقد صار إليه بسنده عن على ِّ بن أسباط قال: قلت للرضا عَلَيْكُمُ : إنَّ رجلاً عنى أخاك إبراهيم فذكر له أنَّ أباك في الحياة و أنت

تعلم من ذلك ما [لا] يعلم؟ فقال: سبحان الله يموت رسول الله عَلَيْظَةً و لا يموت موسى؟ قد والله مضى كما مضى رسول الله عَلَيْظَةً، ولكن الله تبارك وتعالى لم يزل منذ قبض نبيته عَلَيْظَةً هلم جراً ايمن بهذا الداين على أولاد الأعاجم، ويصرفه عن قرابة نبيته، هلم جراً، فيعطي هؤلاء ويمنع هؤلاء. لقد قضيت عنه في هلال ذي الحجاة ألف دينار بعد أن أشفى على طلاق نسائه و عتق مماليكه، ولكن قد سمعت ما لقي يوسف من إخوته.

قال جدّي الصالح في شرح ا صول الكافي : قوله « عنى » بمعنى قصد وأراد و في بعض النسخ عزاً أخاك ، قبل ذلك الراجل أخوهما العباس ، قوله « فذكرله » فاعل ذكر راجع إلى الراجل ، وضمير له إلى إبراهيم ، قوله « و أنت تعلم » أي ذكر أيضاً أناك تعلم ما لا يعلم من مكانه ، ولفظة لاغير موجودة في بعض النسخ ، و معناه واضح .

قوله «على أولاد الأعاجم» كسلمان وغيره، وفيه مدح عظيم للعجم، و تفضيلهم على العرب، وكتب أبوعامر بن حرشنة كتاباً في تفضيل العجم على العرب وكذلك إسحاق ابن سلمة وكيف ينكر فضلهم و في الأخبار ما يدلُّ على أنَّهم من أعوان القائم عجلَّل الله تعالى فرجه الشريف و أنَّهم أهل تأييد الدِّين.

قال النبي على القملي السعد الناس بهذا الدلين فارس رواه الشيخ أبو محدّ جعفر ابن أحمد بن على القملي نزيل الري في كتاب جامع الأحاديث ، مع أنهم في تأييد الدين وقبول العلم ، أحسن و أكثر من العرب ، يدل على ذلك قوله تعالى: دولو نز الناه على بعض الأعجمين فقرأه عليهم ماكانوا بهمؤمنين (١) قال علي بن إبراهيم : قال الصادق المنت به العرب ، في فضيلة للعجم ما آمنت به العرب ، وقد نزل على العرب ، فآمنت به العجم ، فهي فضيلة للعجم .

وقال عند تفسيرقوله تعالى د وجعلنا كمشعوباً وقبائل لتعارفوا إنَّ أكرمكم

⁽١) الشمراء : ١٩٨ .

عند الله أتقيكم » (١) الشعوب من العجم ، و القبائل من العرب ، و الأسباط من بني إسرائبل ، قال : وروي ذلك عن الصادق عَلَيْكُمُ .

وقال رسول الله عَلَيْهُ الله عَلَيْهُ يَوم فتح مكّة : يا أيّها النَّاس إِنَّ الله قد أذهب عنكم بالاسلام نخوة الجاهليَّة وتفاخرها بآبائها إِنَّ العربيَّة ليست بأب والد ، وإنماهو لسان ناطق فمن تكلّم به فهوعربيُّ ألا إنَّكم من آدم ، وآدم من التراب . و هذا صريح في أنَّ التكلّم بلغة العرب وحده لافخر فيه بل المناط هو النقوى .

و في الفنوحات المكيّة في الباب السادس و الستّين و ثلاثه ائة أنّ وزراء المهدي عليه السّلام منالاً عاجم، ما فيهم عربيّ لكن لا يتكلّمون إلاّ بالعربيّة لهم حافظ، ليس منجنسهم انتهى.

بل المستفاد من خطبة أمير المؤمنين فيما يتعلّق با خباره عن القائم تُلْقِيْلُ حيث يقول فيها: دو كأنْيأسمع صهيل خيلهم وطمطمة رجالهم، أنّهم يتكلّمون بالفارسيّة قال في البحار: الطمطمة اللّغة العجميّة، ورجل طمطميّ في لسانه عجمة أشار تُلْقِيْلُ بذلك إلى أن عسكرهم من العجم انتهى ولا ينافي ما ذكره صاحب الفتوحات إذ لعلّ النكلّم بالعربيّ لوزرائه خاصّة دون بقيّة الجيش.

وفي حياة الحيوان عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: رأيت غنماً سوداً دخلت فيها غنم كثير بيض؛ قالوا فما أو الله يارسول الله ؟ قال قال المعجم يشر كونكم في دينكم وأنسابكم ، قالوا: العجم يارسول الله ؟ قال : لوكان الايمان متملّقاً بالثرينا لناله رجال من العجم وسبب المن والاعطاء والصرف والمنع في رواية الكافي هو استعمال الاستعداد الفطري و قبوله ، و إبطاله و الاعراض عنه ، فلا يلزم الجبر .

قوله و لقد قضيت عنه » قال الفاضل الأمين الاسترابادي: أي قضيت عن الذي عزًا إبراهيم وكأنه عباس أخوهما ألف ديناربعد أن أشرف وعزم على طلاق نسائه وعنق ممالكيه ، وعلى أن يشرد من الفرماء ، وكان قصده من الطلاق والعتق أن

⁽١) الحجرات : ١٣.

لايأخذ الفرماء ممالكيه ويختموا بيوت نسائه وقيل: عزمه على ذلك لفقره وعجزه من النفقة ، قوله : « قد سمعت ما لقي يوسف » يعني أنسَّهم يقولون ذلك افتراء ً و ينكرون حقلَّي حسداً انتهى .

وفي بصائر الدَّرجات أنَّه (١) ألح إلى أبي الحسن تَلْكُلُكُم في السَّوَال فحك بسوطه الأرض فتناول سبيكة ذهب فقال: استغن بها و اكتم ما رأيت، و بالجملة قال جدًّي بحر العلوم رحمه الله ما ذكره المفيد رحمه الله وغيره من الحكم بحسن حال أولاد الكاظم عَلَيْكُم عموماً محل نظر، وكذا في خصوص إبراهيم كما هوظاهر الرواية المنقد مة.

وكيف كان فابراهيم هذا هو جد السيد المرتضى و الرضي درحمهما الله عانهما ابناأبي أحمد النقيب ، وهوالحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم ابن موسى بن جعفر عليه السلام .

وظاهرالمفيد في الأرشاد والطبرسيّ في إعلام الورى ، و ابن شهر آشوب في المناقب ، والاربلي في كشف الغمّة أن المسمّى بابراهيم من أولاد أبي الحسن تليّق المرجل واحد ولكن عبارة صاحب العمدة تعطيأن إبراهيم من ولده اثنان : إبراهيم الأكبر و إبراهيم الأصغر ، وأنّه يلقّب بالمرتضى ، و العقب منه ، وأمّه أم ولد نوبيّة اسمها نجيّة ، والظاهر التعدّد ، فان علماء النسب أعلم من غيرهم بهذاالشأن والظاهر أن المسؤل عن أبيه والمخبر بحياته هو إبراهيم الأكبر ، و أن الّذي هو جدّ المرتضى والرضي هوالأصغر كما صر ح به جدّ ي بحر العلوم ، و قد ذكرنا أنّه مدفون في الحائر الحسيني خلف ظهر الحسين تهيي الحيار الحسين المحسين المحسين المحسين المحسين المحسين الحسين المحسين المحسين

و كيف كان ففي شيراز بقعة تنسب إلى إبراهيم بن موسى واقعة في محلّة لب آب بناها على زكيخان النوري من وزراء شيرازسنة ١٢٤٠ ولكن لم أعثر على مستند قوي "يدل على صحـة النسبة ، بل يبعـدها ما سمعت من إرشاد المفيد مـن

⁽١) يمنى ابراهيم بن موسى عليه السلام رواه الصفار في البصائر ص ٣٧٤ من الطبعة الحديثة .

أنه كان واليا باليمن ، بل ذكر صاحب أنساب الطالبيين أن إبراهيم الأكبر ابن الامام موسى عليه السلام خرج باليمن ، ودعا الناس إلى بيعة محمّدبن إبراهيم طباطبا ، ثم دعى الناس إلى بيعة نفسه ، وحج في سنة ٢٠٢ وكان المأمون يومئذ في خراسان ، فوجه إليه حمدويه بن علي وحاربه فانهزم إبراهيم ، وتوجه إلى المراق ، وآمنه المأمون ، وتوفي في بغداد .

و على فرض صحَّة ما ذكرناه فالمتبقَّن أنه أحد المدفونين في صحن الكاظم عليه السلام لأنَّ هذا الموضع كان فيه مقابر قريش من قديم الزمان، فدفن إلى جنب أبيه.

口 口 口

وأمّا أحمد بن موسى ففي الارشاد: كان كريماً جليلاً ورعاً وكان أبوالحسن موسى يحبّه ويقدمه ووهب له ضيعته المعروفة باليسيرة، ويقال: إنّه رضي الله عنه أعتق ألف مملوك قال: أخبرني أبوع الحسن بن محتّدبن يحيى قال: حدّ ثناجد في سمعت إسماعيل بن موسى عُلِي يقول: خرج أبي بولده إلى بعض أمواله بالمدينة فكنّا في ذلك المكان فكان مع أحمد بن موسى عشرون من خدّام أبي وحشمه، إن قام أحمد قاموا، و إن جلس جلسوا معه، وأبي بعد ذلك يرعاه ويبصره ما يغفل عنه، فما انقلبنا حتّى تشيّخ أحمد بن موسى بيننا انتهى .

وكانتا مه من الخواتين المحترمات ، تدعى بائم أحمد ، وكان الامام موسى شديد النلطف بها ، ولما توجه من المدينة إلى بغداد ، أودعها ودايع الامامة وقال لها : كل من جاءك وطالب منك هذه الأمانة في أي وقت من الأوقات فاعلمي بأنهي قد استشهدت وأنه هوالخليفة من بعدي والامام المفترض الطاعة عليك و على سائر الناس ، وأمر ابنه الرضا تُليّلين بحفظ الدار .

ولمنّا سمّه المأمون في بغداد جاء إليها الرضا تَكْلِيّا وطالبها بالأمانة ، فقالت له اثُمُ أحمد : لقد استشهد والدك ؟ فقال : بلى ، والآن فرغت من دفنه ، فأعطني الأمانة الّتي سلّمها إليك أبي حين خروجه إلى بغداد ، وأنا خليفته والامام بالحق

على تمام الجن والانس ، فشقَّت أمُّ أحمد جيبها ، و ردَّت عليه الأَمانة و بايمته بالامامة .

فلمنا شاع خبر وفاة الامام موسى بن جعفر تَلْقِيْكُم في المدينة اجتمع أهلها على باب أم أحمد ، وسارأحمد معهم إلى المسجد ولما كان عليه من الجلالة ، ووفور العبادة ونشر الشرايع ، و ظهور الكرامات ظنّوا به أنّه الخليفة و الامام بعد أبيه فبايعوه بالامامة ، فأخذ منهم البيعة ثم صعدالمنبر وأنشأ خطبة في نهاية البلاغة ، وكمال الفصاحة ، ثم قال: أينها الناس كما أنسكم جميعاً في بيعتي فانتي في بيعة أخي علي بن موسى الرضا واعلموا أننه الامام و الخليفة من بعد أبي ، وهو ولي الله والفرض علي وعليكم من الله ورسوله طاعته ، بكل ما يأمرنا .

فكل منكان حاضراً خضع لكلامه ، وخرجوا من المسجد ، يقدمهم أحمد ابن موسى تُلْيِّكُ وحضروا باب دارالرضا تُلَيِّكُ فجد دوا معه البيعة ، فدعا له الرضا عليه السلام و كان في خدمة أخيه مداة من الزمان إلى أن أرسل المأمون إلى الرضا تَلْيِّكُ و أشخصه إلى خراسان و عقد له خلافة العهد .

وهوالمدفون بشيراز المعروف بسيدالسادات ، ويعرف عند أهل شيراز بشاه چراغ ، وفي عهدالمأمون قصد شيراز معجماعة وكان من قصده الوصول إلى أخيه الرّضا تيليج فلما سمع به قتلغ خان عامل المأمون على شيراز توجله إليه خارج البلد في مكان يقال له: خان زينان ، على مسافة ثمانية فراسخ من شيراز ، فتلاقى النبلد في مكان يقال له: خان زينان ، على مسافة ثمانية فراسخ من شيراز ، فتلاقى الفريقان ووقع الحرب بينهما ، فنادى رجل من أصحاب قتلغ إن كان تريدون ثمية الوصول إلى الرضا فقد مات ، فحين ماسمع أصحاب أحمد بن موسى ذلك تفر قوا عنه ولم يبق معه إلا بعض عشير ته وإخوته ، فلمالم يتيسار له الرجوع توجله نحوشيراز فاتبعه المخالفون وقتلوه حيث مرقده هناك .

وكتب بعض في ترجمته أنّه لمنّا دخل شيراز اختفى في زاوية ، و اشتغل بعبادة ربنّه ، حتنى توفّي لأجله ، ولم يطلّم على مرقده أحد إلى زمان الأمير مقرنّب الدين مسعودبن بدرالد ين الّذي كان من الوزراء المقرنّ بين لا تابك أبي ـ

بكربن سعدبن زنكي فانه لما عزم على تعمير في محل قبره حيث هوالآن، ظهر له قبروجسد صحيح غير متغيروفي أصبعه خاتم منقوش فيه « العز "ة لله . أحمد بن موسى » فشرحوا الحال إلى أبي بكر فبنى عليه قبلة و بعد مد ق من السنين آدنت بالانهدام ، فجد "دت تعميرها الملكة تاشى خواتون ام السلطان الشيخ أبي إسحاق ابن السلطان محمود ، وبنت عليه قبلة عالية ، و إلى جنب ذلك مدرسة ، و جعلت قبرها في جواره ، وتاريخه يقرب من سنة ٧٥٠ هجرية .

وفي سنة ١٢٤٣ جعل السلطان فتح علي شاه القاجاري عليه مشبكاً من الفضاة الخالصة ، ويوجد على قبره نصف قر آن بقطع البياض بالخط الكوفي الجياد على ورق من رق الغزال ، و نصفه الاحر بذلك الخط في مكتبة الراضا اللجالي و في آخره : كتبه على بن أبوطالب (١) فلذلك كان الاعتقاد بأناه خطاه تاليك .

وأورد بعض أن مخترع علم النحو لا يكتب المجرور مرفوعاً و الذي ببالي أن غيرواحد من النحاة وأهل العربية صر على الأب و الابن إذا صارا علمين يعامل معهما معاملة الأعلام الشخصية في أحكامها ، وصر ح بذلك صاحب التصريح وقال أبو البقا في آخر كتابه الكليات : ومما جرى مجرى المثل الذي لا يغير على ابن أبيطالب حتى ترك في حالي النصب والجر على لفظه في حالة الرفع لأنه اشتهر في ذلك وكذلك معاوية بن أبي سفيان وأبوا مية انتهى .

وظنتي القوي أن "القرآن بخط علي " عَلَيْكُم لا يوجد إلا عند الحجة عَلَيْكُم وأن " [كاتب] القرآن المد عى كونه بخط على البيطالب المغربي، وكان معروفاً بحسن الخط الكوفي، ونظير هذا القرآن بذلك الرقم بعينه يوجد في مصر مقام رأس الحسين عُلِيَكُم كملدز كرنا أنه كان يوجد نظيره أيضاً في المرقد العلوي المرتضوي ، وأنه احترق فيما احترق هذا وربما ينقل عن بعض أن مشهد السيد أحمد المذكور في بلخ، والله العالم.

公 公 公

⁽١) ولمله من سوء القراهة.فان الواو اذاكانآخراً يشبه في الخط الكوفيبالنون .

وفي بيرم من أعمال شيراز ، مشهد ينسب إلى أخ السيد أحمد يعرف عندهم بشاه علمي أكبر ، و لعلّه هو الّذي عدَّه صاحب العمدة من أولاد موسى بن جعفر عليه السلام وسمَّاه علميًّا .

다 다 다

وأمّا القاسم بن موسى تَلْقِيْكُمُ كان يحبّه أبوه حبّاً شديداً ، وأدخله في وصاياه وفي باب الاشارة والنصّ على الرضا من الكافي في حديث أبي عمارة يزيد بن سليط الطويل قال أبو إبراهيم : ا خبرك يا أباعمارة إنّى خرجت من منز لي فأوصيت إلى إبني فلان يعني عليناً الرّضا عليه السلام وأشر كت معه بني في الظاهر ، وأوصيته في الباطن فأفردته وحده ، ولوكان الأمر إلي لجعلته في القاسم ابني لحبّي إيّاه و رأفتي عليه ، ولكن ذلك إلى الله عز وجل يجعله حيث يشاء .

ولقد جائمني بخبره رسول الله صلّى الله عليه وآله وجد"ي عليٌّ عليه السلام . ثمَّ أرانيه ، و أراني من يكون معه ، و كذلك لا يوضى إلى أحد منّا حتّى يأتي بخبره رسول الله عَيْنِاللهُ وجدِّي عليٌّ تَلْيَكُمْ .

ورأيت مع رسول الله خاتماً ، وسيفاً ، وعساً ، وكتاباً ، وعمامة ، فقلت: ما هذا يا رسول الله ؟ فقال لي : أمّا العمامة فسلطان الله عن وجل ، وأمّا السيف فعن الله تبارك وتعالى ، وأمّا العصا فقو ة الله عن وجل تبارك وتعالى ، وأمّا العصا فقو ة الله عن وجل وأمّا الخاتم فجامع هذه الأمور ، ثم قال لي : والأمر قد خرج منك إلى غيرك فقلت : يا رسول الله أرنيه أيتهم هو؟ فقال رسول الله : مارأيت من الأئمة أحداً أجزع على فراق هذا الأمر منك ، ولو كانت الامامة بالمحبة لكان إسماعيل أخب إلى أبيك منك ، ولكن من الله .

وفي الكافي أيضاً بسنده إلى سليمان الجعفري قال: رأيت أبا الحسن عليمان الجعفري قال: رأيت أبا الحسن عليمان يقول لابنه القاسم: قم يابني فأقرأ عند رأس أخيك والصافات صفاً حتى تستتمها فقرأ فلما بلغ « أهم أشد خلقاً أم من خلقنا » قضى الفتى فلما سجاي و خرجوا أقبل عليه يعقوب بنجعفر فقال له: كنا نعهد الميات إذا نزل به الموت يقرأ عنده

يس والقرآن الحكيم فصرت تأمرنا بالصافيات؟ فقال يا بني لم تقرأ عند مكروب من موت قط إلا عجيل الله راحته ، ونص السيدالجليل على بنطاوس على استحباب زيارة القاسم وقرنه بالعباس ابن أمير المؤمنين وعلي بن الحسين تلكيل المقتول بالطف وذكر لهم ولمن يجري مجراهم زيارة يزارون بها ، من أرادها وقف عليها في كتابه مصباح الزائرين .

وقال في البحار: والقاسم بن الكاظم الّذي ذكره السيند رحمة الله عليه قبره قريب من الغريّ وما هومعروف في الألسنة من أنَّ الرضاقال فيه: من لم يقدرعلى زيارتي فليزر أخي القاسم، كذب لاأصل له في أصل من الأصول، وشأنه أجلُّ من أن يرغّب الناس في زيارته بمثل هذه الأكاذيب.

وأمّا محمّد بن موسى تَلْكِيْكُم ففي الارشاد أنه من أهل الفضل و الصلاح ، ثمّ ذكر ما يدلُّ على مدحه وحسن عبادته ، وفي رجال الشيخ أبيعلي نقلاً عن حمدالله المستوفي في نزهة القلوب أنه مدفون كأخيه شاه چراغ في شيراز ، و صرَّح بذلك أيضاً السيّد الجزائريُّ في الأُنوار ، قال : وهما مدفونان في شيراز والشيعة تتبرَّك بقبورهما وتكثر زيارتهما ، وقد زرناهما كثيراً انتهى .

يقال: إنّه في أينّام الخلفاء العباسيّة دخل شيراز، و اختفى بمكان، ومن المجرة كتابة القرآن أعتق ألف نسمة، واختلف المورِّخون فيأنّه الأكبر أوالسيد أحمد؟ وكيف كان فمرقده في شيراز معروف بعد أن كان مخفياً إلى زمان أتابك ابنسعد بن زنكي، فبنى له قبنة في محلّة باغ قتلغ.

و قد جدّ د بناؤه مرّات عديدة ، منها في زمان السلطان نادر خان و في سنة المرمّة النواب الواب الواب الرّاء المرزا المن النّواب الأعظم العالم الفاضل الشاهزاده فرهاد ميرزا القاجاري .

وأمّا الحسين بن موسى و يلقب بالسيّد علاء الدّين فقبره أيضاً في شيراذ معروف ذكره شيخ الاسلام شهاب الدّين أبوالخير حمزة بنحسن بن مودود حفيد المخواجه عز "الدين مودود بن محدّد بن معين الدين محمود المشهور بزركوش الشيرازي المنسوب من طرف الأمم إلى أس المعالي مظفر الدّين محدّد بن روز بهان و توفّي في حدود سنة ٨٠٠ ذكره المؤرخ الفارسي في تاريخه المعروف بشيراز نامه المعرود سنة ٨٠٠ ذكره المؤرخ الفارسي في تاريخه المعروف بشيراز نامه المعرود سنة ٨٠٠ ذكره المؤرخ الفارسي في تاريخه المعروف بشيراز نامه المعروف بشيراز نامه المعرود سنة ٨٠٠ ذكره المؤرخ الفارسي في تاريخه المعروف بشيراز نامه المعرود بن معروف بشيراز نامه المعروف بالمعروف بشيراز نامه المعروف بشيراز بالمعروف بشيراز نامه المعروف بشيراز بالمعروف بسيراز بالمعروف بشيراز بالمعروف بشيراز بالمعروف بسيراز بالمعروف بسيراز بالمعروف بشيراز بالمعروف بشيراز بالمعروف بسيراز بالمعروف بسيراز بالمعروف بشيراز بالمعروف بسيراز بالمعروف بالمعروف بسيراز بالمعروف بالمع

وملخص ما ذكره أن قتلغ خان كان واليا على شيراذ ، وكان له حديقة في مكان حيث هو رقد السيد المذكور ، وكان بو اب تلك الحديقة رجلاً من أهل الدين و المروة ، وكان يرى في ليالي الجمعة نوراً يسطع من مرتفع في تلك الحديقة ، فأبدى حقيقة الحال إلى الأمير قتلغ ، وبعد مشاهدته لما كان يشاهده البو اب وزيادة تجسسه وكشفه عن ذلك المكان ، ظهرله قبر ، وفيه جسد عظيم في كمال العظمة والجلال، والطراوة والجمال ، بيده مصحف ، وبالأخرى سيف مصلت فبالعاملات والقرائ علموا أنه قبر حسين بن موسى فبنى له قبة ورواقاً .

الظاهرأن قتلغخان هذاغير الذي حارب أخاه السيداً حمد، ويمكن أن تكون الحديقة باسمه ، والوالي الذي أمرببناء مشهده غيره ، فان قتلغ خان لقب جماعة كأبي بكر بن سعد الزنكي واحد أتابكية آذربيجان بل هم من الدول الاسلامية كرسي ملكها كرمان ، عدد ملوكها ثمانية ، نشأت سنة ٦١٩، وانقضت سنة ٧٠٣ إذ من المعلوم أن ظهور مرقده كان بعد وفاته بسنين .

وكتب بعضهم أن السيد علاء الدين حسين كان ذاهبا إلى تلك الحديقة فعر أقوه أنه من بني هاشم ، فقتلوه في تلك الحديقة ، وبعد مضي مداة و زوال آثار الحديقة بحيث لم يبق منها إلا ربوة مرتفعة عرفوا قبره بالعلامات المذكورة و كان ذلك في دور الدولة الصفوية ، و جاء رجل من المدينة يقال له ميرزا علي وسكن شيراز ، وكان مثريا فبني عليه قبة عالية ، وأوقف عليه أملاكا وبساتين .

ولمنَّا توفَّي دفن بجنب البقعة ، وتولية الأوقاف كانت بيد ولده ميرزا نظام الملك أحد وزراء تلك الدولة ، ومن بعده إلى أحفاده ، والسلطان خليل الّذي كان

حاكماً في شيراز من قبل الشاه إسماعيل بن حيدر الصفوي رمَّت البقعة المذكورة وزاد على عمارتها السابقة في سنة ٨١٠.

다 다 다

وأمّاحمزة بن موسى ، فهو المدفون في الريّ في القرية المعروفة بشاه زاده عبد العظيم ، وله قبيّة وصحن وخدّام ، وكان الشاهزارة عبد العظيم على جلالة شأنه وعظم قدره ، يزوره أيّام إقامته في الريّ وكان يخفى ذلك على عامّة الناس ، وقد أسر" إلى بعض خواصّه أنّه قبر رجل من أبناء موسى بن جعفر عَلَيْقَالُمُ .

وممن فازبقرب جواره بعدالممات هوالشيخ الجليل السعيد قدوة المفسرين جمال الدين أبوالفتوح حسين بن علي الخزاعي الرازي صاحب النفسير المعروف بروض الجنان في عشرين مجلداً فارسي إلا أنه عجيب ، ومكتوب على قبره اسمه ونسبه بخط قديم ، فما في مجالس المؤمنين من أن قبره في إصفهان بعيد جداً .

و في تبريز مزارعظيم ينسب إلى حمزة ، وكذلك في قم في وسط البلدة ، وله ضريح ، و ذكر صاحب تاريخ قم أنّه قبر حمزة بن الامام موسى تايين والصحيح ما ذكرنا ، ولعل المزار المذكور لبعض أحفاد موسى بن جعفر عَلَيْنَا .

다 다 다

و أمّا المرقدان في صحن الكاظمين عَلِيقِكَامُ فيقال إنهـ من أولاد الكاظم عَلَيْكُ ولا يعلم حالهما في المدح والقدح، و لم أرمن تعرق ض لهذين المرقدين، نعم ذكر العلامة السيد مهدي القزويني في مزار كتابه فلك النجاة ، أن لأولاد الأئمة قبرين مشهورين في مشهد الامام موسى عليه السلام من أولاده، لكن لم يكونا من المعروفين، وقال: إن أحدهم اسمه العباس بن الامام موسى عَلَيْكُمُ الّذي ورد في حقّه القدح انتهى.

قلت: والمكتوب في لوح زيارة المرقدين أن أحدهما إبراهيم وقد تقدم أنه أحد المدفونين في الصحن الكاظمي والآخر إسماعيل ولعل الذي يعرف باسماعيل هو العبناس بن موسى و قد عرفت ذمه من أخيه الرضا عليا الله مزيد عليه ، و

يؤينده ما هوشايع على الألسنة من أن جديي بحر العلوم طاب ثراه لمنا خرج من الحرم الكاظمي أعرض عن زيارة المشهد المزبور ، فقيل له في ذلك ، فلم يلنفت .

다 다 다

وأما إسماعيل بنموسى الذي هو صاحب الجعفريّات فقبره في مصر ' وكان ساكناً به ، وولده هناك ، وله كتب يرويها عن أبيه ، عن آبائه منها ، كناب الطهارة كتاب الصلاة ، كناب الزكاة ، كتاب الصوم ، كتاب الحج ً كتاب الجنائز ، كتاب الطلاق ، كتاب الحدود ، كتاب الدعاء ، كتاب السنن والآداب ، كتاب الرؤيا .

كذا في رجال النجاشي وفي تعليقات الرجال أن كثرة تصانيفه ، وملاحظة عنواناتها ، و ترتيباتها ونظمها تشير إلى المدح ، مضافاً إلى ما فيصفوان بن يحيى أن أبا جعفر أعني الجواد عليه السلام بعث إليه بحنوط و أمر إسماعيل بن موسى بالصلاة عليه قال : و الظاهر أنه هذا و فيه إشعار بنباهته انتهى .

و في مجمع الرجال لمولانا عناية الله أنَّه هو جزماً و قال : يدلُّ على زيادة حلالنه حدًّا .

و في رجال ابن شهر آشوب إسماعيل بن موسى بن جعفر الصادق عليه السلام سكن مصر و ولده بها ثم عد كتبه المذكورة ، ولا يخفى ظهور كون الرجل من الفقهاء عندهم ، وفي القرية المعروفة بفيروزكوه مزارينسب إلى إسماعيل بن الامام موسى تَلْقِيْلُ أيضاً .

ひ ひ ひ

وأمّا إسحاق فمن نسله الشريف أبوعبدالله المعروف بنعمة ، وهو على بن الحسن ابن إسحاق بن موسى بن جعفر عليه السلام الذي كتب الصدوق له من لا يحضره الفقيه ، كما صرَّح به في أوَّل الكناب المربور .

و يوجد في أطراف الحلّة مزار عظيم وله بقعة وسيعة ، و قبلة رفيعة ، تنسب إلى حمزة ابن الامام موسى تلقيلًا تزوره الناس و تنقل له الكرامات ، و لا أصل لهذه الشهرة ، بل هو قبر حمزة بن قاسم بن علي بن حمزة بن حسن بن عبيدالله ابن العباس بن أمير المؤمنين المكنى بأبي يعلى ثقة جليل القدر ذكره النجاشي في الفهرست وقال : إنه من أصحابنا كثير الحديث ، له كتاب من روى عن جعفر بن على تلقيل من الرجال ، و هو كتاب حسن ، و كتاب التوحيد ، و كتاب الزيارات والمناسك ، كتاب الرجال ، و هو كتاب حسن ، و كتاب التوحيد ، و كتاب الزيارات

公 公

و أمّا زيد فقد خرج بالبصرة فدعا إلى نفسه ، و أحرق دوراً ، و أعبث ثم ً ظفر به و حمل إلى المأمون ، قال زيد : لما دخلت على المأمون نظر إلي ً ثم ً قال : اذهبوا به إلى أخيه أبي الحسن علي بن موسى فتر كني بين يديه ساعة واقفاً ثم ً قال : يا زيد سوواً لك ! سفكت الدماء ، و أخفت السبيل ، وأخذت المال من غير حله ، غر ًك حديث حمقى أهل الكوفة أن ً النبي صلى الله عليه و آله قال : إن ً فاطمة أحصنت فرجها فحر منها وذر يتها على النار ؟

إِنَّ هذا لمدن خرج من بطنها الحسن والحسين عَالَيْكُ فَقطُّ ، و الله ما نالوا ذلك إِلاَّ بطاعة الله ولاَّن أردت أن تنال بمعصية لله ما نالوا بطاعته إنتك إِذاً لاَّ كرم عندالله منهم .

وفي العيون أنه عاش زيد بن موسى تخليك إلى آخر خلافة المتوكل ، ومات بسر من رأى ، وكيف كان فهذا زيد هو المعروف بزيد النار ، و قد ضعفه أهل الرجال ومنهم المجلسي في وجيزته ، و في العمدة أنه حاربه الحسن بن سهل فظفر به و أرسله إلى المأمون فا دخل عليه بمرو مقيداً فأرسله المأمون إلى أخيه علي الرضا في الرضا في المامون إلى أخيه علي الرضا أن لا يكلمه أبداً وأمر باطلاقه مم إن المأهون سقاه السم فمات هذا .

وقال ابنشهر آشوب في المعالم: حكيمة بنت أبي الحسن موسى بن جعفر عَلَيْتُكُمُ فَالْتَ : لمنّا حضرت ولادة الخيزران اثم أبي جعفر عَلَيْتُكُمُ دعاني الرضا عليه السلام فقال: يا حكيمة احضري ولادتها وادخلي وإياهنا والقابلة بيتاً ، ووضع لنا مصباحاً وأغلق الباب علينا.

فلماً أخذها الطلق طفيء المصباح ، و بين يديم الطشت و اغتممت بطفي المصباح ، فبينا نحن كذلك إذ بدر أبوجه فر تُلْيَكُم في الطشت وإذا عليه شيء رقبق كهيئة الثوب ، يسطع نوره ، حتى أضاء البيت ، فأبص ناه فأخذته فوضعته في حجري و نزعت عنه ذلك الغشاء فجاء الرضا تُلْيَكُ ففتح الباب ، وقد فرغنا من أمره ، فأخذه فوضعه في المهد ، وقال : يا حكيمة الزمى مهده .

قالت: فلماً كان في اليوم الثالث رفع بصره إلى السماء ثمَّ قال: أشهد أن لا إله إلاَّ الله وأشهد أن عَلَى السول الله ، فقمت ذعرة فأتيت أباالحسن تَطَيَّلُم فقلت له: قد سمعت عجباً من هذا الصبيِّ فقال: ماذاك ؟ فأخبرته الخبرفقال: ياحكيمة ماترون من عجائبه أكثر انتهى و حكيمة بالكاف كما صرَّح به جدِّي بحرالعلوم قال رحمه الله : وأمّا حليمة باللام فمن تصحيف العوام .

قلت : و في جبال طريق بهبهان مزار ينسب إليها يزوره المتردِّدون من الشيعة .

公 公 公

وأمّا فاطمة فقدروى الصدوق في ثواب الأعمال والعيون أيضاً باسناده قال : من سألت أباالحسن الرضا للجَنَّة عن فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام فقال : من زارها فله الجنَّة ، و في كامل الزيارة مثله و فيه أيضاً باسناده عن ابن الرضا أعني الجواد عليه السلام قال : من زار عمتي بقم فله الجنتة ، و في مزار البحار : رأيت في بعض كتب الزيارات حدَّث علي من إبراهيم ، عن أبيه ، عن سعد ، عن علي أبن موسى الرضا عليه السلام قال : قال : يا سعد عند كم انا قبر ؟ قلت : جعلت ابن موسى الرضا عليه السلام قال : قال : يا سعد عند كم انا قبر ؟ قلت : جعلت

فداك قبر فاطمة بنت موسى ؟ قال : نعم ، من زارها عارفاً بحقَّها فله الجنَّـة .

وعن تاريخ قم للحسن بن على القمي عن الصادق عليه السلام إن لله حرماً و هو الكوفة و هو مكة ، و لرسوله حرماً و هو المدينة ، و لأمير المؤمنين حرماً و هو الكوفة ولنا حرماً و هو قم ، و سندفن فيه امرأة من ولدي تسملى فاطمة من زارها وحبت له الحنلة .

قال عَلَيْكُمُ ذلك و لم تحمل بموسى عَلَيْكُمُ ارْمَّه .

وبسند آخر أن ويارتها تعدل الجنية ، قلت : وهي المعروفة اليوم بمعصومة ولها مزارعظيم ، ويذكر في بعض كتب الناريخ أن القبة الحالية التي على قبرها من بناء سنة ٥٢٩ بأمر المرحومة شاه بيكم بنت عمادبيك و أمّا تذهيب القبية مع بعض الجواهر الموضوعة على القبر ، فهي من آثار السلطان فتح على شاه القاجاري .

다 다 다

وأمّا فاطمة الصغرى وقبرها في بادكو به خارج البلد ، يبعد عنه بفرسخ ، من جهة جنوب البلد ، واقع في وسط مسجد بناؤ ، قديم ، هكذا ذكره صاحب مرآت البلدان ، و في رشت مزار ينسب إلى فاطمة الطاهرة أخت الرضا تُلْبَالُمُ و لعلّها غير من ذكر نا فقد ذكر سبطا بن الجوزي في تذكرة خواص الأمّة في ضمن تعداد بنات موسى بن جعفر تُلْبَالُمُ أربع فواطم كبرى ، و وسطى ، و صغرى ، و أخرى والله أعلم .



♦«(نبذة فيما يتعلق ببقعته)» (عليه السلام)

كان الشافعي يقول: قبر موسى الكاظم الترياق المجرّب، و في جامع التواريخ تأليف رشيدالدين فضل الله الوزير بن عماد الدولة أبي الخير أن في يوم الاثنين سابع عشر من ذي الحجلة سنة ٢٧٦ وفات الخواجه نصير الدلين الطوسي في بغداد عند غروب الشمس وأوصى أن يدفن عند قبر موسى والجواد عليهما السلام فوجدوا هناك ضريحاً مبنياً بالكاشي و الآلات، فلما تفحلوا تبيلن أن الخليفة الناصر لدين الله قد حفره لنفسه مضجعاً، ولما مات دفنه ابنه الظاهر في الرصافة مدفن آبائه وأجداده.

ومن عجائب الاتنَّفاق أنَّ تاريخ الفراغ من إتمام هذا السرداب ، يوافق يومه مع يوم ولادة الخواجه ، يوم السبت حادي عشر جمادى الأولى سنة ٥٩٧ تمام عمره خمسة وسبعون سنة وسبعة أينّام .

وممنَّن فاز بحسن الجوار هو أبوطالب يحيى بن سعيد بن هبة الدَّين علي بن قرغلي بن زيادة من المراء بني العبّاس يقال له الشيبانيُّ وأصله من واسط ولد في بغداد سنة ٥٩٢ و توفني سنة ٥٩٤ و دفن بجنب روضة الامام موسى عليه السلام ذكره ابن خلكان في تاريخه وكان شيعيَّ المذهب، حسن الأُخلاق، محمود السيرة.

وممن فاز بحسن الجوار بعد الممات الأمير توزن الديلمي من أمراءرجال الدياطة في عصر المتنقي العبناسي، وعصى عليه وخالفه حتنى فر الخليفة منه إلى الموصل ثم استماله وأرجعه إلى بغداد توفني الأمير المزبور سنة ٥٦٨ و دفن في داره ثم نقل إلى مقابر قريش.

ومن جملة المدفونين بجنب الامامين الهمامين الكاظمين عليهماالسلام القاضي أبويوسف يعقوب بن إبراهيم أحد صاحبي أبي حنيفة ، والآخر هو محمد بن الحسن الشيباني كانت ولادة القاضي المذكور سنة ١٦٣ ، و توفعي وقت الظهر خامس ربيع الأوال سنة ١٦٦ و قبره بجنب مشهدهما عليقائم معلوم .

وممين فاز أيضاً بقرب الجوار بعد الموت النو اب فرهاد ميرزا معنمد الدولة خلف المرحوم عباس ميرزا بن فتحعلي شاء القاجاري ، وولي عهده السابق ، وكان النواب المذكور من فحول فضلاء الدورة القاجارية ، معروفاً بوسعة التتبع ، والاستحضار ، خصوصا في فنتي التاريخ والجغرافيا ، واللغة الانكليسية .

و له مآثر مأثورة ، منها كتابه الموسوم بجام جم في تاريخ الملوك والعالم وكتاب القمقام الذخار والصمصام البتار في المقتل ، وكتاب الزنبيل يجري مجرى الكشكول ، و شرح خلاصة الحساب بالفارسية ، و هداية السبيل وكفاية الدليل رحلة زيارته بيت الله الحرام .

ومن أعظم آثاره تعمير صحن الامام موسى بن جعفر عليه السلام و تذهيب رقوس منائره الأربع كما هو المشاهد الآن ، و مدّة النعمير ست سنين ، و فرغ من تعميره سنة ٢٩٩٩ وتوفّي سنة ١٣٠٥ في طهران ، وحمل نعشه إلى الكاظميين عَلَيْهُ اللهُ و دفن بباب الصحن الشريف الكاظمي حيث لا يخفى .



« نبذة فيما يتعلق » (بالامام على بن موسى عليهالسلام)

قيل لم يعرف له ولد سوى ابنه الامام على بن علي علي كما هو في الارشاد والأصح أن له أولاداً وقد ذكر غيرواحد من العامة له خمسة بنين ، وابنة واحدة وهم : محمّدالقانع ، والحسن ، وجعفر ، وإبراهيم ، والحسين ، وعائشة ، وفي بعض كتب الأنساب مذكور العقب من بعضهم فلاحظ .

و في قوچان مشهد عظيم يعرف بسلطان إبراهيم بن علي بن موسى الرضا عليه السلام و من عجيب ما يوجد في ذلك المشهد من الآثار بعض الأوراق من كلام الله المجيد هي بخط باي سنقر بن شاه رخ بن أمير تيمور الگوركاني يقال : إن السلطان نادر شاه الأفشاري جاء بها من سمرقند إلى هذا المشهد، و طول السفحة في ذراعين و نصف ، وعرضها في ذراع وعشرة عقود ، وطول السطر في ذراع وعرضه خمسة عقود ، والفاصل مابين السطرين ربع ذراع ، بقلم غليظ في عرض ثلاث أصابع .

والسلطان ناصر الدين شاه القاجاري لمنّا سافر إلى خراسان لزيارة الرضا عليه السلطان جاء بورقتين منها إلى طهران ، جعلهما في متحفه الملوكي .

◊ (خاتمة شريفة)◊ (في فضيلة بقعة الرضا صلوات الله عليه)

اعلم أن من جملة الأخبار الدالة على فضيلة تلك الأرض المقدّسة ، والبقعة المباركة ؛ مارواه الشيخ رحمه الله في باب الزيارات من التهذيب أن الرضا عليها قال : إن في أرض خراسان بقعة من الأرض ، يأتي عليها زمان تكون مهبطأ للملائكة ، ففي كل وقت ينزل إليها فوج إلى يوم نفخ الصور ، فقيل له عليها وأي بقعة هذه ؟ فقال : هي أرض طوس ، وهي والله روضة من رياض الجنّة الخ .

روي أيضاً عن الصادق ﷺ أربعة بقاع من الأرض ضجّت إلى الله تعالى في أينام طوفان نوح من استيلاء الماء عليها ، فرحمها الله تعالى وأنجاها من الغرق وهي البيت المعمور فرفعها الله إلى السّماء ، و الغريّ وكر بلا وطوس .

قال في الوافي : ولمنّا ضجنّت تلك البقاع ، كان ضجيجها إلى الله من جهة عدم وجود من يعبدالله على وجهها ، فجعلها الله مدفن أوليائه ، فأونّل مدفن بنيت في تلك الأرض المقدنّسة سناباد بناها اسكندر ذوالقرنين صاحب السدّ و كانت دائرة إلى زمان بناء طوس .

قال في معجم البلدان : طوس مدينة بخراسان ، بينها و بين نيسا بور نحو عشرة فراسخ ، وتشتمل على مدينتين : يقال لأحدهما الطابران ، وللآخر نوقان . ولهما أكثر من ألف قرية فتحت في أينام عثمان ، وبها قبر علي بن موسى الرضا و بها أيضاً قبرها رون الرشيد .

و قال المسعر بن المهلهل: وطوس أربع مدن منها اثنتان كبيرتان ، واثنتان صغيرتان ، وبهما آثار أبنية إسلامية جليلة ، وبها دارحميدبن قحطبة ، و مساحتها

ميل في مثله ، وفي بعض بساتينها قبرعلي بن موسى الر"ضا عليه السلام وقبر الرشيد انتهى .

وكان حميدبن قحطبه والياً على طوس من قبل هارون ، فبنى في سنا بادبنيا ناً ومحلاً لنفسه ، متى خرج إلى الصيد نزل فيه ، و حميد هذا هوالذي قتل في ليلة واحدة ستاين سياداً من ذرياة الراسول بأم هارون الرشيدكما هو في العيون .

قال ابن عساكر في تاريخه: حميد بن قحطبة و اسمه زياد بن شبيب بن خالد بن معدان الطائي أحد قو اد بني العباس، شهد حصار دمشق، وكان نازلاً على باب توما، و يقال على باب الفراديس، و ولي الجزيرة للمنصور، ثم ولي خراسان في خلافة المنصور، و أمّره المهدي عليها حتى مات، و استخلف ابنه عبد الله و ولي مصر في خلافة المنصور في شهر رمضان سنة ثلاث و أربعين و مائة سنة كاملة، ثم صرف عنها وكانت وفات المنرجم سنة تسع وخمسين ومائة انتهى.

و أمّا أصل بناء القبنة المنوسَّرة فالظاهر أننه كان في حياته ﷺ مشهورة بالبقعة الهارونينة ،كما هومرويُّ في العيون من أننه دخل دار حميد بن قحطبة الطنائي و دخل القبنة الّتي فيها قبر هارون الرشيد .

وأيضاً عن الحسن بنجهم قال: حضرت مجلس المأمون يوماً ، عنده علي بن موسى الرّضا وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام وذكر أسؤلة القوم وسؤال المأمون عنه عليه السلام وجواباته وساق الكلام إلى أن قال: فلمنا قام الرّضا عليه المتعمد فانصرفت إلى منزله فدخلت عليه ، و قلت له: يا ابن رسول الله الحمد لله الّذي وهب لك من جميل رأي أمير المؤمنين ما حمله على ما أرى من إكرامه لك ، وقبوله لقولك.

فقال عَلَيْكُمُ : يا ابن الجهم لايغر "نائه ما ألفيته عليه من إكرامي ، والاستماع منى فانه سيقتلني بالسم و هو ظالم لي ، أعرف بعهد معهود إلى من آبائي عن رسول الله عَلَيْكُمُ فاكتم علي هذا ما دمت حياً . قال الحسن بن الجهم : فما حد "ثت بهذا الحديث إلى أن مضى الر"ضا عَلَيْكُمُ بطوس مقتولاً بالسم .

و بالجملة فالظاهر أن سناباد كانت بلدة صغيرة بطوس، وكانت لحميد بن قحطبة فيها داراً و بستاناً، و لمنا مات هارون الرشيد في طوس دفن في بيت حميد ثم بنى المأمون قبلة على تربة أبيه، و لمنا توفي الامام تخليل دفن بجنب هارون في تلك القبلة التي بناها المأمون، فلاوجه لما هوالشائع على الألسنة أن قبلته المباركة من بناء ذي القرنين.

ولعل وجه الشبهة أن مروشاهجان الذي هومن أعظم بلاد خراسان هومن بناء ذي القرنين كما ذكره ياقوت الحموي في معجم البلدان ، وكان فيها سرير سلطنته ، ومن حسن هوائه كان يسميه بروح الملك ، بكسر اللام ، وباعتبار تقديم المضاف إليه اشتهر بشاه جان .

و فيه أيضاً وقد روي عن بريدة بن الحصيب أحد أصحاب النبي عَيَالِمُهُمُ أنّه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : يا بريدة إننه سيبعث بعوث فاذا بعثت فكن في بعث المشرق ، ثم كن في بعث خراسان ، ثم كن في بعث أرض يقال لها مرو إذا أتيتها فانزل مدينتها ، فاننه بناها ذوالقرنين ، وصلّى فيها عزير ، أنهارها تجري البركة ، على كل نقب منها ملك شاهر سيفه يدفع عن أهلها السوء إلى يوم القيامة .

وقال بعض: هي خير بقاع الأرض من بعد الجنّات الأربع الّتي هي سغد سمر قند، ونهرأ بلة ، وشعب بوان ، وغوطة دمشق ، من حيث طيب الفواكه ، والغلة وجمال النساء والرجال ، والخيل الجياد ، الّتي توجد فيها وسائر الحيوانات .

وكانت مرو دار الامارة للملوك من آل طاهر ، و من المحتمل أن اسكندر من حيث كان من المقر بين عند الله الهم من عالم الغيب أنه يدفن في هذه البقعة من الأرض أحد الا ئمة صلوات الله عليهم أجمعين فبنى هذه البلدة ، وسماهاسناباد كما رواه الصدوق رحمه الله في إكمال الد ين ، وفيه يقتله عفريت متكبس ، ويدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح ذوالقرنين ويدفن إلى جنب شر خلق الله ولنعم ما قاله دعبل الخزاعي رضى الله عنه :

أربع بطوس على قبر الزكي إذا قبران فيطوس خير الناس كلّمهم ماينفعالرجسمنقبرالزكي وما هيهات كل امرء رهن بماكسبت

ماكنت ترفع من دين على فطر و قبر شريهم هذا من العبر على الزكي بقرب الرجس من ضرر به يداه فخذ ما شئت أو فذر

وعليه فان الكندر لم يبن القبلة بل إنَّما هو المصرَّر لتلك البلده .

وفي الخرائج روى عن الحسن بنعباد وكان كاتب الرسَّضا تَطَلِّحُ قال: دخلت عليه ، وقد عزم المأمون بالمسير إلى بغداد ، فقال : يا ابن عباس ما ندخل العراق ولا نراه ، فبكيت و قلت : فآيستني أن آتي أهلي و ولدي قال تَطْلِحُ : أمّا أنت فستدخلها ، وإنَّما عنيت نفسي ، فاعتلَّ و توفي في قرية من قرى طوس وقد كان تقدَّم في وصيته أن يحفر قبره ممنًا يلي الحائط بينه وبين قبر هارون ثلاث أذرع .

وقدكانوا جفروا ذلك الموضع لهارون فكسرت المعاول والمساحي فتركوه وحفروا حيث أمكن الحفر فقال: احفروا ذلك المكان فانه سيلين عليكم، وتجدون صورة سمكة من نحاس، و عليها كتابة بالعبر انية ، فاذا خوتم لحدي فعملةوه وردوها مما يلي رجلي .

فحفرنا ذلك المكان ، وكان المحافر تقع في الرمل اللَّين ، و وجدنا السمكة مكتوباً عليها بالعبر انيَّة « هذه روضة على بن موسى ، وتلك حفرة هارون الجبَّار، فرددناها ودفنَّاها في لحده عند موضع قاله .

ومن المعلوم أن ً حفر الأرض ، وعمل سمكة من نحاس وكتابة ، لايكون إلاً من إنسان وبالجملة فالظاهر أن ً الحفر المزبور من آثار اسكندر ذي القرنين دون القباء المنورة .

قال في مجالس المؤمنين عند ترجمة الشيخ كمال الدين حسين الخوارزمي أنه مدّة أنه مسطور في التواريخ وفي الألسنة والأفواه خصوصاً عند أهل خراسان أنه مدّة أربعمائة سنة لم تكن عمارة لائقة على قبر الامام عليّ بن موسى ، و بعض الآثـار

الّتي كانت توجد عليه هي من أساس حميد بن قحطبة الطائي الّذي كان في زمان هارون الرشيد حاكماً فيطوس من قبله ولما توفّى دفنه في داره ، ومن بعده دفنوا الامام ﷺ في تلك البقعة بجنب هارون .

ويظهر من الخبر المروي عن الرضا تُطَيِّكُ أنْي ادفن في دارموحشة وبلاد غريبة ، أنَّه في مداّة أربعمائة سنة المذكورة لم تكن في حوالي مرقده الشريف دار ولاسكنة ، وكانت نوقان في كمال العمران مع أنَّه ما بين نوقان و سنا باد من البعد إلا حدُّ مدِّ الصوت .

وقال في كشف الغمَّة: إنَّ امرأة كانت تأتي إلى مشهد الامام عليهالسلام في النهار وتخدم الزوَّ ار ، فاذا جاء اللّيل سدَّت بأَّب الروضة وذهبت إلى سناباد .

ورباها يقال: إن بعض التزيينات كانت توجد في بناء المأمون من بعض الديالمة إلى أن خربه الأمير سبكتكين وذلك لتعصب وشد ته على الشيعة وكان خراباً إلى زمان يمين الدولة محود بن سبكتكين .

قال ابن الأثير في الكامل في ضمن حوادث سنة المنه : و جداً دعمارة المشهد بطوس الذي فيه قبرعلي بن موسى الرضا علي والرشيد ، و أحسن عمارته و كان أبوه سبكتكين أخربه ، وكان أهل طوس يؤذون من يزوره ، فمنعهم عن ذلك ، وكان سبب فعله أنه رأى أمير المؤمنين علي بن أبيطالب علي في المنام وهويقول له : إلى متى هذا ؛ فعلم أنه يريد أمم المشهد فأمم بعمارته .

ثم إن هذه العمارة قدهدمت عند تطرئ قبائل غز ، وجد دت في عهدالسلطان سنجر السلجوقي قال في مجالس المؤمنين : وإن القبة العالية والبناء المعظم الموجود الآن من آثار شرف الد ين أبي طاهر القملي الذي كان وزيراً للسلطان سنجر قال : وكان بناء الوزير المزبور باشارة غيبية ، وأن تعيين المحراب الواقع في المسجد فوق الرئاس إنماكان باشارة من الامام عليه السلام وتعيين علماء الشيعة انتهى .

وفي سنة ٥٠٠ أمرالسلطان سنجر السلجوقي بصناعة الكاشي الّذي يفوق في الجودة حلمي الصيني ، وأن يكتب عليه الأحاديث النبوية والمرتضوية وتمام القرآن

وكان الكاتب لهما عبدالعزيزبن أبي نصرالقمي.

ومن عجيب أمرذلك أنه حملت تلك الآلات على النوق ، وأرسلت من قم فجاءت بطي الأرض إلى حوالي خراسان ، و نزلت في منخفض من الأرض بقرب البلدة المقد سَّة فمر جماعة من المار قعلى تلك الناحية فاطلعوا على صورة الحال فحملوها إلى سيند النقباء السيد محددالموسوي فبني بها الهزارة الرضوية .

وكان السلطان سنجر ابن الملك شاه السلجوقي" مع سعة ملكه قداختار هذا المكان على سائر بلاده ، وما زال مقيماً به إلى أنمات ، وقبره به في قبنة عظيمة، لها شباك إلى الجامع ، وقبنته زرقاء تظهر من مسيرة يوم بناها له بعض خدمه بعد موته وقف عليها وقفاً لمن يقرأ القرآن ، ويكسوا لموضع . قال في المعجم : وتركتها أنا في سنة ٦١٢ على أحسن ما يكون .

واستمر "بناء سنجر إلى زمان چنكيزخان ، فهدمه توليخان ابن چنگيزخان وذلك في سنة ٦١٧ قال ابن الأثير في الكامل في ماينعلق بأحوال التتار الذين هم جند چنگيز أنه لما فرغوا من نيسا بور سياروا طائفة منهم إلى طوس ، ففعلوا بها كذلك أيضاً ، وخربوها وخربوا المشهد الذي فيه علي "بن موسى الراضا تاليك الرشيد ، حتى جعلوا الجميع خراباً ، ومثله في شرح نهج البلاغة .

و في الكتيبة الذهبية الواقعة في منطقة القباة المنورة ما صورته و بسم الله الرّحمن الرّحمن الرّحمن الرّحمن الرّحمن الرّحمن الرّحمن الرّحمن الرّحمن الله من عظائم توفيق الله سبحانه أن وفيق السلطان الأعظم، مولى ملوك العرب والعجم، صاحب النسب الطاهر النبوي ، و الحسب الباهر العلوي تراب أقدام خدام هذه الروضة المنورة الملكوتية، مرورج آثار أجداده المعصومين السلطان بن السلطان ، أبو المظفر شاه عبّاس الحسيني الموسوي الصفوي بهادرخان فاستدعى بالمجيء ماشياً على قدميه من دار السلطنة إصفهان إلى زيارة هذا الحرم الأشرف .

وقد تشر أف بزينة هذه العتبة من خلّص ماله في سنة ألف وعشر، وتم أن في سنة ألف وستنّة عشرة .

وفي موضع آخر من القبية مكتوب وهو من إملاء المحقق الخوانساري «من ميامن منن الله سبحانه الذي زين السماء بزينة الكواكب، و رصع هذه القباب العلى بدرر الدراري الثواقب أن استسعد السلطان الأعدل الأعظم و الخاقان الأفخم الأكرم أشرف ملوك الأرض حسباً ونسباً ، وأكرمهم خلقاً وأدباً ، مروج مذهب أجداده الأئم المعصومين، ومحبي مم اسم آبائه الطيبين الطاهرين السلطان بن السلطان بن سليمان الحسيني الموسوي الصفوي بهادر خان بتذهيب هذه القبية الملكوتية وتزيينها وتشرق بتجديدها وتحسينها، إذ تطرق عليها الانكسار ، وسقطت لبناتها الذا هبية الني كانت تشرق كالشمس في رابعة النهار ، بسبب حدوث الزازلة العظيمة في هذه البلدة الطيبة الكريمة في سنة أربع و ثمانين وألف وكان هذا التجديد سنة ست و ثمانين وألف كتبه محدّد رضا الامامي .

ومكتوب على حببهة الباب الواقع في قبلة المرقد الشريف:

لقد تشر أف بنذهيب الروضة الر ضويلة التي ينمنلى العرش لها أمرالنيابة وأرواح القدس تخدم جنابه ، السلطان نادر الأفشاري رحمه الله الملك الغفار سنة ١١٥٥ و كتب بعده : ثم بمرور الأعوام ، ظهر عليها الاندراس ، فأمر السلطان بن السلطان و الخاقان بن الخاقان ناصر الدين شاه قاجار خلّد الله ملكه بالتزيين بالزجاجة والبلّور لتصير نوراً على نور .

و أرسل السلطان قطب شاه الدكني طاب ثراه ألماسة كبيرة بقدر بيضة الدجاجة هدية إلى الضريح الرضوي ولما استولى عبد المؤمن خان رئيس طائفة الأزبكية على خراسان نهبها من الخزانة في جملة مانهب.

ولمنّا زار السلطان شاه عبنّاس الصفوي خراسان في الدَّفعة الّتي مشى فيها على قدمه وكان مدَّة خروجه من إصفهان ودخوله خراسان ثمانية عشريوماً أهدى إليه بعض الخوانين الأزبكية تلك الألماسة و لمنّا بلغه أن ّ الألماسة من الأعيان الراجعة إلى الخزانة الرضوية أمر ببيعها في استانبول و اشترى بقيمتها أملاكاً وأنهاراً تصرف منافعها على تلك البقعة ، وكان ذلك باجازة بعض العلماء .

وفي فردوس التواريخ نقلاً عن بعض التواريخ أنَّه كان للسلطان سنجر أو أحد وزرائه ولد أُصيب بالدقِّ فحكم الأطباء عليه بالنفر مُج و الاشتغال بالصيد فكان من أمره أن خرج يوماً مع بعض غلمانه و حاشيته في طلب الصيد فبينما هو كذلك فاذا هوبغزال مارق من بين يديه فأرسل فرسه في طلبه ، و جدًّ في العدو فالنجأ الغزال إلى قبر الامام على" بن موسى الرضا ﷺ فوصل ابن الملك إلى ذلك المقام المنيع ، والمأمن الرفيع الّذي مندخله كان آمناً ، وحاول صيدالغزال فلم تجسر خيله على الاقدام عليه ، فتحيُّروا من ذلك ؛ فأمر ابن الملك غلمانه و حاشيته بالنزول من خيولهم ، ونزل هو معهم و مشى حافياً مع كمال الأدب نحو المرقد الشريف ، وألقى نفسه على المرقد وأخذ في الابتهال إلى حضرة ﴿ ذِي الجلال ويسأل شفاء علَّمته من صاحب المرقد ، فعوفي فأخذوا جميعاً في ألفرجُ و السَّرور وبشروا الملك بما لافاه ولده من الصحّة ببركة ماحب المرقد ، و قالوا له : إنّه مقيم عليه ولا يتحوَّل منه حتمى يصل البناؤيون إليه فيبنى عليه قبلة ، ويستحدث هناك بلدأ ويشيده ليبقى بعده تذكاراً ، ولمَّا بلغ السلطان ذلك ، سيجد لللهُ عَمَلَ اللهُ عَلَمُ اللهُ و من حينه وجله نحوه المعمارين ، و بنكُّوا على مشهده بقعة و قبلَّة و سورا يدور على البلد.



الحمد لله رب العالمين ، و صلى الله على محمد و آله الطبين الطاهرين ، واللّمنة على اعدائهم أجمعين . إن صح إن الاسماء تنزل من السماء أولم يصح ، فبحار الأنوار كتاب يحكي اسمه عن واقعه ، ففي بحار الماء مافيها من عجائب مخلوقات الله تعالى وأصناف خلقه ممايرى وما لايرى ، فكذلك في هذه الموسوعة الاسلامية الكبرى ، الّتي ضمت بين اجزائها الستة والعشرين ماتهفو اليه نفس القارىء متعطشا ، وما لايستسيغه مالم يعرف معناه و لم يدرك فحواه .

وإذا كان التوفيق منة يمنها الله على أقوام فيسعدون ويخلدون فالآثار كالأشخاص _ ومنها الكتب _ فمنها مايدخل التاريخ من أوسع ابوابه، ويحتل مركزه اللائق به في صفوف أمثاله فيخلد موفيةا، ومنها مايضيع في زوايا الخمول والنسيان، و يذكر في خبركان.

وموسوعتنا هذه على العموم من الآثار الخالدة الموفقة ، ولكن اجزاءها تختلف في درجة التوفيق والرغبة ومقياس الخلود ، فنرى أن الاجزاء الّتي بحث فيها المؤلف تاريخ النبي والائمة عليه و استعرض فيها أصل النبوة و أصل الا مامة أكثر امتيازاً و أوفر قراءاً من سائر الا جزاء ، وانما امتازت هذه الاجزاء لما يجده القارىء فيها من طرائف الحكم ، وبدائع الاشعار ، ونوادر الاثار ، وصحاح الأخبار ، وغير ذلك مما يغترف من بحارها كل عالم فيصدر عنها راوياً رياناً .

وهذه الأجزاء هي الّتي قام سيادة الناشر المحترم بتقديمها إلى القراء بحلّة قشيبة تتناسب و الذوق السليم ، فجزاه الله خيراً .

وها نحن على أبواب جزء من تلك الأجزاء ' فهو باقة من إضمامة عطرة ، عبق نشرها ، وخلد ذكرها ، اذهو يضم حياة سابع ائمة المسلمين وخلفاء الله في العالمين الإمام أبي الحسن موسى الكاظم تليينين وقد وفقني الله تعالى الى مراجعته و تصحيحه حسب المقدور حيث لم يكن لدي الامطبوعة الكمپاني ، وكم وقفت فيها على تحريف من النساخ مما شو هها مضافا إلى الأغلاط الاملائيية واللفوية فأعملت الجهد في التصحيح و المراجعة ، و عينت موضع النص من المصادر المذكورة في المتن مع توشيح بعض الصحائف بما اقتضاه المقام كشرح لفة أو تعريف موضع ' أو ترجمة بعض الأعلام و ختاماً فلايفوتني ان أشكر سماحة سيدى الوالد دام ظله ، حيث أعترف معتزا بتوجيها ته وتسديداته كما اشكر الاخ السيد محمد رضا الخرسان حيث كان عونا في سرعة الانجاز .

وارجو من الله تعالى لي ولمان ساعدني وللقائمين العون والتوفيق انه سميع مجيب .

۲۵ شهر شعبان ۱۳۸۵ النجف الاشرف

محمد مهدى السيد حسن الموسوى الخرسان

بسمه تمالی شأنه

من اللا دم أن نقد م إلى القراء الكرام أنه لما كان كتاب سفينة البحارا آذي ألفه المتنبع الكبير الشيخ عباس القمي وقدس سرو بمنزلة معجم المطالب لهذه الموسوعة الكبيرة الشريفة ، وفيه جعل أرقام أبواب الكتاب لمجلّداتها الأصيلة ، راعينا جانب ذلك و رقدمنا أبواب المجلّد الحادي عشر الذي تجزء في طبعتنا هذه إلى ثلاثة أجراء المجلّد الحادي عشر الذي تجزء في طبعتنا هذه إلى ثلاثة أجراء المناثرة إلى ست وأربعين باباً : للجزء الأول (٢٤) اثنان وعشرون باباً وللجزء الثالث (٤٨) اثنا عشر باباً ، وللجزء الثالث (٤٨) اثنا عشر باباً أيضاً.

نحمد الله ونشكره على فضله وتوفيقه لذلك ، وهوا الوفيق والمعين.

محمدالباقر البهبودي

الحيدابر اهيمالميانجي

ه (فهرس)ه ما في هذا الجزر مرب الابواب

أبواب

تاريخ الامام العليم ، أبى ابراهيم موسى بنجعفر الكاظم الحليم ، صلوات الله عليه وعلى آبائه الكرام

رقمالصفحة	عناوين الأبواب
1-9	۱_ باب ولادته عليه السلام و تاريخه وجمل أحواله
\·-\\	٢_ باب أسمائه و ألقابه وكناه و حليته و نقش خاتمه عليه السلام
\Y_YA	٣- باب النصوص عليه صلوات الله عليه
	٤_ باب معجزاته واستجابة دعواته ، و معالمي اُموره و غرائب
79_1	شأنه صلواتالله عليه
··-/۲·	٥_ باب عبادته و سيره و مكارم أخلاقه و وفور علمه عليه السلام
	٦- باب مناظراته عليه السلام معخلفاء الجور وماجرى بينه وبينهم
۱۲۱۱٥٨	وفيه بعض أحوال عليِّ بن يقطين
	٧ ــ باب أحوال عشائره وأصحابه وأهل زمانه وماجرى بينه وبينهم
109\	وماجرى من الظلم على عشائره صلوات الله عليه
	٨- باب احتجاجات هشام بن الحكم في الامامة وبدو أمره وما آل
1194.0	إليه أمره إلى وفاته صلوات الله عليه

رقمالصفحة	عناوين الابواب
	٩ــ باب أحواله عليه السلام في الحبس إلى شهادته و تاريخ وفاته
Y•7_789	مدفنه صلوات الله عليه ولعنة الله على من ظلمه
	١٠ـ. باب ردٍّ مَدْهَبِ ﴿ أَوْاقَفِيةَ وَ السَّبِ الَّذِي لاَّ جَلَّهُ قَيْلُ بِالْوَقْفَ
70770	على موسى عليه السلام
777777	١١ــ باب وصاياه وصدقاته صلوات الله عليه
784791	١٢- باب أحوال أولاد. وأزواجه صلوات الله عليه

« (فهرس الشذرات الملحقة بالكتاب)»

790_T.Y	فيما يتعلَّق بأحوال إخوانه و أخواته عليه السلام
T·T_T1V	فيما يتعلَّق بأحوال أولاده عليه الصلاة والسلام
۳ \ A_۳ \ 9	نبذة فيما يتعلق ببقعنه تطيلان
***	نبذة فيما يتعلق بالامام عليبن موسى الرضا عليه السلام
٣ ٢١ <u></u> ٣٢٨	خاتمة في فضيلة بقعة الرضا صلوات الله عليه

«(رموز الكتاب)»

ل : للخصال .

البلدالامين . للبلدالامين . ع : لعلل الشرائع . لي : لامالي الصدوق . عا: ندعائم الاسلام . م: لتفسير الامام العسكري (ع). عد : للعقائد . **ما** : لامالي الطوسي . عدة : للعدة . **محص**: للتمحيص. عم : لاعلام الودى . **مد** : للعمدة . عبن: للعيون والمحاسن. مص : لمصباح الشريعة . غم : للغرروالدرر . مصبا: للمساحن. غط : لنيبة الشيخ . مع : لمعانى الاخباد . غو: لغوالي اللئالي . مكا : لمكارمالاخلاق ف : لتحف العقول . مل : لكامل الزيارة . فتح : لفتحالا بواب . منها: للمنهاج. فر: لتفسيرفرات بن ابراهيم فسى : لنفسير على بن ابراهيم مهج : لمهج الدعوات . ن : لعيون اخبار الرضا (ع) فض : لكتاب الروضة . ق : للكتاب العتيق الغروى نبه : لتنبيه الخاطر . قب : لمناقب ابن شهر آشوب نجم : لكتاب النجوم . قبس: لقبس المصباح. **نص** : للكفاية . قضاً: لقضاء الحقوق. نهج: لنهج البلاغة . قل : لاقبال\الاعمال . ني : لنيبة النماني . قية : للدروع . هد : للهداية . ك : لاكمالالدين . **يب** : للتهذيب . **يج** : للخرائج . كا : للكافي. **يد** : للتوحيد . كش: لرجال الكشي. ير: لبمائر الدرجات. كشف: لكشفالغمة . يف : للطرائف. كف: لمصباح الكفسي . : للفضائل . يل كنز: لكنز جامع الفوائد و : لكتابي الحسين بن سعيد ين تاويل الايات الظاهرة او لكتابه والنوادر . معاً .

: لمن لايحضر. الفقيه .

يه

ب : لقرب الاسناد . بشا: لبشارة المصطفى . تم : لفلاح السائل . **ثو**: لثواب الاعمال. ج : للاحتجاج . جا. : لمجالس المفيد . جش : لفهرست النجاشي . **جع** : لجامعالاخبار . جم : لجمال الاسبوع . حِنة : للجنة . حة : لفرحة الغرى. ختص؛ لكتاب الاختصاس. خص: لمنتخب البمائر. **د** : للعدد . سر: للسرائر. سن: للمحاسن. ش : للارشاد . شف : لكشف اليقين . شي : لتفسير العياشي . ص: لقسم الانبياء. صا: للاستيمار. صبا: لمصباح الزائر. صح : لمحيفة الرضا (ع) . ضآ: لفقه الرضا (ع) .

ضوء: لمنوه الشهاب.

ضه : لروضة الواعظين .

ط: للمراط المستقيم.

ط : لامان الاخطار .

طب : لطب الائمة .